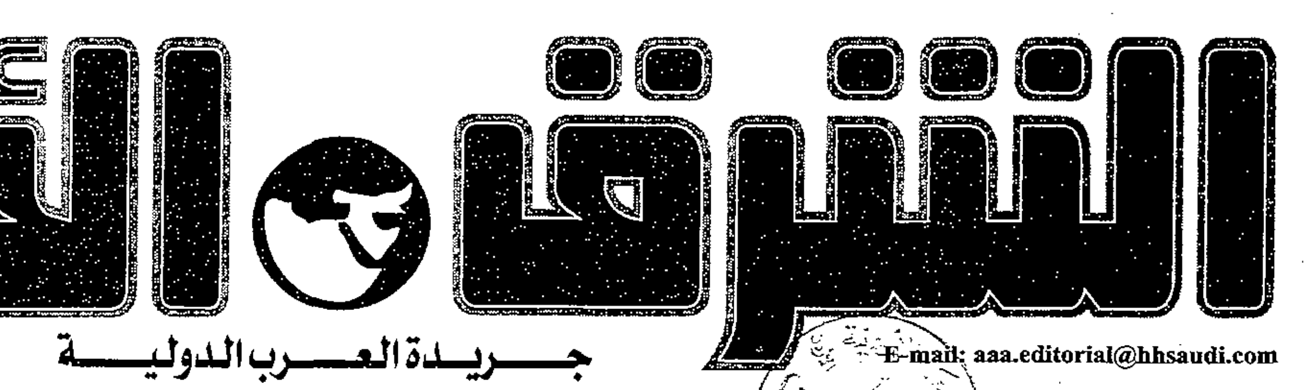
أول دراسة سريرية تؤكد خطورة الهواتف النقالة على الإنسان

لندن: «الشرق الأوسط»

قدم العلماء البريطانيون في دراسة جديدة اجريت في المستشفى التعليمي في مدينة بريستول برعاية وزارة الصحة، اول دليل علمي يشير الى خطورة الهواتف النقالة على الانسان. ووجد الاطباء في دراسة سريرية على البشر ان الامواج القصيرة جدا التي تطلقها الهواتف النقالة تؤثر على القدرة الدماغية.

واكدت هذه الدراسة نتائج الابحاث التي اجرتها وزارة الدفاع البريطانية على الفئران، اذ وجد في تلك الابحاث ان الامواج القصيرة تؤدي الى تبدل في كيميائية الخلايا العصبية لادمغة الفئران والى تاثير واضح على السلوكية والتصرف. ويمكن ان تؤثر الامواج على الجزء الدماغي الذي يسيطر على الذاكرة القصيرة والتعلم ايضا. وأشارت دراسات سابقة الى امكانية حدوث الأورام الدماغية والأورام اللمفاوية في ادمغة الحيوانات بعد تعريضها لمجال محدد من الاشعة القصيرة جدا مشابه لذلك المستخدم في الهواتف النقالة.

وتعتبر دراسة بريستول هي الأولى من نوعها التي استطاعت اثبات تاثير الهواتف النقالة على المقدرات الدماغية البشرية، حيث عرض المتطوعون لاجهزة متعددة موجودة في الأسواق حاليا، وتكلموا لمدة 15 دقيقة في كل جلسة. بعدها اخضعوا لاختبارات نفسية ودماغية لقياس الذاكرة وزمن الاستجابة للمحيط الخارجي. وقال الدكتور آلان بريس الذي قاد هذه الدراسة ان الهواتف النقالة تؤدي الى تاثير واضح على دماغ الانسان، واستخدام الهاتف النقال لاكثر من 10 دقائق في كل مكالمة يمكن ان يبدل من كيميائية الخلايا العصبية.



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 1 جمادى الآخرة 1419هـ - 21 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7237

London - Monday - 21 September 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7237

العالم يشاهد 252 دقيقة من شهادة الرئيس في فضيحة «مونيكا جيت» • ستار أصر على تصوير الإفادة

كلينتون يواجه اليوم «امتحان شريط الفيديو»

واشنطن: من محمد صادق

في الوقت الذي يلقي فيه الرئيس الأميركي بيل كلينتون خطاب بلاده اليوم أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك تتجه انظار العالم الى واشنطن وتحديداً الى شريط فيديو شهادته ومدته 252 دقيقة امام هيئة المحلفين حول علاقته الجنسية مع مونيكا لوينسكي. ويشكل عرض الشريط امتحانا حقيقيا لكلينتون الذي يواجه دعوات متزايدة للاستقالة.

فبينما يتحدث كلينتون في نيويورك سيتابع الملايين في اميركا والعالم شهادته في فضيحة «مونيكا جيت» على شاشات التلفزيون. ومن المتوقع ان تحدث شهادة الرئيس صدمة كبرى عند الأميركيين بأمل الجمهوريون الذين يخوضون هذه المعركة ضد كلينتون وحزبه الديمقراطي ان تغير من رأي الأميركيين وتدفعهم للمطالبة باستقالة الرئيس او مطالبة الكونجرس بعزله.

واكد جون بتيسدا نائب رئيس هيئة موظفي البيت الأبيض في مقابلة مع محطة «ان. بي. سي» التلفزيونية امس ان الرئيس لا يفكر في الاستقالة اطلاقا.

وقال رداً على سؤال عما اذا كان الرئيس كلينتون مستعداً لقبول التوبيخ «ان الرئيس قبل التوبيخ بعد اعترافه واعتذاره وتقديم اسفه العميق وبعد سماعه رأي الأميركيين الذين ادانوا سلوكه، وظلت اغلبيتهم تؤيد بقاءه في الرئاسة».

وكشف محامو الرئيس كلينتون انه لم يكن راغباً في الادلاء بشهادته في القضية أسوة ببقية الشهود فكان ان أصر المحقق المستقل، كينيث ستار، على تصوير الشهادة التي أدلى بها كلينتون من «غرفة الخريطة» في البيت الأبيض بداعي ان بعض أعضاء لجنة المحلفين قد لا يتمكنون من حضور شهادته في اليوم المحدد للادلاء بها. (تغطية شاملة ص دوليات)

كلينتون وزوجته هيلاري لدى وصولهما امس الى كنيسة في واشنطن لحضور قداس يوم الاحد (رويترز)



لندن: «الشرق الأوسط»

في ما يلي نص البيان الذي القاه كلينتون امام هيئة المحلفين العليا يوم 17 أغسطس (آب) لوصف طبيعة علاقته الجنسية مع مونيكا لوينسكي، وهو البيان الذي سيطلع عليه العالم اليوم ضمن شريط فيديو شهادة الرئيس: «حين انفردت بالآنسة لوينسكي في بعض الاوقات مطلع عام 1996، ولمرة واحدة مطلع عام 1997، قمت بتصرفات خاطئة. ان هذه اللقاءات لم تتضمن اي اتصال جنسي، ولم تؤلف اية علاقة جنسية حسب فهمي لمنطوق المصطلح كما تحدد في شهادتي يوم 17 يناير (كانون الثاني) 1998. لكن هذه اللقاءات تضمنت اتصالا حميميا غير لائق. وانتهت هذه اللقاءات غير اللائقة بالحاح مني في مطلع 1997. كما اجريت مكالمات هاتفية متفرقة مع الآنسة لوينسكي تضمنت مزاحاً جنسيا غير لائق.

انني أسف لان ما بدأ كصداقة صرف انتهى الى ان يحوي هذا النوع من السلوك، وانني اتحمل كامل المسؤولية عن افعالي. وفي حين انني مستعد لتقديم اية معلومات اخرى استطيعها الى هيئة المحلفين العليا، فانني اكتفي بهذا القدر من حيثيات هذه الوقائع، وذلك لاعتبارات الحرمة الشخصية التي تمس عائلتي وتمسني وتمس آخرين، وكذلك للحفاظ على كرامة المنصب الذي احتله. وسأحاول الاجابة، بافضل ما يمكن، عن الاسئلة الاخرى، بما في ذلك الاسئلة عن علاقتي بالآنسة لوينسكي، والاسئلة عن تصوري لمصطلح «العلاقات الجنسية» كما فهمت تعريفه في شهادتي المقدمة يوم 17 يناير 1998، والاسئلة المتعلقة بزعم الحث على شهادة الزور، واعاقة سير القضاء، وترهيب الشهود».

البشير يهدد بـ«رد مؤلم» على أي غارات أميركية جديدة

معاون بن لادن المعتقل بألمانيا يحمل جوازا سودانيا

ميونيخ - الخرطوم: «الشرق الأوسط»

كشفت السلطات الالمانية امس عن هوية المواطن العربي الذي اعتقل الاسبوع الماضي للاشتباه في علاقته بشبكة اسامة بن لادن، وقالت انه يحمل جواز سفر سودانيا. وقال جونتر بيكشتاين وزير الداخلية بولاية بافاريا في جنوب المانيا للصحافيين أمس ان المشتبه فيه ممدوح محمود سالم البالغ من العمر 40 عاما اعترف خلال الاستجواب بهويته «وقال انه لا صلة له بعمليات بن لادن، لكنه يعرفه».

وقال وزير العدل البافاري هرمن ليب ان الولايات المتحدة كانت تلاحق ممدوح سالم الذي ترى فيه «المسؤول المالي والمسؤول عن تامين السلاح» للشبكة.

ويحسب وزارة الداخلية البافارية فان وحدة خاصة من شرطة ميونيخ اوقفت سالم قرب ميونيخ في مركز بيع سيارات. وكان الرجل الذي وصل من اسبانيا موجودا في المانيا منذ 13 سبتمبر (ايلول) الحالي. وقد وصل الى شتوتغارت وتوجه منها الى ضواحي ميونيخ التي ابلغت شرطتها مسبقا بمجيئه. وقالت السلطات ان سالم جاء الى المانيا بمفرده وقد اعتقل بعد ان مثل امام قاض.

في الخرطوم هدد الرئيس السوداني عمر البشير امس الولايات المتحدة بـ«رد مؤلم» عليها اذا ما شنت هجوماً جديداً على الأراضي السودانية على غرار الهجوم الذي شنته ضد دار الشفاء للأدوية الشهر الماضي. وجاء هذا التهديد في خطاب القاه الفريق البشير بمناسبة مرور شهر على الغارة الأميركية على دار الشفاء. (تفاصيل ص 4)

احتجاجات في ماليزيا من أنصار أنور

اعتقال نائب مخاتير السابق بعد تفجير «قضية أخلاقية»

لندن: «الشرق الأوسط»
كوالالمبور: وكالات الأنباء

القت الشرطة الماليزية القبض امس على نائب رئيس الوزراء وزير المالية الماليزي السابق انور ابراهيم في منزله في مسلسل درامي مثير اعقب اقالته في الثاني من سبتمبر (ايلول) الحالي. وبرر رئيس الوزراء مخاتير محمد اقالة انور بأن الرجل «غير مؤهل اخلاقيا لتولي اي من منصبيه».

ويواجه ابراهيم اتهامات بـ«الانحراف الجنسي والفساد وسوء استخدام السلطة والعصيان وتعريض الامن القومي للخطر بالاضافة الى التدخل في تحقيق الشرطة». ويقول ابراهيم ان هذه الادعاءات «تندرج في اطار مؤامرة سياسية» ضده.

واتخذت اتهامات الانحراف الجنسي بعدا جديدا حين زعمت محكمة في كوالالمبور أول من امس ان اخا انور بالتبني، سوكما نيرماوان، وكاتب خطاباته السياسية سابقا، منور انيس، اعترفا امامها بانه مارس اللواط معهما. وحكم على كل منهما بالسجن 6 أشهر. وعلى الفور نفى ابراهيم هذه المزاعم وقال ان الحكومة «تشن حملة مسعورة لتشويه سمعتي». واضاف ان اعترافات الرجلين «انتزعت منهما بالتعذيب».

وفي وقت سابق لاعتقاله، تظاهر امس عشرات الآلاف من مناصري ابراهيم في وسط كوالالمبور امس ضد الحكومة. والقى ابراهيم خطابا على المتظاهرين دعا فيه رئيس الوزراء مخاتير للاستقالة. ويذكر ان المعركة بين الرجلين بدات عندما بدأ ابراهيم يتحدث علنا عن «ضرورة الاصلاح الاقتصادي واجتثاث الفساد والمحسوبية». وقال شهود عيان ان الشرطة اقتحمت منزل ابراهيم امس عندما كان يعقد مؤتمرا صحافيا، فخلعت الباب واحاطت بالمكان.

بلير في مقال لـ الشرق الأوسط

«الطريق الثالث» مسعى لمواجهة التحديات في عالم متغير

لندن: «الشرق الأوسط»

عشية المؤتمر المقرر في نيويورك اليوم لاطلاق مبادرة «الطريق الثالث» في اطار البحث عن ايديولوجية جديدة للعالم بين الرأسمالية والاشتراكية، قال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في مقال خص به «الشرق الأوسط» بين المطبوعات العربية، ان هذا «الطريق الثالث» يعتبر «طريقا للتجديد والنجاح للديمقراطية الاجتماعية الحديثة».

واشار بلير الى ان «الطريق الثالث» يسعى لمواجهة التحديات الجديدة في عالم متغير. وقال ان الناس «يريدون معرفة كيفية التأقلم والازدهار وكيفية بناء الاستقرار والأمن في هذا العالم المتغير».

واضاف ان «الطريق الثالث ليس حلا وسطا بين اليسار واليمين. انه يسعى لتبني القيم الاساسية للوسط والوسط اليساري ويعمل على تطبيقها في عالم يشهد تغييرات اجتماعية واقتصادية اساسية، وان يقوم بذلك وهو متحرر من الايديولوجيات». (نص المقال ص 4)

اللبناني المعتقل في باراغواي متهم بعمليات في أميركا

أوضحت مصادر أمنية في باراغواي امس ان اللبناني المعتقل، حسن غريب مكي، زور جواز سفر ابن عمه محمد غريب مكي، الملاحق من «انتربول» بتهم مالية. إلا انه اتضح بعد اعتقاله انه مطلوب من الأمن الأميركي بتهمة الضلوع في عمليات تفجير داخل الولايات المتحدة. (ص 4)

اختلاسات في روسيا لقروض دولية

كشف مسؤول روسي النقاب عن سرقات واختلاسات مالية قدرت بمئات الملايين من الدولارات قدمها صندوق النقد الدولي لروسيا كقروض. (اقتصاد)

أنبوب النفط اليمني يتعرض للنسف للمرة الخامسة

مقتل شخصين في انفجار بعدن

عدن: من عبد السلام طاهر
صنعاء: من حسين الجرباني

وقع امس انفجار في منطقة الشيخ عثمان بمحافظة عدن أودى بحياة اثنين وأصيب اكثر من عشرة اشخاص اصابات بعضهم خطيرة.

وذكر شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» ان الانفجار اودى بحياة شخص كان يجر عربة يد في الطريق العام بالقرب من مركز شرطة الشيخ عثمان فتناثرت عربته، وسقط شخص آخر بالقرب منه قتيلا.

كذلك تعرض انبوب النفط الذي ينقل النفط من حقول صافر في محافظة مأرب الى راس عيسى على البحر الاحمر لانفجار جديد. وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان هذا التفجير حدث في منطقة الأعروش الواقعة داخل مديرية صرواح التابعة لمحافظة مأرب على بعد 180 كيلومترا الى الشرق من صنعاء. يشار الى أن هذا التفجير هو الخامس الذي يتعرض له انبوب النفط اليمني خلال الأشهر القليلة الماضية. (تفاصيل ص 4)

افتتاح أول معرض في الرياض لتعزيز استثمارات سيدات الأعمال

الرياض: من رولا عصفور

افتتح في الرياض مساء امس معرض نسائي حول فرص الاستثمار وتسويق العقارات برعاية الاميرة البندري بنت عبد العزيز وبحضور ما يقرب من 100 سيدة من الاميرات وسيدات المجتمع والمستثمرات في القطاع الخاص.

وستستمر فعاليات هذا المعرض 3 ايام. وقالت امل العليان عضو اللجنة النسائية في جمعية الاقتصاد السعودية لـ«الشرق الأوسط» ان هذا المعرض يستهدف فتح آفاق واسعة امام المرأة السعودية من خلال الفرص الاستثمارية المتاحة لها، خصوصا ان 70 في المائة من الارصدة السائلة تملكها نساء وهي معطلة وغير مستثمرة مما يمثل خسارة في سوق التنمية الاقتصادية.

واشارت العليان الى ان خطط التنمية السعودية اتاحت الكثير من الفرص الاستثمارية في اطار القواعد التي تنظم كيفية تأسيس وممارسة هذه الانشطة مما ساهم في زيادة حجم الاستثمارات في القطاع النسائي حيث وصل عدد السيدات اللواتي يمارسن العمل التجاري في القطاع الخاص ما يقرب من 20 الف سيدة يشكلن 5 في المائة من حجم المؤسسات التجارية القائمة.

وبدأت فعاليات المعرض بورقة عمل بعنوان «المرأة في الاقتصاد السعودي هامش... ام اساس» مقدمة من الدكتور عبد العزيز الدخيل، رئيس المركز الاستشاري للاستثمار والتمويل. وتابعت الحاضرات الورقة عبر دائرة تلفزيونية مغلقة. كما قدمت سمر خليل حلقة تعريفية لخدمات ومنتجات البنك الاهلي التجاري المصرفية.

ويستأنف المعرض اليوم حلقات نقاشه حول قضية «دور المرأة في التنمية الاقتصادية والفرص الاستثمارية المتاحة لها في الاقتصاد السعودي» يشارك فيها الدكتور حمد البازعي رئيس جمعية الاقتصاد السعودي، كما تقدم فيها اوراق عمل للدكتور احسان علي بوحليقة عضو مجلس الشورى وعضو جمعية الاقتصاد، والدكتور صالح الشعيبي، مدير عام التجارة الداخلية في وزارة التجارة، وفيصل الحميد مدير ادارة البحوث بغرفة تجارة الرياض.



تحدث عن تواطؤ إيراني وتفاصيل شبكة التهريب

رجل أعمال عراقي يكشف تفاصيل عمليات تهريب النفط لبغداد بعد لجوئه إلى بريطانيا

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر عراقية موثوقة في عمان ان سامي صالح، رجل الأعمال العراقي الذي فر الى اوروبا من خلال الأردن، اوائل العام الجاري والذي أقام شبكة من الشركات التجارية سهلت ابرام عقود مع عدد من تجار ومصانع الأسلحة الاوروبية، كان يمثل «دائرة الاستثمار الخارجي في المخابرات العراقية» التي انفصلت لاحقا عن جهاز المخابرات والحقت بجهاز الأمن الخاص وتعرف حاليا باسم «السندباد».

وتقول المصادر ان صالح كان على علاقة واسعة جدا بالدوائر الغربية وحافظ على علاقة مباشرة بثلاثة من المسؤولين العراقيين احدهم عامر السعدي مستشار الرئيس العراقي صدام حسين لشؤون التصنيع العسكري. ولمحت المصادر الى دور طبيب عراقي مقيم في بريطانيا كوسيط غير مكشوف بين سامي صالح وجهات صناعية بريطانية واوروبية اخرى وافقت على بيع العراق كميات من المعدات تدخل في تركيب المصانع الكبرى لمنشآت التصنيع العسكري العراقية.

كما اشارت الى علاقة حميمة تربط صالح بسفير العراق في الامم المتحدة بجنيف وأخ الرئيس العراقي غير الشقيق برزان التكريتي. واكدت انه كان يتسلم اوامره مباشرة من شخص يكنى «ابو نورس» وهو مدير إدارة استثمارات الرئيس صدام حسين مباشرة.

وفي الوقت الذي رفضت فيه السفارة العراقية في عمان التعليق على الموضوع معتبرة اياه «فبركة» صحافية اكدت المصادر العراقية الموثوقة ان مسؤولا مخابراتيا عراقيا كان على علاقة بسامي صالح قبل لجوئه إلى أوروبا.

وفي لندن قالت صحيفة «صنداي تلجراف» البريطانية أمس ان صالح زود الغرب بتفصيلات شبكة صدام لتهريب النفط في انتهاك للحظر المفروض على العراق. واوضحت الصحيفة ان صالح (38 عاما) الذي يختبئ حاليا مع زوجته واولاده الاربعة في بلجيكا، ابلغ مسؤولي المخابرات الاميركية والبريطانية كيف هرب العراق النفط عبر حدوده في انتهاك للعقوبات التجارية التي تفرضها عليه الامم المتحدة منذ عام 1990.

وقالت الصحيفة ان هذا يجعل صالح اهم منشق عراقي يصل الى الغرب منذ ان تولى صدام السلطة منذ اكثر من 20 عاما. ونقلت الصحيفة عن مسؤول كبير في الامم المتحدة بنيويورك قوله ان المعلومات التي قدمها صالح قيمة.

واضاف: «لقد اعطانا المفتاح الى الشبكة الدولية المحكمة التي انشاها صدام لتجنب العقوبات التي فرضت بعد حرب الخليج. ودون معلومات صالح لاصبحنا عاجزين عن التحرك».

وقالت الصحيفة ان صالح كان العقل المدبر لشبكة من شركات تعمل كواجهة في اوروبا والشرق الاوسط لمعالجة تجارة النفط غير المشروعة ولكنه اعتقل عام 1996 في وقت لاحق كجاسوس وتعرض للتعذيب في السجن. وامضى في السجن 14 شهرا قبل ان تنظم زوجته عملية فراره بالتواطؤ مع بعض الحراس. واضافت ان طرق التهريب اغلقت الآن واغلقت الشركات الواجهة.

واردفت قائلة ان صالح زعم ان ايران ساعدت في نقل شحنات النفط العراقية عبر المياه الاقليمية الايرانية مقابل نسبة كبيرة من الارباح. واوضح ان عمليات التهريب التي كانت تناقش على اعلى المستويات بين الطرفين، كانت تدر مليون دولار يوميا على كل من البلدين.

ونقلت الصحيفة عن صالح قوله ان صدام خالف ايضا شروط مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة. وان «صدام ليست لديه اي نية للامتثال لفرق التفتيش التي شاهدت صواريخ مخبأة في كل انحاء العراق ومخزنة تحت احواض السباحة وفي المزارع. ولا بد ان تبقى العقوبات ما دام صدام في السلطة».

سليم شواهدة والد عبد الناصر شواهدة المتهم مع مجموعة أخرى بوضع متفجرات في العاصمة الأردنية في مطلع العام الحالي يتوجه نحو المحكمة العسكرية الأردنية التي بدأت امس محاكمة المجموعة التي اطلقت على نفسها اسم «الاصلاح والتحدي» (اب)

وفد عراقي يتوجه قريبا إلى الأمم المتحدة

بغداد تعلن «رضاها التام» على اقتراح أنان إجراء «مراجعة شاملة» للعقوبات الدولية

لندن ـ بغداد: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

اعرب العراق عن «رضاه التام» عن الجهود التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان من أجل حل الازمة بين العراق ومفتشي الامم المتحدة لنزع الاسلحة الذين ترفض بغداد التعاون معهم.

واعلن مسؤول عراقي رفيع المستوى، هو مستشار رئاسة الجمهورية عامر السعدي، مساء اول من امس ان العراق «راض تماما» عن مقترحات انان التي نقلها ممثله الخاص في بغداد الدبلوماسي الهندي براكاش شاه.

وقال السعدي ان بغداد سترسل في القريب العاجل وفدا رفيع المستوى الى نيويورك للالتقاء بانان علما بان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف موجود حاليا في نيويورك لحضور مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة.

وقد اقترح انان على مجلس الامن اجراء «مراجعة شاملة» للعقوبات المفروضة على العراق منذ ثماني سنوات، لدفع بغداد الى استئناف تعاونها مع مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ومع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وشدد السعدي على أن العراق مصمم على موقفه في عدم التعامل مع اللجنة الخاصة.

وقال «لقد تعاملنا معهم طوال سبع سنوات ولم نصل الى نتيجة.. يبدو اننا نتحدث بلغتين مختلفتين».

واشار السعدي الى ان مقترحات الامين العام «تتعلق بالقسم ج من القرار 687 والذي يتعلق بنزع السلاح وفيما اذا كانت هذه المرحلة قد نفذت ام لا».

وتنص هذه الفقرة من القرار 687 على ان رفع الحظر النفطي لا يتم الا بعد ان يحصل مجلس الأمن الدولي على تاكيدات من المفتشين الدوليين بان العراق لم يعد يمتلك اسلحة نووية وكيماوية وبيولوجية ولا صواريخ يزيد مداها على 150 كيلومترا.

وشددت امس صحيفة «الجمهورية» الحكومية على ان العراق لن يتراجع عن قراره وقف التعاون مع مفتشي نزع الاسلحة وقالت انه «لا تعاون قبل الاقرار بمنجزات العراق لمتطلبات القسم ج والمباشرة برفع الحصار الظالم».

وكان مجلس الامن قد اتخذ في التاسع من سبتمبر (ايلول) الحالي قرارا يحمل الرقم 1194 يقضي بالابقاء على العقوبات المفروضة على العراق الى اجل غير مسمى طالما لم تتراجع بغداد عن قرار اتخذته في الخامس من اغسطس (آب) الماضي بتعليق التعاون مع مفتشي نزع الاسلحة.

لكن مجلس الامن اعرب عن «ترحيبه» بمقترحات الامين العام اجراء مراجعة شاملة لمدى تنفيذ العراق لقرارات الامم المتحدة ودعا انان الى «الاعلان عن وجهة نظره» في هذا الشأن.

وقال دبلوماسيون في الامم المتحدة ان انان اقترح على مجلس الامن ان يكتفي بنزع اسلحة يكون «اقل من 100 في المائة» لرفع الحظر النفطي.

وأفاد دبلوماسيون انه يبدو ان مقترحات انان لقيت ترحيبا من الصين وفرنسا وروسيا التي تدعو الى مواصلة الحوار مع بغداد لكنها قوبلت بتحفظ من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين تؤيدان اعتماد سياسة اكثر تشددا مع العراق.

وفي بغداد قال دبلوماسي غربي ان مقترحات انان جعلت الاميركيين «يفقدون صوابهم». ودعت امس صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم كوفي انان «ان يكون فعالا اكثر ازاء وعوده» بعد مقترحاته المتعلقة بالعراق، لكنها اعربت عن خشيتها من «الضغط والابتزاز الاميركي ـ البريطاني لمنعه من السير باتجاه الانصاف».

من جهتها اشارت صحيفة «القادسية العراقية» الى «المتغيرات الايجابية» في مواقف بعض الدول الاعضاء في مجلس الامن معربة عن الامل في ان يكون ذلك «مدخلا لتكريس ارادتها الحرة في مجلس الامن وان يجيء رد الدول الاعضاء في مجلس الامن ردا اجهاضيا لمحاولة اميركا استثمار اوضاع هذه الدول وعبر القرار الجائر 1194 وبما يحقق موقفا جديدا يفضي الى تراجع مجلس الامن عن قراره المذكور».

وكان العراق، الذي يمنع منذ الخامس من اغسطس (آب) الماضي مفتشي الامم المتحدة من القيام بعمليات تفتيش لمواقع جديدة قد هدد الاربعاء الماضي بانه سيطبق «في الوقت المناسب» توصية اصدرها المجلس الوطني العراقي بقطع العلاقة كليا مع المفتشين الدوليين.

لكن يبدو ان العراق يريد اعطاء الفرصة للجهود الدبلوماسية والاتصالات قبل ان يقرر وقف التعاون بشكل كامل مع المفتشين الدوليين بمنعهم من مواصلة مراقبة المواقع العسكرية والصناعية الخاضعة لنظام الرقابة المستمرة والتي لا تزال تتواصل بشكل عادي حتى الآن.

أكد أن المديونية والهجرة السرية ستتصدران محادثاته في فرنسا

الوزير الأول المغربي يعتبر إغلاق الحدود مع الجزائر «كارثة»

الرباط: «الشرق الأوسط»

اوضح عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي، في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس في طنجة بحضور مجموعة من ممثلي وسائل الاعلام الفرنسية، ان الحكومة المغربية اكدت للمسؤولين الجزائريين على ضرورة تسوية مشكلة اغلاق الحدود وتطبيع العلاقات بين البلدين، ووصف هذا الاغلاق بـ«الكارثة» مؤكدا ان سكان شرق المغرب وغرب الجزائر يعانون من جراء هذا الوضع.

وذكر خالد عليوة الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، في تصريح صحافي في الرباط، ان «المغرب جدد تاكيد الاشارات الايجابية التي وجهها الى الجزائر بشأن الرغبة في تطبيع العلاقات بين البلدين» معلنا انه ما يزال ينتظر اجابات من الجزائر في هذا الشأن. واضاف عليوة، في معرض رده على سؤال بشأن مقترح اليوسفي الداعي لانعاش العلاقات المغربية الجزائرية، ان «المغرب جاد في مساعيه الهادفة لاعادة فتح الحدود بين البلدين».

وكان المراقبون يتوقعون ان يساهم وجود اليوسفي على رأس الحكومة المغربية في اذابة الجليد المتراكم على العلاقات المغربية ـ الجزائرية بسبب مواقف الجزائر المناهضة للمغرب في قضية الصحراء، وفي الاشهر القليلة الماضية صدرت من الجانبين اشارات تتحدث عن تحسين هذه العلاقات، لكن هذه الاشارات لم تتحول الى واقع ملموس.

ويعتقد المراقبون اليوم ان قرار الرئيس الجزائري الامين زروال التخلي عن الرئاسة وتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة في فبراير (شباط) المقبل من شأنه ان يؤخر رد الجزائر على الدعوة الموجهة اليها في هذا الصدد من المغرب الذي يعتبر تطبيع العلاقات الثنائية «قضية استراتيجية».

وكانت الجزائر قد اغلقت حدودها البرية صيف 1994، وفرضت تاشيرة الدخول على المغاربة بعدما قرر المغرب فرض التاشيرة على الجزائريين في اعقاب الاعتداء المسلح الذي شنه جزائريون مقيمون في فرنسا على فندق اطلس اسني في مراكش واودى بحياة سائحين اسبانيين.

من ناحية ثانية اكد اليوسفي في مؤتمره الصحافي ان تجربة التناوب المغربية ترتكز على عزم الملك الحسن الثاني على تحقيقها. واشار الى ان زيارته المقبلة لفرنسا تاتي بعد ستة اشهر من التجربة الحكومية التي استقبلها الراي العام باهتمام وامل كبيرين». واضاف «بل وشاهدنا زوال حالة اللامبالاة لدى الراي العام المغربي والناتجة عن تجارب انتخابية سابقة» موضحا انه بعد ان اتخذ العاهل المغربي قرار التناوب «انتعش الراي العام من جديد واسترجع اماله». وذكر بان هذه التجربة تلقى «تعاطفا ايجابيا وحقيقيا» من طرف عدة حكومات وقوى سياسية في افريقيا واوروبا.

واوضح اليوسفي ان الحكومة الحالية تختلف عن سابقاتها بكونها «اول حكومة للتناوب في تاريخ المغرب» وقال انها اول حكومة يرأسها «مسؤول سياسي له ماض في المعارضة». وان هذه التجربة الجديدة استاثرت باهتمام جميع المجتمعات السياسية في العالم العربي والاسلامي.

واضاف اليوسفي ان هذه التجربة تعتبر «تجديدا بالنظر الى صبغتها السياسية حيث الوزير الاول زعيم سياسي والحكومة تتألف في اغلبيتها من احزاب سياسية» منكرا بانها شكلت بعد الاصلاحات المؤسساتية التي اضفت طابعا جديدا على السلطة التنفيذية والمؤسسات. وقال ان نجاح تجربة التناوب يتوقف بالدرجة الاولى على حيوية الحكومة، وكذا على الدعم الذي ستستفيد منه «لتخفيف عبء الدين الخارجي للمغرب» مؤكدا ان «معالجة سياسية» وحدها وليس «معالجة تقنية» لهذه المشكلة هو ما سيساعد على نجاح هذه التجربة.

واكد ايضا انه سيعمل خلال زيارته المقبلة لفرنسا على اقناع الجانب الفرنسي «بخطورة» مشكلة هذا الدين الذي يعتبر «اكبر عائق» و«خانقا» لعمل الحكومة.

وبخصوص قضية الصحراء ذكر اليوسفي انه بالنسبة للمغرب فإن «جلاء المستعمر عن المنطقة تم في اطار احترام الشرعية الدولية» مؤكدا على ضرورة مشاركة جميع من لهم الحق في التصويت في الاستفتاء المرتقب تنظيمه في الصحراء لوضع حد نهائي لكل تشكيك في مغربيتها.

وذكر اليوسفي من جهة اخرى بموقف المغرب من الجيوب المغربية التي تحتلها اسبانيا (سبتة ومليلية والجزر المتوسطية)، موضحا انه جدد لرئيس الحكومة الاسبانية اثناء زيارته الاخيرة للرباط مطلب المغرب في البحث عن حل تفاوضي لهذه القضية عن طريق الحوار الذي ياخذ بعين الاعتبار مصالح الجميع ولن حل هذا المشكل ستستفيد منه اسبانيا مثلما يستفيد منه المغرب.

ومن جهة اخرى ذكر اليوسفي ان الحكومة شكلت لجنة وزارية لمتابعة ملف الهجرة (السرية) واكد انه سيدرس اثناء زيارته المقبلة لفرنسا بتفصيل اكبر الاقتراح الفرنسي المتعلق بوضع عملية للتنمية المشتركة موضع التنفيذ.

وحول حصيلة الستة اشهر من عمل الحكومة الحالية اوضح الوزير الاول انه تم تقليص عجز الميزانية خلال هذه الفترة الى نسبة 3,1 في المائة بفضل الاجراءات المتخذة، مشيرا الى الشروع في اصلاحات في ميدان العدل والادارة. واضاف ان الحكومة وضعت برنامج عمل في المجال الزراعي وان النظام التربوي والتعليمي سيعرف اصلاحا جذريا اضافة الى بذل مجهودات اكبر لمحاربة الامية التي تمس 55 في المائة من ساكني البلاد.

استعدادا للانتخابات الرئاسية في فبراير المقبل

العماري يأمر الجيش الجزائري بتكثيف عملياته ضد الجماعات الأصولية المسلحة

لندن: «الشرق الاوسط»
الجزائر: الوكالات

امر رئيس هيئة الاركان العامة الجزائري اللواء محمد العماري قوات الجيش بالاستعداد للانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في فبراير (شباط) المقبل بتكثيف عملياتها ضد المجموعات الأصولية المسلحة المناوئة للحكم.

وخاطب العماري القوات المسلحة، في امر نشرته مجلة «المجاهد» ـ لسان حال الجيش ـ اوردته وكالة الانباء الجزائرية مساء اول من امس، بقوله «ستدعون الى مزيد من التعبئة من اجل افشال الاهداف الارهابية عن طريق تكثيفكم لعمليات اقرار النظام العام في الوقت نفسه الذي يتم فيه تنفيذ اجراءات لتأمين الحماية والامن في الانتخابات المقبلة».

واضاف «بفضل عملكم المصمم الحازم اصبح المجرمون الخونة للامة اليوم ضعفاء ومحصورين في مناطق تزداد ضيقا يوما بعد يوم».

وحذر اللواء العماري الاصوليين المسلحين من تصور «وفقا لمنطقهم الانتحاري ان قرار تنظيم انتخابات رئاسية مبكرة سيؤدي الى تراخ في نشاط مؤسسات البلاد، وان يحاولوا بالتالي استخدام ما تبقى لهم من قدرات تخريبية ضد شعبنا». وكان الرئيس الامين زروال قد اعلن في 11 سبتمبر (ايلول) الجاري عن اجراء انتخابات رئاسية مبكرة في موعد اقصاه فبراير (شباط) المقبل وانه لن يترشح لها، مختصرا بذلك ولايته كاول رئيس منتخب للبلاد.

من ناحية ثانية اشارت تقارير امس الى مقتل 12 شخصا منذ الاربعاء الماضي في هجمات عدة في الغرب الجزائري، وذكرت صحيفة «يومية وهران» ان سبعة اشخاص قتلوا مساء الاربعاء عند حاجز مزيف في منطقة تلمسان (اقصى الغرب) قرب قرية رمشي. واوضحت ان المهاجمين اعترضوا طريق سيارة وذبحوا ركابها الاربعة قبل ان يفتكوا بثلاثة قرويين. وقالت صحيفة «الوطن» من جهتها ان مجموعة مسلحة قتلت ثلاثة رعاة تتراوح اعمارهم بين 13 و16 سنة في سيدي علي بنيوب في منطقة سيدي بالعباس. اما صحيفة «لوماتان» فاعلنت أن رجلا في الاربعين من العمر عثر عليه مذبوحا في بئر الجمعة الماضي في كريمية قرب معسكر.

الأمير سلمان استقبل نائب الرئيس التنزاني

الرياض ـ واس: استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بمكتبه في قصر الحكم بالرياض امس نائب رئيس جمهورية تنزانيا الدكتور عمر علي جمعة والوفد المرافق له.

وجرى خلال الاستقبال تبادل الاحاديث حول الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وحضر الاستقبال سفير جمهورية تنزانيا لدى السعودية.

مجلس الشورى الإيراني سمح للشرطة بضم نساء إلى صفوفها

طهران ـ اف ب: علم من مصادر نيابية ان مجلس الشورى الايراني الذي يسيطر عليه المحافظون وافق على تعديل للقانون يسمح لقوات الشرطة بضم نساء الى عناصرها.

وجاء في تعديل قانون ضم العناصر النسائية الى الشرطة ان «قوات الامن يمكنها تجنيد عناصر من النساء مع احترامها المعايير الاسلامية». ويقر هذا التعديل وضعا قائما عمليا منذ بضعة اشهر.

وينص القانون على ان بامكان الشرطة توظيف النساء لاجراء فحص لمنح رخص قيادة السيارات والقيام بالتفتيش الجسدي للنساء ومنح الجوازات وادارة سجون النساء ومعالجة جنح القاصرين او فرض احترام قواعد الزي الاسلامي.

وكانت الصحافة الايرانية قد اكدت الشهر الماضي ان نساء وظفن في جهاز الشرطة في المحافظات للقيام بهذه الاعمال.

وفي يوليو (تموز) الماضي اعلنت الشرطة تدشين مركز في طهران لتاهيل الشرطيات هو الاول من نوعه منذ الثورة الاسلامية عام 1979.

وكانت الشرطة في عهد الشاه تضم نساء في صفوفها لكنهن كلفن بعد الثورة بالقيام باعمال ادارية فقط.

موجز

المحاكم الابتدائية الشرعية في قطر تنشئ قسما خاصا للنساء

● اصدر رئيس المحاكم الشرعية في قطر الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله آل محمود أمس قرارا بانشاء قسم خاص للنساء يتبع رئيس المحكمة الابتدائية الشرعية. وقالت وكالة الأنباء القطرية ان رئيس المحاكم الشرعية حدد في قراره اختصاصات القسم حيث يتولى استقبال المراجعات الراغبات في تسجيل دعاوى وتعريفهن بالاجراءات المتبعة وتضمن ان تقوم الباحثات العاملات في القسم بالتثبت من موافقة النساء على التوثيقات الصادرة منهن باشراف القاضي المختص، اضافة الى استقبال الطلبات الخاصة بالقصر وابداء الرأي بشأنها ومتابعة تنفيذ التعليمات الصادرة الخاصة بهم. كما يقوم القسم النسائي بتنفيذ أي أمر يحال له من قضاة المحاكم الشرعية وطباعة الاحكام والمحررات لمختلف الدوائر القضائية. وسيعهد للقسم بأعمال حفظ الوثائق والملفات على أجهزة الحفظ الحديثة وتم أعداد مكاتب خاصة بالقسم النسائي تتلاءم مع طبيعة العاملات وتحفظ لهن خصوصيتهن.

تمرينات بحرية سعودية ـ فرنسية مشتركة

● تصل غدا الى المياه الاقليمية السعودية السفينة الحربية الفرنسية «السوم» في زيارة للقوات البحرية السعودية في الدمام تستغرق 3 ايام، وعلى متنها قائد القوات البحرية الفرنسية في المحيط الهندي العميد بحري باتيه. وذكر مراسل «الشرق الأوسط» في الدمام ان «السوم» التي يقودها العقيد بحري لاتون ستجري تمرينات تدريبية مشتركة مع القوات البحرية السعودية، وسيستقبل السفينة اثناء رسوها بعض المسؤولين السعوديين وابناء الجالية الفرنسية المقيمة في المنطقة الشرقية.

الرئيس العراقي يرسل باقة ورد إلى وزير الداخلية الفرنسي

● ارسل الرئيس العراقي صدام حسين باقة ورد الى وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفينمان الذي خرج الخميس الماضي من الغيبوبة التي اصابته في الثاني من الشهر الحالي اثر خضوعه لعملية جراحية. وذكرت وكالة الأنباء العراقية ان باقة الورد قدمت باسم الرئيس صدام حسين بواسطة رئيس شعبة المصالح العراقية في فرنسا. وكان شوفينمان البالغ من العمر 59 عاما قد اصيب بتوقف قلبي اثناء عملية جراحية في المرارة ودخل حالة من الغيبوبة. وكان شوفينمان قد استقال في يناير (كانون الثاني) 1991 من منصبه كوزير للدفاع احتجاجا على المشاركة العسكرية الفرنسية في حرب الخليج.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Fax/Phone: 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

مع اختتام جولة المنسق الأميركي لعملية السلام

نتنياهو يتحدث عن اتفاق مع روس ويتهم الفلسطينيين بعرقلة أي تقدم

تل أبيب: من نظير مجلي

اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، ان اسرائيل والادارة الاميركية توصلا الى اتفاق تام بخصوص المبادرة الاميركية للحل المرحلي حسب اتفاقات اوسلو. وقال ان العائق امام التقدم الآن يكمن في الاعتراضات الفلسطينية على مختلف بنود الاتفاق.

ورفض نتنياهو ان يفصل نقاط الخلاف العينية. وقال في حديث اذاعي مع «صوت اسرائيل» بالعبرية، بث اليوم، ان الادارة الاميركية وكذلك الاوروبيين مقتنعون اليوم بان اسرائيل ليست السبب في عرقلة العملية السلمية. «فنحن من جهتنا وافقنا على المبادرة. واقنعنا الاميركيين بمبدأ التبادلية. لكن الفلسطينيين يتهربون».

وكان المنسق الاميركي لعملية السلام، دنيس روس، قد غادر اسرائيل فجر أمس، بعد جولة مكوكية دامت تسعة أيام، اختتمها بلقاءين منفصلين مع كل من نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقال في ختام جولته ان تقدما قد حصل في المفاوضات. واضاف: «ان الطرفين أبديا نوايا طيبة لاستمرارها حتى التوصل الى اتفاق. لكن ما زال أمامنا الكثير كي نعمله من أجل جسر الهوة بين مواقف الطرفين».

لكن المقربين من المفاوضات في الطرفين، الفلسطيني والاسرائيلي، اكدا ان جولة روس فشلت هذه المرة ايضا. والأمر الوحيد المتفق عليه هو ان الباب لم يغلق تماما. وان الجهود ستستمر لجسر الهوة، خلال الاسبوع المقبل، عندما يصل نتنياهو وعرفات الى نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة. وقد تم ترتيب لقاءات لهما مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

وقالت مصادر اميركية ان هناك احتمالات قوية، بنسبة 50 في المائة، ان تنجح اولبرايت في جمع عرفات ونتنياهو في لقاء واحد، ربما بضيافة الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وتسربت معلومات من داخل المفاوضات تعطي الصورة التالية:

- في موضوع الانسحاب هناك اتفاق بين الطرفين الاسرائيلي والاميركي على ان يكون الانسحاب كالتالي: اسرائيل تنسحب من 12 في المائة من المنطقة «ج» (ذات السيطرة الاسرائيلية الكاملة) لتصبح منطقة «ب» (بسيطرة اسرائيل العسكرية وسيطرة فلسطين اداريا) وتنسحب من 1 في المائة من منطقة «ج» الى منطقة «أ» (بسيطرة فلسطينية كاملة). ثم تنقل 14,2 في المائة من مساحة الضفة المعتبرة اليوم منطقة «ب» لتصبح منطقة «أ». وبهذا تضاف 15,2 في المائة الى السيطرة الفلسطينية الكاملة وتفقد اسرائيل 13 في المائة من أراضي الضفة التي تحتلها.

كما ان الطرفين اتفقا على ان تعتبر 3 في المائة من الضفة التي ستنسحب منها اسرائيل، محمية طبيعية. لكن، ما زال هناك خلاف حول مفهوم هذه المحمية. اذ ان اسرائيل تطلب ان تكون على الطريقة الاميركية، اي من دون اضافة اي بناء عليها، بينما فلسطين تريدها على الطريقة الاوروبية، اي بالسماح في البناء بشكل محدود.

- الفلسطينيون يقبلون مبدأ مكافحة «الارهاب» وعدم التسامح اطلاقا مع منفذيه، ولكنهم يرفضون اجراء اي تعديل على مسودة مذكرة التفاهم الأمني التي تم التوصل اليها بين قادة اجهزة الأمن الفلسطينيين والاسرائيليين والاميركيين. بينما اسرائيل كانت قد توصلت مع روس الى اتفاق لاجراء بعض التعديلات على هذه المذكرة، بعد ان رفضها نتنياهو.

والخلاف هنا يتركز على مبدأ التبادلية. فمن المعروف ان نتنياهو كان أول من طرح هذا المبدأ. وقال انه مثلما يطالب الفلسطينيون بالأرض، عليهم ان يستجيبوا لمطالب اسرائيل الأمنية. وهكذا يكون الانسحاب مشروطا بالخطوات الأمنية. ويرد الفلسطينيون الآن، بأنهم هم ايضا يطلبون من اسرائيل ان تعاملهم بالمثل. فمثلما تطالب بتسليمها مطلوبين فلسطينيين، عليها ان تسلم الفلسطينيين مطلوبين اسرائيليين قاموا بقتل فلسطينيين او الاعتداء عليهم. ومثلما تطالب الفلسطينيين بعدم البناء في المنطقة «ج» او في المحمية الطبيعية، عليها ان تتعهد بعدم البناء في المستعمرات وبوقف هدم البيوت ومصادرة الأراضي في المنطقة «ج».

- هناك خلاف ايضا على الجدول الزمني للانسحاب. فالمبادرة الاميركية تتحدث عن مدة 12 اسبوعا والفلسطينيون موافقون. لكن اسرائيل ترفض ان تكون البادئة بالتنفيذ. وهي تقول ان على الفلسطينيين ان يبدأوا بالاجراءات الأمنية أولا ثم بعد ذلك تبدأ بالانسحاب.

جندي اسرائيلي يحرس امس سوق محنيه يهودا في القدس الغربية الذي شهد اكثر من عملية انتحارية، وذلك في اطار الاجراءات الامنية المشددة التي اتخذتها اسرائيل تحسبا لعمليات جديدة بمناسبة رأس السنة العبرية (ا.ب)

الفلسطينيون يكثفون استعداداتهم العسكرية والسياسية لمواجهة الرد الإسرائيلي على إعلان الدولة

غزة: «الشرق الأوسط»

قررت القيادة الفلسطينية تفعيل الطاقات الشعبية والرسمية والحزبية للاعداد لاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في 4 مايو (ايار) 1999 وتستعد السلطة للمواجهة العسكرية اذا ما قررت اسرائيل دخول المدن الفلسطينية كرد على اعلان الدولة. وناقشت القيادة الفلسطينية «خطة العمل الوطني» الخاصة بالاعداد لاعلان الدولة مع نهاية المرحلة الانتقالية.

وقررت القيادة «دعوة جميع القوى والجمعيات والهيئات السياسية الفلسطينية في الوطن وخارجه الى المشاركة في اعداد هذه الخطة وعقد الندوات الفكرية والسياسية والقانونية على جميع المستويات الوطنية والعربية والدولية وتوجيه القرارات والرؤى السياسية الى القيادة لاغناء «العمل المتواصل مع جامعة الدول العربية واطرها باعتبار القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للأمة العربية».

وتحسبا لاعلان الدولة الفلسطينية حددت الحكومة الإسرائيلية موقفها بشكل صريح وواضح وهو انها ترفض اعلان الدولة من جانب واحد وانها ستقاومه. وهددت باتخاذ اجراءات مثل ضم مناطق من الضفة الغربية وفرض حصار شامل او اعادة احتلال المدن الفلسطينية حتى التراجع عن اعلان الدولة.

وثمة اعتقاد بان اعلان الدولة الفلسطينية سيفجر الوضع عسكريا بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل.

وتدرك اسرائيل هذه الحقيقة، وبالتالي بدأت استعداداتها بتشكيل ميليشيات مسلحة في المستعمرات في الضفة الغربية وقطاع غزة، مجهزة بالأسلحة الخفيفة والآليات والمصفحات ايضا. وهذا يعني ان اسرائيل ستحول المعركة الى القوى اليهودية اليمينية المتطرفة لتأخذ على عاتقها صد الهجمات الفلسطينية التي تتوقعها اسرائيل، بحجة الدفاع عن المستعمرات خاصة في مناطق الضفة الغربية.

والقوى اليهودية المتطرفة لديها الاستعداد لارتكاب مجازر باعتبار ان هذه تعمل «خارج القانون». يشار الى ان اسرائيل حافظت على هذه القوى، كورقة يمكن استخدامها عند الضرورة في اي مرحلة من مراحل المفاوضات مع الفلسطينيين سواء في المرحلة الانتقالية او مرحلة الحل النهائي الذي قد يؤدي الى تفكيك بعض المستعمرات.

وفي داخل السلطة الفلسطينية، ثمة حالة تنمر واضحة خاصة على مستوى حركة «فتح» من السياسة الأمنية التي انتهجتها السلطة لتدمير واجهاض حركتي حماس والجهاد الاسلامي. ويرى اصحاب هذا الرأي ان السلطة الفلسطينية اسقطت من يدها ورقة مهمة للضغط على اسرائيل واتجهت الى احداث اخرى بلا فعالية تذكر مثل الاعلام والرهان على الموقف الأميركي الذي لم يأت باي ثمار على صعيد المفاوضات. ومع فشل الاعتماد على الاميركيين لم تبق امام السلطة سوى ورقة «الجماهير الفلسطينية المحبطة» التي تلوح باستخدامها ربما بشكل يائس كتعبير عن فشل مسيرة السلام وحتى يتحمل العالم المسؤولية في حال نزول الجماهير للشارع والدخول في مواجهات مع الجيش الإسرائيلي، الذي استعد منذ عامين للحظة الحسم.

كما تزعم مصادر امنية اسرائيلية بأن السلطة الفلسطينية تستعد للمواجهة العسكرية المحتملة بشراء اسلحة من الوسطاء من «عرب اسرائيل» وتجار اسرائيليين، وكذلك بتهريبها عبر البحر.

وقالت المصادر ان الجرافات الفلسطينية قامت بحفر قنوات لاعاقة تقدم قوات الجيش الإسرائيلي، وتمكنت السلطة الفلسطينية من الحصول على «راجمات صواريخ وصواريخ مضادة للدروع وصواريخ كاتيوشا مداها 20 كيلومترا وعدد كبير من بنادق كلاشينكوف ورشاشات تخترق المدرعات سرقت اخيرا من مخازن الجيش الإسرائيلي. واضافت المصادر ان السلطة اقامت «غرفة عمليات» متحركة في الضفة الغربية يرأسها قائد الأمن الوطني الحاج اسماعيل.

بالمقلوب

أحمد الربعي

التطرف خطر على التنمية

التقارير الصادرة من الجزائر مخيفة ومرعبة وتتحدث عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين والتي وصلت الى مرحلة قابلة للانفجار في أية لحظة.

عنف الجزائر وسياسة متطرفيه الذين يمسكون بالسلاح وبعض متشدديه في القيادة السياسية تدفع البلد الى كارثة حقيقية. والدرس الذي يمكن ان نتعلمه جميعا يتعلق باعادة تثقيف الناس بدينهم، وفضح التطرف الديني وخطره الماحق على المجتمعات وعلى بقائها، وعدم التهاون مع من يحتكمون الى العنف لحل المشكلات السياسية والاجتماعية، مهما كان موقعهم.

الأرقام تقول ان عدد الأميين في الجزائر في تزايد وقد بلغ مجموعهم سبعة ملايين مواطن، وانه في ظل الفوضى السياسية وانحدار مستوى المعيشة يتزايد عدد الاطفال الذين يتركون المدارس بحثا عن لقمة العيش،وطوابير المتسولين اصبحت تملأ الشوارع. وهناك حوالي ثلاثة ملايين عاطل عن العمل، وتزايد سعر حليب الأطفال الى عشرة اضعاف، ووصلت نسبة وفيات الأطفال الى اثنين وخمسين من كل ألف طفل، وظهرت امراض عديدة بسبب انعدام المضادات واللقاح، وعاد السل الى الظهور بشكل غير مسبوق.

التقارير مرعبة، وهي تعني ان التكلفة الاقتصادية والاجتماعية للتطرف هي اكبر بكثير مما يعتقد الكثيرون. وان نشر فكرة التسامح واحترام الرأي الآخر، والفهم العقلاني للدين، والسماح بالتعددية، وعدم مصادرة الرأي والرأي الآخر، وتعويد الناس على فضيلة الحوار بعيدا عن العنف هي مسائل جوهرية لا بد ان تدخل في ميزانيات التنمية بشكل كبير.

حماية المدارس ومنابر الخطابة في المساجد، ووسائل الاعلام من الطرح المتعصب والمتطرف هي مسألة تنموية لم يعد باستطاعة اي مجتمع اسلامي ان يعيش بدونها، وعدم الانتباه الى ضرورة فهم سماحة الاسلام وعصريته ووسطيته سيكون امرا مكلفا على الجميع، ولا نستثني احدا. وليتنا نتعلم من الجزائر، وليت الجزائر تتعلم من تجربتها المريرة والمحزنة مع التطرف والمتطرفين بكل الوانهم، وكان الله في عوننا وعونهم.

أبو ردينة: اللقاءات مع روس ستتواصل في نيويورك

غزة - ا.ف.ب: تتواصل محاولات دنيس روس منسق السلام الاميركي الرامية الى تحريك المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية واخراجها من مأزقها في نيويورك التي يصلها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لحضور افتتاح الدورة الثالثة والخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة.

وقال نبيل ابوردينة المتحدث الاعلامي باسم الرئيس عرفات ان جولة روس التي انتهت امس «لم تكن حاسمة» لكن اللقاءات مع الاميركيين ستستأنف خلال الاسبوع الحالي في نيويورك. واضاف ابو ردينة في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية ان «الجولة لم تكن حاسمة ولكن اتفق على استمرار الجهود الاميركية والاتصالات وستعقد لقاءات مع الجانب الاميركي على قاعدة ماجري خلال وجود روس».

واوضح ابو ردينة انه «تم فتح كل الملفات لان الجانب الفلسطيني يتعامل مع المبادرة الاميركية كصفقة متكاملة، لكن اسرائيل لم تستجب لاي صيغة ولم يغلق اي ملف». وقال «يبدو ان الجانب الاسرائيلي لم يتخذ قرارا سياسيا باغلاق اي من الملفات وان الجهود الاميركية غير مرفقة بضغوط على اسرائيل التي يواصل رئيس حكومتها وضع العراقيل واضاعة الوقت».

واضاف ابو ردينة «اذا حصل تقدم في الموقف الاسرائيلي حول الملفات المطروحة فمن الممكن عقد لقاءات ثلاثية» اميركية - فلسطينية - اسرائيلية.

الى ذلك اعتبر ابو ردينة ان مشاركة عرفات في اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة هذه المرة «خطوة غير مسبوقة في تاريخ الامم المتحدة حيث ستكون مشاركته على قدم المساواة مع الدول الاعضاء ودون اي قيود قانونية او سياسية».

السلطة الفلسطينية تحتج على قرار إطلاق مستعمر قتل فلسطينيا

غزة - القدس المحتلة - ا. ف. ب: احتجت السلطة الفلسطينية امس على قرار اطلاق سراح المستعمر اليهودي الذي قتل يوم الخميس الماضي فتى فلسطينيا وجرح آخر في قرية قرب مدينة رام الله في الضفة الغربية. ووصفت قرار الافراج عنه بأنه «دعوة سافرة للقتل».

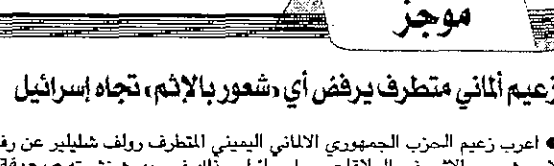
وقال احمد عبد الرحمن امين عام مجلس الوزراء الفلسطيني، ان قرار الافراج عن المستعمر افشالوم لاداني (35 عاما) من مستعمرة دوليف «هو دعوة سافرة ووقحة للمستعمرين لقتل الفلسطينيين دون ان ينالوا العقاب.. انها شريعة الغاب».

واعلنت مصادر قضائية في القدس المحتلة امس ان محكمة اسرائيلية امرت بالافراج عن المستعمر ووضعه قيد الاقامة الجبرية في نزل للشباب بالقدس حتى يوم الاحد المقبل. واضافت المصادر ان القاضي سيقرر بعد ذلك بشأن مصيره.

واشارت المصادر نفسها الى ان التحاليل التي اجريت على الرصاصة التي قتلت الفلسطيني اياد قرابسة (16 سنة) تؤكد ان مصدرها سلاح لاداني الذي تذرع بالدفاع الشرعي عن النفس لتبرير تصرفه.

وقال عبد الرحمن «اننا ندين هذه الجريمة وندين الذين اطلقوا سراح هذا المجرم ونعتبرهم شركاء في الجريمة وعلى المنظمات الدولية ان تقول كلمتها في ما آلت اليه حالة الشعب الفلسطيني من هذا الاحتلال وهذا الاستيطان».

وطالبت قوات الشرطة بتمديد مدة توقيف القاتل الذي اعتقل يوم الخميس الماضي لثمانية ايام اخرى.



موجز

زعيم ألماني متطرف يرفض أي «شعور بالإثم» تجاه إسرائيل

● اعرب زعيم الحزب الجمهوري الالماني اليميني المتطرف رولف شليلير عن رفضه لاي «شعور بالاثم» في العلاقات مع اسرائيل، وذلك في حديث نشرته صحيفة هآرتس» الاسرائيلية. وشدد شليلير على ان «علاقات ترتكز الى مفاهيم الشعور بالاثم والتعويضات لا يمكن ان يكون لها مستقبل جيد لان احد الطرفين، وفي هذه الحالة المانيا، يمكن ان يخضع للابتزاز ولن يستطيع الالمان القبول بهذا الوضع الى ما لا نهاية». وتابع شليلير القول «يجب علينا بالطبع الاعتراف بان العلاقات بين البلدين تتسم بطابع خاص ولكن من غير المعقول ان ترحب المانيا بكل قرار يصدر عن اسرائيل». وكان زعيم اليهود في المانيا اينياتز بوبيس قد قال مطلع الشهر الجاري ان اليهود الالمان يشعرون بانهم مهددون من زحف احزاب اليمين المتطرف ولم يستبعد ان يترك اليهود المانيا لهذا السبب. واضاف ان عدد اليهود المقيمين في المانيا ارتفع من 29 الف شخص في 1989 الى 73 الفا حاليا وذلك خصوصا بسبب الهجرة الوافدة من الاتحاد السوفياتي السابق.

61% من الإسرائيليين يعارضون دولة فلسطينية لها سلطة في القدس

● افاد استطلاع للراي نشرته امس صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان غالبية كبرى من الاسرائيليين تعارض قيام دولة فلسطينية يكون لها بعض السلطة في القدس الشرقية المحتلة التي ضمتها اسرائيل بعد احتلالها في 1967. وردا على سؤال «هل انت مع او ضد اتفاقات اوسلو التي قد تؤدي الى انشاء دولة فلسطينية مستقلة لها وجود في القدس الشرقية؟» اكد 61٪ من الاسرائيليين انهم ضد هذا السيناريو في حين اعلن 33 ٪ انهم معه ولم يبد 6٪ رايا. وردا على سؤال «هل تدعم اتفاقات اوسلو اذا كانت تؤدي الى انسحاب اسرائيلي من القسم الاكبر من يهودا والسامرة (الضفة الغربية)؟» بدا الذين شملهم الاستطلاع منقسمين الى فريقين متساويين حيث اجاب 46 في المائة بالايجاب و46في المائة بالرفض في حين لم يبد 8 في المائة رأيهم.

ولمناسبة الاحتفال برأس السنة اليهودية مساء امس سئلت «معاريف» الاسرائيليين ايضا حول ما يعتبرون انه اكبر نجاح حققه بلدهم. وجاءت حرب 1967 في رأس القائمة مع 28 في المائة، وحلت بعدها اتفاقات السلام مع مصر في 1979 ومع الاردن في 1994 بنسبة متساوية بلغت 17 في المائة، ثم جاءت بعدها اتفاقات اوسلو حول الحكم الذاتي الفلسطيني وقصف الطيران الاسرائيلي لمفاعل تموز النووي العراقي في 1981 بنسبة 11في المائة.

نتنياهو يتعهد بالعمل على تقليل وزنه

● احتفالا ببدء العام اليهودي الجديد تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالعمل على تقليل وزنه ليتمتع بلياقة بدنية افضل. ومنذ توليه رئاسة الوزراء قبل عامين اصبح نتنياهو أثقل وزنا وزاد بروز كرشه قليلا. وجاء تعهد نتنياهو (48 سنة) باتباع نظام غذائي صارم لانقاص وزنه وفق وكالة رويترز في معرض رده على سؤال عما تمناه على المستوى الشخصي في بداية العام اليهودي الجديد.

كبد جندي إسرائيلي يزرع في جسم مريض فلسطيني

● قالت مصادر طبية في القدس المحتلة ان كبد جندي اسرائيلي قتل في حادث سيارة يوم الجمعة الماضي زرع في جسم مريض فلسطيني من سكان القدس الشرقية المحتلة. ونقل الاطباء في مستشفى هداسا وفق وكالة الصحافة الفرنسية كبد العسكري البالغ من العمر 19 عاما الى الفلسطيني قادر خوري الذي كان حتى مساء اول من امس في غرفة الانعاش.

تساؤلات في نيويورك: هل يجتمع كلينتون وخاتمي؟

نيويورك: من امير طاهري

يتساءل المراقبون والمتتبعون لاعمال دورة الجمعية العامة للامم المتحدة ان كان الرؤساء سيلتقون ام لا في اجتماعات رفيعة المستوى لحل هذا النزاع او ذاك، فيما يتهيأ زعماء العالم المجتمعون هنا في نيويورك، لبدء اعمال الدورة الجديدة.

ويتركز الاهتمام اكثر ما يتركز على لقاء بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون ونظيره الايراني محمد خاتمي. وقد ارسلت عدة محطات تلفزيونية كبرى فرقا خاصة لتغطية الحدث اذا ما وقع.

وحين سئل مندوب ايران لدى الامم المتحدة، هادي نزهاد حسيني، اجاب اجابات غامضة ملتبسة. وقال «سنرى ما سيحصل. ان الجمعية العامة هي دوما منبر لتبادل وجهات النظر».

اما المتحدثة باسم البعثة الاميركية فكانت اقل تهربا، اذ اكدت: «لم تكن هناك خطط للقاء بين الرئيس كلينتون والزعيم الايراني، واذا كان هناك من امر فلا بد ان يحصل ذلك من خلال البيت الابيض نفسه».

هناك صيغتان لهذه القصة:

الصيغة الاولى ان كلينتون وخاتمي سيتجاوزان اطراف الحديث وسيعلن اخر الامر ان وفدي بلديهما سيبدآن محادثات رسمية حول كل القضايا التي سممت العلاقات بين البلدين منذ عام 1979. ويعتقد الكثير من المحللين الايرانيين ان خاتمي الآن قوي بما فيه الكفاية لتحقيق تقدم في قضية العلاقات الشائكة مع واشنطن.

فإيران على شفا الحرب مع حركة «طالبان» في افغانستان، ويمكن ان تستخدم التقارب مع الولايات المتحدة بوصفه سلاحا دبلوماسيا مؤثرا. وما تزال «طالبان» تأمل في الحصول على اعتراف اميركي ونيل حماية ما من هجوم ايراني كبير. وان اي تحسن في علاقات طهران وواشنطن سيكون له وقع سيئ على «طالبان».

وبالطبع سترحب واشنطن بأي انعطاف في الموقف الايراني، وان لقاء مع خاتمي قد يفلح في ابعاد فضيحة لوينسكي بعيدا عن مانشيتات الصحف لبضعة ايام على اقل تقدير.

عدا عن ذلك، يمكن للمصالحة مع ايران ان تنفع الولايات المتحدة في عدد من القضايا، من ذلك التعجيل بالخطط الاميركية لشن حملة فعالة لاسقاط نظام صدام حسين في بغداد.

لقد رعت الولايات المتحدة الاسبوع الماضي اتفاق سلام بين الزعيمين الكرديين مسعود البارزاني وجلال الطالباني، ودفعهما للتعاون الضروري في اي تحرك للتخلص من صدام حسين.

كما ان المصالحة بين طهران وواشنطن ستحرم الزعيمين الكرديين من خيارهما المعتاد في اللجوء الى طهران كلما غضب هذا او ذاك من السياسة الاميركية. كما ان بمقدور طهران ان «تنصح» المعارضة الشيعية العراقية، ومقرها في العاصمة الايرانية، ان تدخل طرفا أساسيا في خطة «اسقاط صدام».

ويمكن للقاء كلينتون ـ خاتمي، لو حصل، ان يدعم فرص تحريك عملية السلام المتوقفة في الشرق الاوسط. كما يمكن له، مباشرة، ان يسهل امر انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان. وتعارض الحكومة اللبنانية في الوقت الحاضر هذا الامر بضغط ثنائي من سورية، و«حزب الله» الذي تدعمه ايران. فاذا ما غيرت طهران موقفها، فإن «حزب الله» سيغير موقفه تلقائيا، بما يجعل من الصعب على سورية ان تعارض اجلاء اسرائيل عن اراض لبنانية.

لكن هذه الامور بعيدة عن الافق في نظر اصحاب الصيغة الثانية للتصورات عن لقاء كلينتون ـ خاتمي. ويقول هؤلاء ان المصالحة الكبرى على غرار زيارة نيكسون التاريخية لبكين عام 1971 بعيدة عن نيات الطرفين. وان الارجح ان اللقاء المحتمل بين كلينتون وخاتمي لن يزيد عن مصافحة ودية على هامش دورة الجمعية العامة للامم المتحدة. وان الرئيس يصافح، عادة، اكثر من 30 رئيسا زائرا لنيويورك، وقد يكون خاتمي واحدا من هؤلاء. لكن حتى حصول لقاء رمزي من هذا النوع قد يسهم في تعجيل تطبيع العلاقات بين طهران وواشنطن.

ثمة شيء مؤكد، ان وزير الخارجية الايراني، كمال خرازي سيجتمع بوزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الاسبوع الحالي. ومن المقرر ان يحضر الاثنان مؤتمرا خاصا يعقده الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لنزع فتيل التوتر بين ايران وطالبان وتهيئة الامور للقيام حكومة انتقالية في كابل.

ويعرف خرازي واولبرايت بعضهما البعض، وقد سبق ان التقيا مرارا اثناء عملهما سفيرين لبلديهما لدى الامم المتحدة. وان محادثاتهما وراء الكواليس ادت الى نجاح المبادرة الايرانية ـ الاميركية ـ الروسية التي ساعدت على انهاء الحرب الاهلية في تاجيكستان العام الماضي.

هناك تصور يفيد ان علماء الدين المتشددين في طهران يعيقون اي تقارب ايراني ـ اميركي. لكن هناك دلائل على ان مجموعات ضغط جبارة في واشنطن تعارض التطبيع مع طهران. وان العديد من الشخصيات الاميركية البارزة، من طراز وزير الخارجية الاسبق جيمس بيكر، دعت كلينتون الى حوار مع خاتمي. كما ان ايران انشأت «لوبي» خاصا جند في خدمته احد مستشاري الرئيس الاسبق جيمي كارتر وبعض المحللين السابقين من المخابرات واساتذة الجامعات.

ونظم هؤلاء عددا من الندوات ونشروا الآراء الداعية الى حوار اميركي فوري مع طهران. لكن اللوبي الموالي لحزب الليكود الاسرائيلي يعارض ذلك بشدة، مسنودا بجمهوريين من عتاة اليمين، من طراز السناتور جيسي هيلمز، الذي يترأس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ.

ويقول المحلل علي مزهادي، وهو اميركي من اصل ايراني، ان اللقاء بين خاتمي وكلينتون «وارد». ويضيف ان الطرفين يناقشان الموضوع عبر القنوات الرسمية وغير الرسمية. مع ذلك فإن الامور قد تسير في اتجاه آخر، ولا يجري اللقاء. ويقول بلهجة المتأمل الفيلسوف «يقول الشاعر: بين الكأس والشفاه، الف عثرة وعثرة».

رئيس الوزراء البريطاني في مقال لـ «الشرق الأوسط» بشأن استراتيجيته الجديدة

«الطريق الثالث» ديمقراطية اجتماعية حديثة

بقلم: توني بلير

ان الطريق الثالث يعتبر الطريق الى التجديد والنجاح للديمقراطية الاجتماعية الحديثة. ببساطة انه ليس حلا وسطا بين اليسار واليمين. انه يسعى لتبني القيم الاساسية للوسط والوسط اليساري ويعمل على تطبيقها في عالم يشهد تغييرات اجتماعية واقتصادية اساسية، وان يقوم بذلك وهو متحرر من الآيديولوجية العتيقة.

ان التحدي الذي نواجهه كبير ـ يتمثل في الاسواق العالمية والفقر المستمر والعزلة الاجتماعية وارتفاع معدل الجريمة والانهيار الاسري وتغير دور المرأة والثورة في التقنية وعالم العمل والعداء الشعبي للسياسة والمطالب باحداث اصلاحات ديمقراطية كبيرة والتطرق الى عدد من القضايا البيئية والامنية التي تحتاج الى عمل دولي.

يبحث الناس عن القيادة. انهم يريدون معرفة كيفية التأقلم والازدهار وكيفية بناء الاستقرار والامن في هذا العالم المتغير.

انهم يحتضنون قيم التضامن التقليدية للوسط اليساري، العدالة الاجتماعية، المسؤولية واتاحة الفرص، بيد انهم يعرفون بأنه ينبغي علينا ان نتحرك بصورة حاسمة الى ما وراء طرق التفكير العتيقة. الى ما وراء اليسار العتيق المهموم بهيمنة الدولة والضرائب الباهظة ومصالح المنتج وسياسة حزب اليمين الجديدة بعدم التدخل التي تدافع عن الفردية والاعتقاد بأن تحرير الاسواق هي الاجابة الشافية لكل معضلة.

يظهر الطريق الثالث انطلاقة جديدة من داخل الوسط ـ اليساري. وفي القرن العشرين، سيطر على اليسار معسكران، احدهما اليسار الاصولي الذي رأى أن هيمنة الدولة هي غاية في حد ذاتها والآخر يسار اكثر اعتدالا قبل بهذا التوجه الاساسي ولكنه فضل الحل الوسط. يعتبر الطريق الثالث اعادة تقييم جذري تستمد حيويتها من توحيد الاتجاهين الكبيرين لفكر الوسط اليساري ـ الاشتراكية الديمقراطية والليبرالية ـ والذي ادى الفراق بينهما في هذا القرن الى اضعاف السياسات التقدمية كثيرا في كافة انحاء الغرب.

ان اليسار القديم واليمين الجديد اتخذا ويواصلان اتخاذ اشكال مختلفة في اوروبا. لا يوجد هناك مخطط واحد للطريق الثالث. غير ان الاحزاب التقدمية الاوروبية تشترك في قيم مشتركة وجميعنا يتأقلم لمواجهة التحديات الجديدة.

نظرا لوجود حزب العمال البريطاني لسنوات عديدة في المعارضة ـ فقد كانت النظرة اليه نظرة جائرة على انه حزب حكومة البيروقراطية والتأميم ومناهضة المبادرة التجارية الخاصة وغير مهتم بالحياة الاسرية وخاضع لمجموعات الضغط ويحبذ جبي الضرائب والانفاق العام بصورة كبيرة على كافة الاصعدة.

نظر الينا ايضا على ان ادارتنا للخدمات العامة رديئة واننا تحت سيطرة النقابات ومصالح المنتجين ونولي اهتماما قليلا في ما يختص بالاختيار والجودة. بينما استطاع اليمين أن يحول التخصيص والاسواق الحرة الى علاج عالمي.

نشأت معارضة زائفة بين الحقوق والمسؤوليات، وبين العاطفة والطموح، وبين القطاعين الخاص والعام، وبين الاقتصاد القائم على المبادرة التجارية الخاصة والهجوم على الفقر والعزلة.

لذا سعى حزب العمال الجديد للتحرك نحو الامام وتطبيق قيمه بطريقة مختلفة.

ان عملنا ما يزال في مرحلته الاولى، ونحن نتعلم كلما تقدم. ومع ذلك، فإن حكومة حزب العمال الجديد تضع الطريق الثالث موضع التنفيذ.

اما بالنسبة للاقتصاد فإننا لا نتبنى سياسة عدم التدخل في الشؤون الاقتصادية ولا اسلوب تدخل الدولة بالكامل. ان دور الحكومة هو تشجيع الاستقرار الاقتصادي وتطوير سياسات الضرائب والرعاية الاجتماعية التي تشجع على الاستقلال وليس على الاتكال، وعلى تأهيل الناس للعمل عن طريق تحسين التعليم والبنية التحتية وتشجيع المبادرة التجارية الخاصة، لا سيما الصناعات المستقبلية القائمة على المعرفة. وانه لمن دواعي فخرنا ان يساندنا كبار رجال الاعمال والاتحادات النقابية.

يعتبر التعليم من الاولويات الهامة. ان مستويات التعليم العالي هي مفتاح المنافسة الدولية والمجتمع المستقبلي القائم على مساهمة جميع افراده. تقود الاستثمارات الهامة الجديدة حملة اصلاح جذري في المدارس تدعمها الاهداف والتدخل القوي في ادارة المدارس غير الناجحة وذلك حتى تتاح لجميع المواطنين في المستقبل المهارات الاساسية التي يحتاجون اليها في العمل ولكي تحوز الغالبية الكبرى على مؤهلات عالية المستوى.

اما بالنسبة لسياسة الرعاية الاجتماعية والتوظيف فإن الطريق الثالث يعني اصلاح الامن الاجتماعي بحيث يصبح سبيلا الى العمل كلما كان ذلك ممكنا. انه يشجع على ايجاد مستويات عالية في العمل، ويعود في نفس الوقت بالفائدة على الموظف من خلال تخفيض الضرائب وازالة المثبطات التي تعوق العمل وتحد من ايجاد الوظائف. يعمل الطريق الثالث جاهدا لايجاد توازن بين الحقوق والواجبات، ليس في مجال الرعاية فحسب، بل في اعتماد اسلوب اقسى في معالجة جرائم الشباب والتأكيد بشكل اكبر على مسؤولية الابوين. ويتم اعداد طريقة جديدة لدعم الاسرة بهدف مواجهة احتياجات الاطفال ومساعدة الاسر، لا سيما الاكثر فاقة، للموازنة بين العمل والبيت بصورة فاعلة.

ان الطريق الثالث يعني التجديد الديمقراطي واستعادة الايمان في السياسات المرسومة. وقد وزع حزب العمال الجديد السلطة داخل المملكة المتحدة: اذ اوجد جمعية منتخبة في ايرلندا الشمالية، واجرى اول انتخابات لبرلمان اسكوتلندي جديد، وسيشكل جمعية لويلز في العام القادم، واصبح انتخاب عمدة جديدة لمدينة لندن من احدى الخطوات الرامية لتجديد الحكومة المحلية.

يتعين علينا ايضا ان نعيد صياغة الحكومة ذاتها للعهد الجديد. ان الحكومات المتعاقبة خلال هذا القرن كانت مؤهلة تماما لتنظيم شؤون المال واصدار شيكات التأمين الاجتماعي وبناء المنازل وحتى خوض الحروب وارسال الانسان الى القمر. اما الآن فهم بحاجة الى تعلم مهارات جديدة من اجل ان يعملوا في شراكة مع القطاعين الخاص والخيري وان يتحملوا المسؤولية المشتركة وان يلبوا متطلبات الجماهير الملحة، واخيرا ان يتعاونوا على المستوى الدولي وفقا لطرق جديدة.

اما على الصعيد الدولي فإن تبدل الثوابت القديمة المتعلقة بالحرب الباردة بالتهديدات الغادرة مثل الجريمة المنظمة والارهاب والمخدرات والتعرية البيئية كلها امور تتطلب اشكالا من التعاون الدولي المرن.

اننا نرحب بالتعاون دون الانتقاص من وطنيتنا. ان حزب العمال الجديد هو مع اوروبا قوية لا مركزية، ذات توسع نحو الشرق وذات قدرة على معالجة كافة المشكلات بصورة فاعلة ولكن الاندماج لا يكون الا عند الضرورة.

هذا هو الطريق الثالث. انه تحالف جديد بين التقدم والعدالة. انه الاساس الجديد للدعم والتواصل مع الذين شاركونا في قيمنا ولكن ساورتهم الشكوك حول قدرتنا على تنفيذ هذه القيم.

وبشجاعة نستطيع ان نوقر تاريخنا من دون ان نعيش فيه وان نبني مجتمعات ديمقراطية فعالة لمواجهة القرن الحادي والعشرين.

ناشر الصحيفة أعلن عزمه على العودة للانضمام إلى زملائه في السجن

مستشار خاتمي: إغلاق «طوس» محاولة لتشويه زيارة الرئيس لنيويورك

لندن: من علي نوري زاده

قال احد مستشاري الرئيس الايراني محمد خاتمي لـ«الشرق الأوسط» ان اغلاق صحيفة «طوس» واعتقال كبار محرريها يعد محاولة لتشويه زيارة الرئيس الى نيويورك.

من جهته أعلن ناشر الصحيفة محمد محسن سازكارا الذي يقيم في ماليزيا انه سيعود الى طهران للانضمام الى رفاقه في السجن.

وقال مستشار الرئيس خاتمي الذي يرافقه في زيارته الى نيويورك ان توقيت اعتقال الصحافيين الذي سبقه أيضا اعتقال المهندس عباس أمير انتظام، نائب رئيس الوزراء في عهد بازركان، تم بأمر من محمد يزدي رئيس السلطة القضائية الذي يعد أحد ألد أعداء خاتمي، مشددا على ان هذه محاولة واضحة للتشكيك في قدرات خاتمي ولإفشال زيارته لنيويورك. وقال المستشار: لقد كان خاتمي واثقا من ان المجتمع الدولي سيعترف بأهمية التطورات التي حصلت في ايران. غير انه توجه الى نيويورك باستياء شديد لما حصل لصحيفة «طوس» وللصحافيين الذين كانوا يتولون الدفاع عن انجازات حكومته، حسب قول مستشاره.

من جهته وصف ناشر صحيفة «طوس» قرار المدعي العام الثوري في ايران باغلاق صحيفته واعتقال أربعة من كبار محرريها بأنه قرار غير شرعي. واعتبره خطوة من قبل السلطة القضائية الخاضعة لسيطرة اليمين الراديكالي لاعادة البلاد الى اجواء ما قبل انتخاب الرئيس خاتمي.

وقال سازكارا لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي من مقر اقامته في ماليزيا: قررت العودة الى ايران خلال الـ72 ساعة المقبلة، واستدرك: ولكن بعد عودة الرئيس خاتمي من نيويورك.

وكان المدعي العام الثوري في طهران قد أصدر بعد ساعات من تصريحات مرشد الثورة علي خامنئي الموجهة ضد الصحف والمجلات الاصلاحية، قرارا باغلاق صحيفة «طوس» الأكثر انتشارا بين الصحف اليومية واسبوعية «راه نو» ـ الطريق الجديد ـ التي أثارت بمقالاتها المنشورة في اعدادها الثلاثة الأخيرة حول عدم شرعية ولاية الفقيه لدى كبار العلماء الشيعة، موجة من الغضب لدى خامنئي والجهات المرتبطة به. كما ان آية الله مقتدائي للمدعي العام في البلاد أقر بطلب من المدعي العام الثوري اعتقال كل من جوادي حصار المدير المسؤول لصحيفة «طوس» وشمس الواعظين رئيس التحرير وحميد رضا جلائي بور رئيس مجلس الادارة وابراهيم نبوي المحرر البارز في الصحيفة. وشمل القرار الناشر محمد محسن سازكارا ايضا غير ان رجال الأمن لم يعثروا عليه حين مراجعتهم بيته وتبين لهم ان سازكارا سبق ان غادر البلاد منذ اسبوع لزيارة اقاربه الذين يقيمون في ماليزيا.

وقال سازكارا لـ«الشرق الأوسط»: «سأعود الى ايران حيث يقيم رفاقي وأعز زملائي في سجن محكمة الثورة ولست خائفا على ما سيكون بانتظاري». واعتبر سازكارا، قرار اغلاق صحيفته التي تعد من أهم رموز حركة الخاتمية، «محاولة مكشوفة من قبل الجبهة المعارضة للانفتاح السياسي لافشال زيارة خاتمي للأمم المتحدة».

وأكد سازكارا على ان غياب وزير الارشاد الدكتور عطاء الله مهاجراني الذي يعد من خصوم اليمين الراديكالي اعطى الفرصة لمعارضي التوسعة السياسية لتنفيذ مخططهم باغلاق «طوس».

وكان مهاجراني الذي توجه الى سورية ولبنان في بداية الأسبوع الماضي، قد عارض بشدة قرار محمد يزدي باغلاق صحيفة «طوس» في الشهر الماضي. وأكد على ان المخالفات التي تحصل بين الحين والآخر في المطالب الصادرة في الصحف لا بد من معالجتها في المحكمة الخاصة بالجرائم الصحافية بحضور هيئة المحلفين.

وقال سازكارا أن زملاءه في طهران ينوون اصدار صحيفة «طوس» بامتياز صحيفة أخرى علما ان سازكارا وجلائي بور وشمس الواعظين قد أسسوا صحيفة «جامعة» ـ المجتمع ـ قبل ثمانية أشهر، وحينما أصدرت السلطة القضائية قرارا باغلاق «جامعة» في شهر يونيو (حزيران) الماضي، قاموا باصدار «جامعة» تحت اسم «طوس» وبامتياز يملكه جوادي حصار المعتقل حاليا.

كلينتون ومانديلا وخاتمي وبلير يتقدمون المتحدثين في أولى جلسات الدورة الجديدة

أفغانستان تتصدر اجتماعا اليوم على هامش أعمال الجمعية العامة بحضور أولبرايت وخرازي

نيويورك: من غيدا فخري

كعادتها كل عام منذ 1946، تعقد الأمم المتحدة ابتداء من اليوم جلسة خاصة في اطار الدورة السنوية للجمعية العامة، يشارك فيها قادة ووزراء الدول الـ185 الاعضاء، وتخصص لبحث قضايا الساعة المطروحة على الساحة الدولية.

ورغم الأزمات المتلاحقة التي يشهدها العالم الحالي، من أزمة أفغانستان الساخنة الى الوضع المتدهور في روسيا مرورا بالقضية العراقية والملف الليبي ومشكلة السلام في الشرق الأوسط، فإن الأنظار كلها مركزة على قضية واحدة، هي فضيحة البيت الأبيض.

وبينما يستعد الرئيس الأميركي بيل كلينتون ورؤساء الدول الآخرون، بمن فيهم رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا والرئيس الايراني محمد خاتمي ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير، للوقوف أمام منصة الرخام الأخضر لالقاء كلماتهم، يكون العالم خارج قاعة الجمعية العامة الواقعة في الجناح الأيسر في المبنى الزجاجي الأزرق الطويل المطل على نهر «ايست»، منشغلا بمتابعة شهادة كلينتون على شاشات التلفزيون التي يبدو انها ستخطف بريق الأضواء من بقية التطورات والأحداث الساخنة.

ويتميز جدول اليوم من النقاش العام الذي يمتد لمدة اسبوعين، والذي يفتتحه بصورة تقليدية غير رسمية رئيس الوفد البرازيلي بعد تقييم يقدمه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان عن سير أعمال المنظمة، يتميز بقائمة المتحدثين تضم 7 رؤساء دول و3 رؤساء حكومات. ولا شك ان خطاب الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا الذي يلي خطاب الرئيس كلينتون، سيكون الأكثر عاطفيا لأنه سيكون خطابه الأخير أمام الأمم المتحدة قبل انتهاء فترة رئاسته. أما الخطاب الأكثر ترقبا بسبب رمزيته، فهو الذي سيدلي به الرئيس الايراني محمد خاتمي الذي تشكل زيارته للولايات المتحدة الأولى من نوعها لرئيس ايراني منذ الثورة الاسلامية في العام 1979.

ومن المتوقع ان تحتل قضية افغانستان وقضية العراق الى جانب قضايا الارهاب الدولي والتسلح النووي مكانة هامة في مناقشات قادة الدول المشاركين في الدورة الـ53 للجمعية العامة، كما ان بعض الجوانب المرتبطة بقضية اصلاح الأمم المتحدة التي طرحها الأمين العام في العام الماضي لا تزال موضع نقاش، وخصوصا موضوع اصلاح مجلس الأمن وكيفية التعامل مع فكرة توسيع العضوية الدائمة فيه، اضافة الى موضوع تقييم قدرات كل دولة على دفع حصتها في ميزانية المنظمة.

ويتميز النقاش العام هذا العام مثل كل عام باللقاءات الجانبية الهامة ومن أبرز اللقاءات الثنائية المتوقعة اجتماع يعقده الرئيس الأميركي مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير لطرح ايديولوجية جديدة تعرف باسم «الطريق الثالث» وتستند الى حل وسط بين الراسمالية والماركسية.

ومن جانب آخر تستغل الولايات المتحدة مشاركة ايران في الدورة لعقد اجتماع وزاري حول الوضع في افغانستان يضم ست دول مجاورة لافغانستان بما فيها الصين وباكستان وتشارك في هذا اللقاء الذي يعقد اليوم وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت ونظيرها الايراني كمال خرازي وهو الاتصال الأول على هذا المستوى بين البلدين منذ ان قطعت واشنطن علاقاتها الدبلوماسية مع طهران في العام 1980.

وضمن الاجراءات الجديدة التي تسعى المنظمة الدولية الى ادخالها للمرة الأولى خلال هذه الدورة في اطار الاصلاح الاداري هو اختصار مدة النقاش العام من ثلاثة اسابيع الى اسبوعين بهدف تخفيف النفقات المالية والبقاء على نفس المستوى من الأداء السريع. وتتضمن هذه الاجراءات ايضا تحديد فترة 10 دقائق لكل متحدث بدلا من 20 دقيقة والحرص على البدء بعقد الاجتماعات في وقتها المحدد دون تأخير.

ومن المتوقع ان يشارك في النقاش العام 26 رئيس دولة و18 رئيس حكومة و122 وزير خارجية.

في خطاب بمناسبة مرور شهر على تدمير دار الشفاء

البشير: كلينتون شيطان ونتمسك بالقرآن لمواجهته

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

شن الرئيس السوداني عمر البشير امس هجوما عنيفا على الادارة الاميركية بمناسبة مرور شهر على الهجوم الاميركي على مصنع الشفاء للادوية في الخرطوم بحري، وقال البشير في حشد جماهيري نظم بهذه المناسبة «أرسلت اميركا لنا ورقة بدون عنوان او توقيع تقول فيها انه اذا تعرضت اي سفارة اميركية للهجوم في اي مكان فإنها ستضربنا، ونحن نقول مرحبا بالضربة، وفي القادمة لن نذهب لمجلس الأمن ولن نشكو للمنظمات وسنحتفظ بحقنا في الرد.. وربنا سيكون مؤلما». واضاف «لن تخيفنا التهديدات، ونقول للادارة الاميركية ان شعب السودان لا ترهبه الصواريخ ولا الطائرات. نحن شعب السودان لا نخاف من قوتكم لاننا لا نهاب الموت، ونحن قد كرسنا لهذا العمل وجهادنا لارضاء الله».

ووصف البشير كلينتون بالشيطان وقال انه نصب نفسه عدوا للاسلام لانه ضد الاخلاق التي جاء بها الاسلام، وانه مجرم وكذاب. واضاف «اننا نتمسك بالقرآن لمواجهته». وقال «نحمل رمزي كلارك (وزير العدل الاميركي السابق ويرأس وفدا اميركيا شعبيا يزور السودان). رسالة نؤكد فيها انه ليس بيننا عداء مع الشعب الاميركي ولكن نكره حكومتكم ونكره كلينتون واصحابه لأنه عادانا واعلن الحرب علينا». واعلن البشير ان السودان لن يكون معرضا لتعبئة الادارة الاميركية.

وكان د. احمد الحسن الأمين، امين الشؤون السياسية في المؤتمر الوطني (البرلمان) السوداني، قد قال في مؤتمر صحافي امس ان اميركا بعثت برسالة للحكومة السودانية شملت سلسلة جديدة من الافتراءات، وتقول ان السودان يؤوي مجموعات قيادية لها صلة باسامة بن لادن. وحملت السودان مسؤولية اي اعتداء على المصالح الاميركية في اي مكان من العالم. وقال ان هذه الافتراءات لن تغير من مسارنا.

ومن جانبه وصف رمزي كلارك الهجوم الاميركي بانه «عمل اجرامي ضمن سلسلة الاعتداءات التي تشنها الحكومة الاميركية على العراق وليبيا وفلسطين». وقال «ان على الامم المتحدة ان ترسل لجنة لتقصي الحقائق في المصنع». وطالب الادارة الاميركية تعويض المتضررين من تدمير المصنع.

واعلن كلارك «اعتذاره نيابة عن الادارة والشعب الاميركي للسودان لما لحقه من ظلم وعدوان». وقال لا بد من فتح ابواب التعاون والتفاهم بين الشعبين السوداني والاميركي لمصلحة شعوب العالم.

من جهة ثانية اصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية بيانا اول من امس اعلنت فيه ان مناطق اللفة وقلسه وابو علقه وعواض وحضرت على الحدود (مع اريتريا) تعرضت لقصف بالمدفعية بعيدة المدى وراجمات الصواريخ.

وقال البيان ان القصف الذي تزامن مع احتدام المعارك في شرق الاستوائية شمل العديد من القرى الحدودية وتأثرت به بعض معسكرات اللاجئين في وقت تتكاتف فيه الجهود الرسمية والشعبية لدرء آثار السيول والفيضانات في تلك المنطقة.

واضاف البيان ان طفلة توفيت في منطقة ود شريف الى جانب عدد من المواطنين (لم يحدد البيان عددهم) من جراء القصف.. ولم يتهم هذا البيان خلافا للبيانات المماثلة جهة بعينها بالقصف.



متظاهرون في الخرطوم يحملون رسوما لكلينتون ومونيكا لوينسكي في اطار احتجاجات نظمت بمناسبة مرور شهر على الغارة الأميركية على مصنع الشفاء (أ.ب)

حزب «رأي» اليمني يدعو لمؤتمر وطني عام يضم قوى المعارضة والسلطة

عدن: «الشرق الأوسط»

دعا حزب رابطة ابناء اليمن (رأي) المعارض الى عقد مؤتمر وطني لجميع القوى السياسية اليمنية الفاعلة «دون استثناء او تهميش لأي جهة كانت ولأي اسباب، للنقاش حول الرؤى التي تسهم في «انقاذ الوطن اليمني والاتفاق على رؤية شاملة وآليات لتنفيذها».

واقترح الحزب في بيان اصدرته لجنته التنفيذية امس (أعلى لجنة قيادية في الحزب) وتسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه بالفاكس، التمهيد لعقد المؤتمر بلقاء الفصائل وتكتلات «المعارضة الفاعلة» دون استثناء للاتفاق على رؤية مشتركة وتنسيق الجهود للنضال السياسي السلمي لتحقيق تلك الرؤية وبذل الجهود المشتركة لعقد المؤتمر الوطني والعمل على انجاحه.

وقال البيان ان اللجنة التنفيذية للحزب بعد ان درست الحالة التي يمر بها الوطن اليمني وما وصلت اليه الأوضاع على جميع المستويات من تردٍ ينذر بمخاطر على حاضر ومستقبل اليمن ووحدته واستقراره تأكدت لها الحاجة الماسة لتضافر الجهود للعمل لبناء اسس وحدة قابلة للاستمرار، في اطار ما سماه بمنظومة سياسية متماسكة (سلطة ومعارضة). وأوضح الحزب في بيانه رؤيته لبناء الدولة اليمنية الحديثة واسس الوحدة القابلة للاستمرار والتي رأى بأنه لا بد من تضافر الجهود والعمل الجاد لتحقيقها. وحدد رؤيته تلك في اربع نقاط اقترح ان تطرح للنقاش في المؤتمر الوطني الذي دعا اليه. وتتمثل النقاط الاربع في:

1 ـ التوازن الفعلي في المصالح السياسية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية لكل مناطق الوطن وفئات شعبه.

2 ـ الحكم المحلي واسع الصلاحيات.

3 ـ القضاء العادل المستقل النافذ.

4 ـ الوفاق الوطني (المصالحة الوطنية الشاملة) لعلاج كل آثار جراح الصراعات السياسية والاجتماعية ووضع حد لدورات الصراع والعنف المرفوضة.

وقال البيان ان الحزب يرى ان من القضايا التي يمكن ان تسهم في تحقيق التوازن انشاء مجلس شورى نوعي يتم انتخاب اعضائه بالتمثيل المتساوي للمحافظات يساهم الى جانب مجلس النواب في مراجعة القوانين واقرارها وفي الرقابة الشعبية الواعية. واضاف ان من بين القضايا التي يراها الحزب لاستقلال الاعلام الرسمي عن الحكومة قيام مجلس وطني للاعلام من الخبرات الاعلامية يلتزم بسياسة محايدة بين جميع الاحزاب والقوى السياسية وكذلك فصل الخدمة المدنية عن الحكومة بجهاز مستقل للخدمة المدنية وهي قضايا اقترحها وقدمها الحزب في برنامجه عام 1993.

قتيلان وعشرة جرحى في انفجار بعدن

عدن: من عبد السلام طاهر
صنعاء: من حسين الجرباني

قتل انفجار وقع ظهر امس في منطقة الشيخ عثمان بمحافظة عدن شخصين وأصيب بنتيجته اكثر من عشرة أشخاص اصابات بعضهم خطيرة.

وقال شهود عيان اتصلت بهم «الشرق الأوسط» ان الحادث وقع في حدود الساعة الثانية عشرة ظهرا بالتوقيت المحلي (التاسعة تقريبا بتوقيت جرينتش) في احد الاحياء الشعبية بالقرب من مركز شرطة الشيخ عثمان بينما كان شخص يجر عربة يد مارا في الطريق العام حين دوى الانفجار وأودى بحياته وتناثرت عربته اجزاء متطايرة.

وذكر أولئك الشهود الذين اكدت معظم اقوالهم لـ«الشرق الأوسط» مصادر في مستشفى الجمهورية والشرطة ان الانفجار الذي دوى فجأة سقط على اثره وفورا الشخص الذي كان يقود العربة مضرجا بدمائه فيما سقط شخص آخر قتيلا بالقرب منه ضحية الانفجار.

وأفادوا بان الانفجار الذي لم يعرف حتى عصر امس ما اذا كان ناجما عن قنبلة او مواد متفجرة أخرى سمع دويه الهائل في الاحياء المجاورة لمكان وقوعه وان ما يزيد عن عشرة أشخاص من الذين كانوا مارين لحظة وقوعه اصيبوا بجراح نتيجة اصاباتهم بالشظايا المتطايرة ونقلوا مع الاثنين اللذين لقيا مصرعهما الى المستشفى لتلقي العلاج والاسعافات الأولية لبعضهم.

تجدر الاشارة الى ان أحياء متفرقة من محافظة عدن كانت قد شهدت على مدى الاسابيع الماضية عددا من الانفجارات الصوتية الغامضة خصوصا في أوقات الليل كان آخرها الانفجار الذي وقع قبل حوالي خمسة أيام بجانب شرطة منطقة الشواهي بعدن ولم يصب احد بأذى.

وتلتزم السلطات الأمنية المختصة وحتى الآن الصمت في اكثر الاحيان تجاه تلك الانفجارات كما انها لم تدل بأي بيان او تفصيلات عن الحادث حتى مساء أمس.

كذلك وقع انفجار امس في الأنبوب النفطي اليمني الذي يتم نقل النفط عبره الى البحر الأحمر في رأس عيسى. وقالت مصادر في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» ان هذا التفجير حدث في منطقة الأعروش الواقعة ضمن مديرية صرواح التابعة لمحافظة مأرب 180 كيلومترا شرق صنعاء.

واضافت ان هذا التفجير الجديد الذي هو التفجير الـ15 الذي يتعرض له هذا الانبوب منذ اندلاع الاحداث والاضطرابات التي عاشها اليمن اثناء الشهور الماضية بعد رفع اسعار النفط ومشتقاته عدا سعر مادة الديزل في يونيو (حزيران) الماضي.

وأدى الانفجار الى تسرب البترول من الانبوب الذي يبلغ طوله 420 كيلومترا فيمتد من حقول صافر في محافظة مأرب مخترقا عدة محافظات حتى منتهاه في رأس عيسى في محافظة الحديدة على البحر الأحمر. وازاء مثل هذه الحوادث تقلل السلطات اليمنية من تأثيرات مثل هذه التفجيرات معللة ذلك ان فرق الفنيين تقوم باصلاح ما تسببه التفجيرات من تخريب.

زور جواز سفر ابن عمه فوقع في أيدي رجال الـ«إف. بي. آي»

اللبناني المعتقل في باراغواي متهم بعمليات داخل الولايات المتحدة

لندن: من كمال قبيسي
بيروت: من ثائر عباس

المواطن اللبناني الذي تم اعتقاله في باراغواي يوم الخميس الماضي، وأصبح في الولايات المتحدة الآن، ليس محمد غريب مكي، ولا علاقة له بـ«حزب الله» اللبناني، طبقا لما تناقلته بعض وكالات الانباء، ورغم انه ما زال مجهول الهوية بعض الشيء فقد علم انه وصل الى مطار «سيلفيو بيتيروسي» في عاصمة باراغواي (اسونسيون) الثلاثاء الماضي، على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية البرازيلية (فاريج) قادما من ميامي عبر سان باولو، بجواز سفر اميركي رقمه 27189091 مزور باسم محمد غريب مكي ويحمل تأشيرة دخول سياحية الى باراغواي صالحة لـ3 اشهر، حيث حجز في اليوم التالي مكانا على طائرة مسافرة الى مدينة «سيدادي دل لستي» في باراغواي، والواقعة على حدودها مع البرازيل والارجنتين.

لكنه اتصل بالشركة بعد ساعات وابلغها عدوله عن السفر، فشطب اسمه من لائحة الركاب، ثم حجز مكانا آخر على نفس الطائرة باسم مختلف، وسافر في اليوم التالي الى «سيدادي دل لستي»، حيث كان مراقبا من وحدات أمن خاصة تابعة للبرازيل والارجنتين وباراغواي، وبدعم لوجستي من الـ«اف. بي. آي» الاميركي، وفرع جهاز المخابرات الارجنتينية (SIDE) في لندن، الذي كان اول من اذاع خبر اعتقاله عبر المسؤول عن الفرع في العاصمة البريطانية، هوجو انزوريغو، باعتبار انه اللبناني محمد خالد مكي «احد قادة حزب الله اللبناني» الا ان الحقيقة كانت غير ذلك تماما.

المعتقل الحقيقي اسمه حسن غريب مكي، ابن عم محمد خالد مكي، والثاني يبحث عنه الاميركيون عبر الانتربول، لانه فر من الولايات المتحدة، الى لبنان لاتهامه بالضلوع في عمليات مالية بملايين الدولارات. اما حسن غريب مكي، ففر ايضا من الولايات المتحدة، من دون معرفته بملاحقة الانتربول لابن عمه محمد خالد مكي، فزور جواز سفر اميركيا باسم ابن عمه، وتوجه الى باراغواي حيث تم اعتقاله على اساس انه المطلوب الفار من الانتربول، لكن الاميركيين تنبهوا الى ان غريب مكي ملاحق من قبل الـ«اف. بي. آي» الاميركي باتهامات، منها انه عضو ناشط في «حزب الله» اللبناني، وقد تكون له علاقة مباشرة بعمليات تمت داخل الولايات المتحدة، مما حمل الاميركيين على ارسال طائرة تابعة لـ«اف. بي. آي» لاحضاره الى الولايات المتحدة وعلى متنها 20 عنصرا. فقامت بعملية تمويه لنقله الى الولايات المتحدة، على متن طائرة اخرى تابعة لشركة «اميركان ايرلاينز» في رحلة عادية الى نيويورك، ومنها الى لجنة تحقيقات تبحث الآن في ماضيه، ومدى علاقته بتفجيرات ضد الاميركيين في الداخل والخارج.

وفي بيروت، نفى «حزب الله»، في اتصال مع «الشرق الأوسط» معرفته بالمواطن اللبناني المعتقل وقال انه سيصدر بيانا بهذا المعنى. الا ان الحزب قال في وقت لاحق انه عدل عن اصدار البيان الموعود.

موجز

العراق يطالب بتعويضه بسبب تفتيش البواخر المتجهة إليه

● أدان العراق امس «الممارسات العدوانية» التي تقوم بها القوات البحرية التابعة للتحالف الدولي المناوئ للعراق المكلفة تنفيذ الحظر الدولي المفروض عليه. وأكد انه يحتفظ بحقه في المطالبة بتعويضات عن الاضرار اللاحقة به جراء هذه الممارسات.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان ناطقا باسم الخارجية العراقية اعتبر هذه الممارسات «انتهاكا لميثاق الامم المتحدة وتجاوزا على قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. الامر الذي ادى الى اضرار اقتصادية فادحة بحق العراق وشعبه بسبب تعطيل هذه البواخر وخلق جو من الارباك كان سببا مباشرا في رفع رسوم التأمين والنقل».

السودان يؤكد تعرض قرى الجنوب للقصف

● قال السودان ان عدة اشخاص منهم طفل قتلوا عندما تعرضت قرية في جنوب شرق البلاد للقصف.

ونقلت وكالة السودان للانباء عن اللواء عبد الرحمن سر الختم المتحدث باسم الجيش السوداني قوله ان قذائف الهاون والمدفعية سقطت على عدة قرى في ولاية شرق الاستوائية التي تقع على الحدود مع اليوغندا ولوغندا. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن سر الختم ان القصف أدى الى مقتل عدد من المواطنين منهم طفل في قرية واد شريف. ولم يرد تأكيد من مصدر مستقل للتقرير.

ولم يحدد سر الختم الجهة التي شنت الهجوم ولا متى وقع.

وصول شحنة من الأدوية إلى العراق بموجب النفط مقابل الغذاء

● أعلن المتحدث باسم الامم المتحدة في العراق أريك فالت امس عن وصول شحنة الادوية الاولى الى العراق بموجب المرحلة الرابعة من اتفاق النفط مقابل الغذاء. وأوضح فالت المتحدث باسم منسق الشؤون الانسانية للأمم المتحدة أن الشحنة تضم ادوية وفيتامينات تم شراؤها في اطار المرحلة الرابعة من اتفاق النفط مقابل الغذاء التي بدأت في يونيو (حزيران) الماضي مضيفا أن الأدوية وصلت امس الى مخازن وزارة الصحة العراقية. وقال لوكالة الصحافة الفرنسية انه منذ بدء تطبيق برنامج النفط مقابل الغذاء وصلت الى العراق ادوية ومواد طبية بقيمة تفوق 350 مليون دولار.

التحضير للانتخاب الرئاسي في لبنان ينتظر عودة الحريري

بري لبى دعوة كرامي إلى «مائدة سياسية» والمواقف تقاطعت عند تأييد ترشيح لحود

بيروت: «الشرق الأوسط»

غادر رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري بيروت امس الى دمشق لاجراء مشاورات حول «المواضيع ذات الاهتمام المشترك» ولا سيما موضوع انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وتنسيق الموقف اللبناني والسوري حيال ما هو مطروح بصدد عملية السلام والمناورات الاسرائيلية حول الانسحاب من جنوب لبنان.

ويتوجه الحريري من دمشق الى باريس فنيويورك حيث يترأس وفد لبنان الى اجتماعات الدورة العادية للامم المتحدة ويلقي كلمة لبنان امام الجمعية العمومية يوم الخميس المقبل.

وقالت مصادر حكومية ان الحريري سيركز في كلمته على «فضح المناورات الاسرائيلية حول الانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة وخاصة من جزين، اضافة الى تأكيد تمسك لبنان بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي وفقاً للقرار الدولي 425 من دون قيد او شرط».

واشارت المصادر الى ان التحضيرات للانتخاب الرئاسي الذي يدخل مهلته الدستورية بعد غد الاربعاء 23 سبتمبر (ايلول) ستدخل دائرة الانتظار الى حين عودة الحريري من نيويورك الاسبوع المقبل.

في غضون ذلك كان للتحركات السياسية بصدد الانتخاب الرئاسي محطة بارزة امس تمثلت بزيارة اجراها رئيس مجلس النواب نبيه بري الى محافظة شمال لبنان تلبية لدعوة من الرئيس السابق للحكومة (المعارض) عمر كرامي الذي اقام في مصيفه «بقاعصفرين» مأدبة غداء «سياسية» لبري شارك فيها عدد كبير من الشخصيات السياسية من بينهم: الرئيس الاسبق للحكومة امين الحافظ ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والوزيران جان عبيد (مرشح محتمل للرئاسة) وسليمان فرنجية والنواب: طلال مرعبي واسطفان الدويهي وخليل الهراوي وصالح الخير ووجيه البعريني وسامي الخطيب واحمد حبوس ومحمد عبد الحميد بيضون وبطرس حرب (الذي سبق له ان اعلن ترشيحه للرئاسة)، اضافة الى شخصيات سياسية وعسكرية.

وقد تميزت المناسبة باعلان عمر كرامي انهاء مقاطعته لجلسات البرلمان المستمرة منذ العام 1996 وبقوله انه «يتوسم خيراً بالعماد اميل لحود (قائد الجيش بوصفه المرشح الاقوى للرئاسة) لكنه استدرك قائلاً «ان الظروف لم تنضج بعد».

وقد تحدث بري الى الاعلاميين فأكد «ان الزيارة هي باسم كل لبنان والجنوب الصامد تحديداً الى الشمال الصابر على الحرمان» واعتبر «ان مصير جزين هو من مصير الجنوب» وقال رداً على سؤال «ان الانتخابات الرئاسية ستجري في موعدها الدستوري وستحمل رئيساً جديداً للجمهورية ولكن موضوع الاسماء لم ينضج بعد» مشيراً الى ان كتلة التحرير والتنمية (النيابية التي يراسها) سيكون لها مرشحها الرئاسي.

ورداً على سؤال حول التعديل الدستوري قال «انا مع الغاء المادة 49 نهائياً من الدستور ولكن الدعوة الى التعديل تحتاج الى معطيات داخلية لم تتأمن بعد».

وحول ما يطرح عن فكرة تعديل مدة ولاية الرئاسة الثانية قال بري «انا مع كل ما يتفق عليه اللبنانيون» وشدد على ان التغيير يجب ان يكون في المنهجية قبل الاشخاص ودعا الى تعاون الجميع في سبيل بناء دولة العدالة والمؤسسات وليس دولة الاشخاص والهيمنات.

واشار بري الى انه خلال لقائه الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق الاسبوع الماضي وجد لدى الرئيس السوري «حرصاً شديداً على التوافق بين اللبنانيين» مؤكداً انه «لا فرق بين المعطى اللبناني والمعطى السوري في شأن الاستحقاق الرئاسي».

ومن جهته قال كرامي «انه يؤيد من يرشحه الرئيس بري لرئاسة الجمهورية» واعلن انه سيشارك بناء على طلب الرئيس بري في جلسات مجلس النواب ولن يرد طلب الرئيس بري الى كسر المقاطعة».

واضاف كرامي «نحن نتوسم خيراً بقائد الجيش العماد اميل لحود ولكن الامور لم تنضج بعد» وقال «من الظلم ان نحمل الرئيس الجديد من التفاؤل اكثر مما يحتمل».

واضاف «ان ما يهمنا هو ان يكون الرئيس قوياً ووطنياً ويضع حداً لكل الممارسات ويؤمن للمؤسسات دورها الفعال خصوصاً اننا جميعاً نعرف حجم الصعاب القائمة».

واعلن الوزير فرنجية في كلمة له انه «مع العماد اميل لحود ومع كل ما يوصله الى رئاسة الجمهورية». واعتبر فرنجية انه «لن يحصل اجماع نيابي على تعديل المادة 49 لان جميع النواب الموارنة يعتبرون انفسهم مرشحون الى الرئاسة، واذا لم تتوافر الظروف للعماد لحود فهناك صديق لنا هو الوزير جان عبيد».

وقال فرنجية «ان لحود وعبيد لن يتنافسا فإذا كانت الظروف مع لحود فإن عبيد سيكون الى جانبه».

ورأى فرنجية «ان انجازات عدة تحققت في عهد رئيس الحكومة رفيق الحريري» وقال: «انا كنت ضده ولكن لا نستطيع ان ننكر ما فعله».

من جهته، لاحظ وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي ان الانتخاب الرئاسي يرتبط بصورة اساسية بموقع لبنان الاقليمي وبتوجهاته نحو المتغيرات المستقبلية والحقائق القائمة على حدودنا كالاحتلال الاسرائيلي للجنوب والمتغيرات والمفاوضات المتعلقة بالسلام الاسرائيلي وليس السلام العربي.

واعتبر مسقاوي في ندوته الاسبوعية امس ان التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي او انتخاب قائد الجيش كلاهما «كفتان في ميزان واحد، وهو الميزان الذي نشأ في مسار الدولة بعد الاحداث». وقال مسقاوي «من الشائع اليوم لدينا ان الشخصية الابرز من المرشحين هي قائد الجيش العماد اميل لحود، واختياره ناشئ من تجربة العهد الحاضر، باعتبار انه نجح في ضبط الجيش وفي تنظيمه وفي وضعه الفاعل على الارض، وهذا الامر هو المطلوب من اي حكم يأتي مستقبلاً».

النائب علي عسيران ابدى ارتياحه «لانخفاض سعر صرف الدولار الاميركي امام الليرة اللبنانية الذي اتى نتيجة انعكاس التصريحات المؤيدة لترشيح قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود الى رئاسة الجمهورية».

معركة رئاسة مجلس النواب تميل لصالح سرور

مشاورات لتوحيد الكتل البرلمانية الأردنية للرد بكلمة واحدة على بيان الطراونة

عمان: «الشرق الأوسط»

تواصلت حمى المشاورات المعمقة بين الكتل النيابية في البرلمان الاردني لحسم مواقفها من موضوع الثقة بالحكومة وذلك قبل ثمان واربعين ساعة من موعد الشروع في مناقشة البيان الوزاري الذي قدمه رئيس الوزراء الخميس الماضي الى البرلمان وطلب ثقة مجلس النواب على اساسه.

المصادر البرلمانية قالت لـ«الشرق الاوسط» ان هناك توجهاً سيكون سابقة فيما لو نجح يقضي باتفاق بين الكتل النيابية على كلمة واحدة يلقيها احد النواب باسم هذه الكتل يعرض فيها آراء ومواقف هذه الكتل من البيان الوزاري للحكومة ويعطي الحكومة مهلة زمنية قد تمتد لستة شهور لفحص ادائها وما اذا كانت قد نجحت فعلاً في تنفيذ خططها وبرامجها التي تلبي ما وعدت به في بيانها الوزاري، خاصة من حيث الشروع العملي في معالجة الاختلالات الداخلية المتعلقة بالفقر والبطالة باعتبارهما الهم الرئيسي للبرلمان وللشارع الاردني بصورته العامة.

وقالت المصادر ان مثل هذا التوجه فيما لو نجح سيعني اختصار وقت مناقشة البيان الوزاري بشكل كبير خلافاً للعرف المتبع، حيث كانت كلمات النواب في مناقشة البيان الوزاري تستمر ليومين او ثلاثة حيث من الممكن ان يتم التصويت في اليوم الاول للمناقشة اذا ما نجحت المساعي التي تبذل حالياً لضمان اتفاق الكتل النيابية على كلمة موحدة ليبقى النواب المستقلون الذين قد يتحدث منهم حوالي عشرة نواب، والا فان جلسة المناقشة ستستمر ليومين او ثلاثة إذا لم تسفر المساعي المشار اليها عن نتيجة ايجابية.

في غضون ذلك اشتدت المنافسة على الترشيح لرئاسة مجلس النواب واخذ بعض المرشحين لهذا الموضوع الحساس والمهم يروجون بانهم يحظون بدعم من الحكومة، فيما اكدت مصادر رسمية وبرلمانية ان لا صحة لذلك وان موقف الحكومة من الترشيح لرئاسة مجلس النواب هو موقف محايد تماما وان الحكومة لن تتدخل لجهة دعم اي مرشح خاصة وان الحكومة لا تضم اعضاء من مجلس النواب، الامر الذي يفقدها هذه الميزة خلافاً لمرات سابقة عندما كان النواب الوزراء يتفقون على دعم مرشح بعينه للفوز برئاسة مجلس النواب.

وترى مصادر برلمانية عديدة ان رئيس مجلس النواب الحالي المهندس سعد هايل السرور هو المرشح الاقوى حتى الآن وان مسألة عودته لرئاسة خامسة للمجلس باتت امرا محسوما بصورة واضحة واستبعدت ان يواجه السرور منافسة قوية من اي من المرشحين الآخرين فيما لو استمروا في الترشيح.

وحول موعد افتتاح الدورة العادية المقبلة للبرلمان والتي يتم في بدايتها انتخاب الرئيس الجديد لمجلس النواب قالت المصادر ان الصورة ليست واضحة حتى الآن، الا ان التوقعات تشير الى امكانية تأجيل الموعد الدستوري الذي يتحقق في الاول من الشهر المقبل الى موعد آخر قد يكون منتصف او اواخر الشهر الذي يليه وفي موعد يكون فيه العاهل الاردني الملك حسين قد عاد الى البلاد من رحلته العلاجية الحالية في الولايات المتحدة، حيث يخضع في التاسع والعشرين من الشهر الحالي للمرحلة الاخيرة من العلاج والتي يحتاج بعدها لفترة نقاهة قد تستمر لثلاثة اسابيع يعود بعدها الى الاردن ليجري له استقبال شعبي حاشد.

المصادر البرلمانية قالت ان الحكومة الجديدة طلبت عقد الدورة الاستثنائية الحالية للبرلمان للتصويت على الثقة بها لسببين ربما الاول لاثبات الوجود والقدرة على نيل الثقة خلال فترة قصيرة بعد تشكيلها مباشرة، على الرغم من الانتقادات التي وجهها نواب عديدون للطريقة التي تشكلت بها الحكومة ولخلوها من النواب، والثاني لتجنب اي حرج في انتخابات رئاسة مجلس النواب وأغلاق الباب امام اية مساومات من اي من المرشحين والكتل النيابية لمقايضة الثقة بدعم مرشحها لرئاسة المجلس من خلال التأثير على توجهات النواب بهذا الشأن.

وقالت المصادر ان ما جرى من ترتيب يشير حتى الآن الى ان الحكومة ستبقى محايدة تماما في موضوع رئاسة البرلمان تاركة الفرصة للنواب لاختيار الرئيس الذي يريدون دون اية تاثيرات خارجية.

بينهم أمين عام الوزارة

توقيف عدد من كبار موظفي وزارة المياه والري الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

أصدر مدعي عام محكمة بداية عمان محمد الحراحشه قراراً يقضي بتوقيف المهندس منذر خليفات أمين عام وزارة المياه والري الأردنية ومساعده لشؤون أنظمة المياه سعد البكري لمدة أربعة عشر يوماً في سجن مركز الإصلاح والتأهيل في الجويدة بضواحي شرق عمان على ذمة التحقيق على خلفية تلوث مياه عمان مؤخراً. وقالت مصادر الأمن العام الأردنية لن عدد الموقوفين في مركز إصلاح الجويدة في قضية تلوث مياه عمان بلغ حتى الآن تسعة أشخاص وهم محمد أبو طه مدير محطة زي لتنقية المياه، ومحمد غنايم اختصاصي مختبرات، وأحمد عليان مدير نوعية المياه، وحسن عمر مدير المختبرات في الوزارة، وثلاثة من مدراء الصيانة في محطة زي، ورفضت محكمة بداية عمان التي تنظر في القضية استئناف الموقوفين والإفراج عنهم. وكانت المحكمة قد قررت أنها ليست مختصة بمحاكمة وزير المياه والري السابق الدكتور منذر حدادين الذي استقال من منصبه على خلفية أزمة تلوث المياه وأن المجلس العالي برئاسة رئيس مجلس الأعيان ورئيس وقضاة محكمة العدل العليا هو المختص بمحاكمة الوزراء. يشار إلى أن العاصمة الأردنية وخاصة الأحياء الغربية منها قد عانت من مشكلة إنقطاع المياه منذ بداية شهر يوليو (تموز) الماضي وإستمرت شهرين بعد تسرب مياه ملوثة من محطة زي لتنقية مياه الشرب التي تزود الأحياء الغربية في عمان وتعمل على تنقية المياه المجلوبة من بحيرة طبريا وهي حصة الأردن من المياه حسب اتفاقية السلام الأردنية الإسرائيلية. وأطاحت هذه المشكلة بالحكومة السابقة برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي بعد أن استقال وزير المياه والري الدكتور منذر حدادين بأيام. ويذكر أن العاهل الأردني بعث برسالة إلى أخيه ولي العهد الأمير حسن طالب فيها بضرورة توفير مياه الشرب ومحاسبة المقصرين والمتسببين في تلوث مياه الشرب. وأمر بالاستعانة بخبراء من ألمانيا وأميركا لإعادة تشغيل المحطة واستيراد مواد كيماوية (الكربون المنشط) ونقلها بطائرات سلاح الجو الملكي الأردني للسيطرة على هذه المشكلة.

وكان وزير المياه والري الحالي الدكتور هاني الملقي اصطحب ممثلي وسائل الإعلام العربية والأجنبية الأسبوع الماضي في جولة بدأت من نهر اليرموك شمال الأردن مروراً بقناة الملك عبدالله في الأغوار والمراحل التي تمر بها من أجل تنقيتها، مؤكداً أن الوزارة استطاعت السيطرة على موضوع تلوث المياه نهائياً.

دعا كلينتون إلى التوبة ودخول الإسلام

رئيس حزب الأحرار المصري يتخلى عن زيه الباكستاني

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قبل اسابيع من اجراء الانتخابات الخاصة باختيار رئيس لحزب الأحرار المعارض بعد وفاة رئيسه السابق مصطفى كامل مراد تنازل الحمزة دعبس الرئيس المؤقت وأحد المرشحين للرئاسة عن ارتداء الزي الباكستاني المعروف به واشترى بدلة زرقاء اوروبية بعد الحملة التي شنها عليه بعض خصومه السياسيين. وكان دعبس قد برر لخصومه اكثر من مرة في اجتماعات الحزب ان الزي الباكستاني يسهل عليه عملية الوضوء لكن أمام عدم اقتناعهم بهذه المبررات خلع الزي الباكستاني واشترى بدلة أوروبية.

ويذكر ان انتخابات رئاسة الحزب ستجري في التاسع من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ويتنافس عليها 11 مرشحا.

وفي تعليقه على تغيير الزي واستخدامه كمناورة سياسية مع خصومه اكتفى الحمزة دعبس بابتسامة عريضة ثم قال «دعنا نفكر في امور جوهرية بعيدة عن الشكليات».

المعروف ان دعبس من اقطاب جماعة الدعوة والتبليغ في مصر، وكان قد وجه منذ شهرين الدعوة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون للتحول في الاسلام والتوبة عن علاقته مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي. والف دعبس قصيدة من 106 ابيات دعا فيها كلينتون الى اعتناق الاسلام. وسلمت القصيدة للسفير الاميركي في القاهرة.

تدهور الظروف المعيشية في مخيمات اللاجئين بمقديشو

مقديشو - ا.ف.ب: تدهورت الظروف المعيشية للاجئين في مخيمات مقديشو بشكل ملحوظ منذ مغادرة آخر المنظمات الانسانية في ابريل (نيسان) الماضي على اثر خطف عشرة عاملين في اللجنة الدولية للصليب الاحمر كما افاد مسؤولون من المخيمات امس.

وقال عبدي اسحق محمد وهو مسؤول في مخيم رشيد شمال العاصمة الصومالية ان «انسحابها (المنظمات) اثر على النازحين في الصومال واللاجئين الاثيوبيين الذين قدموا الى مقديشو في العام 1997 اثر الحرب في اوغادين». واشار خصوصا الى نقص في المواد الغذائية وظهور امراض في المخيمات. وافادت امينة عدن احدى اللاجئات في مخيم كالافو جنوب مقديشو ان اللاجئين لا يحصلون سوى على وجبة واحدة في النهار ولا يمكنهم الاستعطاء في المناطق المجاورة وليس لديهم اغذية كافية.

ويقيم اللاجئون الذين يواجهون «مجاعة حقيقية» في مخيمات ومنازل مهجورة ومبان مدمرة جزئيا مثل المصانع او المكاتب او المدارس لجاوا اليها خلال الحرب الاهلية التي اطاحت بالرئيس محمد سياد بري في 1991. يشار الى ان كل منظمات المساعدات الانسانية غادرت الصومال في العام 1991 باستثناء اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي غادرت بدورها البلاد بعد خطف عشرة من العاملين لديها في ابريل الماضي في شمال مقديشو.

4 ساعات ونصف الساعة من التفاصيل الفاضحة والأقوال القانونية الملتوية

كلينتون استدرج لكشف دقائق علاقته مع لوينسكي بعد الدقيقة السابعة من شهادته المصورة التي تعرض اليوم

مونيكا جيت

واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

طرح الادعاء اول سؤال يتعلق بالجنس بعد سبع دقائق من بدء الرئيس بيل كلينتون الادلاء بشهادته امام هيئة المحلفين، مما اضطره الى الاعتراف بحصول «اتصال حميم غير لائق» و«مزاح جنسي» مع مونيكا لوينسكي، حسب قول المحامي الذي كشف تفصيلات شريط الفيديو الذي سيشاهده الاميركيون اليوم.

واستخدم كلينتون هذه التعابير في افادة طويلة مكتوبة قام بقراءتها، ثم راح يشير اليها المرة تلو الاخرى، بسرعة غاضبة، بينما حاول الادعاء ان ينتزع المزيد من الوصف التفصيلي لطبيعة علاقته الجنسية مع لوينسكي.

وقرأ الرئيس من نص افادته المكتوبة قائلا ان «ما بدا كصداقة صرفة انتهى الى ان يحوي هذا النوع من السلوك».

واكد الرئيس انه هو الذي انهى الاتصال الجنسي مع المتدربة السابقة في مطلع عام 1997. ووصف كلينتون نفسه بمثابة الصديق الذي حاول، بعد انتهاء الاتصال الجنسي، مساعدة لوينسكي على ايجاد عمل جديد، وتجنب الادلاء بشهادة في قضية باولا جونز. لكن الرئيس قال انه فعل ذلك حرصا على لوينسكي وليس بدافع اسكاتها.

ووصف المحامي، الذي اشترط عدم الافصاح عن هويته، مزاج وسلوك كلينتون خلال افادته. وقال ان الافادة جاءت اضطرارا بعد ان سأله المدعي روبرت بيتمان، احد مساعدي المحقق المستقل كنيث ستار: «هل سبق لك ان كنت على صلة جسدية حميمة مع مونيكا لوينسكي؟». وكان ذلك السؤال الاول في سلسلة متصلة من الاستفسارات المتعلقة بالجنس والتي هيمنت على الجلسة طوال اربع ساعات.

وسيشاهد الاميركيون رئيسهم وهو يقرأ افادته، صادا اسئلة فريق الادعاء العام، بمجرد عرض شريط الفيديو الذي سمح مجلس النواب بعرضه (بقرار لا سابق له) اليوم، كخطوة اولية على طريق اتهامه بخرق الدستور.

واجاب كلينتون عن اسئلة اخرى تتعلق بكاثلين ويلي، المرأة التي اتهمته بانه فاتحها بالجنس رغم صدها، واعترف بانه ربما حاول الاقتراب منها في خريف 1992 في فندق بمدينة ويليا مزبرج خلال المناظرة الرئاسية. وواجهه ممثلو الادعاء العام بتسجيل صوتي لمكالمتين مع غرفة السيدة ويلي في ذلك الوقت. اما بخصوص المفاتحة الجنسية المزعومة في البيت الابيض عام 1993، فقد اعطى كلينتون جوابا مماثلا للجواب الذي اعطاه في قضية باولا جونز، منكرا حصول اي تصرف مناف للآداب عدا عن انه حضنها او قبل جبينها لتهدئة خاطرها. واعترف كلينتون بانه ربما اعطى المسؤول عن تعبير البيت الابيض، بياني نيلقيس، احدى ربطات العنق التي اهدتها اليه لوينسكي. ويعمل نيلقيس في جناح المكتب البيضاوي، وقد استدعي للشهادة امام هيئة المحلفين العليا.

واستجوب فريق الادعاء العام الرئيس كلينتون عن ذلك لانهم يعتقدون ان نيلقيس ارتدى الربطة خلال مثوله امام هيئة المحلفين في مارس (آذار) الماضي لدى استجوابه عما اذا كان قد رأى لوينسكي والرئيس منفردين.

ان الافادة المكتوبة، التي قرأها الرئيس ستعطي الاميركيين اول انطباع عن حقيقة سلوك كلينتون وعن اقواله القانونية الملتوية خلال جلسة الادلاء بالشهادة، في سعي للدفاع عن نفسه، دفاعا يراه انصاره بانه يقوم على الكثير من «الاحابيل القانونية».

فمثلا ان الرئيس يقول في افادته المكتوبة: «حين انفردت بالآنسة لوينسكي في بعض الاوقات مطلع عام 1996، قمت بتصرفات خاطئة».

واضاف «ان هذه اللقاءات لم تتضمن اي وصال جنسي (اي جماع) ولم تؤلف اية علائق جنسية حسب فهمي لمنطوق المصطلح كما تحدد في شهادتي يوم 17 يناير (كانون الثاني) 1998. لكن هذه اللقاءات تضمنت اتصالا حميميا غير لائق وانتهت هذه اللقاءات الحميمة بالحاح مني في مطلع 1997. كما اجريت مكالمات هاتفية متفرقة مع الآنسة لوينسكي تضمنت مزاحا جنسيا غير لائق».

واضاف الرئيس: «انني آسف لان ما بدأ كصداقة صرفة انتهى الى ان يحوي هذا النوع من السلوك، وانني اتحمل كامل المسؤولية عن افعالي». لكن الرئيس اضاف «وعلى حين انني مستعد لتقديم اية معلومات اخرى استطيعها الى هيئة المحلفين العليا، فإنني اكتفي بهذا القدر من حيثيات هذه الوقائع، وذلك لاعتبارات الحرمة الشخصية التي تمس عائلتي وتمسني وتمس آخرين، وكذلك للحفاظ على كرامة المنصب الذي احتله».

بعد قراءة الافادة المكتوبة اخذ كلينتون فرصة راحة مرتبة سلفا لمدة 16 دقيقة. ولدى استئناف الاستجواب واصل ممثلو الادعاء العام طرح عشرات الاسئلة للضغط عليه كي يدلي بالمزيد من التفاصيل عن «اتصاله» الجنسي. وثارت ثائرة الرئيس في بعض الحالات، وتمسك باحالة الادعاء العام الى افادته ردا على الاسئلة التي وصفت لقاءاته الجنسية مع لوينسكي وصفا دقيقا وحسيا. وقال كلينتون باقتضاب متهربا «لقد قلت لتوي ما قلت في افادتي التي قرأتها».

وحين الح الادعاء سائلا ان كان الرئيس قد كذب في افادته خلال قضية باولا جونز، اجاب بانه فهم ان اصطلاح «العلائق الجنسية» الذي عرّفه محامو جونز في يناير (كانون الثاني) الماضي يشمل الجماع، كما يشمل اي ملامسة مع لوينسكي تؤدي الى النشوة الجنسية. وقال الرئيس ان هذين الامرين لم يحصلا، واضاف انه لم يكن يعتقد ان الذي قامت به لوينسكي مشمول بهذا التعريف.

ودافع كلينتون عن قراره بعدم تسليم نص الرسائل المتبادلة بينه وبين السيدة ويلي الى محامي باولا جونز بعد ان قاموا باستدعائه قانونيا للشهادة.

واوضح كلينتون للمدعين العامين انه لم يسلم الوثائق لانه استدعي لتسليم رسائل شخصية في حين ان رسائل ويلي محفوظة في الملفات الرسمية في البيت الابيض، ولا ينطبق عليها تعريف «الوثائق الشخصية» الوارد في الاستدعاء.

الرئيس الأميركي بيل كلينتون يحيي جمعاً من مؤيديه من الأميركيين السود في حفل في نيويورك أول من أمس (أ.ب)

بينما تظهر الاستطلاعات تراجع شعبيته مع الكشف عن تفاصيل شهادته

كلينتون في سباق مع نشر تسجيل إفادته واتجاه اللجنة القضائية للبدء بإجراءات إقالته

واشنطن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

استمرت شهادة الرئيس الاميركي بيل كلينتون امام «هيئة المحلفين الفيدرالية الكبرى» بالتفاعل امس على الصعيدين الرسمي والشعبي، بعد ان بدأت وسائل الاعلام الاميركية بنشر مقتطفات منها، علما بأن من المقرر ان يعرض شريط الفيديو الذي يضم شهادة كلينتون حول علاقته بمونيكا لوينسكي اليوم.

وسيعرض هذا التسجيل لشهادة كلينتون «ومدته اربع ساعات اليوم عند الساعة 9,00 بالتوقيت المحلي (13,00 تغ)، وسينضم الى الفي صفحة من الوثائق المختلفة والتفاصيل الفاضحة حول العلاقة «غير اللائقة» بين الرئيس ومونيكا الا ان اللجنة القضائية في الكونجرس الغت 120 بندا من بين الوثائق التي سيتم عرضها، ومعظم هذه البنود ذو طابع جنسي. لكنها قررت نشر عدد كبير من التفاصيل الفاضحة اكثر من سواها مثل كيفية تحويل السيجار الى غرض جنسي بالاضافة الى الاحاديث الهاتفية بين كلينتون ولوينسكي.

على الصعيد الرسمي ابدى متحدث باسم البيت الابيض «اسفه» لقرار الكونجرس نشر «اقذر التفاصيل بسرعة الضوء» وليس بالوتيرة الملائمة لسير العدالة، فيما رفض اعضاء الكونجرس الجمهوريون امس قبول طلب الاستقالة المقدم من هنري هايد رئيس اللجنة القضائية التي ستقرر مستقبل الرئيس الاميركي بيل كلينتون، بسبب الخيانة الزوجية المتورط بها هو ايضا. وقد اعترف هايد (74 عاما) الاربعاء الماضي بخيانة زوجته في الستينات وفق ما ذكرته المجلة السياسية «سالون». واعتبر هايد الذي بدا مرهقا من هذه المعلومات الصحافية انها نشرت «لاحراجه».

وذكرت مصادر الحزب الجمهوري في واشنطن ان القادة الجمهوريين سوف يطالبون مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف بي اي» بالتحقيق عن مصدر هذه «التسريبات» حول الحياة الشخصية لهايد في وقت اعتبرت فيه عشيقته السابقة شيري هانكوك سوسكين (62 عاما) الجمعة الماضي في تصريح لصحيفة تصدر في تكساس انه ليس مؤهلا اخلاقيا للحكم على بيل كلينتون.

وعلى الصعيد الشعبي بدأت استطلاعات الرأي الاخيرة تظهر تراجع دعم المواطن الاميركي العادي للرئيس كلينتون وتشير الى ان شعبيته بدأت تضعف لا سيما بسبب اكاذيبه الماضية عندما اكد انه لم يقم ابدا اي علاقة مع المتدربة السابقة في البيت الابيض.

فقد ذكرت شبكة «سي ان ان» التلفزيونية امس ان الرئيس كلينتون كان تلى في البداية تصريحا خطيا اوضح فيه ان علاقته مع لوينسكي «لم تكن علاقة جنسية (...) بل تقوم على اتصال حميم غير لائق».

واظهر استطلاع للرأي نشر اول من امس في مجلة «نيوزويك» ان 46 في المائة من الاميركيين يرون ان الرئيس يجب ان يفكر في تقديم استقالته في مقابل 39 في المائة فقط الاسبوع السابق.

واعتبر ما يقارب 41 في المائة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع ان الكونجرس يجب ان يبدأ اجراء الاقالة لكن هذه النسبة لم تكن تتجاوز 35 في المائة الاسبوع الماضي. كما يرى ما مجمله 64 في المائة ان الرئيس الاميركي يستحق التوبيخ مقابل 54 في المائة الاسبوع السابق فيما اظهرت الاستطلاعات ان 86 في المائة من السود الاميركيين يؤيدون سياسة كلينتون وهي نسبة تفوق بـ28 في المائة الدعم الذي يحصل عليه بين البيض.

الا ان غالبية الاميركيين (53 في المائة) ما زالوا يعتقدون انه يجب ان لا تتم اقالة الرئيس. ويرى 50 في المائة ان الرئيس يجب ان لا يقدم استقالته. لكن هذا الرأي يخالف ما اشارت اليه حوالى 110 صحف اميركية سبق وطالبت باستقالة الرئيس.

ويأمل الجمهوريون من جهتهم ان تنهار شعبية الرئيس الاميركي بعد عرض شريط الفيديو الذي يتضمن شهادته، والذي قررت لجنة مجلس النواب القضائية عرضه علنا الجمعة الماضي.

وقد اخذ كلينتون وزوجته هيلاري استراحة اول من امس بعيدا عن الاخبار السيئة، فتناولا العشاء برفقة اعضاء من الكونجرس ممثلين لمجموعة السود الاميركيين المعروفين بمساندتهم للرئيس.

وخلال هذا العشاء التقى كلينتون عمدة واشنطن ماريون باري الذي يعاني هو الآخر من مشاكل خاصة تشمل علاقة خارج الزواج بالاضافة الى السجن بتهمة استعمال المخدرات.

وقد سربت امس تفاصيل جديدة عن شهادة كلينتون امام هيئة المحلفين الكبرى فافادت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الرئيس الاميركي اعرب خلال شهادته امام الهيئة في 17 اغسطس (آب) الماضي عن اسفه «عدة مرات»، وقالت نقلا عن محامين اطلعوا على مضمون الشهادة ان الرئيس قال «كنت لأقدم كل ما املك لكي لا اضطر يوما لقول ما ادلي به اليوم».

واكدت الصحيفة ان لحظات الندم اختلطت بصيحات غضب في مواجهة اسئلة المحققين.

وفي لحظة غضب قال الرئيس لمستجوبيه «لقد جعلتم (من هذه القضية) المسألة الاكثر اهمية في اميركا»، وانتقد بشدة ايضا الاساليب البوليسية لمحاولة الايقاع بمونيكا لوينسكي ودفعها الى الشهادة ضده. وستقرر اللجنة القضائية في الكونجرس ما اذا كانت فضيحة كلينتون ـ لوينسكي تبرر البدء في اجراء لاقالة الرئيس الاميركي.

الأميركيون يشاهدون كلينتون اليوم يدلي باعترافاته

مؤيدو الرئيس يحاولون احتواء الآثار المدمرة لشريط الفيديو

واشنطن: من محمد صادق

يشاهد الاميركيون اليوم رئيسهم بيل كلينتون عبر شاشات التلفزيون وهو يتحدث عن طبيعة العلاقة الجنسية التي كانت بينه وبين المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي.

وذلك في شهادته امام المدعي المستقل كينيث ستار، في البيت الابيض الشهر الماضي، وشاهدتها هيئة المحلفين الكبرى مباشرة عبر دائرة تلفزيونية مغلقة، اقرت لجنة العدل في مجلس النواب الاميركي الجمعة الماضي نشرها رغم مقاومة البيت الابيض والديمقراطيين في الكونجرس ذلك.

ومثلما احدث نشر تقرير ستار عن نتائج تحقيقاته في الفضيحة في الحادي عشر من الشهر الجاري صدمة كبرى عند المواطن الاميركي يتوقع ان يحدث نشر شريط الفيديو المسجل عليه شهادة الرئيس فضيحة «مونيكا جيت»، صدمة اكبر، حيث يشاهد ويسمع الاميركيون الرئيس كلينتون وهو يسرد تفاصيل علاقته الجنسية التي كانت مع لوينسكي بالصوت والصورة، بعدما كانوا قرأوا تلك التفاصيل التي بعثت على الاشمئزاز والاسف والحزن في آن واحد.

ولاحتواء الآثار المدمرة التي ستنجم عن نشر شريط فيديو شهادة الرئيس، بذل المسؤولون في البيت الابيض كل جهد ممكن، مع اعتقادهم وقناعتهم ان الضرر الذي وقع على الرئيس كلينتون ورئاسته من الصعب بل من المستحيل اصلاحه. وقال مسؤول كبير في البيت الابيض ان ما سيشاهده الاميركيون اليوم، رجل يعترف بصراحة عن علاقته الجنسية.

واعرب المسؤول عن امله في ان يكون رد الشعب الاميركي منصفا بعد رؤية الرئيس وهو يتعرض لساعات عدة الى اسئلة عن تفاصيل حياته الجنسية الخاصة. وقال ان الاميركيين سيدركون الهدف الحقيقي من وراء الاسئلة عن تفاصيل العلاقة الجنسية للرئيس بلوينسكي، وهو هدف سياسي يريد خصوم الرئيس تحقيقه من وراء هذه المؤامرة اكثر من هدف الوصول الى الحقيقة وتنفيذ العدالة.

وفي محاولة احتواء آثار شريط فيديو شهادة الرئيس اتهم كل من جون بوديستا نائب رئيس هيئة موظفي البيت الابيض ورام امانويل احد مستشاري الرئيس في البيت الابيض، وسيدني بلومينتال كبير المستشارين القانونيين في البيت الابيض اتهموا الحزب الجمهوري بانهم ينفذون مؤامرة لاسقاط الرئيس وتدمير انجازاته. واعربوا عن ثقتهم بان الشعب الاميركي سيصدر حكمه في القضية. لانه هو في النهاية صاحب الحكم الاخير. وقالوا: ان الرئيس سيخرج وسينجو من هذه المؤامرة والفضيحة باقل قدر ممكن من الخسائر.

لكن هذه الآمال التي عبر عنها المسؤولون في البيت الابيض ومؤيدو الرئيس لا يبدو انها مضمونة التحقيق، اذ اظهرت آخر نتائج استطلاعات الرأي نشرت امس ان 46 في المائة من الاميركيين يعتقدون بان على الرئيس ان يترك منصبه، وهي نسبة بزيادة 7 في المائة عن نتائج استطلاعات نشرت الاسبوع الماضي. بينما قال 50 في المائة العكس. ومع ذلك فان اغلبية الاميركيين 58 في المائة لا تزال تعرب عن رضاها من اداء الرئيس وتريد بقاءه في الرئاسة حتى النهاية. واعرب عدد كبير من الديمقراطيين في الكونجرس عن املهم في ان تسفر هذه الفضيحة التي استنفدت الكثير من الجهد والوقت والمال، وشوهت صورة الولايات المتحدة في الخارج عن توجيه توبيخ للرئيس من الكونجرس لا بدء عملية عزله. وهذا ما يشير اليه القلق الذي بدأ الجمهوريون يعبرون عنه، وعن مخاوفهم من النتائج السلبية التي سترتد عليهم من حملتهم على الرئيس. اذ ان اغلبية الاميركيين لا تزال تؤيد الرئيس، واعربت عن عدم الرغبة في نشر شريط الفيديو.

وتبلغ مدة الشريط 4 ساعات، و12 دقيقة يبدأها الرئيس بقوله: انه سيقدم لهيئة المحلفين كل المعلومات التي يقدر عليها، مع حقه في الاحتفاظ بالمعلومات التي ستلحق الاذى بعائلته وبمقام الرئاسة.

ورغم كل المحاولات التي يقوم بها المسؤولون في البيت الابيض ومحامو الدفاع عن الرئيس لاحتواء الاضرار التي ستترتب على نشر الشريط فان المسؤولين يعترفون بانهم لا يتوقعون النجاح الكبير من هذه الجهود، لان المزيد من الجدل والنقاش في الموضوع لن يؤدي الا الى المزيد من الضرر والاذى للرئيس، ويعتقدون ان الصمت وانتظار حكم الشعب هو افضل وسيلة لمواجهة اسوأ تحد للبيت الابيض وللرئيس اليوم.

ولن يقتصر نشر الشريط واذاعته عبر محطات التلفزيون الاميركية. بل سيبث عبر شبكة الانترنت المتوقع ان تلاقي ازدحاما كبيرا من قبل مستخدميها مثل ذلك الازدحام الذي شهدته عند بث تقرير ستار عبرها في الحادي عشر من هذا الشهر.

الطريف في هذه الفضيحة التي تتابع فصولها ان الشواذ جنسيا اعربوا عن اشمئزازهم من نشر واعلان المزيد عن تفاصيل الفضيحة، وقالوا في بيان صدر عن مؤتمرهم السنوي امس: «انهم يريدون وقف هذا المجنون باسرع ما يمكن».

محافظون دينيون ومرشحون جمهوريون اتخذوا مؤتمره الثامن منبرا لمهاجمة كلينتون

«الائتلاف المسيحي» يرى في لوينسكي أداة لإزاحة آخر أبناء «الستينات الفاسدة»

واشنطن ـ ا.ف.ب: حاول المحافظون الدينيون ومرشحو الحزب الجمهوري المحتملون الى الانتخابات الرئاسية الاميركية المجتمعون في مؤتمر في واشنطن في عطلة نهاية الاسبوع الماضي الاستفادة الى اقصى حد من تأثير فضيحة لوينسكي على وضع الرئيس بيل كلينتون.

وقضية لوينسكي هبطت كالهدية على اليمين الديني الاميركي الذي يرى في كلينتون «عدوا لدودا» بسبب مواقفه المؤيدة للاجهاض وحقوق مثليي الجنس وسياسته الاجتماعية او حتى خياراته في مجال التعليم ويرى في الكشف عن نزوات الرئيس كلينتون الجنسية المناسبة التي كان يحلم بها لادانة «تدهور» التقاليد الموروثة من الستينات وضرورة اعادة التأكيد على المكانة الخاصة للقيم الاخلاقية في الحياة السياسية. والامر نفسه بالنسبة للجمهوريين الذين كانوا يبدون قبل اشهر قلقا حسب استطلاعات الرأي، واثقين من خسارة مقاعد لصالح الديمقراطيين في الانتخابات التشريعية المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وفي هذا السياق قال السناتور الجمهوري جون اشكروفت (ميسوري) «حان الوقت لكي تقول (...) ايها الرئيس لقد اهنت نفسك ومنصبك وعائلتك وتهين البلاد، وقد ان الاوان لكي ترحل». واضاف السناتور اشكروفت ان «بلادنا تجني ثمار (...) ما زرع في الستينات بهدف المتعة: اطفال غير قادرين على معرفة آبائهم وفتيات صغيرات جدا اصبحن امهات، ومراهقون يشبون على التلفزيون، لا تقلقهم المخدرات واعمال العنف». ومضى اشكروفت، الذي كان من اول الذين دعوا الى استقالة كلينتون، يقول «حان الوقت لكي نقول لهم ان قيمهم الفاسدة افلست. ان الشمس تغيب عن آخر ابناء الستينات».

كذلك تهجم جميع المرشحين المحتملين الى الانتخابات الرئاسية في عام الفين الذين يطمعون في الحصول على اصوات ثلاثة آلاف مندوب في المؤتمر الثامن السنوي المسمى «الى الامام نحو النصر» للائتلاف المسيحي، وخاصة منهم الناشر ستيف فوربس ونائب الرئيس السابق دان كويل، على الرئيس مشددين على تصرفه في علاقته مع مونيكا لوينسكي. وقد طغت الفضيحة على القضايا التي اعتاد الائتلاف المسيحي استخدامها في حملاته الانتخابية مثل مواضيع الاجهاض والضرائب والصلاة في المدارس.

ووعد الائتلاف المسيحي، الذي يعتمد على تحويل «الاستياء» الناجم عن فضيحة لوينسكي حتى في خارج الاوساط المسيحية المتشددة الى اصوات مؤيدة له، بأن يوزع في سائر انحاء البلاد 45 مليون نسخة من «الدليل الانتخابي» الذي يفصل مواقف مختلف المرشحين. وفي كلمة افتتح بها مناقشات المؤتمر يوم الجمعة الماضي، اطلق مؤسس الحركة في 1989 بات روبرتسون شعار المرحلة. وقال «منذ تسعة اشهر، يسخرون منا، ويكذبون علينا»، معتبرا ان الرئاسة «اذلت وشوهت سمعتها» لدرجة ان مجرد الاستقالة «لم يعد يكفي»، تاركا للجمهور متعة الهتاف «اقالة.. اقالة».

اما الليبرالي المتطرف فوربس صاحب مجلة «فورتشن»، الذي كلف العديد من الناشطين المسيحيين بنشر آرائه في نيوهامشير وايوا حيث تقام الانتخابات التمهيدية الاولى، فطلب من الرئيس طي حقائبه. وقال «لقد وصلت مهمتكم الى نهايتها. فالسمو الاخلاقي امر يحتسب». ورأى جاري بوير المستشار السابق للرئيس رونالد ريجان في هذه الفضيحة «ما يوازي بقعة سوداء ثقافية. مع فارق انه ليست بيئة البحر هي التي تجنح على الشواطئ بل اطفالنا».

واذا كان بعض الخطباء قد دعا الى الصلاة والى عدم السخرية من مصائب الرئيس، فان آخرين استخدموا رموزا توراتية في دعوتهم الى «عدالة الهية». غير ان السناتور بوب سميث عن ولاية نيوهامشير الذي فصل لنفسه نجاحا واضحا فأثار الضحك في الصالة عندما اقترح تغيير اسم واشنطن الى «روبدهام وعمورة»، في تلميح الى اسم هيلاري كلينتون قبل الزواج، بعدما رأت هذه في قضية لوينسكي «مؤامرة واسعة حاكها اليمين المتطرف».

«غثيان» ديمقراطي و«شهية» جمهورية يحيطان ببث شريط الفيديو «الفاضح»

واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تخاصم الديمقراطيون والجمهوريون أول من امس حول مدى لياقة الكشف عن تفاصيل جديدة تتصل بالعلاقة الجنسية بين الرئيس بيل كلينتون ومونيكا لوينسكي.

وغدا عن الكشف عن المزيد من «التفاصيل الشهوانية» فإن مجلس النواب الذي يسيطر عليه الجمهوريون سيطلق شريط الفيديو الذي يسجل شهادة كلينتون امام هيئة المحلفين العليا الشهر الماضي.

في غضون ذلك استثمر كلينتون خطابه الاذاعي الاسبوعي الى الأمة للتشديد على ازدهار الاقتصاد منذ توليه الرئاسة، وتجديد وعده بصد اي مسعى جمهوري لتقليص الضرائب قبل معالجة نظام الضمان الاجتماعي وكفالة ديمومته.

وتجري الاستعدادات لاطلاق وثيقة جديدة مؤلفة من 2800 صفحة من الادلة الداعمة، التي قدمها المحقق المستقل كنيث ستار لاثبات ان الرئيس شهد زورا وهو تحت اليمين الدستورية. وسيعرض شريط الفيديو عن شهادة كلينتون في محطات عدة، اما الوثائق الداعمة فستعرض على «الانترنت» في لحظة القاء كلينتون لخطابه في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وتعتبر هذه ثالث مرة في تاريخ الولايات المتحدة التي يواجه فيها الرئيس الفعلي اجراءات التجريم بخرق الدستور. حصلت آخر واقعة من هذا الصنف عام 1974 يوم استقال ريتشارد نيكسون قبل التصويت للبت بأمره.

ودافع الجمهوريون عن قرار اطلاق شريط الفيديو والوثائق الداعمة للاتهام، قائلين ان الاثباتات ضرورية ولا بد من اطلاع الشعب عليها، رغم ان الكونجرس هو الذي سيبت بالامر آخر المطاف.

اما الديمقراطيون فيعارضون ذلك. وكان الديمقراطي النائب بيل هيفنر قد شعر بالغثيان من التفاصيل في تقرير ستار. وتساءل عن ضرورة كل هذه الامور بعد ان اعترف كلينتون بتصرف غير لائق. واكد هيفنر ان الكشف عن الفيلم والوثائق يرمي الى الامعان في احراج الرئيس «وهذه مناورة سياسية، نشاط سياسي لكنه ليس في خدمة البلد». واشتكى نائب ديمقراطي آخر، هو ميلفن وات، من ان الجو في واشنطن مشحون بالتوتر السياسي، ولا يوجد امل كبير بمعالجة منصفة ومتوازنة للموضوع. واعرب عن امله في ان يبدي الجمهور غضبه على هذه الكشوفات باعتبارها خرقا لاهم التزاماتنا الدستورية وهي حماية حقوق الفرد وحرمة حياته الشخصية.

وابدى موظفو البيت الابيض قلقهم الشديد من عرض الشريط وكشف الوثائق لكنهم اصروا على ان كلينتون يحاول تركيز اهتمامه على شؤون الأمة.



موجز

كول يهاجم نهم الرأي العام لمتابعة تطورات قضية لوينسكي

● اعتبر المستشار الالماني هلموت كول ان «الطريقة التي يتابع فيها الرأي العام على شبكة انترنت بنهم خبيث قضية من اكثر القضايا خصوصية هي في نظري مثيرة للغثيان»، واصفا «كل ذلك بالكارثة».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن حديث لكول تنشره صحيفة «دي فيلت» اليوم قوله: «ليس عليّ ان اصدر حكما على الحياة الخاصة لبيل كلينتون. انها قضيته وعليه ان يدافع بنفسه عنها»، واعتبر «انه من المؤسف ان تعمد القوة العالمية الاولى الى مناقشة للسياسة الداخلية وكأن لا شيء مساويا يحدث في العالم».

إسرائيل تقر قانونا متشددا بشأن التحرش الجنسي

● دخل اكثر القوانين تشددا في العالم حول التحرش الجنسي حيز التطبيق في اسرائيل امس، محظرا حتى «التصريحات الغامضة» والملامسات الجسدية غير المتعمدة.

ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية لا يمنع القانون الجديد فقط اعمال التحرش الجنسي الواضحة مثل طلب خدمات جنسية في مقابل ترقية في العمل او القيام بحركات غير لائقة، بل يمكن لاقتراح الذهاب الى السينما او الى المطعم، حتى في خارج اوقات العمل، ان يندرج في اطار «التصريحات الغامضة ذات الطبيعة الجنسية». واقترحت الشرطة على الاشخاص الذين يودون تقديم شكاوى ان يحملوا معهم ادلة مسجلة «بالصوت او بالصورة».

ستار يعتزم توسيع التحقيق ل يشمل هيلاري ومساعدي كلينتون

● يعتزم المدعي العام الأميركي المستقل كينيث ستار توسيع نطاق التحقيق المتعلق بالبيت الابيض ومن المحتمل ان يستدعي السيدة الاولى هيلاري كلينتون في إطار محاولته تعزيز ذرائعه لاقالة الرئيس بيل كلينتون.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة «لوس انجليس تايمز» عن احد اصدقاء ستار قوله ان المدعي «غاضب جدا» بسبب ما يعتبره «مؤامرة واسعة للتضليل والتعويه» وأنه يدرس حاليا دور هيلاري ومسؤولين آخرين رفيعي المستوى في محاولة لخفاء فضيحة مونيكا وقضايا اخرى. ويعتزم استدعاء بيتي كوري سكرتيرة الرئيس والمستشار المساعد للبيت الابيض بروس ليندسي بالاضافة الى محامي وصديق الرئيس فيرنون جوردان للاشتباه بدورهم في القضية.

قضية مونيكا قد تحرم كلينتون من جائزة نوبل للسلام

● افادت مصادر مقربة من لجنة نوبل قولها ان قضية مونيكا ستعوق حصول الرئيس الاميركي بيل كلينتون على جائزة نوبل للسلام على الدور الذي لعبه في تسوية الصراع في ايرلندا الشمالية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة «ميل اون صانداي» اللندنية ان كلينتون الذي عرض اسمه للحصول على جائزة نوبل للسلام بالمشاركة مع السيناتور الأميركي جورج ميتشل الذي ترأس مفاوضات السلام في ايرلندا الشمالية، لم يعد مرشحا جديا للحصول على هذه الجائزة.

واوضحت ان كلينتون كان يتصدر 139 مرشحا للحصول على الجائزة، مشيرة الى ان ميتشل قد يحصل مع ذلك على جائزة نوبل للسلام بمفرده.

طالبان أكملت استعداداتها العسكرية لمواجهة إيران

مقتل تسعة في هجوم صاروخي للمعارضة الأفغانية على كابل

اسلام اباد:
من جمال محمود اسماعيل
كابل: وكالات الأنباء

قتل 9 اشخاص عندما اصاب صاروخ ضاحية في شمال العاصمة الافغانية كابل امس عشية محادثات في الامم المتحدة بشأن أزمة حركة طالبان الحاكمة في افغانستان مع ايران.

وافاد الشهود ان الصاروخ ضرب ضاحية خيرخانة المزدحمة فأصاب سبعة مدنيين على الاقل. وفي وقت سابق سقط صاروخ آخر في حقل قرب المطار المدني والعسكري لطالبان لكن لم تحدث اصابات.

وتبعا لبعض المقيمين في كابل، قتلت ست نساء ينتمين الى عائلة واحدة واصيب عدد كبير من الاطفال بجراح من جراء الصاروخ. ودمرت 7 منازل تدميرا كاملا ولحقت اضرار جزئية بعشرين منزلا آخر. كما سمع دوي الانفجار في كل ارجاء العاصمة قرابة الساعة 14.15 بالتوقيت المحلي (09.30 بتوقيت جرينتش)

واطلقت الصاروخين قوات احمد شاه مسعود الخصم الرئيسي لحركة طالبان المتشددة التي احرزت مكاسب عسكرية ملموسة خلال الشهرين الماضيين. وذكّر الصاروخان سكان العاصمة التي مزقتها الحرب بانهم ما زالوا في نطاق قوة نيران المعارضة رغم استيلاء طالبان على معقل التحالف المعارض في مدينة مزار الشريف الشمالية الشهر الماضي ومدينة باميان بوسط البلاد.

وقال مسعود، الذي يعتمد على طريق بري للامدادات من تاجيكستان المجاورة، انه سيقاتل طالبان حتى النهاية. وطلب من مؤيديه في معقله بوادي جانجشير الاستعداد لصد هجوم طالبان او مغادرة المنطقة الواقعة على مسافة نحو 120 كيلومترا شمال شرق كابل.

ومن المقرر ان تجري بمقر الامم المتحدة في نيويورك غدا محادثات على مستوى وزاري تشارك فيها ست دول مجاورة لافغانستان بالاضافة لروسيا والولايات المتحدة. وسيبحث الاجتماع في الازمة بين طالبان وايران اللذين تصاعد التوتر بينهما عقب مقتل دبلوماسيين ايرانيين في افغانستان الشهر الماضي بعد استيلاء طالبان على مزار الشريف.

وعلى هذا الصعيد انهت الحكومة الافغانية استعداداتها العسكرية «لمواجهة اي غزو ايراني محتمل للاراضي الافغانية»، وقال متحدث حكومي افغاني من هيرات ان القوات الحكومية «انهت جميع استعداداتها للدفاع عن الاراضي الافغانية قبل ان تبدأ القوات الايرانية مناوراتها العسكرية صباح امس».

ونشرت الحكومة الافغانية الدبابات والمدافع والصواريخ قبالة الحدود الايرانية بينما ساد الهدوء الحذر المدن الافغانية القريبة من الحدود خاصة هيرات ثاني أكبر المدن الافغانية. وذكر شهود عيان في المدينة ان السكان المحليين يترقبون الوضع عن كثب وانهم يستعدون لمواجهة الازمة الحالية وقام المواطنون بتخزين كميات من المواد الغذائية والوقود، لكنهم رغم معارضتهم لاي غزو اجنبي لبلادهم واعلانهم الاستعداد للدفاع عن الاراضي الافغانية لم يخفوا عدم اتفاقهم مع الحكومة الافغانية على السياسات المتبعة حاليا في الامور الداخلية.

وذكر ولي الله سليم مدير وكالة «سحار» الافغانية للانباء من هيرات انه شاهد العديد من الاطفال في بعض مناطق هيرات يهتفون بشعارات موالية لايران تعبيرا عن تأييدهم للمعارضة الافغانية التي تحتضنها طهران حاليا وتعمل على تسليحها وامكانية دفعها لمهاجمة مواقع لطالبان قريبة من الحدود الافغانية الايرانية. واشار سليم في حديث له مع مواطنين محليين الى انهم سيكفون عن تأييد المعارضة الافغانية اذا وافقت على مهاجمة الاراضي الافغانية انطلاقا من الاراضي الايرانية.

ولم يرصد اي تخوف لدى السكان المحليين في ولايات نيمروز وفراه من اي هجوم ايراني، واستمر الناس في ممارسة اعمالهم اليومية. واعلن الملا محمد عمر زعيم حركة طالبان انه لا يتوقع ان تكون هناك اي حرب بين بلاده وايران، وان الحكومة الافغانية تسعى لعلاقات جيدة مع سائر جيرانها بما في ذلك الحكومة الايرانية رغم انها ناصبت طالبان العداء منذ اليوم الأول لنشأة الحركة.

ومن المقرر ان يبدأ عدة مئات من العلماء الافغان اجتماعات لهم في العاصمة كابل لبلورة موقف موحد من الازمة مع طهران وذلك بطلب من زعيم طالبان الذي دعا لاجتماع العلماء الافغان وذلك لدعم الموقف الحكومي في الازمة الحالية، خاصة ان العلماء في المجتمع الافغاني لهم دور قيادي بارز وتعتبر كلمتهم الفيصل في العديد من القضايا.

● ذكرت مصادر دبلوماسية ان الايرانيين الخمسة الذين افرجت عنهم حركة طالبان الافغانية بعد احتجازهم لمدة شهر «في بادرة حسن نية»، وصلوا طهران امس من اسلام اباد.

وكان هؤلاء قد وصلوا مساء اول من امس الى اسلام اباد من مدينة قندهار الافغانية الجنوبية معقل طالبان. وجاء الافراج عنهم ثمرة وساطة باكستانية. وكانت طالبان قد افرجت عن خمسة معتقلين ايرانيين اخرين في الثالث من سبتمبر (ايلول) الحالي.

وقد وصل التوتر بين ايران وافغانستان الى ذروته بعد مقتل 9 دبلوماسيين وصحافي ايرانيين لدى استيلاء الميليشيا الاصولية على مدينة مزار الشريف. كما اعتقلت قوات طالبان حوالي ثلاثين ايرانيا بينهم سائقو شاحنات اتهموا بنقل اسلحة ومؤن لحساب تحالف المعارضة.

مطالبة باستقالة حيدر علييف

باكو - وكالات الأنباء: تجمع حوالي 10 آلاف شخص امس في مظاهرة مناهضة للحكم في اذربيجان مطالبين باستقالة الرئيس حيدر علييف. ويذكر ان من المقرر اجراء انتخابات رئاسية في 11 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وردد المتظاهرون هتافات تطالب باستقالة الحكومة واستقالة الرئيس وبالحرية وهم محاطون بتعزيزات كبيرة لقوات الشرطة التي انتشرت على طول مسار المظاهرة في وسط العاصمة باكو.

وقال الرئيس السابق القومي ابو الفضل ايلشي بي زعيم الجبهة الشعبية: «اننا اليوم نلقن الحكومة درسا في الديمقراطية». كما سار في الصف الامامي للمظاهرة زعيم حزب المساواة المعارض عيسى غمبر. ورفع المتظاهرون، ومعظمهم من الشبان، اعلاما وطنية ولافتات كتب عليها «لسنا احرارا».

ويرشح علييف الذي تولى الحكم اثر طرد الجبهة الشعبية بالقوة عام 1993، نفسه الى الانتخابات الرئاسية المقبلة ويرجح انه لن يجد منافسا على الاطلاق.

قائد الجيش الإندونيسي يصف الطلاب بالمأجورين

جاكارتا - رويترز: قالت صحيفة «بيزنيس» الاندونيسية امس ان الجنرال ويرانتو قائد القوات المسلحة الاندونيسية اتهم اعداء حكومة الرئيس يوسف حبيبي بتحريض الطلاب على اسقاطها.

ونقلت عنه الصحيفة قوله امام مؤتمر لجماعة نهضة العلماء الاسلامية اول من امس السبت: «سعر مسيرة الاحتجاج الصامتة نحو الفي روبية. لكن اذا تعالت الصيحات فقد يصل السعر الى 10 آلاف روبية».

ونقلت عنه الصحيفة قوله ان المعارضة «يمكن ان تحشد اكثر من 100 الف متظاهر اذا دفعت 2,5 مليار روبية» (227 الف دولار). واستطرد ويرانتو قائلا: «هل يمكن ان نسمح بذلك؟ هل اسقاط الحكومة بهذا الثمن البخس؟».

وذكرت الصحيفة ان قائد القوات المسلحة الاندونيسية جدد تهديده وتوعد بان يتعامل «بقسوة مع كل من يزعزع استقرار البلاد»، قائلا ان الاحتجاجات الطلابية الاخيرة «فقدت توجهها الصحيح بعد أن كانت في بادئ الامر قوة دافعة من اجل الأصلاح».

واستطرد قائلا: «تلك الاعمال اسقطت من حسابها القانون والاخلاق ومبادئ الامة وهي في الوقت الراهن تعطل جهود الحكومة من اجل تخطي الازمة. لن نتسامح مع مشعلي الاضطرابات وتنصيب انفسهم قضاة وسنتعامل معهم بحزم».

واستأنف الطلاب الاندونيسيون احتجاجاتهم في الاسابيع الاخيرة بعد فترة هدوء وترقب بعد ان نجحت احتجاجاتهم السابقة في اجبار الرئيس السابق سوهارتو على التنحي في مايو (ايار) بعد ان ظل في الحكم 32 عاما.

الرئيس النيجيري يزور لندن بغرض إعادة العلاقات

ابوجا - أ.ف.ب: يتوجه رئيس الدولة النيجيري الجنرال عبدالسلام ابو بكر غدا الى لندن بغرض إعادة العلاقات مع القوة المستعمرة السابقة التي لم يكن يسمح لأي مسؤول نيجيري بزيارتها منذ عام 1993.

ويتوقف الجنرال ابو بكر في لندن في طريق عودته من نيويورك حيث يشارك في اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة. ويذكر ان الرئيس النيجيري ظل يكثف جهوده لتحسين صورة بلاده امام المجموعة الدولية منذ وصوله الى السلطة في 9 يونيو (حزيران) الماضي بعيد وفاة الدكتاتور الجنرال ساني اباتشا فجأة.

واعتبرت أوروبا المسؤولين النيجيريين الرفيعي المستوى اشخاصا غير مرغوب فيهم بعد ان الغت القيادة العسكرية برئاسة اباتشا نتائج الانتخابات الرئاسية عام 1993 واعتقلت عددا من عناصر المعارضة. ووافق الاتحاد الاوروبي في يوليو (تموز) الماضي على طلب ابو بكر التوجه الى اوروبا تجاوبا مع قراره تحرير السجناء السياسيين، واكد انه سيبحث كل حالة على حدة.

وكانت بريطانيا، القوة الاستعمارية السابقة في نيجيريا بين عامي 1914 و1960، ابرز المعارضين لنظام اباتشا، وقامت بالتعاون مع كندا وافريقيا الجنوبية بتعليق عضوية نيجيريا في منظمة الكومنولث عام 1995.

وتعهد الجنرال ابو بكر الرئيس السابق لهيئة الاركان باحترام حقوق الانسان وبدء العملية الديمقراطية والاصلاحات الاقتصادية التي بدأ تطبيقها فعلا. ورحبت لندن بحسن نوايا الزعيم النيجيري الجديد.

انصار الرئيس السابق سالي بريشا يرفعون صورة النائب القتيل عظيم حيدري في مظاهرة وسط تيرانا امس (رويترز)

مرتزقة روس إلى جانب الصرب في كوسوفو

وزير خارجية ألبانيا: فليغادر سالي بريشا أو يتركنا بسلام

زغرب: من نور الدين صالح
اثينا: وكالات الأنباء

اعلن وزير خارجية البانيا باسكال ميلو في حديث نشرته صحيفة «تو فيما»، اليونانية الاسبوعية التي تمثل وسط اليسار، ان البانيا «يجب ان تعزل بشكل نهائي زعيم المعارضة سالي بريشا».

وفي هذا الحديث، الذي لم تحدد الصحيفة تاريخه والذي تلى اعمال العنف التي بدأها مناصرو بريشا مطلع الاسبوع الماضي في تيرانا، قال ميلو ان الرئيس الالباني السابق «بات معزولا».

واضاف انه «لا يمارس اي تأثير على الشعب الالباني عدا مناصريه الذين يتراوح عددهم بين 200 و300 ألف، كما انه لا تأثير له حتى في معقله» وهو الجزء الشمالي من البانيا.

واضاف: «لكن في كل الاحوال علينا ان نعزله بشكل نهائي سواء عن طريق محاكمته او عن طريق الحصول على تعهد من قبله بان يتركنا بسلام ويغادر البلاد لأنه سيعيد الكرة بعد ثلاثة اشهر في حال لم يتم ذلك».

وقد اقر ميلو بالضغوط التي يمارسها المجتمع الدولي على تيرانا لتأخير محاكمة بريشا المحتملة بانتظار تطبيع العلاقات. واضاف: «لكننا هذه المرة، لا نستطيع ان نتركه هكذا». مشددا على ان عزل بريشا يجب ان يتم وسريعا. كما استبعد اجراء تغييرات سريعة داخل الحكومة الالبانية.

الا انه قال ان الأسوأ قد مضى على صعيد الازمة بين الحكومة والحزب الديمقراطي برئاسة بريشا. واضاف: «علينا ان نكون حذرين مع اظهار ان حكومتنا ودولتنا قويتان ومع تعزيز علاقاتنا مع اصدقائنا في الخارج لايجاد مخرج من الازمة». وكان البرلمان الالباني قد رفع اول من امس الحصانة البرلمانية عن بريشا، مما يعتبر الخطوة الاولى نحو ملاحقات قضائية محتملة.

واول من امس انتقد مسؤولون رفيعو المستوى من «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» و«مجلس اوروبا» الحكومة الالبانية والمعارضة على حد سواء، وناشدوهما السعي الى ايجاد حل سريع عبر التفاوض.

وقال برونسلاف جيريميك الرئيس الحالي لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا: «يجب ان تحترم الحكومة حقوق المعارضة. فالمعارضة مكانها في البرلمان وليس في الشارع او السجن».

كما انتقد جيريميك زعيم المعارضة قائلا: «قلت لبريشا ان سياسة حزبه نسفت المؤسسات الديمقراطية، واذا استمرت هذه السياسة فقد يضطر المجتمع الدولي الى عزله شخصيا». وطالبت منظمة الامن والتعاون ومجلس اوروبا في خطاب صارم للغاية بـ«التوصل الى اجماع للرأي بين الاحزاب السياسية، ومشاركة المعارضة في الحياة السياسية في البلاد واحترام الحكومة لحقوق المعارضة».

من جهته اعلن بريشا انه يتخوف من وصول المرتزقة من روسيا ومن غيرها لمساعدة السلطات الألبانية لخنق الحرية فيها.

واضاف انه لا يستغرب ذلك لأن رئيس الوزراء فاتوس نانو «يتبع نفس الأسلوب الشيوعي الذي نشأ فيه وشارك في وضع برامجه ومخططاته ابان حكم أنور خوجا». وعن سحب الحصانة البرلمانية منه لمحاكمته قال: انه لا يعترف بالبرلمان الألباني بكامله او قراراته «لأنه برلمان شيوعي يريد اعادة ألبانيا الى فترة انور خوجا وعزلها من جديد عن العالم ليتمكن نانو ومؤيدوه من السيطرة على شؤون البلاد فترة اطول ولتغطية الاجرام والتهريب الذي عم البلاد ودمر اقتصادها الفقير».

وفي كوسوفو المجاورة اعلنت قيادة «جيش تحرير كوسوفو» ان بين القتلى الصرب في المعارك التي اندلعت اول من أمس في شمال الاقليم الصربي الثائر تم الكشف عن هوية عدد من القتلى وتبين انهم مرتزقة من روسيا يقاتلون الى جانب القوات الصربية. وبين هؤلاء المرتزقة ضباط سابقون في جيش الاتحاد السوفياتي السابق وخبراء في استخدام الصواريخ. ويعتقد ان الطيارين الذين يقصفون القرى والمدن في كوسوفو بينهم عدد من الطيارين الروس.

وقالت قيادة «جيش تحرير كوسوفو» انها ستطلب لجنة دولية لتتأكد من وجود المرتزقة الروس بين صفوف القوات الصربية. وبالرغم من أن مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية اعلنت ان الصرب والألبان من كوسوفو اتفقوا على بداية المحادثات لحل الأزمة في كوسوفو، فان الوضع على الساحة يختلف تماما اذ ان المعارك ما زالت مستمرة بين الطرفين وازدادت حدتها من جديد في الأيام الأخيرة.

واضطر حوالي 10 آلاف الباني لمغادرة قراهم التي دخلتها القوات الصربية واحرقتها بالكامل لتمنع عودتهم اليها. وقد ندّدت المفوضية العليا للاجئين بذلك حيث ان عدد اللاجئين الألبان الذين يعيشون في الغابات والجبال حسب احصائيات المفوضية وصل الى 250 الف لاجئ يهددهم الشتاء القارص والجوع، وهو ما يمكن ان يؤدي الى ماساة كبيرة.

وفي بلغراد رفض الوفد الصربي ما عرضه الألبان لحل الأزمة. فقد صرح نائب رئيس الحكومة اليوغوسلافية بأن بلغراد «ترفض اي شكل من الأشكال لاجراء استفتاء شعبي بعد ثلاث سنوات في كوسوفو لتحديد مستقبل الاقليم»، وهو الاقتراح الذي قدمه الوفد الألباني لجعل كوسوفو وحدة فيدرالية ثالثة في الاتحاد اليوغوسلافي الذي يضم صربيا والجبل الأسود واعتبر ان كوسوفو جزء لا يتجزأ من صربيا.



مخاطر جولة مسعود يلماظ التركية

إسرائيل تخطط للسيطرة النووية بحرا داخل إطار «الحلف الأمني الإقليمي»

بلال الحسن

خصص مجلس جامعة الدول العربية، فقرة طويلة في قرارات دورته الاخيرة، لقضية التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي، معتبرا ان هذا التحالف يمثل تهديدا لسيادة وسلامة دول المنطقة، كما يؤثر سلبا على استتباب السلم والأمن والاستقرار.

واهمية هذا الموقف انه يجعل من الاعتراض على السياسة التركية، مسألة عربية، وليس مسألة اعتراض سوري محصور، او تحركه «نزعات سوريا العدائية» كما تحاول تركيا ان تقول.

ان قرار الجامعة يخرج بالمسألة من اطارها الثنائي ليطرحها في اطارها العربي الواسع، وهو بطرحها كمسألة تخص العرب وعلى العرب التحرك ازاءها بما يلزم كما يطرحها كقضية تخص تركيا في علاقاتها مع العرب كافة وليس مع سوريا وحدها، وعلى تركيا هنا ان تتحرك ازاء ذلك بما يلزم.

صحيح ان قرار الجامعة العربية لم يقطع مع تركيا، وكان حريصا بشكل واضح على استعمال لغة ودية في مخاطبتها، منكرا اياها بالعلاقات الموضوعية والوثيقة المؤهلة للنمو بين العرب وتركيا، استنادا الى التاريخ والثقافة والدين المشترك، الا ان هذه اللغة الودية كانت الوسيلة من اجل ابراز مدى فداحة الموقف التركي الذي ينتقل بهذا التحالف مع اسرائيل، من صداقة العرب الى معاداتهم دفعة واحدة.

والتحالف العسكري التركي - الاسرائيلي ليس جديدا، ولكن بحثه من جديد، انما يأتي بعد زيارة «مسعود يلماظ» رئيس وزراء تركيا الى كل من الاردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية. وجاء ايضا بعد الاعلان عن مناورات بحرية جديدة ستجري بين تركيا واسرائيل في نهاية العام الحالي. وجاء ايضا بعد محاولات تركية لجذب الاردن الى دائرة هذا التحالف واعلان الاردن رفضه لذلك. وجاء ايضا بعد ان اعلن «بنيامين نتنياهو» رئيس وزراء اسرائيل في الصحافة التركية ان البلدين يعملان على تحويل التعاون العسكري بينهما الى «حلف امني اقليمي». وكل هذا يجعل من موضوع العلاقات التركية - الاسرائيلية موضوعا جديدا، رغم ان مقدماته قد برزت منذ سنوات، ويجعل من الاهتمام العربي به اهتماما ضروريا، بعد ان اعلن اكثر من طرف عربي، وفي المقدمة منهم مصر، انه قلق، وانه سيراقب، وها هي المراقبة تكشف من جديد ان التعاون يتطور، وان التطور يسير باتجاه انشاء «حلف امني اقليمي».

ان انشاء اي حلف هو بالضرورة عمل من طرف ضد طرف آخر، ولن نحار كثيرا في استكشاف الطرف او الاطراف التي سيبني هذا الحلف التركي - الاسرائيلي ضدها. وانشاء اي حلف يرتبط دائما بحملات اعلامية تخفي اهدافه وتروج له وكأنه عمل سلمي محايد لا يشكل خطرا على احد. نتذكر هنا انه في مفاوضات «يالطا» والحرب العالمية الثانية موشكة على الانتهاء، كشفت الولايات المتحدة الاميركية عن توجهها لبناء «حلف الاطلسي» الذي اطلق بداية الحرب الباردة، وبداية المواجهة بين الاتحاد السوفياتي والغرب، وسأل ستالين في يالطا نظيره الاميركي روزفلت عن اهداف هذا الحلف، فأطنب الرئيس الاميركي في الحديث عن اهداف الحلف السلمية، وابتعاده عن اي نهج عدائي لاي طرف، فما كان من ستالين الا ان التفت الى وزير دفاعه وقال له: يا رفيق غيريشنكو، اذا كانت هذه هي اهداف حلف الاطلسي فلماذا لا تفكر بالانضمام اليه؟ ولكن هذه الدعابة المرة لم تستطع تغيير طبيعة الحلف، ولم تستطع ايقاف الحرب الباردة، ولم تستطع تجميد المواجهة التي اندلعت بين الجبارين فور توقف اعمال الحرب العالمية الثانية، واضطر الاتحاد السوفياتي الى انشاء «حلف وارسو» ثم كان بينهما ما كان على امتداد العالم كله.

الآن... يريد الصغار في الشرق الأوسط ان يكرروا لعبة الكبار في يالطا حين اجتمعوا لاقتسام النفوذ في العالم، وهم يكررون مثل الكبار ايضا تغليف حلفهم بشعارات المودة والسلام ونفي اي صفة عدائية عنه، ولكن الايغال به سينتهي بالضرورة الى مواجهته من اجل تفشيله، او انشاء حلف مضاد له يبطل فاعليته.

تميل تركيا الى القول على لسان مسعود يلماظ ان علاقات تركيا مع اسرائيل ليست موجهة ضد اي دولة في المنطقة، ولا يمكن اعتبارها تحالفا. وقال: ان الاتفاق مع اسرائيل في مجال التدريب العسكري هو مجرد تعاون. ويحاول يلماظ من وراء هذا الكلام الدعائي ان يمتص الغضب العربي، ولكن نظيره الاسرائيلي ليس معنيا مثله بالمجاملات، بل ان مصلحته تقتضي منه ايصال رسالة اخرى الى العرب والى الاطراف المعنية في الشرق الأوسط (ايران)، ولذلك فهو حريص على الكشف عن المضمون الحقيقي لهدف الاتصالات التركية - الاسرائيلية، ولذلك قال نتنياهو لصحيفة «ميليت» التركية (1996/9/7): ان اسرائيل تريد اقامة نظام امني اقليمي مع تركيا... ونعمل لتحويل التعاون العسكري الى نظام امني اقليمي في الشرق الأوسط وهو يحدد الجهات التي سيتوجه ضدها الحلف بانها الجهات التي تملك صواريخ باليستية، وهنا تبرز الى الواجهة فورا دولة مثل ايران اعلنت انها تطور صواريخ خاصة بها، كما تبرز الى الواجهة ايضا دولة مثل مصر، بعد ان شنت ضدها اسرائيل حملات اعلامية تتهمها فيها بانها تشتري صواريخ او تقنية لصناعة الصواريخ من كوريا الشمالية. يقول نتنياهو «نحن محاطون بانظمة راديكالية تطور صواريخ باليستية مجهزة رؤوسا غير تقليدية وقادرة على اطلاقها، هذه النظم تشكل خطرا جديا». وهذا التصريح لا يثير مسألة الصواريخ فقط، بل هو يطرح مسألة الحرب النووية ايضا من خلال الاشارة الى ان الصواريخ التي يملكها خصوم اسرائيل «مجهزة برؤوس غير تقليدية».

وهكذا تكون قد بدأنا بالتعاون العسكري، وخطونا نحو الحلف الأمني الاقليمي، وها نحن نخطو مرة اخرى نحو حلف يستعد لنوع من الحرب النووية، فهل ستلوم تركيا بعد ذلك سوريا، او اي دولة عربية اخرى، اذا هي عبرت عن قلقها من هذه السياسة؟ وهل ستواصل تركيا تغطية اهداف هذه السياسة الخطيرة بالحديث عن دعم سوريا لحزب «عبد الله اوجلان» الكردي؟

واذا كانت الانظار تتركز حتى الآن على التحركات التركية - الاسرائيلية، وعلى المناورات البحرية والجوية التي يقومان بها، فان للمسألة جوانب اخرى جديرة بلفت الانظار نحوها حتى تكتمل صورة ما يسمى بالحلف الأمني الاقليمي، وجوهر هذه الجوانب ان اسرائيل تسعى منذ سنوات طويلة الى ان يكون لها وجود عسكري بحري فاعل في منطقتين، منطقة البحر الاحمر، ومنطقة البحر الابيض المتوسط. وهنا من المهم ان نتذكر انه في حرب 1973 استطاعت مصر بالتعاون مع اليمن اغلاق باب المندب والسيطرة عليه، وادى ذلك الى شل ميناء ايلات الاسرائيلي عند خليج العقبة، وكان ذلك احد الاسباب البارزة التي دفعت اسرائيل الى بدء التفكير في بناء قوة بحرية متفوقة على القوة البحرية العربية، وعلى ضوء هذا التوجه نشأ التعاون العسكري الاسرائيلي - الاثيوبي، والذي تطور بعد ذلك الى التعاون العسكري الاسرائيلي - الاريتري، والذي دفع باتجاه احتلال اريتريا لجزيرة «حنيش» اليمنية في البحر الاحمر، وبمساعدة لوجستية اسرائيلية، حتى يكون لاسرائيل موقع هناك يمنع من اغلاق هذا البحر في وجهها اذا ما نشأت حرب اسرائيلية - عربية جديدة. وعلى ضوء هذا التوجه ايضا ظهرت الى الوجود المناورات البحرية المشتركة بين اسرائيل وتركيا، من اجل اكتساب الخبرة اللازمة لمساعي السيطرة الاسرائيلية البحرية على البحر الابيض المتوسط.

ان اكتساب اسرائيل للخبرة القتالية البحرية، مرتبط بالسفن الحربية التي ستتملكها اسرائيل بعد فترة وجيزة، والتي يجري بناؤها الآن في المانيا. يقول الخبير الاستراتيجي المصري اللواء حسام سويلم: تشكلت في اسرائيل في الثمانينات لجنة برئاسة الجنرال يسرائيل طال، واوصت بضرورة تحديث سلاح الغواصات، وتم اختيار طراز غواصات «دولفين» التي تنتجها المانيا، وطلبت اسرائيل من المانيا ان تبني لها ثلاث غواصات من هذا النوع، ووافقت المانيا في العام 1989 على الطلب الاسرائيلي، وطلبت اسرائيل من الولايات المتحدة ان يتم تمويل بناء الغواصات الثلاث من اموال المساعدات العسكرية الاميركية لاسرائيل، ووافق الرئيس الاميركي السابق جورج بوش على الطلب الاسرائيلي، وتم في شهر شباط (فبراير) 1990 دفع مبلغ 200 مليون دولار الى المانيا للبدء في عملية البناء، ثم اعلنت المانيا بعد حرب الخليج الثانية انها ستمول من قبلها بناء غواصتين من الغواصات الثلاث، وهكذا بدأ العد العكسي لانجاز هذه المهمة الاستراتيجية.

ان هذه الغواصات ستمكن اسرائيل حسب اقوال عسكرييها من دعم استراتيجية للردع بمفهومها الشامل، وبخاصة بعد ان يتم تزويدها بصواريخ اسرائيلية من نوع «اريحا» ذات الرؤوس النووية، فتصبح اسرائيل قادرة على توجيه الضربات النووية لاي دولة في المنطقة بواسطة هذه الغواصات، وليس انطلاقا من اراضيها. ويذكر اللواء سويلم نقلا عن خبراء جامعة «برادفورد» البريطانية، ان اسرائيل ستستطيع بواسطة غواصاتها الست (ثلاث غواصات قديمة وثلاث جديدة) ان تنشر غواصاتها في البحر الابيض المتوسط امام سوريا، وامام قبرص (ضد اليونان)، وامام مصر، وفي البحر الاحمر قرب باب المندب (ضد اليمن). ويذكر هؤلاء الخبراء ايضا، ان اسرائيل تمتلك الخبرة اللازمة لانتاج الصواريخ التي سيتم تزويد الغواصات بها، ولدى اسرائيل الآن برنامج لانتاج صواريخ «كروز» بالتعاون مع تايوان.

ما الذي نستنتجه من هذه المعلومات الموجزة والسريعة؟

نستنتج اولا: ان اسرائيل هي التي تنتج الصواريخ بعيدة المدى، بينما هي تتهم الآخرين بانتاج هذه الصواريخ.

ونستنتج ثانيا: ان اسرائيل تبني قوة بحرية قادرة على تهديد اكثر من دولة عربية في آن واحد.

ونستنتج ثالثا: ان تعاون اسرائيل البحري مع تركيا هو من اجل الاستعداد لاستخدام الغواصات الجديدة حين ينتهي بناؤها.

ونستنتج رابعا: ان ما يسمى «الحلف الأمني الاقليمي» ليس الا بناء قوة عسكرية اسرائيلية، تتعاون مع القوة العسكرية التركية، لفرض الهيمنة العسكرية على المنطقة، وفرض الهيمنة النووية بشكل اساسي.

ان هذا التصور المستقبلي يرسم صورة لدور اسرائيل في المنطقة، يتناقض مع كل توجهات السلام التي يجري الحديث عنها، ويبقي دولة اسرائيل في نطاق الخصم والعدو، وبخاصة ازاء كل دولة عربية ترى ان مخططات اسرائيل تتناولها. ولا بد ان نلاحظ هنا ان هذا الموقع العدائي الاسرائيلي للعرب ليس من صنع سياسات حكومة نتنياهو فقط بل هو من صنع سياسات حكومات حزب العمل واسحق رابين من قبله، ذلك ان ارساء قاعدة هذا البناء العسكري العدواني قد تم في العهد الاسرائيلي السابق على نتنياهو، وما يفعله نتنياهو الآن هو الكشف عن الوجه البشع للمشروع الاسرائيلي.

ولكن ماذا عن الدور التركي في هذه العملية كلها؟

ان تركيا تقدم ما يزيد على دور اسرائيل ومخططاتها، فتمارس تهديدا مباشرا ضد دولتين عربيتين هما سوريا والعراق، انها تهدد سوريا بالحرب، وتهدد العراق في ارضه حيث انشأت منطقة محمية هي عبارة عن احتلال دائم لجزء من ارض العراق. واضافة الى ذلك تمارس تركيا حربا مائية ضد سوريا والعراق، عن طريق تلاعبها بنسب المياه التي يجب ضخها من نهري دجلة والفرات كي ينال كل بلد حصته اللازمة من الماء، وتزيد على ذلك بأن لديها مخططات لنقل الماء بالانابيب الى اسرائيل، وكل هذا يفاقم من فداحة الدور التركي انطلاقا من موقع التحالف العسكري مع اسرائيل.

ان النتيجة الطبيعية لمواصلة هذه السياسة، هو ان تضع تركيا نفسها خارج نطاق العالم الاسلامي، وهو موقع يمكن ان يجلب لها نفعا كبيرا اذا كانت حريصة عليه، اولا بسبب اتساع ساحة الحركة والنفوذ امامها، وثانيا بسبب مكانتها الخاصة كدولة ذات وزن في اطار العالم الاسلامي، ولكنها الآن وبتأثير جنرالات الجيش الحاقدين على التراث والتاريخ والحضارة الاسلامية لتركيا، تندفع خارج هذا النطاق، نحو حلم اوروبي لم يتحقق، ونحو انتماء اميركي يدفعها لان تصبح عدوة لكل جيرانها، ولكل حلفائها الطبيعيين.

ولا يزال العرب يأملون، ان تبرز قيادة سياسية في تركيا، تعيد النظر في توجهها السياسي، انطلاقا من مصالحها الحقيقية، ولهذا كانت اللغة الهادئة والودية التي ظهرت في قرارات جامعة الدول العربية بشأن تركيا.

رؤية من واشنطن

تقرير «الجنس والأكاذيب» عاصفة ستضرب أميركا لأشهر مقبلة

جيمس زغبي *

ضرب تقرير كينيث ستار واشنطن كالاعصار الاسبوع الماضي ولا تزال العاصفة مستمرة حسبما هو واضح من تطورات الاحداث المتتابعة، وخصوصا في ضوء قرار اللجنة القضائية في الكونجرس السماح ببث شريط استجواب الرئيس كلينتون صباح اليوم (الاثنين).

وفي واقع الامر فان بدء تحقيق الكونجرس في مسألة توجيه الاتهام الرسمي للرئيس كلينتون يعني استمرار العاصفة الحالية لأشهر عدة مقبلة.

وفيما يتضح للعيان حجم الاضرار التي لحقت بالرئيس والمواطنين على السواء، فانه لم يظهر بعد التأثير الواسع، والبعيد المدى، المترتب على هذه العاصفة.

ولعل الخطورة تكمن ايضا في ان الوقت غير مناسب لانشغال الولايات المتحدة كقوة عظمى بصراع حزبي داخلي.

فالاقتصاد العالمي لا يزال يعاني من آثار الأزمة المالية الآسيوية وحالة عدم الاستقرار المستمرة في روسيا. يضاف الى ذلك ان بؤر الصراع الاخرى المنتشرة يمكن ان تتفجر وتتحول الى ازمة ومشكلة تعتبر اختبارا وتحديا حقيقيا امام مقدرة الولايات المتحدة لقيادة العالم.

لا يختلف اثنان حول حقيقة ان من الافضل ايجاد حل ومخرج سريع من الفضيحة الاخيرة وآثارها، غير ان هذا ليس هو الواقع الحالي. فالمحقق كينيث ستار مصمم على المضي قدما والاستمرار حتى النهاية لقطف ثمار تحقيقه الذي استمر اربع سنوات وكلف اربعين مليونا من الدولارات. كما ان الرئيس كلينتون من جانبه عازم على القتال ايضا، فقد اظهر مقدرة واضحة في المقاومة والقتال الشرس كلما تعرضت رئاسته الى ازمة. ويلاحظ ان الكونجرس منقسم على نفسه، غير ان الجمهوريين يبدون عازمين على استمرار التحقيق خصوصا اذا ترسخ لديهم الاعتقاد بان ذلك سيساعدهم في الانتخابات المقبلة.

اشتعلت المعركة عند تسلم الكونجرس لتقرير ستار، ولعل المفارقة تكمن في ان الوقت الذي كان الكونجرس يناقش خلاله مسألة نشر تفاصيل تقرير ستار صادف القاء كلينتون لكلمة اعتذار مؤثرة امام مجموعة من رجال الدين تناول معهم الافطار صباح نفس اليوم.

يدرك المتابع لتطورات هذه القضية ان المحللين اختلفوا في تقييمهم لاعتذار الرئيس. فالبعض قال انه جاء متأخرا وغير كاف فيما كان لدى البعض الآخر احساس بانه اعتذار صادق وحقيقي. طغى على تلك النقاش قرار الكونجرس بنشر كل تفاصيل المحقق ستار، وكان النقاش حول هذه المسألة داخل لجنة الكونجرس المسؤولة عن اتخاذ هذا القرار حزبيا صرفا، فقد اصر اعضاء اللجنة من الحزب الديمقراطي على ضرورة اطلاع الفريق القانوني للرئيس على التقرير قبل نشره لانه يحتوي على اتهام الرئيس بمجموعة من الاخطاء والتجاوزات. الجمهوريون رأوا من جانبهم، ان تسبب المزيد من الاحراج للرئيس لا بد ان يخدم اجندتهم الخاصة، لذا حرص الجمهوريون على نشر التقرير بتفاصيله.

ساعدت التكنولوجيا الجديدة في نشر التقرير بالسرعة والحجم المطلوبين. فقد نشرت غالبية الصحف الرئيسية في الولايات المتحدة التقرير بكامله في 445 صفحة اليوم التالي مباشرة لاعلان قرار نشره للعامة. كما نشر التقرير في 60 الف موقع في شبكة المعلومات الدولية (انترنت). ويلاحظ انه لم يحدث مطلقا ان تم نشر تقرير بهذه السرعة، ولهذا العدد من الناس، اذ اظهرت نتيجة استطلاع اجرته صحيفة اميركية صدرت يوم الاحد التالي لنشر التقرير ان ثلث الاميركيين اطلعوا عليه ومن خلال ردود الفعل يتضح ان ما اطلعوا عليه كريه ومثير للاشمئزاز.

اورد ستار في تقريره، ان الرئيس كلينتون ادلى بشهادة زور في قصة بولا جونز وانه نفى وجود علاقة جنسية بينه وبين مونيكا لوينسكي. ولاثبات بطلان هذه الكذبة اورد المحقق ستار رسما بيانيا لتوضيح تفاصيل ما حدث بين مونيكا لوينسكي والرئيس كلينتون وهي التفاصيل التي وردت على لسان لوينسكي.

ولعل المفارقة هنا تكمن في ان الجمهوريين الذين صوتوا قبل فترة وجيزة لمصلحة قرار يقضي بحظر نشر المواد الجنسية الفاضحة على شبكة الانترنت صوتوا لنشر كل تفاصيل تقرير المحقق ستار الاخير على الشبكة وهو تقرير يعج بالتفاصيل الفاضحة.

لقي التقرير انتقادات واسعة، فقد اتهم الكثيرون المحقق ستار بالسعي الى احراج الرئيس ويعتقد احد هؤلاء ان التقرير تناول فقط جزءا واحدا من القصة وهو الجزء الذي يدور حول «الجنس والاكاذيب»، ويتلخص هدف ستار في تسبيب ضرر يبقى اطول فترة ممكنة من خلال نشر تفاصيل مثيرة للاشمئزاز حول الرئيس.

عبر الجمهوريون عن ردود فعل سريعة وهذا بالتأكيد ما كان متوقعا، اذ وصفوا سلوك الرئيس بانه غير اخلاقي وغير قانوني وطالب الكونجرس، مثلما كان متوقعا، باستقالة الرئيس كلينتون. كان رأي الديمقراطيين واضحا، ففي الوقت الذي اعربوا فيه عن استيائهم تجاه سلوك الرئيس كلينتون وممارساته اكدوا ان ما ورد في التقرير من تهم لا يكفي لعزله من منصبه.

وابدى نواب الكونجرس الديمقراطيين موقفا صلبا وموحدا ضد توجيه الاتهام الرسمي للرئيس كلينتون وتصدوا لكل الاسئلة والاستفسارات من الصحافة ومنافسيهم الجمهوريين داخل المجلس.

انقسمت الصحف كذلك من ناحية الموقف تجاه ما حدث، ولكن غالبيتها انضمت الى ركب المطالبين باستقالة الرئيس. ولأول مرة منذ سنوات تتصرف الصحافة في واشنطن وكانها ادارة حكومية رابعة وهذا الموقف لا يعتبر بالطبع استثناء. الرأي العام من جانبه اتخذ مسارا آخر. فغالبية الاميركيين عبرت عن استيائها ازاء سلوك الرئيس واشار هؤلاء الى انهم يشعرون بالحياء فعلا تجاه هذا السلوك.

وتشير نتائج الاستطلاعات الى ان نسبة 1:2 تريد كلينتون ان يبقى في الرئاسة واظهرت نتائج استطلاعات اخرى ان نفس النسبة تريد الكونجرس ان يوقف تحقيقه في هذه المسألة فورا.

ولعله من السهل توضيح وجهات النظر المختلفة هنا، فالسياسيون يهتمون اولا واخيرا بالانتخابات والسلطة. بعض الجمهوريين داخل الكونجرس تدفعهم جوانب اخلاقية بالفعل ولكن التبعية تحاول فقط استغلال مشاكل الرئيس كلينتون وتحقيق اكبر استفادة ممكنة منها خصوصا ان الانتخابات على الابواب.

ولكن تعلم الجمهوريون ان هذه الاستراتيجية تنطوي على الكثير من المخاطر، فقد ظهر نائبان جمهوريان على شاشات التلفزيون يستنكران ولكن الصحف المحلية كشفت بعد ذلك مباشرة عن الفضائح الجنسية السابقة لهما. ينبغي ان يتوقع الجمهوريون نتائج عكسية محتملة لانهم اذا ذهبوا الى اكثر مما يجب دون ان يقدموا اي برنامج وطروحات مقبولة بعيدا عن اجواء الهجوم والتوتر المستمر، فان النتائج ستكون بالنسبة لهم سلبية تماما.

لا شك ان الديمقراطيين ايضا في مأزق. فكما هو معروف ابدى هؤلاء استياءهم لسلوك الرئيس لكن ينبغي عليهم كذلك الا يذهبوا الى اكثر مما يجب، والملاحظ ان نواب الحزب الديمقراطي داخل الكونجرس بدأوا يعتقدون فعلا ان التخلي التام عن الرئيس انما يعني الاضرار بالحزب الديمقراطي والاضرار بفرصه في الانتخابات المقبلة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

يبدو ان الاميركيين تعلموا الا ينظروا الى السياسيين وكانهم نموذج للانسان المكتمل، ذلك ان لهؤلاء صورة هشة يصنعها الاعلام شأنهم شأن نجوم السينما وابطال الرياضة. الجمهور يدرك ان نجوم السينما والرياضة ليسوا كلهم «شخصيات نموذجية» واصحاب سيرة تخلو من الاخطاء. وما يمكن قوله هنا ان الاميركيين وبالتحديد غالبيتهم ترى ان الرئيس ارتكب خطأ، لكن هذا الخطأ لا يصل الى درجة توجيه الاتهام الرسمي، لذا فهم لا يريدون ان يروا المزيد من الاضطراب وعدم الاستقرار كما لا يريدون ابطال انتخابات عام 1996.

هذا على وجه التحديد هو الشعور السائد في الشارع الاميركي ولكن تسييس الكونجرس للمسألة في كل تفاصيلها، بالاضافة الى فرصة الاعلام في تطويل امد اجواء الاثارة والترقب يشيران الى ان هذه القضية لن تترك جانبا بالسهولة التي يتوقعها البعض.

الخطر هنا، كما هو واضح، يتمثل في ان عمل السياسة والاعلام الحالي قد يؤدي الى مأزق حقيقي وحالة من عدم الاستقرار والفوضى تصعب السيطرة عليها. ولكن وسط كل هذه الظروف والصعوبات تتجه الانظار الى الرئيس كلينتون وما اذ كان في امكانه تجاوز هذه الكارثة. وهل سيظل قائدا للولايات المتحدة؟ هل ستجد كلماته اذانا صاغية ام ستتعثر بفعل الفضيحة؟

لا شك ان الرئيس بيل كلينتون عازم على التحرك في اتجاه مواصلة اعماله وقيادة الولايات المتحدة. فقد القى الاسبوع الماضي خطابا حول الاقتصاد العالمي كما استضاف الرئيس التشيكي فاتسلاف هافيل. وكانت الصحافة التشيكية قد صعقت وابدت دهشتها لانشغال الصحافة الاميركية التام بالفضيحة.

سيحاول الرئيس هذا الاسبوع تسليط الضوء على قضايا اخرى في الكونجرس، وفي الغالب سيسبح الرئيس كلينتون في كل هذه النشاطات ضد تيار الاعلام والسياسة محاولا تغيير اتجاه تياره.

* رئيس المعهد العربي - الاميركي بواشنطن

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G الى الشرق الاوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

القارئ الرسمي والرأي الشعبي

● من جماع مرنس جمعة محمد - السودان:

اشارة لما جاء في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 7231 بتاريخ 1998/9/15 تحت عنوان «ادانة الارهاب وتبرئة السودان» ارجو ان تسمحوا لي بالتعقيب:

تواضع السودانيون على تسمية بعض محازبي الجبهة الاسلامية الذين يتخذون من مقار القنصليات السودانية في الخليج مكاتب خاصة بحزبهم، تواضعوا على تسميتهم بالقراء (الرسميين) ومنهم من يطلب اليه كقارئ رسمي الرد على اي حديث يدلي به الصادق المهدي وتأويل حديثه واستبطان كلماته بقصد نقده بكلمات من شاكلة (البلطجة والعربدة) ونقل التعابير المنقرضة من القاموس الانساني ووصم السيد الصادق بها من شاكلة التخوين والعمالة الخ.. هذه التعابير مسيئة لقائلها قبل ان تلحق ضررها بالمنقود فيمكن للمرء ايجاد اسلوب افضل في وجه من يخالفه خاصة اذا كان الخلاف في الرأي الذي هو فطرة الله التي فطر الناس عليها ولا يفسد للود قضية، فلو اردنا ان نكون أمة واحدة بلون واحد ولسان واحد ومعتقد واحد لقال كن فيكون ولكن الذين يحاولون ان يقولوا انهم ناطقون باسم الاسلام لا يفهمون منه الا النتف المبتسرة على طريقة (لا تقربوا الصلاة).

واضح ان القارئ الرسمي (أبو بكر) يريد ان يقول السيد الصادق المهدي ما لم يقله، فقد قرأت الحوار الذي اجراه عثمان ميرغني مع الصادق المهدي ولم اجد فيه كلمة واحدة تشيد بأميركا وضربها لمصنع الشفاء بل ادان اميركا واورد الاسباب ولكن يظل هناك سؤال وهو من وفر لاميركا حيثيات الهجوم الاميركي؟ هل السودان هو الدولة الوحيدة في محيطها العربي من يطبق الشريعة؟ وهل طبقت الانقاذ اي حد من حدود الله منذ تسلمها السلطة؟ والاجابة اتبرع بها للقارئ العربي ان الشريعة طبقت رسميا في السودان في عام 1983 اي قبل انقلاب الترابي بستة اعوام ومنذ تسلط الجبهة على اهل السودان وحتى الآن لم يقم حد واحد، وهذا باجماع قادتها وكل الذي قامت به من محاكمات كان خارج المحاكمة المدنية السودانية حيث ظلت تشكل محاكم عسكرية باستمرار وتقرر في هذه المحاكم اعدام مخالفيها الرأي كاعدامها 28 ضابطا وهم صيام واعدامها لمواطنين بسبب امتلاكهما عملة اجنبية ثم اباحة تجارة العملة بعد ذلك ولم يفتنا فقهاء الجبهة بأي تأويل اسلامي اعدم هؤلاء وبأي تأويل ضاع دمهما ودماء غيرهما حين سمح بتجارة العملة والمضاربة فيها على (الفقة الترابي).

اما ادعاء الوطنية والقومية فان من يشترك في تهريب الفلاشا الى اسرائيل على ايام نميري يحتاج الى من يعطيه دروسا في الوطنية عوض منحها لغيره ولا يحق له الحديث عن مطامع اميركا في مياه النيل لان تصل للنقب وهذا ينسحب على الموقف من فلسطين.

ان التجارة بالدين والمواقف الوطنية والقومية اصبحت تجارة كاسدة في ظل الوعي العربي وانتشار وسائط الاتصال الجماهيري والقنوات الفضائية، بل ان مصنع الشفاء الذي تتباكى عليه الجبهة تتواتر الروايات انه انما ضرب لان صاحبه الجديد من خارج عضوية الجبهة الاسلامية، بل ان صاحبه السابق هو المستثمر الاساسي لاموال الجماعات واموال منظمات الجبهة دفع ثمنا غاليا لبيعه المصنع لشخص اقرب الى جماعات المعارضة وصديق لها على اقل اعتبار.

ولهذا فان الذين هربوا الفلاشا هم من وشى لاميركا بالمعلومات عن المصنع واكتفي في هذا الصدد باعتراف صلاح احمد ادريس صاحب مصنع الشفاء بانه شرب المقلب بشرائه المصنع من الجبهة وذلك في مقاله الاسبوعي في جريدة الخرطوم العدد 1903 بتاريخ 1998/9/10 تحت عنوان (وهل أبصر أعمى المعرة).

ان الضجة الاعلامية التي يثيره النظام بعد الضربة الاميركية هي لصرف الانظار عن العزلة التي يعيشها في محيطه العربي والافريقي وعجزه السياسي والدبلوماسي والتي انعكست في اسقاط حقه في الشكوى لمجلس الامن حيث انفضت جلسة المجلس خلال ست دقائق وجسدت الشكوى وجسدتها كذلك كارثة السيول والفيضانات الحالية والتي يعيشها الشعب السوداني وحده دون ان تصله اغاثة من قريب او بعيد وباستدعاء فيضانات 1988 يبدو الجسر الذي اقامته المملكة العربية السعودية والكويت والامارات العربية وليبيا ومصر مؤشرا لعلاقات السودان في الديمقراطية الثالثة بقيادة المهدي بهذه الدول وعزلة النظام معها حاليا.

• • •

نريد إسلاما يخاطب أعداءنا بلغتهم

● من حسان عبد العزيز التميمي - الرياض:

تقوم صحيفة «الشرق الأوسط» منذ اكثر من ثلاثة أشهر بالتفرد في عرض آراء المتخصصين في قضية حيوية وملحة، ايمانا منها بدورها الطبيعي في التوعية بديننا الحنيف، لنقف على ارض صلبة، من تفهم واع وتصد فاعل لأعداء الاسلام الذين يحاولون النيل منه، والسؤال المطروح «أي اسلام نريد؟»، وحيث ان الله اكرمني بأن جعلني مسلماً، لذا أجد من واجبي ابداء رأيي كانسان عادي يتأثر ويؤثر.

ان الغرب الذي ينتهج الاستدلال في تفكيره العلمي القائم على التجريبية والمشاهدة - حتى لو كانت جزئية - يعتبرها كافية لاثبات الحقيقة. فكروية الأرض لا يمكن مشاهدتها في صورتها الكاملة. وانما يتم من خلال التصوير الفضائي لبعض اجزائها مما يعطيهم الدليل على كرويتها (بالاستدلال). كما انهم يضربون لنا مثلاً شائعاً في اثبات الحقيقة بالالكترون علماً بأنه فرضية لم يتمكنوا من اخضاعه للمشاهدة الا ان له آثاراً نشاهدها في صور تجارب قابلة للتكرار. فالضغط على الزر (المفتاح) يؤدي الى الاضاءة وتحريك الآلات وعمل المصانع. ان الكهرباء تعني تدفق الالكترونات ولكننا لم نشاهدها وهي تتحرك في الكابلات. لذا اعتمد العلماء هذا المعيار العقلي للاستدلال العلمي بقولهم ان الاستدلال يعتبر مقياساً علمياً سليماً اذا شوهدت فيه بعض جوانب التجربة التي تؤكد وجود حقيقة ما بالرغم من عجزنا عن مشاهدة تلك الحقيقة بكامل جوانبها في تلك التجربة.

أما مقياس الاستدلال بالقرينة الذي يدعم الحقيقة لدى علماء الغرب (نظرية دارون) فمضمونه ان حصولنا على شواهد تثبت قرينة منطقية يعتبر كافيا للاستدلال بالرغم من عدم التمكن من اجراء التجربة او مشاهدة آثارها مباشرة ويستندون في ذلك الى ان سجل الطبيعة يؤكد ان الوجود الاول كان لمادة بلا حياة، ثم بدأت الحياة في هذا الكون، فاستنتجوا أن الحياة خرجت من المادة الميتة.

ان برتراند رسل يؤمن بالنظام في هذا الكون. كما أنه يؤمن بالاستدلال، لكنه لا يؤمن بالخالق مع ان الايمان بنظام الكون يجب ان يؤدي بمقياس الاستدلال الى الايمان بالمنظم.

اذا انطلقنا من هذه المسلمات لدى علماء الغرب الذين لا يؤمنون بالاسلام فهي حجتنا القوية لجعلهم يؤمنون به لاننا نخاطبهم بنفس لغتهم، فلا يجوز ان يكون الاستدلال حقيقة لاثبات ما يريدون ويكون غير ذلك لنفي وجود الخالق وبالتالي نفي الدين (انما الدين عند الله الاسلام) ومن هنا نستطيع ان نبين لهم لماذا حرّم الله الزنا، والخمر، والميسر، وقتل النفس الا بالحق، وما الى ذلك، ومن ثم بكل ما جاء به القرآن (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون).

اورد الشيخ متولي الشعراوي في كتابه «معجزة القرآن» (القرآن يمزق حجب الزمان) بما أنبأنا به عن مستقبل لا يمكن لبشر ان يعرفه - مما يدل على ان القرآن هو من عند الله - (غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين...) - الآية - ولقد ثبت هذا. وعليه يمكن بالاستنباط والقرينة الاستدلال على الحقيقة. حقيقة ان القرآن بمجمله لا يقول الا الحق.

وحيث ان يقين المسلم ينبع من مشاهدته الداخلية. فلقد تعلّمت من والدتي رحمها الله قراءة سورة (الضحى) عندما أفقد شيئاً في مكان مجيد - كقلم، او كتاب، او مفتاح. وعندما طبقت ذلك كنت اجد ضالتي بعد ان اكون قد أجهدت نفسي بالبحث. فنصحت من أعرفهم بقراءة هذه السورة الكريمة، فلم يشكك احدهم بنتائجها.

واذا كان من المهم ان نقنع الغرب ومستشرقيهم وملحديهم بديننا العظيم، فلا بد ان نبدأ بأنفسنا.. ان تتوحد آراء علماء المسلمين وتتفق في تفسيرهم للجوانب الهامة والمضيئة لديننا وان يكونوا على درجة عالية من الوعي بتعاليمه وادراكهم للمسؤولية التي يحملونها وتميزهم بالقدرة على توصيل رسالتهم بأسلوب يفهمه الكبير، والصغير.. المثقف، والعادي، المؤمن القوي، والمؤمن الضعيف، يطمئن المتشكك فيزداد ايماناً، ويثبت المؤمن على دينه.

ان تضارب الآراء لأمر خطير، فمن علماء المسلمين من يعتبر الصلاة باطلة لمن يسكن بجوار مسجد، ومنهم من يقول ان لكل اجره، وأجر من يؤم المسجد يعادل سبعة وعشرين ضعفاً، وقد يستشهد احدهم بقوله تعالى (وان جنحوا للسلم فاجنح) - الآية - في دعوة الى السلام مع اسرائيل ويتخذ من صلح الحديبية خير دليل على قوله متناسياً او جاهلاً ان صلح الحديبية ما هو الا هدنة قام اليهود بخرقها، ويأتي عالم مستشهداً بقوله «وقاتلوهم حيث ثقفتموهم» او «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة، ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم». مع ان في ذلك دعوة للحرص وابقاء المسلمين اقوياء ليخاف منهم الأعداء، فلا يهاجمونهم، وما الحرب الباردة في العصر الحديث بين اميركا والاتحاد السوفياتي السابق التي لم تتحول الى حرب حقيقية الا لخوف كل منهما من الآخر.

ان ارضنا مهبط الرسالات السماوية ولم يحدث ان قام الاسلام بمحاربة الأديان الأخرى (لكم دينكم ولي دين) فجميعها تتمتع بحقوقها وممارسة عباداتها دون أي اضطهاد. وما يعلنه الغرب من اضطهاد المسلمين لأصحاب الديانات الأخرى ما هو إلا لتحريضهم للفتن والتقوقع او دعوة لهجرتهم اليهم فتصبح بلاد العرب خاوية الا من الاسلام، مما يسهل عليهم صبغ القومية بطابع ديني فيكون الاسلام صيداً سهلاً من وجهة نظرهم.

لذا فازدواجية او تعدد الآراء في امور قطعية وهامة قد يخدم اعداءنا.

وما تحريم نقل الأعضاء بما فيها الدم والذي صدر عن احد علمائنا سوى رأي قد نتخذ به، لكن المفارقة العجيبة، ان نفس هذا العالم احتاج لنقل الدم فوافق على ذلك. فكيف سنوافقه. وبأي رأي سنتخذ؟

اننا أمام عالم دين له رأيان في قضية واحدة.. الا يزعزع ذلك ايماننا بعلمائنا؟ ثم أليس في ذلك ثغرة كبيرة ينفذ منها خصومنا؟ وماذا نقول لهم؟.. عليكم بالفصل بين الاسلام والمسلمين؟!

بعد هذا هل بامكاننا ان نطلب من علمائنا مواجهة تحديات العصر والتصدي للأعداء، للكشف عن الفتريات والأباطيل التي يوجهونها الينا؟

هل نستطيع ان نطلب منهم بأن يكونوا على دراية بالأديان الأخرى لتكون حجتنا أقوى؟

هل نجرؤ ان نقول لعلمائنا تكلموا مع اعدائنا باللغة التي يفهمونها وبالمسلمات التي يؤمنون بها، وبالتفكير الذي ينهجونه؟

المصداقية في برامج الحوارات التلفزيونية

● من فيصل الصالح - جدة:

طالعت نفي محمد جاسم العلي المدير العام لقناة «الجزيرة» القطرية ان تكون محطته واجهة لقادة الأصوليين في لندن بالعدد رقم 7231 وتاريخ 1998/9/15 بالصفحة الرابعة من صحيفة «الشرق الأوسط».

والحقيقة ان برنامجي (الاتجاه المعاكس) و(اكثر من رأي) قد فقدا مصداقيتهما منذ ان اتضح للمشاهد العربي تحيز المذيعين فيصل القاسم وسامي حداد لطرف على حساب طرف آخر.. وابتعدا عن نزاهة الحوار وأدبه.. وحيث ان هذا التحيز اصبح سمة كل حلقة من حلقات برنامجيهما فقد فقد البرنامجان مصداقيتهما بل اصبحا معول هدم خاصة ضد دول الخليج بالذات.. واذا لم يكونا كذلك فلماذا تستضيف هذه المحطة مثل مصطفى كامل ليشتم ويسفه علماءنا المسلمين بالمملكة العربية السعودية والذين هم ولله الحمد فوق الشبهات؟

واستغرب استمراء فيصل القاسم للمكالمات الهاتفية المفبركة والتي لا تحتاج لكثير عناء من المشاهدين لكشف هذه الفبركة التعيسة.. حيث يتصل احدهم من الكويت ليمثل رأياً كويتياً ولكن لهجته تخونه ويتضح انه فلسطيني او من السعودية وتفضحه لكنته العراقية. فاين نزاهة التقديم وسمو الهدف والالتزام بالحيادية وشرف المهنة.. وليسمح لي المذيعان فيصل القاسم وزميله سامي حداد بتذكيرهما بالمذيع العربي الشهير احمد سعيد وكيف انتهى لانه لا يدوم الا صدق القول ونزاهة الطرح والسمو عن البذاءات التي يصران على (امتاعنا) بها في اغلب الحلقات.

• • •

هل تقع إيران في الفخ؟

● من كمال عبد الرحيم طريفة - جمهورية مصر العربية:

تعليقا على ما تنشره جريدة «الشرق الأوسط» عن التسريبات والمناورات العسكرية على الحدود الافغانية.

فإنني أسأل - هل تقع ايران في الفخ؟ ان هذا السؤال يعود بنا الى الوراء والحرب الايرانية العراقية التي استمرت 7 سنوات كاملة حتى انهكت كلا البلدين اقتصاديا وعسكريا وخلفت وراءها الاف الارامل والمعاقين بدون سبب جوهري. ولو سألت العراق او ايران نفسيهما عن جدوى هذه الحرب لن تجد اجابة واضحة ولكن اذا اعيد نفس السؤال بصيغة اخرى وهو - من له المصلحة في هذه الحرب؟ سوف نجد ان الاجابة واضحة تماما وهو العدو الصهيوني الذي يخشى من العراق وايران وتطورهما في المجال العسكري الذي كان يهدده بعد تحييد مصر باتفاقيات السلام. فما كان من الصهيونية العالمية الا ان تمد كلا من العراق وايران بنفس الاسلحة وبهذا تضرب عصفورين بحجر واحد كما يقول المثل العصفور الاول هو تحطيم الدولتين عسكريا واقتصاديا والعصفور الثاني هو بيع الاسلحة وتشغيل العاطلين وتجربة اسلحة جديدة على ايد الجيشين المسلمين - حتى تنفرد اسرائيل بالقوة والعربدة من المنطقة بدون رادع.

وانتهت هذه الحرب الغبية بدون ان ينتصر احد الا العدو الصهيوني وبدلا من ان تخطو الدولتان خطوة للامام كان الرجوع خطوتين وثلاثا للخلف. ونفس السيناريو مرة ثانية حينما اعلن العراق انه سوف يحرق اسرائيل بصواريخه فما كان من الصهيونية العالمية الا نصبت الفخ للعراق وتشجيعه على احتلال الكويت ووقع العراق في الفخ وكانت هذه المرة وقعة معيبة لن يخرج منها الا بعد امد طويل وهذا مثل حي امامنا لحد اليوم ونرى يوميا ما حل بشعب العراق واطفاله بخلاف تدمير الكويت وضياع ممتلكاته. جزء منها حرق وبحر والجزء الآخر ضاع في شراء الجيوش والاسلحة لتحرير الكويت. هل نحن المسلمين نسينا هذه الدروس الموجودة امامنا حتى اليوم، واليوم يعود نفس السيناريو مرة ثانية - بعد ان ظهرت ايران بقوة في المنطقة وبعد ان سلكت طريقا ضد اميركا واسرائيل واصبحت تهدد مصالحهم في المنطقة - فكان لا بد من نصب فخ جديد مرة ثانية لتحطيم هذه الدولة الاسلامية التي بدأت سياسة معتدلة في الفترة الجديدة مما اوجد لها اصدقاء كثيرين في المنطقة. والفخ الجديد هو دخولها في حرب ضد المسلمين ايضا في افغانستان وسوف تكون هذه الحرب طويلة ولن تنتهي كما قلت في مقال سابق بالنسبة لاثيوبيا واريتريا ان الحرب تبدأها وقت ما تريد ولكن لا تستطيع ايقافها وقت ما تريد. وسوف تطول الحرب وتتحول من حرب شاملة الى حرب عصابات وتدخل فيها اطراف اخرى من الخلف وتمد الطرفين بالسلاح وتدمر اقتصاد ايران وقوتها العسكرية. ونعلم جميعا ماذا فعلت افغانستان بالاتحاد السوفياتي سابقا ولعلها كانت من احد اسباب انهيار الاتحاد السوفياتي. فلعل هذه الدروس السابقة تستدعي من ايران الانتباه والوعي والنظر الى الامام حتى لا تقع في الفخ المنصوب لها.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

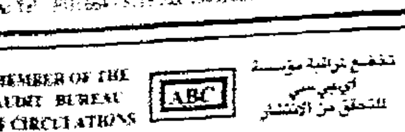
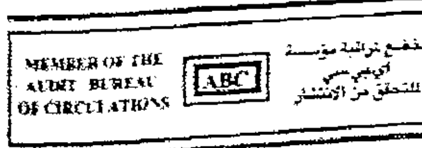
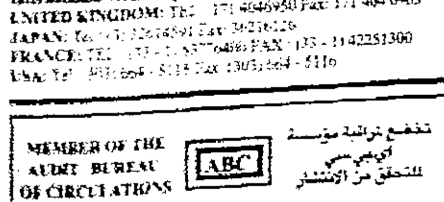
Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888
Telex: 604397 ARBUSJ 604397 تلكس
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف 840090 - 800092 فاكس 800088
● مكتب الاردن Jordan Office

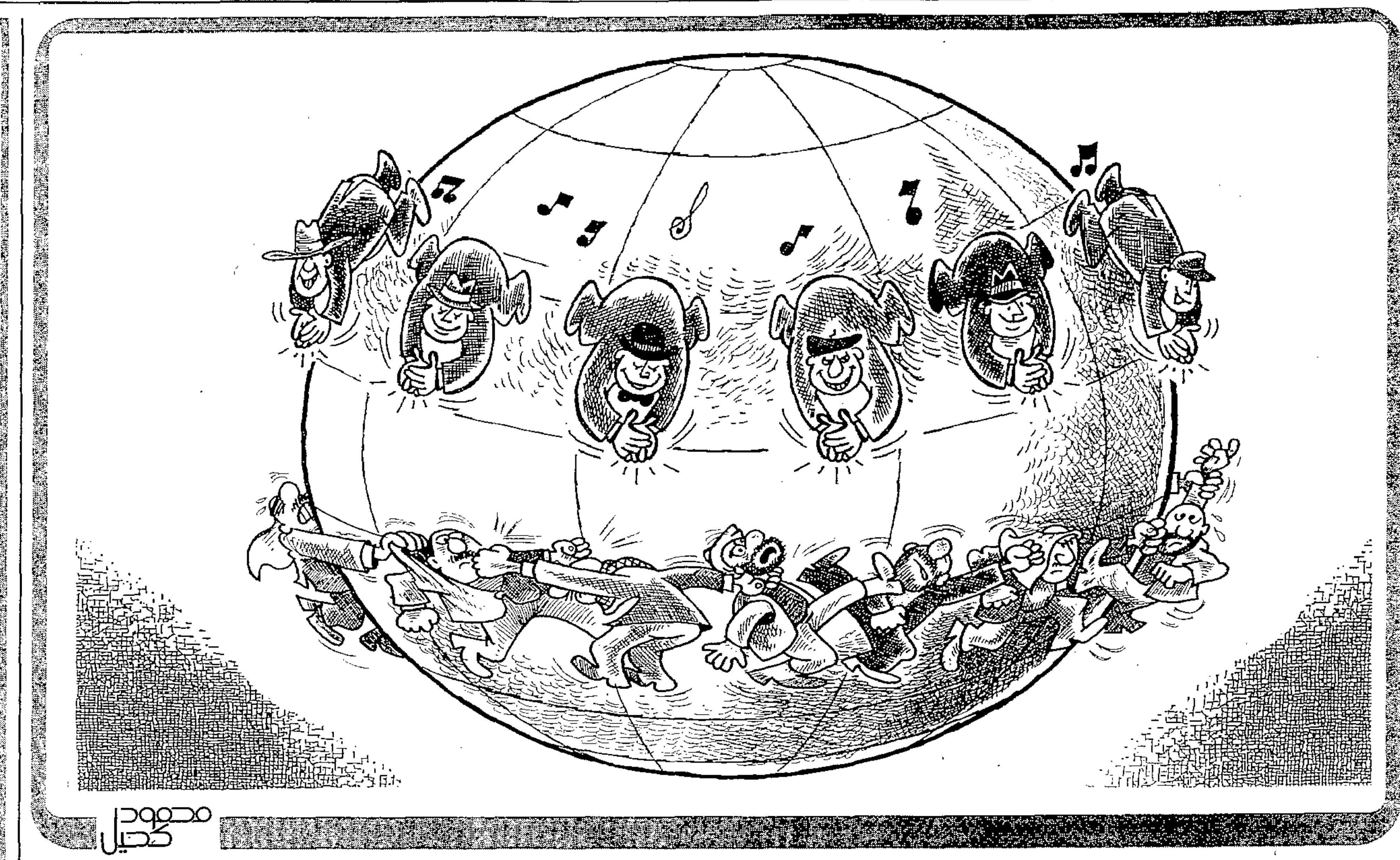
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

Printed at: مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر Al Madina Printing & Publication Co.

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد للجريدة
SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 15626 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793335 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O. Box 3364 Dammam 31452 Tel: 8333344



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

إلغاء الوحدة العربية ليبياً (2.1)

أخيرا بلغ الإحباط آخر المؤمنين بالوحدة. ليبيا آخر القلاع المتمسكة بدعوى الوحدة العربية بلغت من يأس العزلة وكذب الوعود العربية وفواتير الواسطات الوهمية حد الغاء وزارة الوحدة وفكرة الوحدة واعلان التوجه نحو افريقيا. وهذا شطط لا يقل تطرفا عن سابقه.

عندما قابلت العقيد معمر القذافي في طرابلس قبل خمس سنوات، كانت اول جملة افتتح بها المقابلة «علمت انك من المحبطين العرب»، اجبته «نعم، انا من المحبطين الذين ملوا حديثها ووعودها». استعرضت امامه سيرة محاولات الوحدة العربية وفشلها لكن العقيد ظل متمسكا برأيه. كان قانعا بالوعود العربية كقائد مسؤول عن دولة واحدة اعتقد انها ستقود دولة الوحدة. مرت به عشرات الأحداث والأزمات التي كشفت له الصدق والكذب فيها.

ومع هذا نحن محبطون من التجربة، لا من الفكرة، حيث ان سجل العقود المتلاحقة يبرهن على ان الوحدة العربية من حيث النظرية تعاني من تشوهات خطيرة، ومن حيث التطبيق تستخدم شعاراتها لتحقيق مكاسب ذاتية للقيادات للامساك بشعوبها المقهورة. فوعد الوحدة اهون من وعد تأمين الخبز. هذا الذي يجعلنا نشعر بالاحباط والغضب، خاصة أن التنادي للوحدة بالأسلوب الذي رأيناه خلال الأربعين عاما الماضية لم يكسب كيلومترا قط بل خسر علاقات كانت ودية وخلق توترات خطيرة في المنطقة وأجهض امكانيات التعاون الأقل طموحا.

جرت في العالم العربي تعبئة عقول للناس بفكرة الوحدة منذ اعلان اول محاولة بين دمشق ومصر، وصبر الناس على الفشل بعد نزاع القيادتين على الحكم. وتكررت المحاولات وتكرر الفشل لنفس السبب، فأضحى الأمر اوضحا للجميع ان سعي الوحدة هو لتكريس سلطة القيادة وتوسيع نفوذها. ففشلت بين سورية والعراق وبين ليبيا ومصر وبين مصر والسودان وبين ليبيا وتونس، وتحول الفشل في معظمها الى كراهية واحيانا الى حرب.

اذا لم يصب الانسان العربي باحباط، بعد كل هذا، فهو إما متبلد الاحساس او متأدلج حتى العمى. ومع هذا لا يوجد بيننا من لا يرحب بالوحدة ويتمناها، لكن طموحنا هو ما دون ذلك في الوقت الحاضر نريد ان يحل العرب اشكالاتهم الصغيرة اولاً من جوازات وجمارك ثم ينتقلوا بعد ذلك الى الأمور الكبيرة. الوحدة يمكن ان تكون سوقا اقتصادية وليس بالضرورة ان تكون دولة سياسية، خاصة اننا نطالب بتخفيف مركزية الحكومات الحالية ومنح الأقاليم صلاحيات اكثر، فكيف لنا ان نسعى الى حكومة واحدة لكل الدول العشرين؟

مشكلة الوحدة العربية هي في تشويه فكرتها حيث قام بعضهم تعسفا بتحوير التاريخ العربي من اجل خدمتها وبلغ بعضهم تطرفا الى حد صياغتها كفكر عنصري وشوفيني يهمش الأقليات وثقافاتها ولغاتها.

عدا ذلك فإن الوحدة العربية، بأي صيغة كانت، هي فكرة عظيمة قادرة بالفعل على حقن المنطقة بالاستقرار والازدهار ولا يوجد لها بديل سوى البقاء متفرقين ممزقين.

صراع السلطة في الجزائر وصل إلى نقطة الافتراق!

فهمي هويدي

شواهد عدة تدل على ان الجزائر مقبلة على شتاء ساخن ربما يكون بداية لمرحلة جديدة من التوتر وعدم الاستقرار، اطلقت شرارتها الحاسمة كلمات الرئيس الامين زروال التي تضمنها بيانه الاخير والمفاجئ للجماهير، الذي أعلن فيه تنحيه عن السلطة في شهر فبراير (شباط) المقبل، قبل 21 شهرا من انتهاء ولايته.

قلت انها اشارة «حاسمة»، لانها لم تكن الاولى، وانها فاجأت «الجماهير» لانها لم تفاجئ النخبة، وهي الجماهير التي تحلقت حول اجهزة التلفزيون والراديو متوقعة ان يعلن تنحية حكومة احمد أويحيى، التي انصب عليها غضب الجميع بعد فشلها في التعامل مع المشكلات الداخلية، ولكنها لم تتوقع ان يكون المتنحي هو الرئيس نفسه!

النخبة، والراصدون لما يجري وراء الكواليس في الجزائر وينعكس الامر احيانا على صفحات الصحف، لم يجدوا في ما حدث اية مفاجأة، وربما كانت ملاحظتهم الاساسية ان تنحي الرئيس زروال تأخر عن موعده كثيرا، لثمانية او تسعة اشهر على الاقل!

غير اننا قبل ان نستعرض ملابسات قرار الرئيس زروال بالتنحي يجب ان نتفق على مسألة جوهرية في تحليل الوضع الجزائري وهي ان الجيش منذ الاستقلال وحتى هذه اللحظة، بل وحتى الأجل المنظور، هو القوة السياسية الرئيسية في البلاد وهو اهم «حزب» فاعل رغم انه لا يحسب رسميا ضمن الاحزاب السياسية الجزائرية الأحد عشر ومقولة ان لكل دولة جيشا وان جيشا واحدا في العالم له دولة ان لم تكن قد صدرت لتشخيص الحالة الجزائرية تحديدا، فهي في كل الاحوال تنطبق وبصورة حرفية على الجزائر.

الجيش هو الذي جاء بالرئيس احمد بن بيللا، وهو الذي اسقطه واخرج هواري بومدين ليجلس مكانه، وهو الذي نصب الشاذلي بن جديد بعدما اعتبره حلا وسطا، ثم اقاله واستقدم محمد بوضياف من المغرب، وهو المتهم بقتل بوضياف ونصب الامين زروال، وهو الذي سيأتي بالرئيس الذي يليه، اذا قدر للانتخابات ان تجرى في شهر فبراير (شباط) المقبل، وسواء كان القادم من رجال الجيش او من عباءة الجيش، او من الذين يرضى عنهم، فالقدر المتيقن ان الرئيس القادم سيكون مرشح الجيش، وقد كان الانقلاب على المسيرة الديموقراطية الذي حدث في عام 92 اعلانا صريحا عن أن الجيش لن يقبل في الحياة السياسية الجزائرية الا مرشحه هو، واذا ما اختار المجتمع مرشحا اخر لاي سبب فسيكون نزول الدبابات الى الشوارع هو الرد الوحيد!

اننا اذا ما اردنا ان نضع ايدينا على السبب الرئيسي الذي دعا الرئيس زروال لاعلان مفاجأته انما يكمن بالدرجة الاولى في قضية الصراع على السلطة، وهو الصراع الذي يدور حول ثلاث قضايا اساسية هي: النفوذ والسلطان ـ المصالح الاقتصادية ـ الموقف من جبهة الانقاذ.

فيما هو ظاهر من المشهد الجزائري فإن قطبي الصراع البارزين الان هما الفريق محمد العماري رئيس الاركان ومعه رئيس الاستخبارات اللواء مدين في ناحية، واللواء متقاعد محمد بتشين، مسؤول الاستخبارات السابق واقرب مستشاري الرئيس زروال من ناحية ثانية وهو الرجل الذي حاول الرئيس زروال اعادته الى الجيش في منصب حساس، ولكن رغبته قوبلت برفض قاطع من الجيش. ولان الهجوم على بتشين هو في الارجح محاولة للنيل من الرئيس زروال فقد لا نذهب بعيدا اذا قلنا ان الصراع الظاهر هو بين القيادة العسكرية والرئاسة، وذلك لا ينفي ان هناك صراعات اخرى موازية حول عوائد النفط والاحتكارات الاقتصادية وحول الموقف من جبهة الانقاذ.

في مثل هذا الوقت من العام الماضي تحدثت الصحف التونسية عن توتر حدث بين القيادة العسكرية والرئاسة، استصحب كلاما عن اعتقالات بين صفوف الجيش واحتمالات وقوع انقلاب عسكري، واشارت الصحف الى ان العسكر اختلفوا مع الرئاسة حول الافراج عن مؤسس جبهة الانقاذ الشيخ عباسي مدني، وعن المهندس عبد القادر حشاني واثارت صحيفة «لوفيجارو» موضوع النشاط الاقتصادي للجنرال محمد بتشين وكيف ان تلك المصالح اتسع نطاقها بصورة لافتة للنظر بعد تعيينه مستشارا للرئيس زروال، الامر الذي كان يتضمن اتهاما صريحا له باستغلال النفوذ والفساد، وما اثار الانتباه انذاك ليس فقط طبيعة الاتهامات والوقائع التي اشارت اليها الصحف الفرنسية وانما الجهات الجزائرية التي سربت تلك المعلومات الى باريس.

بعد اسابيع من حديث الصحف الفرنسية عما اسمته «فساد» الجنرال بتشين في العام الماضي، جرت الانتخابات المحلية البلدية، التي قامت الحكومة بتزويرها لصالح حزب السلطة (التجمع الوطني الديموقراطي) وشنت الصحف حملة انتقاد واسعة ضدها وطالبت بتنحية واستقالة «المزورين» وهو المطلب الذي تردد على السنة بعض السياسيين. في تلك الظروف «اكتوبر (تشرين الاول) 97» نشرت مجلة «الجيش» تصريحا لرئيس الاركان الفريق العماري اكد فيه التزام الجيش بالحفاظ على الديموقراطية وحقوق الانسان واشار الى تردي الاحوال الامنية معبرا عن موقف معاكس للخطاب الرسمي المتبني لفكرة استقرار الاوضاع وسيطرة الحكومة، وقد فهمت تلك التصريحات في حينها بحسبانها تاكيدا لحضور الجيش ورئيس الاركان، الذي لم يشر الى السلطة ولم يدافع عن تزويرها الانتخابات، بل وانتقدها في مسألة الامن، الامر الذي اعتبر نوعا من «تلميع» صورة رئيس الاركان وتقديمه كبديل مطروح في الساحة.

في شهر يونيو (حزيران) من هذا العام حدث تطور مثير في حلبة الصراع، حيث نقل الى داخل الجزائر ذاتها بعد ان كان يجري على صفحات الصحف الباريسية، ثم انه اتسم بالحدة الجارحة مما بدا اشارة الى تصعيده.

ففي مطلع الصيف فتح النار على الجنرال بتشين نور الدين بوكروح رئيس حزب التجديد (الذي يسخر الجزائريون من صغره حيث يعتبرونه حزبا مجهريا) بصورة استغربها الجميع، فالحزب ورئيسه من ضالة الحجم والتأثير بحيث لم يكن متوقعا منه ان يشتبك مع شخصية في اهمية الجنرال بتشين، ويتهمه بالفساد المالي، ولم يكن هناك من تفسير لتلك الجرأة المفاجئة التي واتت السيد بوكروح سوى ان الرجل «مسنود» من جانب مركز قوة في الجيش، قادر على حمايته وله مصلحة في تجريح وهدم صورة الجنرال بتشين.

لوحظ ايضا ان صحفا اخرى عدة شاركت في الهجوم على بتشين مثل «الوطن» و«الخبر» و«لوماتان» التي صورته بحسبانه رجلا جشعا ومستبدا سيطرت عليه شهواته المالية والعقارية التي لا حدود لاشباعها. وحينما دخلت تلك الصحف الى الحلبة، وكلها في الجبهة المعادية للتوجه الاسلامي ولجبهة الانقاذ خاصة، ادرك المراقبون ان المعركة تكبر حينا بعد حين.

ذهب الاشتباك الى حد بعيد حين ظهر عدد من صحيفة «لوماتان» بعنوان على صفحتها الاولى يقول «أعد كلابك يا بتشين»، وكانت بذلك ترد على عبارة من النوعية ذاتها نشرتها صحيفة «الأصيل» الناطقة باسم بتشين (الاسم الاصلي أوثنتيك)، في عدد آخر كتب المدير المسؤول عن صحيفة بتشين يتهم مدير صحيفة «لوماتان» بانه يغسل وجهه بالبول! وقد رد صاحبنا بمقال نشرته «لوماتان» اتهم فيه كاتب المقال بانه يقوم بدور «المحظية» في حريم بتشين!

هذا المستوى من الاشتباك العنيف والمسرف في التجريح، اقنع كثيرين بأن الصدام وشيك وأن الفراق بالتالي لابديل عنه. زاد الطين بلة ان التهم الموجهة إلى الجنرال بتشين تجاوزت الفساد المالي إلى التلاعب والتأثير على القضاء واجهزة العدالة، منذ استخدم نفوذه لاصدار حكم بالاعدام على أحد الطلبة الجامعيين في قسنطينة ينتمي إلى اليسار (علي بن سعد)، وكانت التهمة التي أدين بسببها الطالب أنه ينتمي إلى مجموعة ارهابية. وقد اعتبر هذا الحكم بمثابة «فضيحة»، استخدمت للتشهير بالجنرال بتشين واثبات اتساع نطاق انحرافه.

الذين يعرفون مدى عمق الصلة بين الرئيس زروال وبين الجنرال بتشين، وهي صلة دعت الرئيس زروال إلى التلويح باستعداده للاستقالة، حين أبدى بتشين رغبته في الاستقالة في ظروف سابقة، هؤلاء يدركون أن السهام المصوبة إلى بتشين يراد لها في حقيقة الأمر أن تصيب الرئيس زروال نفسه. وحين يعلن الرئيس الجزائري قراره بالتنحي في فبراير المقبل، بعد شهرين فقط من شن تلك الحملة على الجنرال بتشين، فإن الصلة بين الحملة والقرار تكاد تكون في مثل الصلة بين السبب والنتيجة، غير أن ذلك لن ينهي الصراع، وانما سوف ينتقل به من طور إلى طور آخر، الأمر الذي قد يعني دخول الجزائر في متاهة جديدة لايعلم إلا الله مداها.

بوسع المراقب أن يقول أيضاً إن الرئيس زروال ادى دوراً كان مطلوباً منه، وان للذين جاءوا به أن ينحوه عن موقعه. فقد كان وجهاً مقبولاً من الجيش وله رصيده الوطني الذي يسمح له بتولي السلطة بعد اغتيال الرئيس بوضياف. وخلال فترة حكمه استطاع أن يضع الأساس لنظام يعطي انقلاب العسكر شرعية ويبقي على قبضتهم على السلطة. فقد جرى تعديل الدستور وأجريت انتخابات جديدة نيابية ومحلية ورئاسية وسمح بتعددية من ذلك النوع السائد في المنطقة، الذي يقيم الأشكال والهياكل الديمقراطية، ويلغي المشاركة الديمقراطية في السلطة التي تظل بيد الرئيس وجماعته، واستكمال الشكل بتلك الصورة يعني أن الرئيس زروال قد مهد الطريق لغيره، الذي يمكن أن يأتي ويستفيد من الأوضاع التي تم إقرارها، دون أن يحسب عليه انه يتحمل المسؤولية عن تأسيسها.

في الوقت ذاته ربما جاز لنا أن نقول أن ظروف ماقبل ترتيب البيت الجزائري، التي اقترنت باتساع نطاق الاشتباك مع الجماعات المسلحة، هذه الظروف ساعدت على تجميع الصفوف في القيادة العسكرية، لأنها كانت بمثابة تحديات واجهت أو تهددت الجميع.

ولكن بعد ترتيب البيت كما ذكرنا، وبعدما كسرت قوات الأمن والجيش شوكة الجماعات بصورة نسبية، فان التحدي لم يعد قائماً بذات الدرجة، الأمر الذي وفر فرصة للاستقرار والاسترخاء سمحت بظهور التناقضات الكامنة تحت السطح، مما أظهر الصراع إلى العلن، حتى لم يعد أمام الرئيس زروال سوى خيار التنحي في نهاية المطاف.

فضلاً عن ذلك، هناك عناصر أخرى ضغطت على الرئيس واسهمت مع غيرها في توقيت اعلانه المفاجئ، منها تردي الوضع الاقتصادي الذي فاقمت الخصخصة من تدهوره (البطالة وصلت إلى 30 في المائة)، واستمرار تدهور الوضع الأمني، وعدم وجود أية بادرة لخروج قريب من ظلمات هذين النفقين.

ثمة سيناريو آخر تعلمناه من التجربة المصرية، ذلك أن الرئيس جمال عبد الناصر اعلن عن تنحيه عن السلطة بعد «نكسة» عام 1967، فخرجت الجماهير إلى الشوارع تطالبه ببقائه في منصبه والبلاد تمر بظرفها العصيب. وهي خلفية تدعونا إلى التخلي للحظة عن البراءة في قراءة المشهد، والتساؤل عن امكانية أن يتكرر في الجزائر ماحدث في مصر. فتخرج الجماهير وتضغط القوى السياسية الموالية والمستفيدة من الوضع الراهن، مطالبة الرئيس زروال بالتخلي عن رغبته في التنحي، الأمر الذي سيقدم كما لو انه استفتاء جديد عليه، يبرر بقاءه في منصبه رغم النكسة الحاصلة في البلاد على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، ورغم اية هزات امنية يتعرض لها الناس.

انني لا أستبعد هذا الاحتمال الأخير، وان كنت أرجح استمرار السيناريو الأول. مع ذلك فربما جاز لي أن أقول إن تنحي زروال عن الرئاسة يمكن أن يدخل الجزائر في دوامة جديدة من الصراع بين الأجنحة المتنافسة لان ذلك لابد أن يؤدي إلى تغيير في خريطة المصالح. أما بقاؤه طبقاً للسيناريو الثاني فسيعني استمرار الصراع الحالي، الذي بدأ يظهر في العلن، وفي كل الأحوال فإن شتاء الجزائر هذا العام سيكون في الأغلب اكثر سخونة من سابقيه، إلا إذا قدر الله شيئا آخر لطفاً ورحمة بشعب الجزائر، الذي نسأله سبحانه وتعالى أن يحفظه من كل سوء.

تجربة الأرجنتين والبرازيل في المسألة النووية

راؤول ألفونسين *

في ضوء سباق التسلح النووي الاهوج، الذي اطلقت عنانه تجارب الهند وباكستان الاخيرة، ينظر المراقبون الى دول اميركا اللاتينية ـ التي وقعت كلها، عدا كوبا، على معاهدة تلاتيلوكو ـ التي تجعل المنطقة خالية من السلاح النووي ـ بوصفها النموذج للمبادرين بنزع السلاح. ويصح هذا بوجه خاص على الارجنتين التي يمتدحها المراقبون باعتبارها المثل الاعلى الواجب احتذاؤه في مجال سيادة صوت العقل على نزعات إعلاء المكانة العسكرية.

فالارجنتين قاومت مثل هذه الخطوة طويلاً. وكان المراقبون في الخارج يشكون في اننا نضمر نوايا مغايرة بسبب اصرارنا على تطوير القدرة النووية خلال عقود من تناوب الحكومات العسكرية والمدنية. وبعد انهيار آخر حكومة عسكرية، نفذت الارجنتين عملية تفكيك كاملة لكل قدراتها النووية الحربية.

لكن الاحداث لم تجر تماما في هذا الاتجاه. صحيح ان حكومة بلادي سحبت الارصدة من البرامج النووية التي فاقت تكاليفها امكاناتنا، لكن الواقع ان البرنامج النووي الارجنتيني لم يكن موجها لانتاج الاسلحة، بل نحو استخدامات غير عدائية مثل التكنولوجيا الطبية وتوليد الطاقة.

الواقع انه بفضل اللجنة القوية للطاقة الذرية في الارجنتين، التي تدرب كل علمائها في الخارج، ادى البرنامج النووي، ولاول مرة في تاريخه، الى التكامل الناجح للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي وانتاج السلع والخدمات. وبهذه الطريقة امكن للبلاد التي دأبت في السابق على استيراد مصانع ومنشآت جاهزة (حتى المفتاح) من الخارج، ان تنتج عناصر الوقود لأول مفاعلاتها النووية. لقد امتنعت الارجنتين لسنوات عن التوقيع على معاهدة الحد من انتشار السلاح النووي لاننا كنا مقتنعين بفكرة السفير خوليو كاراساليس في كتابه المعنون «نزع سلاح العزل»، والتي ترى ان المعاهدة المذكورة تقنن انعدام المساواة بين دول ذات سيادة، اذ تشطرها الى دول نووية لها الحق في املاء ما تريد، ودول غير نووية تنفذ هذا الاملاء. لهذا السبب انتهجت الارجنتين دربا مغايرا: عقدنا مع جارتنا البرازيل، التي احرزت نفس القدر من التطور النووي، اتفاقية كشف كامل بين البلدين، باتاحة الدخول الكامل لكل طرف في منشآت الطرف الآخر. ووجدنا هذه الضمانة المتبادلة افضل من التوقيع على المعاهدة بكل ما تحويه من انعدام للتكافؤ بين الدول. وبفضل هذه المكاشفة والانفتاح والعلانية، وبسبب من اسهام البرامج النووية في التنمية الوطنية، فاننا لم نقيد خلال مدة عملي في الحكومة تدفق الموارد على اللجنة القومية للطاقة الذرية.

وكان يفترض باتفاق العلانية مع البرازيل ان يهدئ المخاوف والشكوك الحقيقية حول انتاجنا للاسلحة، وليس فقط مخاوف تلك الدول الراغبة في الحد من تطورنا التكنولوجي لاسباب تخص مصالحها التجارية. ولم ترضخ الارجنتين، الا في ظل الحكومة الحالية الراغبة في ارضاء الولايات المتحدة، لضغوط الشمال المموهة بالخوف من انتشار الاسلحة النووية.

لقد وضعت الارجنتين آخر الامر توقيعها على معاهدة تلاتيلوكو عام 1994، وعلى معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية عام 1996. وجرى ذلك لاظهار حسن النوايا في اعقاب انتهاء الحرب الباردة. هذا على الصعيد الدولي. اما على الصعيد الوطني، فقد صدر مرسوم عام 1994 ليؤسس معهد الرقابة النووي، الذي يشرف على النشاط النووي مثل الابحاث الطبيعية، وانتاج الطاقة الكهربائية (شركة نيوكلو الكتريكا) في مفاعلات اتوتشا وامبالسا، اضافة الى مشروع اكمال بناء المفاعل اتوتشا الثاني. وما تزال الوكالة القومية للطاقة الذرية الهيئة القابضة، التي تنفذ الابحاث والتطوير.

لقد كان من المفيد والمعقول فصل وتفريق الاشراف النووي عن توليد الطاقة عن اعمال البحث في معاهد مختلفة، مستقلة. لكن المجازفة الآن ان 46 عاما من اندماج العلم بالتكنولوجيا بالانتاج قد تضيع هباء بعد ان ضمنت لبلادنا تطوراً هاماً.

والآن اذ تتجدد الضغوط باتجاه منع انتشار السلاح النووي في اعقاب التجارب النووية في الهند وباكستان، فانني اخشى ان يتلكأ التطور العلمي والتكنيكي في الارجنتين عن مجرى التطور الحاصل في الدول النووية المعلنة او في الدول التي ترفض الخضوع لمعاهدة الحد من الانتشار النووي.

ان هذا الوضع يؤدي الى انزال ضرر مضاعف بدول مثل الارجنتين التزمت بمسؤولياتها الدولية المقيدة بسبب امتلاكها القدرة على تجاوز العتبة النووية.

فهل يراد لنا الآن ان نتخلف لاننا لن نصبح قوة نووية نزولا عند وصية المالكين، ولاننا وافقنا على الالتزام بالقواعد التي ترفضها الدول المتمردة؟ هذه محنة يتعين على كل دولة نامية ان تواجهها الآن.

ويذكر ان البرازيل وقعت يوم اول من امس على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية.

* رئيس الارجنتين بين 83 و1989، بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز»، خاص بـ«الشرق الأوسط».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب ـ نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد ـ المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ ـ المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

لقاء في نيويورك حول أفغانستان

يستضيف الأمين العام للأمم للتحدة، كوفي انان، اليوم في نيويورك اجتماعا خاصا لبحث مسألة مستقبل افغانستان. وتشارك في هذا الاجتماع الدول المجاورة لافغانستان بالاضافة الى الولايات المتحدة الاميركية وروسيا. ويهدف اللقاء الى التوصل الى صيغة لانهاء الحرب الاهلية في افغانستان وتكوين حكومة انتقالية في كابل، وذلك قبل صياغة دستور للانتخابات وعقد الانتخابات العامة.

هل ينجح اجتماع الامم المتحدة في ما فشلت فيه عشرات اللقاءات والاجتماعات السابقة لحل هذه المعضلة؟

لا احد يعرف على وجه التحديد. ولكن هناك من الأسباب ما يدعو للتفاؤل.

كل القوى التي تدعم الفصائل الافغانية تشارك في لقاء اليوم. فهناك ايران وروسيا اللتان تدعمان حكومة الرئيس المخلوع برهان الدين رباني. ويدرك هؤلاء ان قوات تحالف المعارضة الافغانية لا تزال محاصرة في وادي بانجشير ومناطق بدخشان اي انها تسيطر على حوالي اقل من 5٪ من الاراضي الافغانية. ولعله من السذاجة في هذه الحالة الاستمرار في الاصرار على ان حكومة رباني لا تزال هي السلطة الشرعية في افغانستان.

ربما تبدي باكستان سرورها لاحتلال حركة طالبان اكثر من 90٪ من الاراضي الافغانية. ولكن سيطرة طالبان تظل مؤقتة وهشة، ذلك ان ولاء لوردات الحرب المحليين ليس ثابتاً.

اما حلم باكستان بمرور خط انابيب نقل النفط والغاز بأراضيها، عبر افغانستان وآسيا الوسطى، فلا يزال بعيداً عن التحقيق.

وفي واقع الأمر فان غالبية شركات النفط الاميركية التي ابدت رغبة في الدخول في هذا المشروع في البداية انسحبت الآن تماماً.

وحركة طالبان، لا تزال من جهتها مصرة على حماية من يطلق عليهم «الافغان العرب»، وهو الشيء الذي يثير ضيق عدد من الدول من بينها الولايات المتحدة التي فكرت من قبل في الاعتراف بحكومة الملا محمد عمر في كابل.

يعني كل ذلك ان لا احد يمكن ان يأمل في تحقيق نصر نهائي في افغانستان، وهو ما يعيدنا الى التساؤل عن احتمالات نجاح اللقاء في نيويورك اليوم. لعل المؤشر الايجابي هو موافقة الولايات المتحدة وايران على المشاركة في الاجتماع. اذ ان التعاون بينهما ساعد في انهاء الحرب الأهلية في تاجيكستان قبل حوالي أكثر من عام.

ويذكر لن مادلين اولبرايت، وزيرة خارجية الولايات المتحدة، وكمال خرازي، نظيرها الايراني، سيلتقيان رسميا لأول مرة. ويمكن القول ان استخدام الولايات المتحدة للقوة في ضرب معسكرات ارهابية في افغانستان، والاستعراض العسكري الحالي لايران بالقرب من الحدود مع افغانستان، قد اقنع الفصائل الأفغانية ان القوة يمكن ان تستخدم متى كان ذلك ضرورياً. لكن يبقى من المهم والاساسي، تذكر ان افغانستان دولة متعددة الاعراق وانه من غير الممكن ان تحتكر مجموعة عرقية الحكم في البلاد لفترة طويلة.

«الشرق الأوسط»

قطعا لـ«الهمس» في لبنان

مشجع ما نقلته انباء بيروت عن حرص سوري على ان تأخذ المؤسسات الدستورية في لبنان، وتحديدا السلطة التشريعية، كامل دورها وموقعها في ممارسة صلاحياتها الدستورية على صعيد انتخاب رئيس جديد للبنان، وذلك من خلال الالتزام بالمواعيد والمهل الدستورية لما تعارف الاعلام اللبناني على تسميته بـ«الاستحقاق الرئاسي».

باختصار، وقبل اسابيع معدودة من انتهاء ولاية الرئيس الياس الهراوي، اصبح اللبنانيون مطالبين باثبات انهم «يستحقون» ما يسمونه «استحقاقا دستوريا»... بالفعل لا بالقول.

ومع ان هذا المطلب يبدو بديهيا ولا يحتاج الى «كلمة سر» ـ داخلية كانت او خارجية ـ فان تصرف المؤسسة السياسية طوال الاسابيع الاخيرة يوحي وكأنها، بين انتظار التمديد او تقرير الانتخاب، تمارس ديمقراطية باطنية تخشى المجاهرة بموقف صريح من شكليات «الاستحقاق» الرئاسي.. وابسطها تحديد موعد لفتح الدورة الاستثنائية لمجلس النواب، اي الدورة التي ستحسم امر التمديد او الانتخاب، علما ان الانتخاب الرئاسي يدخل مهلته الدستورية بعد غد.

من المعروف ان موسم الانتخاب الرئاسي في لبنان هو «الموسم» الاوفر محصولا لكل العاملين في الحقل العام. وقد درج ساسة بيروت، منذ سنوات الاستقلال الاولى، على التعامل معه بحسابين متوازيين: حساب المصلحة الشخصية التي لا تنفصل، في النهاية، عن طموحات هذا السياسي او ذاك، وحساب المصلحة العامة التي غالبا ما تتأثر بـ«الايحاء» الخارجي.

ولكن تداخل عملية تقويم المصلحة الشخصية مع هاجس انتظار «الايحاء» في حسابات الانتخاب الرئاسي الحالي يكاد ان يفرض على المؤسسة السياسية في بيروت تأخيرا غير مبرر في البدء بإجراءات الانتقال الدستوري من عهد الى عهد وانهاء حالة الانتظار القلق في أسرع وقت ممكن، خصوصا انها اصبحت حالة مشبعة بالهمس والشائعات.

من نافل القول ان اطالة حالة الغموض المحيطة بـ«الاستحقاق» الرئاسي المقبل لا تنعكس ايجابا على اقتصاد لبنان ولا تشكل شهادة مقبولة لديمقراطيته فأولى مستلزمات الديمقراطية شفافيتها واولى متطلبات بقائها ممارستها، وممارستها باستمرار كي لا تسقط بالاهمال ـ الطوعي او المتعمد.

قد لا يكون من المبالغة في شيء الاشارة الى ان الآلية الديمقراطية في لبنان لم تتعرض للاهمال بقدر ما تعرضت في عهد «الجمهورية الثانية» ـ بدءا بتسليط نظام «الترويكا» على مؤسساتها وانتهاء بتقديم «نظام الهمس» على اجراءات الانتخاب الدستوري للرئيس الجديد.

صحيح ان احدا لا يدعي أن في لبنان ديمقراطية مثالية طالما انها ديمقراطية محكومة بالتعايش مع «ديمقراطية» اكثر نفوذا هي التعددية الطائفية التي تحولت الى ضمانة غير مكتوبة للديمقراطية السياسية على النمط اللبناني.

ولكن مؤسسات هذا النظام، على علاته، لا تزال قائمة، وآلياته موجودة ودستوره مرعي الاجراء. وعليه فان اضعف الايمان الحفاظ على شكليات هذه الديمقراطية وإن تعذر تفعيلها بالطريقة المناسبة... واذا لم يكن من الديمقراطية بد في لبنان، فمن العار ألا تمارس جهارا.

وليد أبي مرشد

ليبيا تتهم بريطانيا وأميركا ومجلس الأمن بـ«الخداع» في قضية لوكربي

لندن: من صلاح جميل والوكالات

اتهمت ليبيا بريطانيا والولايات المتحدة ومعهما مجلس الامن الدولي بـ«تعقيد» ازمة لوكربي وخداع الشعوب والحكومات، رغم موافقة لندن وواشنطن على محاكمة المشتبه فيهما في هذه القضية في هولندا. من جهتها رفضت لندن التعليق على هذه الاتهامات وكذلك على اعتراضات ابداها لـ«الشرق الاوسط» في تصريحات نشرت امس محامي المشتبه فيهما الدكتور ابراهيم الغويل الذي رد على المقترح في مذكرة من 20 صفحة.

وقال عضو مجلس قيادة الثورة الليبي الرائد الخويلدي الحميدي في تونس امس ان قرار مجلس الامن رقم 1192 الذي ينص على «تعليق» العقوبات المفروضة على ليبيا منذ عام 1992 حال وصول المشتبه فيهما في تفجير طائرة «بان أم» فوق لوكربي باسكوتلندا عام 1988 الى هولندا «لا يحل المشكلة لكنه يعقدها. وهو يهدف لفرض عقوبات جديدة (على ليبيا) وخداع الشعوب والحكومات». واكد المسؤول الليبي ان بعض الدول تدعي انها تريد حل هذه القضية التي تراوح منذ اعوام لكنها ليست صادقة بتحركاتها». وكان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي قد اكد الاسبوع الماضي ان ليبيا لن تسلم مواطنيها ما لم تتلق ضمانات بعدم تسليمهما الى «بلد ثالث».

التي رفضت ليبيا المكان الذي اختارته هولندا وبريطانيا لاستضافة المحاكمة. وقال مسؤول في الخارجية الليبية في تصريح اوردته وكالة الانباء الليبية ان اختيار قاعدة سويستبرج الجوية بالقرب من لاهاي «لا يتمشى مع مفهوم المحاكمة العادلة ولا يوفر الضمانات اللازمة بما فيها تهيئة الجو المطمئن لمثول المشتبه فيهما ولاداء الدفاع عنهما لواجبه في هدوء وطمانينة». واضاف ان اختيار مكان المحاكمة «يستلزم ان يتم بالاتفاق بين الاطراف جميعا بمن فيهم المشتبه فيهما وهيئة الدفاع عنهما».

من جهتها رفضت بريطانيا التعليق على تصريحات المسؤولين الليبيين واعتراضات محامي المشتبه فيهما عبد الباسط المقراحي والامين خليفة فحيمة. وقال متحدث باسم خارجيتها لـ«الشرق الاوسط» امس «لا نعلق على ما تنقله وسائل الاعلام عن المسؤولين الليبيين .. نريد من الليبيين ردودا ومواقف يبلغوننا بها عن طريق مكتب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان».

وعن اعتراضات الغويل، لاسيما على هيئة المحاكمة (قضاة اسكوتلنديون بدل قضاة دوليين) ومكان المحاكمة (القاعدة الجوية وليس لاهاي حيث مقر محكمة العدل الدولية) ومصير موكليه في حال ادانتهما (قضاء العقوبة في اسكوتلندا بدل ليبيا لاسباب نفسية واجتماعية وانسانية)، قال المتحدث «ما يقوله المحامون حاليا من مسؤولية هي على عاتق الحكومة الليبية.. ولكن بعد تسليم المتهمين الى هولندا يمكن ان نتناقش مع هيئة دفاعهما».

وعن الزيارة التي يقوم بها لليبيا جيم سواير - المتحدث باسم اسر الضحايا البريطانيين - برفقة استاذ القانون الاسكوتلندي البروفيسور روبرت بلاك الذي قدم الاقتراح الاصلي بشأن المحاكمة في بلد ثالث قال المتحدث باسم الخارجية البريطانية «سمعنا بالزيارة ولم نبلغ بها مسبقا لكننا نرحب بكل مساعدة يمكن ان يقدمها اسر الضحايا لتسهيل اجراء المحاكمة». وكان الغويل ايضا قد نفى لـ«الشرق الاوسط» علمه بزيارة سواير وبلاك وقال «انا لم ادعهما لزيارة ليبيا وبالتالي لا اعرف الغرض من زيارتهما».

وتنشر «الشرق الاوسط» في ما يلي نص مذكرة الغويل:

نص المذكرة

قد يكون من المناسب ان نستذكر، ونذكّر، بخلفيات النزاع.. من حيث كان عندما اصدرت محكمة العدل الدولية الحكم فيه...

ونتوقف في دلالات الحكم.. والابعاد التي يمتد اليها الحكم.. والآفاق التي فتحت للسير نحو حل...

ثم نتتبع التحرك الذي اعقب ذلك.. لنصل لهذا التحرك الاخير.. الذي صار يعرف بالمبادرة البريطانية الاميركية.. حيث سنتوقف مطولاً امامه لنحدد دلالاته.. وابعاده.. والآفاق التي يمكن ان تدفع فيها هذه المبادرة للسير نحو حل...

اولاً: خلفيات النزاع الذي اصدرته المحكمة - الحكم فيه:

1 - بتاريخ 1998/2/27 افرنجي اصدرت محكمة العدل الدولية حكمها في القضيتين المرفوعتين من الجماهيرية العربية الليبية «ليبيا» ضد كل من الولايات المتحدة الاميركية والمملكة المتحدة، وقد انتهت المحكمة لتقرير اختصاصها، وقبول الدعوى مؤكدة على (1) الطابع القانوني لهذا النزاع.. وعلى (2) انه نزاع في ما بين ليبيا وبريطانيا واميركا متعلق بتفسير وتطبيق اتفاقية مونتريال 1971 في ما يتعلق بالمسائل المثارة بمناسبة الحادث الجوي فوق لوكربي 1988/12/21 افرنجي.

2 - وكانت كل من الولايات المتحدة الاميركية والمملكة المتحدة قد اتهمتا مواطنين ليبيين (عبد الباسط علي المقرحي ولمين خليفة فحيمة) في 1991/11/14 وذلك بعد قرابة (3) سنوات من اتهامات لدول اخرى و/او جماعات... لا صلة لها بليبيا.

3 - وقد سارعت «ليبيا» من البداية للتعامل مع قرار الاتهام فور استلامها له، قانونياً وقضائياً، فبمجرد احالة قرار الاتهام عبر القنوات الدبلوماسية الى اللجنة الشعبية العامة لمكتب الاتصال الخارجي والتعاون الدولي.. احيل للجنة الشعبية العامة للعدل.. التي احالته الى السلطات القضائية.. التي عينت فوراً قاضياً - برتبة مستشار - للاشراف على التحقيقات.. واتخاذ ما هو واجب قانوناً في القانون الوطني العربي الليبي.. والذي تعتبر اتفاقية منتريال 1971، كما هو الشأن مع الولايات المتحدة الاميركية.. والمملكة المتحدة.. وما يزيد على المائة وثمانين دولة اخرى (تعتبر) جزءاً سامياً منه..

4 - وقد اتخذت السلطات القضائية الليبية - بعد تاكدها من اختصاصها وفقاً لقانونها الوطني... ووفقاً لاتفاقية منتريال 1971 - الاجراءات الكفيلة باجراءات التحقيق المدني.. والتحفظ على المشتبه فيهما بحيث تسهل اجراءات حضورهما امام القاضي في كل حين.. كما اتخذت لاجراءات طلب التعاون في اجراءات التحقيق مع النائب العام في الولايات المتحدة الاميركية وكبير المحامين LORD ADVOCATE في المملكة المتحدة...

5 - ووفت السلطات القضائية الليبية بما هو مطلوب في المادة السادسة من الاتفاقية وارست سلطتها القضائية وفقاً للمادة السابعة من نفس الاتفاقية.. [illegible]

المساعدة والتعاون الدولي في التحقيقات والاجراءات القضائية...

3 - الا انه..

مما يؤسف له ان الدولتين اللتين بدأتا بقرار الاتهام.. الاصل انه اجراء قضائي.. رغم غرابة طريقة اعلانه في مؤتمر صحافي متزامن في الدولتين!!.. فتعاملت مع «ليبيا» وفقاً لصحيح القانون والاجراء القضائي..

تنكبتا طريق القانون والاجراءات القضائية.. وأذاعتا بياناً سياسياً بطلبات - وإن كان قد جاء مخالفاً لصحيح القانون.. موضوعاً واجراء.. هي في اصلها طلبات قانونية.. وإذا ما تم النزاع فيها فانه نزاع متعلق بمسائل قانونية...

على كل.. اذاعت الدولتان - في بيان 1991/11/27 افرنجي - طلبات:

(أ) بالتسليم، وهو وإن كان جاء خلافاً للقانون (لمخالفته للقانون الوطني الليبي، واغلب قوانين العالم، المتعلقة بالاختصاص وبعدم تسليم المواطنين.. وهو مخالف لاتفاقية منتريال 1971 ومخالفة ايضاً لاحكام المحكمة العليا الاميركية التي تقضي انه لا الزام بالتسليم في حالة عدم وجود معاهدة تسليم.. الخ).. الا انه مطلب يتعلق بمسالة قانونية.. والنزاع فيها قانوني...

(ب) طلب بالتعويض؟!.. وهو ما استصرخ، ويستصرخ، اي ضمير قانوني.. لمخالفته لصحيح القانون.. ولمساسه بحق «البراءة» للمتهم حتى تثبت ادانته.. ولتنكبه لصحيح القانون في ما يتعلق بالمسؤولية المدنية - وخاصة مسؤولية الدولة - المترتبة على فعل جنائي... الخ - ولكنه في كل الاحوال مطلب يتعلق بمسالة قانونية.. والنزاع فيها نزاع قانوني...

(ج) طلب بان تقدم ليبيا الأدلة التي تدين الاثنين اللذين لم تتهمهما ليبيا.. بل اتهمتهما الدولتان؟!... وعلى الرغم من غرابة هذا المطلب.. الا انه على كل حال يتصل بالاجراءات القانونية.. والنزاع فيه قانوني...

4 - ادركت ليبيا ان الدولتين الكبيرتين تتقصدان تنكب طريق القانون والاجراءات القانونية الصحيحة.. وترفضان الاحتكام اليه، رغم انها التمست حله معهما بطريق المفاوضة والتحقيق والوساطة والتوفيق.. وانتهاء لطلب التحكيم في النزاع وفقاً لصحيح تفسير وتطبيق لاتفاقية منتريال 1971 (م 1/14)...

5 - ولكن الدولتين استمرارا لرفضهما الاحتكام لصحيح القانون.. وتحكيمه في العلاقات بين الدول، في العقد 1990 - 1999 الذي تحدد من قبل الامم المتحدة لتحكيم القانون بين الدول، ذهبتا بالنزاع في هذه المسائل القانونية الى مجلس الامن الذي كان عليه، وهو يقدم توصياته في القرار 1992/731، ان يراعي ان المنازعات القانونية يجب على اطراف النزاع ان يعرضوها على محكمة العدل الدولية... (م 3/36 من الميثاق).

6 - وهذا الذي ذهب اليه الميثاق في المادة 3/36، وذهبت اليه المادة 1/14 من اتفاقية منتريال 1971، هو ما قامت به ليبيا برفعها لقضيتين امام محكمة العدل الدولية...

7 - وقد اصدرت المحكمة حكمها - الحق - في دفعي عدم اختصاصها، وعدم قبول الدعوى الليبية، برفضهما.. وتقرير اختصاصها وقبول الدعوى.. بكل الدلالات.. والابعاد.. والآفاق التي يفتحها لحل هذا المشكل...

ونوضحها في ما يلي:

ثانياً: في دلالات الحكم:

فمن دلالات هذا الحكم هو تاكيده ان قضية لوكربي هي قضية قانونية.. في كل ما تثيره من مسائل الولاية والاختصاص القضائي.. الى عدم وجود الزام بالتسليم.. وانتهاء بالتعاون والمساعدة في اجراءات التحقيق...

فمحكمة العدل الدولية هي ذات الاختصاص في نظر كل هذه المسائل القانونية.. وقضية «ليبيا» لتفسير وتطبيق اتفاقية منتريال 1971 حول هذه المسائل هي قضية مقبولة لدى محكمة العدل الدولية...

اذن المنازعات بين ليبيا والدولتين هي منازعات قانونية.. ويجب على اطراف النزاع ان يعرضوها على محكمة العدل الدولية - وهي (اي المحكمة) مختصة.. واي دعوى للنظر في هذه المسائل القانونية مقبولة عندها..

ثالثاً: الابعاد التي يمتد اليها هذا الحكم:

وان حكم المحكمة هذا له ابعاد يمتد اليها.. بدءاً من انه من الاصل كان «على مجلس الأمن، وهو يقدم توصياته وفقاً لهذه المادة، ان يراعي ايضاً ان المنازعات القانونية يجب على اطراف النزاع - بصفة عامة - ان يعرضوها على محكمة العدل الدولية...» م 3/36.

ومروراً بانه وفقاً للمادة السابعة والعشرين من الميثاق (فقرة 3) يشترط انه في القرارات المتخذة تطبيقاً لاحكام الفصل السادس (والفقرة الثالثة من المادة 52) يمتنع من كان طرفاً في النزاع عن التصويت.. والقرار 1992/731 قد اتخذ تطبيقاً لاحكام الفصل السادس - كما قررت المحكمة.. وكما سلموا هم بذلك..

وانتهاء الى انه وفقاً للمادة 3/52 كان على مجلس الامن ان يشجع على الاستكثار من الحل السلمي لهذه المنازعات بطريق التنظيمات الاقليمية وما قامت به من جهد، او بواسطة الوكالات الاقليمية او المتخصصة (كمنظمة الطيران المدني).. وما كان بمكنتها ان تقوم به من جهد بالاحالة عليها...

ان كل هذا يوضح الآفاق التي يفتحها حكم المحكمة.. ليقدم لنا الحل.. بدلالاته.. وابعاده..

رابعاً: (واخيراً) الآفاق التي تنفتح للسير نحو حل..

وفي ضوء ما تقدم من خلفيات النزاع.. ودلالات الحكم.. وابعاده.. فان الآفاق التي تحرك بفتحها حكم المحكمة يحقق اهدافاً اساسية للامم المتحدة تتمثل في العمل وفق مبادئ العدل والقانون وتسوية النزاعات سلمياً.. وهي الاهداف التي قامت من اجلها المؤسسة الدولية.. ويعطي الحكم دعماً لمبادرات جميع المنظمات الاقليمية المعنية الهادفة لبلوغ تسوية عادلة لنزاع له طابعه القانوني الواضح.. وتقدم اتفاقية دولية نافذة بين اطرافه دون اي تحفظ (اتفاقية منتريال 1971) الاطار المطلوب لحله.

ان تنفيذ حكم المحكمة، وهو النهائي والملزم (المادة 94 من الميثاق)، مدعوماً باحكام الميثاق وقرارات المنظمات الاقليمية المعنية يفرض على اطراف الخلاف وعلى اعضاء مجلس الامن، وهو المجلس الذي يجب ان يعمل وفقاً لمقاصد الامم المتحدة ومبادئها واحكام ميثاقها (المادة 2/24 من الميثاق).. حتى تكون قراراته مقبولة وملزمة، معالجة الموضوع وفق رؤية جديدة في تناول الخلاف وتبعاته الاقتصادية والانسانية.. خاصة ان قرارات المجلس في حفظ السلم والامن الدوليين هي بطبيعتها وقتية وليست لمدة غير محدودة...

ولقد فرضت العقوبات على ليبيا منذ سنة 1992 في اطار تناول وتكييف للخلاف انتهت الاداة القضائية الرئيسية للامم المتحدة الى تقرير عدم صحته...

ولقد كانت وجهة نظر ليبيا، منذ ذلك التاريخ، ان المنازعات بينها وبين الدولتين (الولايات المتحدة الاميركية والمملكة المتحدة) هي منازعات قانونية.. وان اتباع احكام الميثاق (م 3/36) تقضي انه على مجلس الامن، وهو يقدم توصياته (والقرار 92/731 هو مجرد توصيات/ كما هو مسلم به من الاطراف وبقضاء المحكمة بذلك)، ان يراعي ان المنازعات القانونية يجب على اطراف النزاع ان يعرضوها على محكمة العدل الدولية...

ولقد اكد حكم المحكمة ان النزاع قانوني.. ومن اختصاص المحكمة... وان دعوى ليبيا ضد بريطانيا واميركا في هذا الصدد مقبولة لدى المحكمة...

وان التعاون المثمر بين المحكمة والمجلس ليفرض ان يعاد النظر في ما جاء في الفقرة (16) من القرار 1993/883.. والتي تتعرض للاختصاص القضائي/ والتسليم.. وهو ما اوضحت المحكمة انها ستتولى البت فيه.. وسلمت الاطراف جميعاً انه ينعقد لليبيا الاختصاص وفقاً للمادة 2/5، 3 وانه لا الزام على ليبيا بالتسليم وفقاً للمادة (7) مقروءة مع المادة (3/8) من اتفاقية منتريال 1971..

وفي ضوء هذا يبدو ان ما على مجلس الامن من واجب تشجيع الاستكثار من الحل السلمي لهذه المنازعات بطريق التنظيمات الاقليمية.. يجعل من الجدير بالنظر ادخال توصية تعدل من الفقرة (16) من القرار 1993/833 مما يتيح «تعليقاً» للعقوبات.. تمهيداً لرفعها... وذلك كان يعتبر تحويل الاختصاص من الدول الثلاث - وقد تاكد لاختصاص القضاء الليبي (م 2/5، 3 من اتفاقية منتريال/ 1971) - الى دولة محايدة محققاً لما نصت عليه الفقرة (16) من القرار 833/ 1993...

وان الاستمرار في عدم «تعليق» العقوبات على شعب بكامله - بل وشعوب المنطقة كافة - ولمدة تعود لست سنوات.. واستناداً الى قرار لا يتمتع - كما اكدت المحكمة.. بل ومرافعات جميع اطراف الخلاف امامها - بالطابع الملزم (القرار 731/ 1992).. وفي منازعات قانونية ليست من اختصاص المجلس (م 3/36 من الميثاق).. وباجراءات غير صحيحة (م 27 من الميثاق)..

ان هذا يكاد يمثل خرقاً واضحاً لاتفاقية عام 1948 بخصوص الابادة الجماعية للشعوب...

واننا نثق ان الجميع لن يشارك في هذا الخرق للقانون في عقد احترام القانون في العلاقات بين الشعوب..

خامساً: التحرك الذي اعقب ذلك

هذا، وقد اعقب ذلك جلسة 1998/3/20 افرنجي التاريخية.. والتي جرت فيها المداولات في مجلس الامن بما اوضح «عودة الوعي» للمجتمع الدولي.. وانتهاء التضليل الذي كان يثير الالتباسات حول القضية.. ويحاول الزعم انها ليست مجرد قضية نزاع قانوني بين الدولتين من جهة وليبيا من جهة اخرى - والتي يقف معها المجتمع الدولي.. والمنظمات الاقليمية العربية والافريقية والاسلامية ومجموعة عدم الانحياز...

ولقد كان من الواضح تداعي «العقوبات» بعد ان اتضح عدم تاسيسها على اساس صحيح.. فاتخذت منظمة الوحدة الافريقية قرارها بعدم الالتزام بهذه العقوبات في موعد ضربته... وكانت باقي المنظمات الاقليمية في طريقها ان تتخذ نفس الموقف... وكانت مجموعة هذه المنظمات من المفترض ان تتقدم باقتراح بسيط وفي شكل توصية.. كان يمكن ان تكون على الوجه البسيط التالي:

«في ضوء ما هو مقرر من انه على المجلس واجب تشجيع الاستكثار من الحل السلمي للمنازعات بطريق التنظيمات الاقليمية...

آخذين في الاعتبار حكم محكمة العدل الدولية في 1998/2/27 الذي قرر اختصاص المحكمة بنظر النزاع الليبي البريطاني الاميركي.. باعتباره نزاعاً قانونياً حول تفسير وتطبيق اتفاقية منتريال 1971... وقبول دعوى ليبيا ضد بريطانيا واميركا.. باعتبارها دعوى ضد الدولتين وليست نزاعاً مع مجلس الامن...

ملاحظين ان ولاية واختصاص القضاء الوطني الليبي مؤسس في اتفاقية منتريال 1971 (م 2/5، 3).. وانها لا الزام على ليبيا بالتسليم.. وان هذه الاتفاقية تلزم الاطراف بالتعاون القضائي (م 11).

فاننا نوصي بان تعدل الفقرة (16) من القرار 93/833 بحيث يعتبر ان ليبيا قد اوفت بالتزاماتها كافة بمجرد كفالتها حضورهما امام محكمة تقام بتحويل الاجراءات الجنائية، الى محكمة خاصة تعقد في بلد محايد.. وبعدد من القضاة المشهود لهم بالكفاءة والنزاهة دولياً ويمثلون الثقافات القانونية الدولية.. وبكفالة الضمانات القانونية.. وضمانات المحكمة العادلة...

بطلب الامين العام اتخاذ الاجراءات لترتيب محاكمة تكفل اقامة العدالة.. ورؤية هذه العدالة قد اقيمت امام اعين المجتمع الدولي.. امام محكمة تتوفر فيها ضمانات المحاكمة العادلة......»

وان هذا كان سيحقق «تعليق» العقوبات تمهيداً لرفعها عند «حضور» ووقوف المواطنين الليبيين للمحاكمة امام هذه المحكمة التي احيلت اليها الاجراءات الجنائية.. وكانت كفيلة بتحقيق محاكمة عادلة تكفل اقامة العدالة.. ورؤية انها قد اقيمت امام اعين المجتمع الدولي..

هذا، ومن المعروف ان المادة (3/27) تشترط في القرارات (التوصيات) المتخذة تطبيقاً للفصل السادس، وكذلك القرارات المتخذة وفقاً للفقرة (3) من المادة (52) [وهي القرارات المتخذة بناء على حلول سلمية، لمنازعات، بطريق التنظيمات الاقليمية...] يمتنع من كان طرفاً في النزاع عن التصويت...

ولقد كان التقدم بهذا التعديل يتيح فرصة لاصلاح - ولو جزئي - للميثاق أن اوانه.. يتيح لدول العالم الثالث ان تحتمي بمحكمة العدل الدولية اذا ما كيل ضدها بمكيالين واخضعت لعقوبات من مجلس الامن يكون اعضاء معينون - بحكم القوة او المحاباة - معفيين منها... وهو اصلاح ملائم لهذا العقد (1990 - 1999 افرنجي) الذي اتخذته الامم المتحدة عقداً لسيادة القانون في العلاقات الدولية.. وهو اصلاح له جذوره في الاعمال التحضيرية للميثاق في سان فرانسيسكو 1945.. فهو اصل اقتراح المندوب البلجيكي في اللجنة الثالثة في 1995/5/26 (الاعمال التحضيرية للميثاق، مجلد 11 ص399، مجلس الامن، وثيقة 597، 3/1/30 في 1945/5/26، ص1).

ولقد اثار مندوب هولندا تساؤلاً واضحاً حول سلطات مجلس الامن بقوله «اذا ما قبلنا ان نعطي امتيازات خاصة لاولئك الذين لديهم القوة.. فالسؤال هو معرفة الى اي مدى يمكن ان يسمح لهم بالتصرف».

(الاعمال التحضيرية للميثاق، مجلد 11 ص200، وثيقة 1150، 3/12 في 1945/6/20 ص2).

ولطمانة الدول الصغرى (مثل بلجيكا وهولندا ودول اميركا اللاتينية) والتي كانت منزعجة في سان فرانسيسكو 1945 من سياسة «تقسيم مناطق النفوذ في يالطا».. فقد قدم وفد الولايات المتحدة حينها ضماناً بمراجعة الميثاق بعد انقضاء عشر سنوات من تبني الميثاق؟!

وقد اقترح الوفد المكسيكي - انئذ - الا يتم الاعتراف بالسلطات المعطاة لمجلس الامن الا لفترة تجريبية هي ثماني سنوات - وقد انقضت كل هذه الآجال...

وقد تلقت الدول ضمانات بأن التفويض المعطى في المادة 1/24 من الميثاق.. مقيد بما ادخل من تعديل في المادة 2/24...

كما قيل آنئذ ان المادة (25) تنص على الالتزام بما يصدر وفقاً للميثاق...

وهكذا.. فهناك قيود بمبادئ القانون الدولي والعدالة.. وقيود بان تكون القرارات وفقاً للميثاق...

ولكن..

الذي حدث هو ان اخذت بريطانيا واميركا المبادرة.. وتقدمت بمبادرتها الحالية.. والتي صارت تعرف بـ«المبادرة البريطانية الاميركية»...

والذي لا بد هنا من وقفة مطولة امام هذه المبادرة.. لنحدد الدلالات.. والابعاد.. والآفاق التي يمكن ان تدفع فيها هذه المبادرة للسير نحو حل يحقق للمحاكمة العادلة.. فيحقق اقامة العدل.. وبحيث يرى ان العدالة قد تحققت...

لقد بدات هذه المبادرة - وفي الاجواء التي سبق شرحها - وذلك بتسريبها للاعلام، وبقصد اعداد الرأي العام، ان بريطانيا واميركا تفكران بفكرة المحاكمة في بلد ثالث...

وكنا - نحن بالذات - بين رجاء وخوف - فور سماعنا بالخبر اعلامياً - فقد كنا نرجو ان يكون الامر فعلاً تحركاً ايجابياً نحو فكرة المحاكمة العادلة.. ومن اجل اقامة العدل، ومشاهدته يقام، امام اعين وتحت نظر المجتمع الدولي.. وكنا نرجو ان تكون المبادرة محاولة صادقة من حكومتي المملكة المتحدة والولايات المتحدة لحل هذه القضية.. وفي سياق المبادرة التي تبنتها المنظمات الاقليمية الاخرى مثل منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي...

ولكننا.. كنا نخاف ان يكون الامر مجرد تحرك مضاد ومناورة تستهدف «تظاهراً» مخادعاً بالخضوع للقانون.. واعداد الاجواء الاعلامية.. ثم الالتفاف - في حركة عاجلة - على القانون واعادة «تسييس» الامر بمبادرة تستصدر قراراً في مجلس الامن لمعالجة قضايا قانونية غير مؤهل لها وغير مختص بها (م 3/36 من الميثاق).

وبين الرجاء والخوف - مع تغليب الاخير - بدانا نعيش الآن...

ولنتحدث عن الموقف كما هو الآن.. وما هي الدلالات التي يمكن ان تعطى لهذه المبادرة.. واي ابعاد يمكن ان تتسع لها.. وما هي الآفاق التي نندفع خلالها نستكشف آفاق حل يحقق المحاكمة العادلة.. فيحقق اقامة العدل، ومشاهدته يقام امام اعين المجتمع الدولي...

الموقف كما هو الآن.. دلالات المبادرة البريطانية - الاميركية

بعد ان سربت المبادرة البريطانية - الاميركية للصحافة.. وبابراز ما هو ايجابي فيها من انها استجابة لفكرة المحاكمة العادلة في بلد محايد تتجنب المحلفين المنحازين.. وبضمانات لحقوق المشتبه فيهما... الخ بعد ذلك وفي حركة عاجلة نعتقد انها لم تترك لاحد ان يقرأ المبادرة بكل مرفقاتها، تم التقدم للامين العام بطلب توزيعها على اعضاء مجلس الامن برسالة 1998/8/24 ومرفقاتها.. والتي بلغت في مجموعها قرابة الثلاثين صفحة... وتم استصدار القرار 98/1192 يوم 1998/8/27؟!

وقد تم كل ذلك في غياب الامين العام والعديدين من رؤساء الوفود.. الذين كانوا في اجازة شهر اغسطس - الشهر الذي اسميناه بشهر هانئ البال (الذي هو حنه بعل او هانيبال). ويرتبط هذا الاسم عندنا نحن القانونيين بانه الرجل الذي ارسيت بمناسبة مطالبة امبراطور روما من حاكم سوريا ان يسلمه.. ارسيت قاعدة «لا تسليم دون اتفاقية تسليم» فحين طالب امبراطور روما حاكم سوريا ان يسلمه هانئ البال.. قال حاكم سوريا «انه لا تسليم دون اتفاقية تسليم».. وصارت قاعدة مقررة في القانون الروماني.. ومنه تسربت الى قواعد القانون الدولي العرفي والاتفاقي... ولقد ذكرنا هذا بهذه المناسبة لانه قد يكون من المفيد تذكره عند قراءة المبادرة البريطانية الاميركية...

واثنتين.. وثلاثة هذه الأيام العشرة.. ولما نستطع ان نقول اننا كونا رأيا نهائيا حولها فلا زلنا ايضاً ننتظر اللقاء بزملائنا اعضاء فريق المحامين الدولي الذي يتولى الدفاع عن المشتبه فيهما.. والذي يضم محامين جنائيين من اسكتلندا - وهم اكثر من مكتب - ومن لندن والولايات المتحدة الاميركية.. ومن كل من مالطا وسويسرا والمانيا.. وقد اضفنا لحد مكاتب المحاماة الكبرى من هولندا... اضافة الى الزملاء من اتحاد المحامين العرب والافارقة... الخ.

وما نقدمه هنا هو قراءة مبدئية في المبادرة البريطانية - الاميركية.. محاولين ان نستوضح دلالاتها.. ونتابع ابعادها.. ونستكشف الآفاق التي يمكن السير فيها نحو حل لهذا المشكل الذي طال امده...

ولكي نعطي هذه المبادرة البريطانية - الاميركية دلالاتها.. فاننا - على سبيل اليقين - نحتاج الى استيضاحات، وكذلك لنحدد الابعاد التي تمتد اليها.. فاننا - على سبيل اليقين - نحتاج الى التعرف على الترتيبات والتدابير التي يمكن ان ترتب لن تاخذ هذه المبادرة ابعد مدى يمكن ان تصل اليه ابعادها الايجابية.. وبالمثل فان استكشاف آفاق هذه المبادرة وما يمكن ان نوسع اليها مدى «الرؤية» سيكون هاماً... ولنبدا من البدايات..

ولنبدا من رسالة 1998/8/24 التي نجد فيها ايجابياً القول بان الحكومتين تضعان في الاعتبار انه ومن الضروري لارساء دعائم السلام والامن العالمي ان يقام العدل، وان يشاهد انه يقام امام اعين - وتحت نظر - المجتمع الدولي...

كما نجد ايجابياً القول «هذه المبادرة تمثل محاولة صادقة من حكومتي المملكة المتحدة والولايات المتحدة لحل هذه القضية».. كما نجد - ايجابياً - التاكيد ان هذه المبادرة «هي مبادرة تبنتها جهات اخرى مثل منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي...».

ولنترك الملاحظات السلبية الجزئية جانباً.. ولننظر في ما يمكن ان يكون لكبر سلبية في هذه المبادرة... والتي تتمثل في ان هذه المبادرة بالرغم من حديثها عن انها تريد العدالة ان تقام وان يشاهد انها تقام امام اعين - وتحت نظر - المجتمع الدولي... وانها تريد ان تمثل محاولة صادقة من حكومتي المملكة المتحدة لحل هذه القضية، وانها «هي المبادرة التي تبنتها جهات اخرى مثل منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي...».

نقول.. انه رغم كل هذه التاكيدات.. وما تبشر به من قبول لمبادرة المحاكمة في بلد ثالث بكل ابعادها.. وآفاقها...

تفاجئنا - بعد ذلك - انها لم تقم اعتباراً لان تقام العدالة في محاكمة عادلة.. وبالتالي لا تقيم اعتباراً ان ترى انها قد اقيمت - امام اعين - وتحت نظر - المجتمع الدولي... اللهم الا اذا كانت تعتبر ليبيا والمنظمات الاقليمية، التي تدعي انها تستجيب لما تبنته من المحاكمة العادلة في بلد ثالث، ليست من المجتمع الدولي.. والا، فكيف ترى العدالة قد اقيمت امام اعين - وتحت نظر - المجتمع الدولي اذا كان الامر لا يعدو نقل محكمة اسكتلندية تتعامل بما يتم من جرائم عادية في ناحية ديمفريس - وجالاوي (نفس ناحية لوكربي) بشرطتها للضبط القضائي وضباطها.. ورئيسهم بكل سلطاته... POWERS OF SHERIFF... الخ نقلها الى ضاحية من ضواحي لاهاي.. وليست لاهاي.. ولمحاكمة قضية دولية بهذه الابعاد؟!

ولنقل - والحق نقول - ان الشعب العربي الليبي، والمجتمع الدولي، لو كان يرى في مثل هذه المحاكمة ما يحقق المحاكمة العادلة.. لكان في غنى عن معاناة قرابة ست سنوات ونصف من العقوبات.. وكنا في غنى عن معاناة سبع سنوات للاثنين اللذين اتهما اتهاماً غير صحيح.. ويبحثان عن المحاكمة العادلة.. لتبرئ ساحتهما امام اسرتيهما.. وامام بلادهما وامام المجتمع الدولي... ويحال بينهما وبين هذه النوعية من المحاكمة... وكانه يراد ان تكرر ثانية ماساة يوم الجمعة الحزينة حيث جرت محاكمة من كانت معاناته تعادل معاناة الانسانية كلها... معاناة من اتهم باطلاً ويبحث عن محاكمة عادلة فلا يجدها. ولا يمكننا ابداً ان نكون سعداء حول ان نسلم امر احتجاز موكلينا لسلطات السجون الاسكتلندية - بل هي سلطات شرطة الضبط القضائي وضباطها.. بناحية ديمفريس وجلاوي.. ورئيسهم بكل سلطاته POWERS OF SHERIFF...

وحيث ان المشتبه فيهما، وهما بريئان.. وعلى الاقل سيتمتعان بهذا الحق في البراءة الى صدور الحكم...

وحيث ان صدور الحكم لا يتصور ان يكون قبل سنة ونصف.. منها نصف السنة لعدم استعداد مكتب السيد كبير محامي التاج (المدعي العام) ان يمكن فريق الدفاع من الوصول الى محاضر جمع الاستدلالات والتحقيقات.. والشهود والادلة التي تحت يده (بينما يطلب الشهود والادلة عند ليبيا فوراً؟!).. وبعدها ستكون المحاكمة.. التي يترجح انها قد تطول الى سنة كاملة...

لذلك.. فان احتجاز بريئين.. وفي ظروف مقيدة بدبيروقراطية، السيد رئيس شرطة الضبط القضائي الاسكتلندي في ناحية «ديمفريس وجالاوي» هو ابعد من ان يكون في ذهن من يتحدث عن محاكمة في بلد ثالث.. ومن اجل المحاكمة العادلة.. وبضماناتها... وحتى تقام العدالة، وترى انها تقام، امام اعين - وتحت نظر - المجتمع الدولي...

دع عنك ان عزلة الاثنين عن فريق دفاعهما - الذي استبعد من المبادرة - وعن اسرهما.. وعن اي ضمانات تتعلق بحياتهما الاجتماعية والثقافية والدينية... الخ.

وان سؤالاً اساسياً حول فريق الدفاع.. وحول مراقبة الترجمة بفريق ترجمة يتبع فريق الدفاع.. وضرورة الاتصال المستمر بين المشتبه فيهما - البريئين الى ان تثبت الادانة - وبين فريق دفاعهما واسرهما وطبيبهما والواعظ الذي يساعدهما في اقامة الشعائر الدينية... الخ.

واذا اردنا ان نقترب من الامور الحساسة اكثر والتي تكاد ان تؤكد المخاوف من ان الامر لا يعدو ان يكون «تظاهراً» وخدعة قانونية من اجل الالتفاف على مبادرة المحاكمة العادلة في بلد ثالث بكل جوانبها.. التي تتضمن نقل المحكمة الى بلد ثالث كاحد الجوانب التي يجب ان تستكمل بان يكون تشكيل المحكمة غير منحاز.. كما ان المحلفين المنحازين مرفوضون.. فان تشكيل محكمة من قضاة جميعهم من اسكتلندا يضع احتمالات لعدم الحيدة في المحكمة.. وقد لا نحب ان نقول انه يفوت امكانية اقامة العدالة ولكننا نقول - والحق نقول - انه يفوت يقيناً امكانية ان ترى العدالة قد اقيمت امام اعين - وتحت نظر - المجتمع الدولي.. اذا احتسبنا من المجتمع الدولي ليبيا والبلاد العربية وافريقيا والعالم الاسلامي ودول عدم الانحياز...

ولقد قرانا ان مصادر هولندية كانت تتوقع ان ترفض ليبيا تسليم المشتبه فيهما الى لاهاي.. اذا كانت المحاكمة ستتم امام قضاة اسكتلنديين.. وهو الامر الذي كانوا يرون انه يضع لاحتمالات عدم الحيدة في المحاكمة.

وكانوا يرجحون ان تطالب ليبيا بتشكيل هيئة محكمة من قضاة محايدين ليست بلادهم طرفاً في القضية.

هذا وقد يكون من الجدير بالذكر هنا ان نذكر ان الصحافة قد نقلت ان السيد (فان اوتسن) - وزير خارجية هولندا - قد صرح ان موافقة بلاده اقترنت بثلاثة شروط.. قدمتها هولندا للندن وواشنطن، وهي:

1 - ان يشتمل قرار الامم المتحدة على محاكمة المشتبه فيهما في هولندا، وذلك حتى تتجنب الحكومة الهولندية اي ضغوط من الاطراف المتقاضية لتسليم المشتبه فيهما لجهة قبل المحاكمة وبعدها...

وان يشتمل القرار في ذات الوقت على رفع العقوبات عن ليبيا بمجرد مثول المشتبه فيهما...

2 - ان تتحمل بريطانيا كل النفقات...

3 - في حالة صدور حكم بالادانة تتقدم بريطانيا بطلب رسمي الى هولندا، ينظره القضاء الهولندي.. وليست الحكومة، وليقرر التسليم الى البلد الذي سيتم به تنفيذ الحكم.

اذن.. هولندا لا تعتبر ان تنفيذ الحكم في المملكة المتحدة موضوعاً مسلماً به...

وان المجتمع الدولي.. وفي كل مناقشاته حول المحكمة الجنائية الدولية، وفي كل اعرافه بخصوص من يحاكم امام محكمة جنائية ذات طابع دولي، كان يتجه (اي المجتمع الدولي) الى ان يقضي من يصدر عليه حكم بالادانة العقوبة في بلاده.. لاسباب نفسية واجتماعية وانسانية معروفة...

واذا كان لنا ان نتوقف عند امر تجنيب هولندا ضغوط تسليم المشتبه فيهما قبل المحاكمة وبعدها.. فانه جدير بالذكر ان نلاحظ غياب الولايات المتحدة الاميركية عن الاتفاقية بين هولندا وبين المملكة المتحدة.. مع وجود معاهدة تسليم بين هولندا وبين الولايات المتحدة الاميركية... دع عنك الثغرات التي لا زالت يمكن ان تجعل الاتفاقية الاوروبية للتسليم - والموقعة من هولندا كما هي موقعة من بريطانيا، قابلة للتنفيذ.. قبل المحاكمة وبعدها...

وقد يكون من المناسب هنا ان نذكر بما سبق ان قلنا من ان امر انتقال الاثنين من ليبيا الى هولندا لا بد ان ينظم باتفاقية خاصة بالتسليم.. فمنذ طلب تسليم هانيبال - ورفضه من قبل حاكم سوريا - تقرر انه لا تسليم بدون اتفاقية تسليم.. وهو الامر الذي اكدته لاحكام المحكمة العليا بالولايات المتحدة الاميركية..

فلا بد ان تدخل ليبيا في ترتيبات اتفاقية مع هولندا بهذا الخصوص...

ولا نريد ان نسترسل لنتدخل في جزئيات المناقشات التي نعتقد ان لقاءنا مع زملائنا في فريق الدفاع الدولي سنستكمله.. ولكننا اردنا ان نوضح انفسنا في اننا بكل حسن نية حاولنا ان نستقبل المبادرة البريطانية - الاميركية...

ولكننا لا زلنا نريد مزيداً من الاستيضاحات وتعييناً لضمانات قانونية.. ولتفاقا على ترتيبات.. وتدبر شؤون التنفيذ.. من قبل التنفيذ، ومن اجله..

وعلى كل.. فان التحرك نحو المحاكمة العادلة في بلد محايد من اجل تحقيق العدالة، ومشاهدة انها تتحقق، امام اعين - وتحت نظر - المجتمع الدولي... ان التحرك قد بدا.. ويجب الا يتوقف حتى يصل الى اقصى ابعاده..

وان آفاق استكمال المبادرة مفتوحة ويجب الا تضيق برؤية تجعل محاكمة فريدة ومعقدة يراد لها ان تعالج على اساس رؤية انها مجرد محاكمة عادية مما يحدث في ناحية «ديمفريس وجالاوي»... وكل ما هناك هو ان يتم نقلها - جغرافيا - الى ضاحية من ضواحي لاهاي.. تستاجر فيها بريطانيا مبنى لهذه المحاكمة؟!

بقيت كلمة توضيحية ايضاً اريد ان اقولها - والحق اقول - ان خلطاً - مقصوداً احياناً - يتم بيننا وبين الادارة الليبية المسؤولة عن الشان السياسي العام.. واننا نود ان نوضح اننا محامون خاصون - ومن مختلف بلاد العالم - ونتولى الدفاع عن المشتبه فيهما.. وليس عن الادارة الليبية.. فانه من البديهي انهم لا يتدخلون - ولا يملكون ان يتدخلوا - في شأن فريق الدفاع الدولي.. وهو يضم مجموعة من كبار المحامين الدوليين...

وكلمة اخيرة هي انه كثيراً ما يعقب على كلامنا هذا بانه «ولكنه من المعروف ان العقيد معمر القذافي (القائد) لا يقضى اي امر في ليبيا الا بتوجيهاته»...

ونحن نجد هنا مناسبة ايضاً ان نوضح امراً يتصل بالشأن الوطني الليبي.. فنقول - والحق نقول - انني اتذكر يوماً، وقبل انشغالي بهذه القضية.. وقبل حدوثها اصلاً.. اي منذ ما يزيد على عشر سنوات، وكان فريق من اذاعة مرئية (تلفزيون) من كندا يجري معي مقابلة حول امور اجتماعية وثقافية وادبية.. وفوجئت برئيسة الفريق الذي كان يحاورني تسالني: وما هو «وضع» و«دور» العقيد معمر القذافي الآن.. وقد اعلنت سلطة الشعب.. والديمقراطية المباشرة من خلال المؤتمرات الشعبية الاساسية واللجان الشعبية...؟! واذكر انني اجبت بتساؤل: هل احد منكم من اتباع «كالفن»؟!.. فقالت رئيسة الفريق: انا من اتباع «كالفن»... فسالتها: ماذا كان «كالفن» في «كانتون» جنيف؟.. هل كان رئيساً؟.. هل كان «كاردينالاً»؟.. فقالت: لا.. وانما كان الموجه والمرشد.. واذا قال لاحترمت كلمته اكثر من رئيس واكثر من «كاردينال». ثم عقبت: لقد فهمت...

ان العقيد معمر القذافي ليس حدثاً فريداً في «الوضع» و«الدور» الذي يمكن ان يمثله قائد حركة تغيير شعبي.. فقد كان من قبله غاندي وماو.. ثم كان «الخميني».. والى آخر من سيكون من القادة الذين يقودون حركة تغيير شعبي.. ولا يحتلون منصباً رسمياً.. وينحازون الى البقاء بين ابناء الشعب.. يوجهون ويرشدون ويحرضون..

وانني لارجو ان اكون بهذا قد حاولت ان اقدم افضل نوع من المعلومات الصحيحة حتى يكون راي من يقرا على مستوى هذا النوع من المعلومات.. فراي اي انسان في اي قضية لا يمكن ان يكون افضل من نوع المعلومات التي تقدم اليه بشانها... اعط اي انسان معلومات صحيحة ثم اتركه وشانه.. سيظل معرضاً للخطا في رايه.. ربما لبعض الوقت.. ولكن فرصة الصواب سوف تظل في يده الى الابد..

احجب المعلومات الصحيحة عن اي انسان او قدمها اليه مشوهة او ناقصة او محشوة بالزيف اذن.. فقد دمرت كل جهاز تفكيره.. ونزلت به الى ما دون مستوى الانسان...

واني لحريص ان يكون الانسان في المستوى الانساني الذي كرمه به ربه.. ولذلك فانني ادعو بدعاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) «اللهم ارنا الاشياء كما هي على حقيقتها».. وحين نرى الاشياء كما هي على حقيقتها.. وحين نقدم على حقيقتها فان الجهل سينتهي... وتنتهي الظلامية والجهالة.. وفقنا الله ان نكون قد اضانا الطريق بمصباح.. تنعكس انواره في «مشكاة».. فتزجي النور لرتالاً لرتالاً كانه كوكب دري.. يرتقي دري الحقيقة محايدة لا تنحاز هنا او هناك.

1998/9/4 افرنجي

منسق فريق الدفاع الدولي عن المشتبه فيهما في قضية لوكربي

(ابراهيم بشير الغويل)
- مستشار - ومحام -
- من خبراء القانون والقضاء (خبرة 40 سنة)
- عضو مجامع الاكاديميا في الفقه والقانون

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



اقتصاد
Business & Finance

دول التعاون تبحث موضوع الشبكة الخليجية الموحدة لتوزيع الغاز

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يناقش وكلاء وزارات النفط بدول مجلس التعاون في اجتماع لهم يوم الاحد المقبل انشاء شبكة خليجية موحدة للغاز تربط بين دول المجلس.

وستتم دراسة انشاء هذه الشبكة في ضوء الدراسات التي تم وضعها بهذا الخصوص وفي مقدمتها دراسة وضعتها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية.

وسيرفع وكلاء وزارات النفط والطاقة في ختام اجتماعهم توصية الى اللجنة الدائمة للتعاون البترولي حول انشاء هذه الشبكة.

كما يناقش الوكلاء عدداً من قضايا التعاون النفطي.

استمرار عجز الموازنة بسبب تراجع أسعار النفط

دعوة عمانية لمراجعة الإنفاق الحكومي ونفي نية تخفيض الريال

مسقط: من سامي حامد والوكالات

اكد احمد بن عبد النبي مكي وزير الاقتصاد الوطني العماني نائب رئيس مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة ان الانخفاض الذي شهدته اسعار النفط ابتداء من نهاية العام الماضي والذي بلغت نسبته نحو 40 في المائة اثر على سلطنة عمان، موضحا ان الايرادات النفطية تشكل نحو 75 في المائة من جملة الموارد الحكومية السنوية و40 في المائة من اجمال الناتج المحلي وبالتالي فإن اي انخفاض في الايرادات النفطية يؤثر على الموارد المتاحة لتمويل الانفاق الحكومي المعتمد، الامر الذي يستوجب اجراء مراجعة لمستوى الانفاق.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن احصائيات رسمية امس ان عجز الموازنة العمانية تفاقم خلال الاشهر السبعة الاولى من العام الجاري ليبلغ 313,8 مليون دولار، اي بارتفاع نسبته 235 في المائة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام 1997، وذلك بسبب تدهور اسعار النفط.

ونفى مكي ان تكون هناك نية لتخفيض قيمة الريال العماني، مؤكدا «استمرار حكومة السلطنة في السياسات النقدية التي تطبقها والهادفة الى المحافظة على قيمة الريال العماني» على الرغم من الانخفاض الذي تشهده ايراداتها النفطية التي تشكل 75 في المائة من اجمالي الايرادات، و40 في المائة من اجمالي الناتج المحلي. وقالت الوكالة استنادا على حصائيات صادرة عن وزارة الاقتصاد الوطني في عمان ان صافي ايرادات النفط خلال الاشهر السبعة الاولى من العام الجاري انخفض بنسبة 22,8 في المائة بالقياس الى نفس الفترة من عام 1997.

ولم يوضح التقرير مقدار الايرادات النفطية خلال الاشهر السبعة الاولى. لكن تقريرا سابقا حول الاشهر الستة الاولى من العام الجاري اظهر ان الايرادات النفطية بلغت حتى نهاية يونيو (حزيران) 1,676 مليار دولار من اصل اجمالي العائدات الذي بلغ خلال هذه الاشهر الستة 2,429 مليار دولار. ودعا الوزير في تصريح لوكالة الانباء العمانية امس الى اعادة النظر في مستوى الانفاق في السلطنة. وقال ان انخفاض اسعار النفط «اثر على اقتصاد السلطنة وبالتالي فان اي انخفاض في الايرادات النفطية يؤثر على الموارد المتاحة لتمويل الانفاق الحكومي المعتمد الامر الذي يستوجب اجراء مراجعة لمستوى الانفاق».

واضاف ان «الحكومة قامت منذ بداية العام الحالي باتخاذ مجموعة من الاجراءات في جانبي الانفاق والايرادات العامة بهدف التقليل من اثار انخفاض اسعار النفط على الانفاق وعلى تنفيذ البرامج الحكومية».

واشار الوزير العماني في تصريح لوكالة الانباء العمانية الى ان الحكومة قامت منذ بداية العام باتخاذ مجموعة من الاجراءات في جانبي الانفاق والايرادات العامة وذلك بهدف التقليل من اثار انخفاض اسعار النفط على الانفاق وعلى تنفيذ البرامج الحكومية وقد تمكنت السلطنة من المحافظة على استقرار الاسعار ونمو القطاعات غير النفطية بمعدل بلغ متوسطه 8,7 في المائة خلال الفترة من 1991 الى 1995 مما كان له تاثير على تعزيز السياسة المالية للسلطنة.

وجاء في النشرة التي اصدرها صندوق النقد الدولي تحت رقم 95/51 في 21 يوليو (تموز) 1998 حول السلطنة «ان عمان تميزت لفترة طويلة باتباعها ادارة مالية حكيمة حققت درجة عالية من استقرار الاسعار. اذ ظل الرقم القياسي لاسعار المستهلكين دون تغيير خلال الفترة من 1992 الى 1997، كما لاحظ مديرو صندوق النقد الدولي ان السياسة المالية الجيدة للسلطنة قد وضعت الاساس لنظام مالي قوي ساهم في تعزيز استقرار العملة والاسعار».

مصادر قللت من إسهاماته في تمويل عجز الميزانية

إصدار عملة جديدة من فئة 1000 ريال في اليمن يثير قلق المواطنين من تدني الأجور

صنعاء: من حسين الجرباني

بدا البنك المركزي اليمني امس بتداول الفئة الجديدة من العملة اليمنية من فئة 1000 ريال.

وقد قللت مصادر اقتصادية من اهمية مساهمة الاصدار الجديد في التقليل من عجز الموازنة، فيما استقبل المواطنون العملة الجديدة بنوع من القلق حيال تدني الاجور نتيجة لتاثيرات الاصدار الجديد.

وياتي تداول هذه العملة في اطار الاصلاحات الاقتصادية والمالية التي ينفذها اليمن وفقا لتوصيات صندوق النقد والبنك الدوليين وذلك منذ مارس (اذار) من عام 1995. لكن مصادر قالت ان هذا الاصدار جاء بغرض التخفيض في عمليات النقل والتخزين وتخفيض كلفة الطبع للعملة المحلية.

ورغم اصدار مثل هذه العملة ذات الرقم المرتفع فان المصادر الاقتصادية في اليمن تؤكد ان هذا الاصدار لا يسهم في تمويل العجز في الميزانية العامة الذي ارتفعت نسبته جراء تكبد اليمن خسائر بسبب انخفاض اسعار النفط عالميا والتي بلغت ما يقارب 40 في المائة من تلك الموازنة. الا ان المعنيين بالاقتصاد اليمني يقولون ان التضخم ما يزال في حده الادنى وان نسبته تتراوح بين 5 ـ 6 في المائة وان هذه الفئة الجديدة من العملة الوطنية لن تؤثر على ارتفاع الاسعار. غير ان متابعين للشان الاقتصادي يشيرون الى ان حجم التضخم يزيد على هذه النسبة ويقدرونه بحوالي 20 في المائة. وقالت مصادر اقتصادية ان مثل هذا الاجراء بطبع فئة الالف ريال يعكس زيادة في نسبة التضخم والتاثير على قيمة العملة.

وتقبل الموظفون والمواطنون هذه العملة بنوع من القلق لتاثيرات هذا الاصدار الجديد على مرتباتهم واجورهم. وفئة الالف ريال تعتبر حتى الآن اكبر فئة في العملة اليمنية بعد فئة الـ500 ريال التي تم طرحها وتداولها في السوق قبل حوالي عام ونصف العام.

واصدرت الحكومة اليمنية قبل ذلك فئة الـ200 ريال منذ بدء العمل بالاصلاحات فضلا عن وجود فئات اخرى من العملة المحلية من فئات الـ100 والخمسين والعشرين والعشرة والخمسة ريالات.

لا رسوم اشتراك في صناديق البنك الأهلي التجاري السعودي

جدة: «الشرق الأوسط»

قال البنك الاهلي التجاري السعودي ان جميع صناديقه الاستثمارية لا تتطلب رسوم اشتراك مقدما، ولذا لا تتاثر عوائد الصناديق باية رسوم عدا الرسوم الادارية. واوضح البنك في بيان امس حصوله على خمس جوائز تقديرية نظير اداء صناديقه الاستثمارية المفتوحة.

وتعتبر صناديق (الاهلي للمتاجرة) التي تتقيد بمبادئ الشريعة الاسلامية في ادارة صناديقها الاستثمارية من الصناديق المهمة وصندوق (الاهلي للمتاجرة بالاسهم العالمية) الاكثر ملاءمة مع الاعتبارات الشرعية للاستثمار حيث فاقت الاصول المستثمرة فيه 1,6 بليون ريال سعودي، ويليه صندوق (الاهلي للمتاجرة بالريال السعودي)

والصندوق الاخير من مجموعة صناديق الاهلي للمتاجرة والمتوافقة مع الشريعة هو (صندوق الاهلي للمتاجرة باسهم الشركات الصاعدة) الذي تم طرحه حديثا.

عجوز روسي يبيع اكياس الفطر في احد اسواق موسكو امس. ويجد كبار السن الروس صعوبة بالغة في الاكتفاء برواتبهم التقاعدية التي تمنحها الدولة، مما يضطرهم الى ايجاد مصادر اضافية للدخل (ا.ب)

اتهامات للبنك المركزي الروسي باختلاس قروض صندوق النقد الدولي

موسكو ـ لندن ـ ا.ف.ب ـ رويترز: كشفت محطة تلفزيون «ان تي في» الروسية الخاصة امس ان ديوان المحاسبة الروسي اتهم البنك المركزي في روسيا باختلاس قروض كبيرة قدمها صندوق النقد الدولي لدعم اقتصاد البلاد.

واكد المدقق الرئيسي في ديوان المحاسبة فنيامين سوكولوف في مقابلة مع تلفزيون «بي بي سي» البريطاني نقلتها المحطة الروسية ان بضعة مليارات من الدولارات قدمها صندوق النقد الدولي في شكل قروض الى البنك المركزي اسيء استخدامها او اختلست. وقال سوكولوف «راجعنا جزءا كبيرا من القروض ويخجلني ان اقول ان عدة مليارات من الدولارات لم تستخدم في الغرض المحدد لها وبعضها ببساطة سرق».

ونقل عن سوكولوف بشكل غير مباشر حثه الغرب على عدم اعطاء روسيا مزيدا من الاموال اذا لم يتم تحسين اجراءات مراقبة استخدام القروض.

وافاد مراسل «بي بي سي» ان سوكولوف اعلن ان لديه ادلة على ما يقول، وان موظفين رفيعي المستوى يتهمهم بالفساد اختلسوا اموالا، وهناك بعض القروض كلف هو شخصيا بمتابعتها. واورد سوكولوف مثالا بان هناك 150 مليون دولار اقرضت الى وزارة المالية لمشروع طائرة مبيع اختفت بكل بساطة.

وجاءت تصريحات المسؤول الروسي في الوقت الذي يفكر فيه صندوق النقد ما اذا كان سيقدم اموالا اخرى لروسيا التي تحتاج الى السيولة النقدية. وقال سوكولوف «اول واهم شيء ان نضع قيودا مالية صارمة كتلك الموجودة في اي دولة باوروبا الغربية. وذلك شرط اساسي لتطوير اقتصاديات السوق من اجل خلق اقتصاد اكثر فعالية وللتغلب على الفساد».

وكان المدعي العام في روسيا يوري سكوراتوف اعلن يوم الجمعة الماضي ان النيابة العامة تجري تحقيقا حول البنك المركزي الروسي وانه اكتشف مخالفات في استعمال القروض الدولية.

ويهدف التحقيق الى التاكد خصوصا من معلومات تشير الى وقوع مخالفات في استعمال اموال الدفعة الاولى من قرض صندوق النقد الدولي، والبالغة 4,8 مليار دولار، ونقل مبالغ كبيرة من العملة الصعبة الى حسابات اجنبية بطرق غير مشروعة.

وقد نفى حاكم البنك المركزي الروسي سيرغي دوبينين،الذي استقال قبل عشرة ايام ردا على الانتقادات الشديدة التي وجهتها اليه المعارضة اليسارية، اتهامات المدعي العام.

وصرح دوبينين لاذاعة «اصداء موسكو» امس الاول قائلا «اني اعجب من ان يسمح مسؤول كبير لنفسه بتوجيه مثل هذه الاتهامات قبل انتهاء التحقيق».

وتابع ان «هذه الاتهامات لا اساس لها من الصحة وهي غير مسؤولة»، متهما يوري سكوراتوف بانه يقوم «بعملية سياسية او ان معلومات خبرائه ضللته واودت به الى الخطا».

واكد دوبينين ان 3,8 مليار دولار من اصل 4,8 مليار قدمها صندوق النقد الدولي كقرض في يوليو (تموز) وضعت في محفظة استثمار بالدولار والمارك. وسمح ذلك للبنك المركزي الروسي بانفاق مبلغ مساو من احتياطيه للدفاع عن الروبل، في محاولة يائسة لمنع خفضه في 17 اغسطس (آب) كلفت 4.5 مليار دولار، وحول مبلغ مليار دولار الى وزارة المالية التي انفقته وفق ما كان مقررا.

ونواب مجلس الدوما هم الذين طلبوا باجراء تدقيق في عمليات البنك المركزي واخطروا ديوان المحاسبة يوم الجمعة الماضي.

اتفاقية المشاركة بين مصر والاتحاد الأوروبي وصلت إلى صفقة متوازنة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال مساعد وزير الخارجية ورئيس وحدة المشاركة المصرية ـ الاوروبية السفير جمال بيومي ان اتفاقية المشاركة بين مصر والاتحاد الاوروبي تعتبر حاليا فنيا قد وصلت الى صفقة متوازنة ومعروضة على الجانب الاوروبي.

وقال ان مصر تنتظر حاليا ان يتخذ قرار سياسي اوروبي في ما هو شكل هذه الصفقة النهائي المعروض على مصر.

واضاف السفير بيومي انه من الناحية الفنية يعتبر الاتفاق قد وصل الى مرحلة جيدة ومتوازنة، موضحا انه «عندما يتخذ الاتحاد الاوروبي قراره السياسي، ننتظر موقفا اوروبيا يقدر حجم مصر ودورها في المنطقة والاهم من ذلك دورها في العلاقات الاوروبية المتوسطية لأن مصر هي اهم دولة في جنوب المتوسط تعقد مع الاتحاد الاوروبي مثل هذا الاتفاق».

واوضح ان مصر تنتظر خلال الاشهر القليلة القادمة ان يكون لديها عرض اوروبي نهائي شديد الوضوح ثم يعرض على المستوى السياسي الاعلى في مصر لاتخاذ قرار فيه.

واشار مساعد وزير الخارجية الى ان المفاوضات حاليا تسير بحالة جيدة ولكنها تاثرت ببعض الاحداث في العلاقات التجارية حديثا.

واكد انه لا توجد مشاكل اساسية تعوق توقيع اتفاق المشاركة المصرية ـ الاوروبية ولكن هناك بعض الصعوبات في التجارة بين مصر والاتحاد الاوروبي بصفة عامة وفي اطار التزاماتهم الدولية في منظمة التجارة العالمية مثل قضايا الاغراق.

واشار الى انه تم في هذا الصدد في الايام القليلة الماضية تصويت عدد كبير من دول الاتحاد الاوروبي لصالح مصر بعدم فرض اي رسوم اضافية على المنسوجات المصرية.

وقال «نحن الآن نناقش مشكلة صادرات مصر الزراعية وتحديدا البطاطس وهي اهم ثاني منتج زراعي في الصادرات الزراعية بعد القطن الى الاتحاد الاوروبي».

واوضح جمال بيومي ان مصر تشكو من ان الاتحاد الاوروبي اتخذ حديثا قرارا متشددا في معاملة صادراتها من البطاطس، مشيرا في هذا الصدد الى انه عقدت في وزارة الخارجية ندوة حول تصدير البطاطس المصرية الى الاتحاد الاوروبي شارك فيها عدد كبير من المستوردين الاوروبيين والمصدرين المصريين بجانب سفراء دول الاتحاد الاوروبي بالقاهرة لمساندة الموقف المصري، خاصة بعد ملاحظة ظهور نوع من الثورة بين قطاعات رجال الاعمال المصريين يهددون بمقاطعة بعض السلع الاوروبية. واكد ان تعليمات الوزراء المعنيين سواء في الخارجية او التجارة الخارجية او الوزارات الاخرى المسؤولة انه اذا كانت هناك مشكلة فيجب العمل على حلها بالتفاوض وليس بالتهديد او المقاطعة وذلك لتحقيق المصلحة المصرية.

«سابتكو» السعودية تنقل الركاب لليمن

الرياض: «الشرق الأوسط»

دشن امس وزير المواصلات السعودي الدكتور ناصر بن محمد السلوم طلائع الأسطول الجديد للشركة السعودية للنقل الجماعي (سابتكو)، والذي يتكون من 300 حافلة جديدة من طراز فولفو B7R، وبتكلفة تصل الى 200 مليون ريال.

وقال مدير عام «سابتكو» ان الشركة تعتزم تسيير خط الى اليمن خلال الشهرين المقبلين لنقل الركاب من السعودية الى اليمن والعكس كذلك. ونوه المهندس عبد الله بن عبد الرحمن المقبل وكيل وزارة المواصلات للطرق ورئيس مجلس ادارة الشركة بجهود وزير المواصلات واهتمامه لتامين افضل انواع الحافلات ومن اعرق الشركات العالمية، وبافضل المواصفات، حتى اصبح هذا النهج سمة بارزة في تعاملات الشركة وغدا اسطولها المتطور يضم حافلات يشار اليها بالبنان.

العمادي: افتتاح المركز التجاري العراقي بدمشق خطوة مهمة لتنمية المبادلات التجارية

دمشق: من غازي سلامة

افتتح الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد السوري المركز التجاري العراقي في مدينة معرض دمشق الدولي بحضور عدد كبير من ممثلي القطاعين الخاص والعام في سورية. وقال ان افتتاح المركز هو جزء من تعاون مفتوح على امكانية توسيع العلاقات التجارية مع العراق، في حين قال الدكتور راتب الشلاح رئيس اتحاد الغرف التجارية السورية «ان افتتاح مركزين للتجارة في بغداد ودمشق هو خطوة مهمة الى الأمام ولكنها دون طموحنا حتى الآن».

من جهته قال فاروق العبيدي رئيس الوفد العراقي ان المراكز التجارية هي احدى وسائل تنمية المبادلات، مشيرا الى ان افتتاح مركزين في بغداد ودمشق يحمل بعدا رمزيا في هذه المرحلة. واضاف ان مهمة المركز التجاري العراقي هي تعريف المواطن والتاجر السوري بالسلع العراقية وهو نقطة انطلاق لتوفير المعلومات والبيانات للمصدرين السوريين ومركز وسيط لحل المشكلات التي تعترض المبادلات والتصدير. واوضح ان حجم الصادرات السورية للعراق تجاوز الـ150 مليون دولار منذ العام الماضي، مشيرا الى فرص كبيرة لزيادة حجمها في المدى القريب.

ويضم المركز عددا من السلع العراقية ابرزها الصناعات الكهربائية والجلدية والغذائية والتمور والمشروبات الغازية ويشرف عليه كل من القطاعين العام والخاص في العراق في حين ان القطاع الخاص السوري يشرف على المركز السوري التجاري في بغداد.

وياتي افتتاح المركزين التجاريين العراقي والسوري جزءا من التعاون المفتوح بين بغداد ودمشق منذ العام الماضي بعد قطيعة سياسية استمرت 15 عاما.

17 في المائة نسبة الأطباء والمرضين السعوديين في القطاع الصحي

ندوة في الرياض تناقش سعودة الكوادر الصحية

الرياض: من بدر الخريف

تتناول ندوة علمية تقام في الرياض في التاسع والعشرين من شهر سبتمبر (ايلول) الحالي قضية تدريب وتنمية القوى العاملة السعودية في القطاع الصحي والتي سجلت نسبة متدنية من مجموع العاملين في هذا القطاع، وخصوصا في قطاعي الاطباء والمرضين حيث وصلت نسبة السعوديين في هذين القطاعين الى 17 في المائة من مجموع العاملين في القطاع الصحي.

وقال الدكتور عبد الاله ساعاتي المشرف على التدريب والابتعاث بوزارة الصحة السعودية التي تنظم الندوة وتستضيفها الغرفة التجارية الصناعية بالرياض انه سيتم خلال الندوة تقديم اوراق علمية تتناول قضية تنمية الانسان السعودي وتطوير قدراته وكفاءته وسلوكياته الوظيفية، وتدرس الكفاءات السعودية العاملة في القطاع الصحي على اختلاف فئاتها من اطباء وفنيين واداريين. واشار الى ان نسبة الاطباء السعوديين لا تتجاوز 17 في المائة من اجمالي الاطباء العاملين في القطاع الصحي، كما ان نسبة السعوديين في التمريض لا تزيد عن 17 في المائة، وكذلك نسبة الفنيين السعوديين لا تزيد عن 40 في المائة من مجموع الفنيين العاملين في هذا القطاع.

واوضح بان تنظيم هذه الندوة التي يرعاها الدكتور اسامة بن عبد المجيد شبكشي وزير الصحة السعودي تاتي في اطار التوجه الذي بداته الحكومة السعودية لاحلال العناصر الوطنية محل الوافدة وتنميتها وتطويرها باعتبارها وسيلة التنمية وغايتها.

وتتضمن الندوة جلسات حول موضوعات مختلفة ابرزها دور الديوان العام للخدمة المدنية في تنمية القوى العاملة الصحية، ودور مجلس القوى العاملة في هذا الجانب، وتدريب القوى العاملة، كما ستتم في الندوة مناقشة موضوع العرض والطلب على القوى العاملة الصحية حتى عام 2024، وسعودة الكوادر الصحية.

ومن جهة اخرى ناقشت اللجنة الطبية بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض مشروعا لتحديد اسعار الكشف والعلاج بالمرافق الصحية وذلك خلال اجتماع عقدته اللجنة بهذا الخصوص برئاسة سلطان بن محمد بن صالح رئيس اللجنة.

وقال حسين العذل امين عام الغرفة التجارية الصناعية بالرياض ان اللجنة ستقوم بالتنسيق مع وزارة الصحة لوضع الاسس والقواعد لنظام تسعير الخدمات الصحية، كما سيتم عقد اجتماع مع مسؤولي عدة مستشفيات في السعودية للاطلاع على آرائهم وتصوراتهم عن الموضوع لرفعها لوزارة الصحة لدراستها. وناقشت اللجنة مشروعا لوضع معايير لضبط الجودة بالمنشآت العلاجية حيث تم تشكيل فريق عمل من لجنة المستشفيات ولجنة المستوصفات المنبثقتين من اللجنة الطبية بالغرفة لاعداد دراسة داخلية يتم على اساسها تقييم المؤسسات العلاجية ومن ثم عرضها على اللجنة الطبية.

الملاحة العربية تتسلم السفينة الثامنة «ديرة»

الرياض: «الشرق الأوسط»

تتسلم شركة الملاحة العربية المتحدة اليوم السفينة «ديرة» وهي الثامنة من مجموع عشر سفن يتم بناؤها في اليابان، بسعة 3800 حاوية نمطية للواحدة.

وستتمكن الشركة مع تسلم السفينتين التاسعة والعاشرة قريبا من تحسين خدمة آسيا وأوروبا مرورا بالشرق الأوسط لتصبح خدمة بسرعة 24 عقدة، وذلك من خلال التشغيل المشترك (يونايتد الايانس) مع كل من شركة هانجن للملاحة وشركة الملاحة الالمانية (دي. اس. ار ـ سيناتور) والشركة الكورية (تشو يانج).

تأجيل طرح الاكتتابات الجديدة بالإمارات بسبب تراجع الأسعار وزيادة العروض

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مالية في أبوظبي إن الاضطراب الذي ساد سوق الأسهم الاماراتية بعد اعلان شركة اعمار العقارية زيادة رأسمالها من مليار الى 2,65 مليار درهم، سيؤجل الاعلان عن تأسيس عدد من الشركات الجديدة التي كان ينتظر الاعلان عنها خلال الربع الأخير من هذا العام.

وقالت تلك المصادر ان لجوء كثير من المستثمرين الى تسييل جزء من محافظهم من الأسهم لتمويل الاكتتاب في زيادة راس مال اعمار، يؤكد أن سوق الامارات ليست مهيأة لاكتتابات جديدة في المدى القريب وانه لا بدّ من الانتظار لتمكين السوق من هضم قرار زيادة رأس مال اعمار.

وقالت تلك المصادر ان الجهات المسؤولة في الدولة لا تريد اضافة ضغوط جديدة على سوق الأسهم من خلال الاعلان عن اصدارات جديدة، خاصة ان اتجاه المستثمرين الغالب في اي اكتتاب جديد هو استبدال محافظهم القيمة بالاكتتابات الجديدة وهذا معناه الاضرار بالقيمة السوقية للعديد من الأسهم.

ومن بين الاكتتابات العديدة التي كان ينتظرها المستثمرون الاكتتابات في شركة صناعات والمنتظر ان تؤسس في دبي برأسمال قدره مليار درهم، وشركة قابضة للصناعات البتروكيماوية برأسمال مقداره ملياري درهم في أبوظبي.

ومن الشركات أيضاً شركة المنطقة الحرة بالسعديات والتي يبلغ رأسمالها اكثر من 10 مليارات درهم.

في هذه الأثناء استمرت حالة التراجع في سوق الأسهم الاماراتية وسجلت أسعار اسهم الشركات الحديثة اعلى نسبة انخفاض، في وقت زادت فيه عروض البيع عن طلبات الشراء بشكل واضح.

ويتجه اهتمام المستثمرين في السوق الى ترتيب الأولويات في محافظهم الاستثمارية لمواجهة الاستحقاقات المتمثلة في الاكتتاب بالزيادة الجديدة في اسهم اعمار العقارية والمنتظر ان تبدأ يوم غد الاثنين وتستمر حتى الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وفي قطاع المصارف استمر تدفق العروض على سهم مصرف أبوظبي الاسلامي الذي تراجع الطلب عليه الى 57 درهما وعرض بسعر 60 درهما كما تراجع سهم بنك الخليج الأول الى 15 درهما وعرض سهم بنك الامارات الدولي بسعر 64 درهما وعرض سهم بنك أبو ظبي الوطني بسعر 560 درهما وسهم بنك الاتحاد الوطني بسعر 900 درهم وعرض سهم بنك دبي الاسلامي بسعر 160 درهما.

وفي قطاع التامين أوضح عبد الرحيم الفهيم مدير عام مركز الهامور للأسهم والسندات أن النشاط كان محدودا جدا اذ تركزت التداولات على أسهم منتقاة اذ طلب سهم «الوثبة» بسعر 9,5 درهم وعرض بسعر 11 درهماً وطلب سهم «الخزنة» بسعر 255 درهما وعرض بسعر 265 درهما وعرض سهم الاتحاد للتامين بسعر 17 درهما فيما حافظت أسهم الشركات القيادية على مستوياتها السابقة نظرا لعدم توفر عروض بيع عليها وتوقع الفهيم أن يستمر الهدوء الحالي في سوق الأسهم حتى نهاية الأسبوع نظراً لانشغال غالبية المستثمرين بالاكتتاب في أسهم «اعمار» الجديدة وكذلك الاتحاد العقارية.

صانعو الشوكولاته البلجيك يتجهون إلى أسواق دول مجلس التعاون

بروكسل: من الن جورج

تتجه شركة غوديفا، وهي واحدة من اكبر منتجي الشوكولاته في بلجيكا لتنفيذ برنامج انتشار واسع لمنتجاتها في منطقة الخليج بعدما شهد السوق زيادة ملحوظة في الطلب على منتجاتها المميزة وقال جيري موراي المسؤول عن عمليات الشركة في منطقة الشرق الاوسط: «ان النجاح والحركة التي حققتهما شركة موكا شريكنا في دبي شجعنا على التفكير في حملة من الخيارات الهادفة الى دفع انشطتنا التجارية في كل من الخليج وسائر المنطقة عموما».

وتعتبر غوديفا التي تتخذ من بروكسل مقرا رئيسيا لها، اكبر منتج لحلوى البرلاين المصنوعة من الشوكولاته والكريمة الطازجة وغيرها من المحشيات، والتي تعد واحدة من ابرز المنتجات التقليدية لصناعة الشوكولاته البلجيكية.

وتقدر قيمة مبيعات غوديفا، التي تعد جزءا من شركة كامبل سوب الاميركية، قرابة 17 مليون جنيه استرليني في اوروبا وحدها. وينتج مصنعها الكائن في بروكسل 1600 طن لاسواق اوروبا ومنطقة الشرق الاوسط وآسيا.

اما الاسواق الاميركية حيث تملك الشركة 150 متجرا تابعا لها كما تبيع منتجاتها في اكثر من 2000 من مراكز التسوق فتحصل على احتياجاتها من مصنع يقع في ولاية بنسلفانيا.

وكانت غوديفا قد دخلت السوق الخليجية خلال اواخر السبعينات، الا ان انشطتها توسعت بشكل ملحوظ خلال السنوات الاخيرة. ساعدها في ذلك تعاونها مع شركة موكا في دبي التي يملكها رجل الاعمال اياس الخوري اوائل هذا العقد، وحاليا تملك الشركة متجرين في دبي.

وقد افتتحت غوديفا اواخر العام الماضي متجرا في ابوظبي وآخر في الكويت. وفي الربيع الماضي افتتحت متجرا آخر في المنطقة العربية يقع في مدينة الدار البيضاء المغربية، كما يقول جيري موري.

وليست منطقة الخليج هي المنطقة الوحيدة لانشطة الشركة حيث تقول باتريشيا سيمون مديرة التسويق في اوروبا: «ان السوق الاميركية تعتبر اسرع مسوق متنام بالنسبة للشركة حتى الان.

كما ان السوق اليابانية تبدوا ايضا مبشرة جدا. اضافة الى ان الشركة افتتحت متجرا في مدينة فرانكفورت الالمانية مؤخراً بعدما كانت قد افتتحت متاجر في جنيف وموسكو».

ولما كانت غوديفا هي اكبر بائعة في العالم لحلوى البارلاين، فان شركة نيوهاوس هي اكبر بائع للحلوى ذاتها في بلجيكا رغم انها تملك مراكز توزيع اخرى في الخليج. وتتوقع نيوهاوس التي تتمركز في مدينة فلزينسبيك الصغيرة غير البعيدة عن مدينة هالي، ان تبلغ مبيعاتها للعام الماضي المنتهي في يونيو (حزيران) حوالي 30 مليون جنيه استرليني. كما انها توزع منتجاتها عبر اربعة متاجر تملكها و65 مركز توزيع في انحاء بلجيكا.

وقالت الناطقة باسم الشركة اليسي نوكس ان السوق البلجيكية ظلت مستقرة لكن الطلب الخارجي شهد نموا كبيرا، خاصة من المانيا والولايات المتحدة واليابان. واخيرا افتتحت الشركة متاجر لها في براغ واسطنبول وبيروت.

ومثل شركة غوديفا فان نيوهاوس تقدم تشكيلة واسعة من المنتجات واضافة الى حلوى البارلاين فانها تصنع حلوى الشوكولاته المخصصة لاعياد الفصح وكان العديد من الناس قد تابعوا انتاج الشركة لاصابع الشوكولاته المحشوة بحلوى البارلاين. وهو الانتاج الجديد الذي طرح في الاسواق خلال الصيف الحالي.

وبينما تعتبر غوديفا ونيوهاوس اكبر منتجي لحلوى البارلاين فان هناك شركات اخرى متخصصة في انتاج انواع واشكال مختلفة من الشوكولاته، ومن ابرز هذه الشركات كرافت جعكوبس سوشارد التي تدير مصنعين كبيرين. فمصنعها الواقع في مدينة هالي الصغيرة التي تبعد حوالي 20 كيلومترا جنوب غرب بروكسل يوفر فرص عمل لحوالي 550 شخصا، ويعد احدث مصنع من نوعه في العالم. وكان اول اقسام المصنع قد اقيم في عام 1989، اما احدث اجزائه فقد افتتح عام 1995، وهو يشبه كاتدرائية تدار بشكل آلي، حيث عرف انتاج بلونه البرتقالي الشهير بمذاقه الخاص في بلجيكا وفي انحاء العالم. ويعود تاريخ ذلك النوع من الشوكولاته الى عام 1883، عندما كانت غانا، التي تعد اكبر مصدر لخام الشوكولاته، تعرف بالمستعمرة البريطانية للساحل الذهبي (الذي يعرف بالفرنسية بالكوت دي اورانج)، وحتى شعار الفيل الذهبي اخذ من طابع رسمي يعود الى تلك الفترة.

وينتج مصنع هالي ايضا انواعا اخرى من الشوكولاته يعود تاريخها الى عام 1847 عندما كانت تصنع بواسطة معمل تابع لاحدى الاسر التي كانت تعيش بالقرب من مدينة انتويرب. هذه الحلوى التي ظلت دائما تعرف بانها بلجيكية.

وهناك ايضا مصنع كي جي اس الذي يقع في مدينة هيرينتالز القريبة من انتويرب، ويعمل فيه 500 موظف حيث يتخصص في انتاج الشوكولاته البيضاء الشكل المخصصة لاعياد الفصح، وغيرها من انواع الشوكولاته المحشوة بالرقائق والبسكويت. ويصدر مصنع هالي الذي يبلغ انتاجه السنوي حوالي 40 الف طن 55 بالمائة من انتاجه. حيث تحتل السوق الفرنسية قائمة الصدارة يليها الايطالية ثم الهولندية. اما مصنع هيرينتالز الذي ينتج حوالي 20 الف طن سنويا فيصدر 65 في المائة من انتاجه الى الاسواق المحلية.

وتشكل غوديفا ونيوهاوس وكي جي اس جزءا من صناعة تحتل اهمية كبرى في الاقتصاد البلجيكي. وطبقا لمصادر المنظمة المتخصصة في هذا المجال وتدعى الهيئة الملكية البلجيكية لصناعات البسكويت والشوكولاته وحلوى البارلاين (والتي تضم حوالي مائة عضو) فان بلجيكا انتجت خلال عام 1996 حوالي 17415 طنا من منتجات وحلوى الشوكولاته. وكان ذلك بزيادة 13 بالمائة عن العام السابق له 1995 وبزيادة 44 في المائة عن عام 1991.

وظلت الصادرات البلجيكية تتزايد باستمرار خلال الاعوام الاخيرة.. ففي عام 1996 بلغت حوالي 115845 طنا، وهي كمية تزيد بنسبة 57 بالمائة عن ارقام عام 1991. وتعد الاسواق الاوروبية المشتري الرئيسي لهذه المنتجات حتى اليوم. لكن يبدو هناك حركة طلب متزايد من اميركا الشمالية واليابان فيما تحتل منطقة الشرق الاوسط مرتبة متواضعة الا انها تشكل اهمية متزايدة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	افضل عرض: سعر	كمية	سعر	كمية
بنك الرياض	163	167	163	166	177659	165	166	30137	18019
بنك الجزيرة	90	91	90	90	17815	90	91	14044	538
بنك الاستثمار	167	169	166	168	104002	168	169	73	29310
البنك الهولندي	351	355	355	355	12200	328	360	500	445
البنك الفرنسي	161	159	157	158	128062	157	158	17657	1594
البنك البريطاني	250	254	250	253	1937	251	254	251	400
البنك العربي	195	196	194	196	5470	196	198	470	650
البنك الاميركي	336	340	330	339	14554	335	339	67	1316
الراجحي	501	505	500	503	87802	503	505	650	2752
السعودي المتحد	154	157	154	156	17473	156	157	611	2200
سابك	179	180	178	180	35130	179	180	3186	15920
الاسمدة	137	137	136	137	43152	137	138	683	9125
الصافي	370	0	0	0	0	334	0	32	0
الخزف	84	0	0	0	0	85	88	364	500
صافولا	228	228	224	228	665	227	228	194	772
التصنيع	56	56	56	56	520	56	57	480	4570
الدوائية	82	81	80	80	49732	80	81	4000	8005
الغاز والتصنيع	68	0	0	0	0	67	69	500	1440
الجبس	190	0	0	0	0	181	190	200	74
الغذائية	84	84	83	83	1798	83	85	1202	2374
الكابلات	34	35	35	35	40350	34	35	35771	5329
المتطورة	30	30	30	30	150	30	31	590	1433
صدق	41	42	41	42	15182	41	42	4762	10895
الاحساء للتنمية	50	50	50	50	378	49	50	2000	122
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
امباتيت	109	111	106	111	734	104	111	800	500
اللجين	89	89	89	89	1045	89	90	288	4973
فيبكو	80	78	78	78	91	80	85	1000	1000
سيسكو	75	0	0	0	0	0	74	0	450
انابيب	50	0	0	0	0	55	0	18526	0
الاسمنت العربية	86	87	85	87	5293	86	87	2500	4685
اسمنت اليمامة	310	313	310	312	3999	312	313	337	1000
اسمنت السعودية	133	134	134	134	3830	133	134	5230	3295
اسمنت القصيم	148	150	148	150	2009	150	151	166	6316
اسمنت الجنوبية	133	135	134	135	3967	135	136	55	1400
اسمنت ينبع	90	89	89	89	5499	89	90	1001	3528
اسمنت الشرقية	286	290	281	287	14236	287	290	169	1000
اسمنت تبوك	126	126	124	126	29767	126	127	10885	10252
السعودية للفنادق	69	0	0	0	0	66	73	500	2000
العقارية	126	125	125	125	50	125	128	500	1459
النقل البحري	37	37	36	37	5450	36	37	209941	194967
النقل الجماعي	103	103	100	100	22815	101	103	7000	1190
خدمات السيارات	32	32	32	32	512	32	33	5933	8978
مواشي مكيرش 100	30	29	29	29	8110	29	30	15895	19845
تهامة للاعلان	54	0	0	0	0	54	58	1600	650
عسير	72	73	73	73	995	72	73	11018	8165
طيبة للاستثمار	36	36	35	35	2360	35	36	24380	7941
مكة للانشاء	220	220	219	219	43	220	222	2200	1569
مبرد	57	57	57	57	2152	57	58	8831	3914
العزيزية بندة	57	57	56	57	4350	57	58	150	2490
الباحة	53	53	52	52	118	52	54	179	548
الصادرات	61	61	58	58	10	60	64	0	5482
التعمير	37	37	36	37	20896	37	38	5297	71124
تمار	55	55	55	55	570	55	56	430	694
كهرباء الوسطى	90	92	90	92	8761	91	92	1000	9676
كهرباء الغربية	89	90	90	90	7000	89	90	2000	3321
كهرباء الشرقية	90	91	90	91	1034	90	91	1585	966
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	102	0	15
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	100	101	100	100	2162	100	101	5078	3068
القصيم الزراعية	17	17	17	17	2822	17	18	6468	11644
حائل الزراعية	52	54	52	53	18784	52	54	8000	7309
تبوك الزراعية	49	0	0	0	0	48	50	880	578
الاسماك	170	170	170	170	25	170	174	256	500
الشرقية الزراعية	17	0	0	0	0	17	18	22450	5852
الجوف الزراعية	35	35	35	35	1500	34	35	11983	750
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	0	72	0	1000
جازان الزراعية	58	0	0	0	0	57	58	595	400

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار (إغلاق أمس)

غرفة الشارقة تدعو إلى تنسيق خليجي في صناعة الملابس

الشارقة: «الشرق الأوسط»

دعت غرفة تجارة وصناعة الشارقة المستثمرين العرب والخليجيين الى اقامة مشروعات استثمارية في دولة الامارات لانتاج مستلزمات قطاع صناعات الملابس الجاهزة ومستحضرات التجميل والعطور نظراً للاهمية المتنامية لهذين القطاعين على الصعيد المحلي وفي التجارة الخارجية للدولة.

وذكر احمد محمد المدفع رئيس غرفة تجارة وصناعة الشارقة بعد افتتاحه لمعرض تكسبو لمعدات صناعة الملابس الجاهزة وايميج اكسبو 98 لمستلزمات مواد التجميل والعطور على ارض المعارض بمركز اكسبو الشارقة ان القطاعين اصبحا يمثلان احد الروافد الرئيسية في صادرات الدولة وان الدراسات التي قامت بها جهات محلية في وزارة المالية والصناعة اكدت الجدوى الاقتصادية لمثل هذه الصناعة.

وطالب المدفع بقيام تنسيق خليجي لدعم ومساندة الانشطة الصناعية التي يرتبط انتاجها بالاسواق الخارجية مثل الملابس الجاهزة ومستحضرات العطور والتجميل في اطار المناخ السائد بعد اتفاقية الجات وعلى اعتبار ان التصدير للاسواق الخارجية للمنتج الخليجي يمثل المحور والهدف الاستراتيجي في حرية التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون الخليجي ومختلف دول العالم والعمل على تجاوز المعوقات التي تواجه تحقيق الهدف من خلال خطة عمل متكاملة وجذرية.

واشار المدفع الى ضرورة الاستفادة العربية والخليجية من وجود العدد الضخم من المصانع المنتجة للملابس الجاهزة حيث بلغت 157 مصنعاً وزادت صادراتها لاكثر من 666 مليون درهم (185 مليون دولار اميركي) حسب احصائيات وزارة الصناعة للعام 1995.

وقال ان الغرفة تدعو لانشاء مراكز تدريب مهنية وانشاء مصانع مغذية لهذه الصناعة ومراكز خدمة وصيانة للماكينات وكذلك تصنيع قطع الغيار اللازمة محلياً مع ضرورة توجيه جانب من احتياجات هذه الصناعة لتوفير احتياجات السوق المحلية والخليجية والعربية.

وذكر المدفع ان واردات دول الخليج العربية من المنسوجات والملابس تقدر بـ 6,5 مليار دولار اميركي وان دولة الامارات تستحوذ على اكبر طلب على الصناعات النسيجية لانها تحتوي على اكبر تجمع لصنعي الملابس ولانتعاش تجارة اعادة التصدير، وقال ان دول الخليج ما زالت تحتل المركز الاول في استيراد الملابس والمنسوجات على مستوى العالم من اكثر من عقد من الزمن وبالنسبة لعدد السكان وان المنطقة تعتبر هدفاً تجارياً مهماً بالنسبة لمصانع المنسوجات والملابس الجاهزة في العالم.

وقال ان الدراسات التي اعدتها الغرفة تشير الى ان الطلب على الملابس الجاهزة خاصة بالفئة العمرية من حوالي 5 الى 25% تستحوذ على النصيب الاكبر من واردات الملابس الجاهزة حيث تتراوح بين 50 الى 60% من اجمالي الواردات في هذا البند.

ومن جهته اكد عدنان ابوحجاب مدير العلاقات العامة في مركز المعارض الدولي باكسبو الشارقة ان ايميج اكسبو 98 والذي يعتبر من اكثر المعارض استقطاباً للجمهور والتجار الخليجيين على حد سواء سيستمر حتى 22 سبتمبر (ايلول) الحالي وان هناك اكثر من 150 شركة ومصنعاً محلياً وعالمياً يعرضون منتجاتهم في اكسبو هذا العام.

وقال بالنسبة لدولة الامارات فان اجمالي واردات منتجات التجميل بلغت في العام الماضي اكثر من مليار و200 مليون درهم، وان اسعار منتجات التجميل في الامارات تقل عن مثيلاتها بـ 20 الى 25% عن مثيلاتها في دول اوروبية مما يفسر ارتفاع الطلب المحلي على هذا النوع من المنتجات.

من جهة اخرى تستعد الشركات التايوانية المتخصصة الى الدخول بقوة للاسواق الخليجية والعربية لتلبية احتياجات المنطقة المتزايدة من آلات صناعة المنسوجات والملبوسات لمشاركتها في الجناح الوطني التايواني وذلك في معرض الخليج لتكنولوجيا وآلات المنسوجات والملبوسات الذي يقام بدبي في الفترة ما بين 23 ـ 26 سبتمبر (ايلول) الحالي.

عن طريق شبكة الإنترنت

250 شركة خدمات ومنتجات مصرية تدخل التجارة الالكترونية في أكتوبر المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تقرر اعتباراً من الاول من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، طرح خدمات ومنتجات 250 شركة مصرية، قطاع أعمال عام، على شبكة الانترنت من خلال ما يسمى بالتجارة الالكترونية في 150 دولة آسيوية واوروبية واميركية. واكد الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال المصري في تقرير له الى مجلس الشعب ان عرض الشركات على الانترنت يهدف الى زيادة ونمو حجم الأعمال والصادرات بنسبة 25 في المائة وتحقيق اكبر قدر من الشفافية والافصاح لبرنامج التخصيص على المستوى العالي وتظهر المنتجات والخدمات على الانترنت من خلال موقعين، الأول عام والآخر خاص للعملاء والمستوردين والمصدرين.

وأوضح ان استخدام شبكة الانترنت سيوفر العديد من الخدمات منها البريد الالكتروني وهو نظام يسمح بارسال واستقبال الرسائل ويتيح الفرصة بجانب الاتصال بالافراد لامكانية الاتصال بالمجموعات ذات الاهتمامات المشتركة عن طريق قائمة المراسلات. ويسمح البريد الالكتروني بارسال الأوراق الكترونيا وبالتالي يتيح الفرصة للمشاركة في الافكار والتقارير بغض النظر عن المسافة.

وتسمح الشبكة للشركات بالدخول عن بعد على جهاز الشبكة من الجهاز المحلي مما يسمح باستعمال اكبر قدر من المصادر المتاحة على جهاز خادم الشبكة ويسمح بتحميل ونقل الملفات من جهاز خادم الشبكة الى الكومبيوتر الشخصي وتوفر الشبكة أسلوب عرض الخدمة بكل المؤثرات السمعية والبصرية وهو الأسلوب الأكثر تطورا وشيوعا لدى مستخدمي الانترنت الآن.

كما توفر الشبكة للشركات امكانية الحديث مع الافراد أو المجموعات ذات الاهتمامات المشتركة عبر أجهزة الحاسب الآلي في مختلف أرجاء العالم، وتقدم الشبكة خدمة ارسال الأخبار اليومية التي تغطي المجالات الاقتصادية العامة.

وقال الدكتور عاطف عبيد ان دخول هذه الشركات على الانترنت سيوفر لها امكانية الحديث مع الافراد والمجموعات حول الاهتمامات المشتركة بالنظر الى تضاعف عدد مستخدمي شبكة الانترنت باستمرار، وقد وصل الى ما يقرب من 50 مليون مستخدم حاليا، ويتوقع أن يصل الى مليار مستخدم عام 2000.

وتتضمن صفحة أساسية منفصلة لكل شركة تحتوي على وصف مختصر لها وتشمل ايضا الموقف المالي والميزانيات بالنسبة للشركات المدرجة ضمن برنامج الحكومة للتخصيص اضافة الى عرض كل منتجات وخدمات الشركات، وسوف تعرض هذه الصفحة باسلوب يسهل على الباحثين من الافراد أو الشركات العثور على الشركات المرغوب فيها وتحديد منتجاتها وخدماتها، وتعتبر مثل هذه الخدمة أداة ثابتة للتسويق وجذب العملاء من الشرائح المختلفة، اضافة الى ان ذلك من شأنه ايضا المساعدة في القضاء على مشكلة الشفافية التي يعاني منها بعض المستثمرين، اضافة الى جذب المزيد من العملاء الجدد من الشرائح المختلفة لمنتجات تلك الشركات وفتح أسواق جديدة امامها داخليا وخارجيا.

وأكد الدكتور عاطف عبيد ان هناك بدائل متعددة لاستضافة الموقع العام والخاص ويتمثل البديل الأول في انشاء بنية أساسية لموقع مركزي خاص تتم ادارته بواسطة وزارة قطاع الأعمال العام، وهو ما يتطلب امكانية الاتصال المباشر بالشبكة او من خلال احد مقدمي خدمات الاتصال بالشبكة، والثاني هو الاستقبال عن طريق H3. وفي هذه الحالة يتم تعديل محتوى الموقع العام على الانترنت وهو ما سيقوم عليه فريق الخبراء المختصين بشركات قطاع الأعمال العام.

وأشار الى ان أسلوب التسويق المنزلي هو أفضل الطرق للعملاء للتوصل الى منتجات قطاع الأعمال العام حيث يتيح فرصة تبادل الرسائل بين الشركات. وقال ان هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة سوف تسهم في تنشيط حركة الاقتصاد المصري.

استعداداً لعقد المؤتمر الخامس لرجال الأعمال السعوديين

اجتماع مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية يبحث التحديات

الرياض: من محمد البسام

يناقش اجتماع مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية في دورته الثامنة والثلاثين، والذي من المقرر ان يرعاه وزير التجارة السعودي أسامة جعفر فقيه، وبحضور المهندس خالد بن عبد الله الزامل رئيس المجلس ورئيس الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية، ومشاركة رؤساء الغرف التجارية الصناعية بالسعودية في يوم الأحد 11 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وذلك بمقر الأمانة العامة للمجلس في الرياض، الاستعدادات لعقد المؤتمر الخامس لرجال الأعمال السعوديين، بما فيها الاستعدادات الفنية والاجرائية خاصة أن مثل هذه المؤتمرات تعد من اهم واكثر الادوات فعالية في احداث التفاعل المنشود بين رجال الأعمال ومختلف الفعاليات الحكومية والإعلامية، كما تعتبر بمثابة الملتقى الفكري والعملي التي يتم فيها طرح القضايا الاقتصادية للمناقشة على اعلى المستويات مع الاجهزة الحكومية المعنية.

كما سيناقش اجتماع المجلس العديد من القضايا الاقتصادية بالإضافة الى بعض القضايا المتعلقة بتنسيق وتطوير امكانات وانشطة الغرف لتعظيم قدراتها واسهاماتها في تقديم خدماتها لرجال التجارة والصناعة دعما للعطاء المتزايد للقطاع الخاص السعودي في العمل الاقتصادي بالمملكة العربية السعودية، وسيبحث الاجتماع ايضاً عددا من الموضوعات المتعلقة برسم خطوط العمل المستقبلي للغرف التجارية الصناعية السعودية والمؤثرة في النشاط الاقتصادي للقطاع الخاص السعودية، وبما يضمن بلوغ الطموحات المتوقعة منه في مسيرة التنمية الشاملة اقتصاديا واجتماعيا، ولتحقيق خطط التنمية في السعودية.

كما سيستعرض المجلس في دورته الحالية ما تم اتخاذه من خطوات نحو اقامة منتدى الغرف التجارية الصناعية السعودية الذي يبحث التحديات و التطوير المستقبلي للغرف في المرحلة المقبلة والمقرر انعقاده في بداية شهر فبراير (شباط) 1999، وقد نبعت فكرة اعداد هذا المنتدى من رغبة صادقة في تكوين رؤية مستقبلية موحدة تجمع كافة المسؤولين بالغرف السعودية تساعدهم على تحديد اهدافهم المستقبلية لمواجهة متطلبات المرحلة المقبلة والتي ستشهد اتساعا ملحوظا في الدور المطلوب من القطاع الخاص السعودي القيام به، وسيكون هذا المنتدى مناسبة هامة لتقوم الغرف التجارية الصناعية السعودية ومجلسها بتقييم واقعها والخروج ببرامج عمل وآليات تنفذ من شأنها ان ترفع من قدرتها على خدمة القطاع الخاص والمساهمة في دعم الاقتصاد الوطني.

واشار بيان مجلس الغرف الذي صدر امس الى انه من المتوقع ان يتضمن جدول اعمال الدورة الثامنة والثلاثين بحث العديد من الموضوعات الاخرى مثل المصادقة على الميزانية الختامية للعام الماضي واقرار الموازنة التقديرية للسنة المالية 98 ـ 1999 بالاضافة الى بحث الموضوعات التي اقترحتها الغرف التجارية الصناعية بكافة مناطق السعودية والتي ترتبط بصميم العمل المؤسس لها في خدمة منتسبيها وتفعيل نشاط القطاع الخاص السعودي في التنمية الاقتصادية. وسيلقي وزير التجارة السعودي كلمة الى المجلس في بداية الاجتماع يلي ذلك حوار بين الوزير والمجتمعين.

اعتبارا من عام 1999

شركة ناقلات نفط الكويت تشتري خمس ناقلات جديدة

الكويت ـ رويترز: ذكرت امس شركة ناقلات نفط الكويت التي ينظر في تخصيصها جزئيا انها تعتزم شراء خمس ناقلات لمنتجات النفط على مراحل اعتبارا من عام 1999.

وقال عبد الله الرومي رئيس الشركة «سنستخدم وسائلنا الخاصة لتمويل شراء الناقلات الجديدة كما مولنا بانفسنا شراء السفينتين الجديدتين اللتين تسلمناهما هذا العام».

وتعتزم الشركة استخدام نحو 210 ملايين دولار مودعة لدى البنوك في تمويل عملية الشراء بدلا من الاتكال على اقتصاد الدولة الذي يعاني من ضعف اسعار النفط. وافاد الرومي ان الشركة تعتزم شراء خمس ناقلات حمولة كل منها 100 الف طن وذلك على مراحل اعتبارا من العام المقبل.

وكانت شركة ناقلات نفط الكويت التابعة لمؤسسة البترول الكويتية قد تسلمت في وقت سابق من العام الحالي ثاني ناقلة للنفط الخام حمولتها 309 آلاف طن من شركة هيونداي انستريز الكورية الجنوبية في صفقة قيمتها 160 مليون دولار. وتمتلك الآن ناقلات نفط الكويت اسطولا يضم 32 ناقلة للنفط الخام ومنتجات التكرير والغاز المسال.

وقال الرومي ان الشركة حققت خلال العام المالي 1998/1997 الذي انتهى في يونيو (حزيران) الماضي ربحا صافيا قياسيا بلغ 24,1 مليون دينار (79,3 مليون دولار). واضاف: «هذا اعلى ربح خلال تاريخنا الذي بدأ منذ 41 عاما». وحققت الشركة العام السابق ربحا صافيا بلغ 18,38 مليون دينار.

وقوة الاداء وتحقيق الارباح من الامور المهمة بالنسبة لناقلات نفط الكويت اذ انها تخضع لملاحظة دقيقة من اعضاء في مجلس الامة (البرلمان) يسعون لاتخاذ اجراء قانوني ضد وزير نفط سابق ومسؤولين آخرين متهمين اياهم بالفساد قبل واثناء الاحتلال العراقي للكويت الذي استمر سبعة اشهر وانتهى عام 1991, وتوقع الرومي ان يصدر في اوائل اكتوبر (تشرين الاول) المقبل حكم في قضية ببريطانيا ضد اثنين من الكويتيين ومواطن بريطاني تتعلق بمبلغ قدره 69 مليون دولار.

وقال الشيخ سعود ناصر الصباح وزير النفط الكويتي الذي يرأس ايضا مؤسسة البترول الكويتية في الاسبوع الماضي أن شركة ناقلات نفط الكويت احدى شركتين تابعتين للمؤسسة ينظر في تخصيصهما جزئيا مع احتفاظ الدولة بحصة اغلبية فيهما.

ونقلت شركة ناقلات نفط الكويت 25 مليون طن عام 1998, 97 بزيادة 2,4 مليون طن عن العام السابق.

وارتفعت ارباح التشغيل بمقدار 9,8 مليون دينار خلال العام لتصل الى 17,6 مليون دينار.

وارجع الرومي هذه الزيادة الحادة الى انخفاض التكاليف واسعار تامين سفن الاسطول التي اصبحت احدث عمرا الآن بالاضافة الى بيع سفن قديمة كانت تسبب خسائر وتاجير ناقلات لمصدري نفط آخرين لضمان تشغيل الاسطول على مدار العام.

وما زال لدى الشركة ثلاث ناقلات للمنتجات البترولية حمولة كل منها 90 الف طن ترفع العلم الاميركي وتتولى اطقم اميركية تشغيلها مما يزيد من تكلفة التشغيل.

وظلت هذه الناقلات تسجل خسارة بلغت نحو خمسة ملايين دينار سنويا خلال الاعوام السابقة لكن تقريرا للشركة أظهر انها لم تحقق خسارة او ربحا في عام 97/1998.

واضطرت الشركة اثناء الحرب العراقية الايرانية من عام 1980 حتى عام 1988 الى تسجيل بعض ناقلاتها في الولايات المتحدة لضمان حماية بحرية لمنع الهجمات الايرانية المتكررة على ناقلاتها. وتوقع الرومي انخفاضا في اسعار الشحن خلال العام المالي الحالي مع احتمال تقلص الامدادات العالمية من النفط في محاولة لدعم الاسعار.

بتكلفة بلغت 60 مليون ريال

«قوالب» السعودية تنتهي من إنشاء مصنعها في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

انتهت شركة قوالب المحدودة السعودية من انشاء احدث مصنع لها لصنع القوالب المعدنية مختلفة المقاسات والأشكال بتكلفة بلغت اكثر من 60 مليون ريال. ويقع هذا المصنع في المنطقة الصناعية الثانية في الرياض. وقال المهندس سليمان عبد الله الفائز المدير العام للشركة ان المصنع الجديد سيلبي احتياجات الصناعات البلاستيكية والمعدنية المتنامية في السعودية ودول الخليج العربي، مشيرا الى أن الدخول في مجال التصنيع الحيوي جاء بعد اعداد دراسات وبحوث مستفيضة استغرقت اكثر من ثلاث سنوات تخللها تبادل زيارات العمل مع العديد من المصانع والشركات المشابهة في أوروبا واميركا للوقوف على آخر ما وصلت اليه التكنولوجيا الصناعية في هذا المجال.

وأضاف: ان شركة قوالب المحدودة أبرمت اتفاقية للتعاون الفني مع شركة «دايمتريك» البريطانية والتي تعد من اكبر الشركات الأوروبية المتخصصة في تصنيع القوالب، كما تم تدعيم المصنع بالعمالة ذات التخصص والخبرات الفنية العالية.

وكشف الفائز ان الشركة تبنت استراتيجية تقوم على استخدام آخر ما توصلت اليه التقنية في صناعة القوالب والعمل على توطيد هذه التقنيات العالية وتأهيل وتدريب الشباب السعودي الطموح من اجل تقديم منتجات ذات جودة عالية تلبي حاجيات المصانع في السعودية، وذلك بعد الطفرة الصناعية الهائلة التي شهدتها قطاعات الصناعات، وبالأخص قطاع الصناعات البلاستيكية والمعدنية.

واكد الفائز على اهمية الترابط والتفاعل المستمر مع مستخدمي مثل هذه القوالب للاستفادة من خبراتهم واخذها بالاعتبار عند اعداد التصميم المطلوب لزيادة الانتاج وتقليل تكلفته وتلافي المصاعب التي قد تنشأ خلال التشغيل.

مدير عام الخطوط السعودية: صفقة الطائرات الجديدة ستعزز موقعنا

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور خالد بن عبد الله بن بكر مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية ان الطائرات الجديدة التي تسلمت «السعودية» 25 طائرة منها منذ بداية العام الحالي والباقي سيصل تباعا وفق برنامج محدد ستدعم جهود الخطوط السعودية على تحقيق خططها الطموحة وتثبيت موقعها المرموق بين شركات الطيران العالمية والوصول بقوة الى آفاق القرن الحادي والعشرين متسلحة باحدث تقنيات العصر في مجال صناعة الطيران، واضافة محطات جديدة في اماكن مختلفة لربط المملكة بدول العالم وتقديم افضل الخدمات للمسافرين.

واشار الدكتور بكر خلال لقائه بالقائم باعمال السفارة السعودية لدى جنوب افريقيا سعود محمد حسن زيدان الى ان الخطوط السعودية ستشارك بفعالية في معرض «صنع في السعودية» الذي سيقام يوم الخميس المقبل في جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا ويستمر لمدة خمسة ايام مشددا على بذل كافة الجهود في مجال رعاية الفعاليات المختلفة للمملكة في الداخل والخارج وتقديم الخدمات للانشطة السعودية في الخارج خاصة المعارض. ويذكر بأن الخطوط السعودية بدأت منذ عام 1996 من تيسير رحلتين اسبوعيتين من جدة الى جوهانسبرغ.

تراجع تصدير الذهب من دبي للهند خلال شهري يوليو وأغسطس الماضيين

دبي: «الشرق الأوسط»

سجلت اعادة تصدير الذهب من دبي الى الهند تراجعاً كبيراً خلال شهري يوليو (تموز) وأغسطس (أب) الماضيين بالقياس لما كانت عليه في نفس الفترة من عام 1997, وذكرت احصائية لادارة البحوث والاحصاء في جمارك دبي ان اجمالي واردات دبي من الذهب خلال الشهرين الماضيين بلغت 73 طنا و9 كيلو جرامات حيث تصدرت كل من سويسرا وبريطانيا وجنوب افريقيا على التوالي قائمة الدول المصدرة للذهب الى دبي خلال الفترة المذكورة.

وذكرت الاحصائية ان ما تم استيراده خلال شهر أغسطس الماضي بلغ 29 طنا و572 كيلو جراما و750 جراما حيث تصدرت خلال هذا الشهر سويسرا قائمة الدول الموردة للذهب الى دبي وبلغ حجم صادراتها 13 طنا و454 كيلوجراما تلتها بريطانيا في المركز الثاني بحجم 5 اطنان و619 كيلوجراما و618 جراما ثم جنوب أفريقيا بحجم 4 أطنان و668 كيلو جراما و163 جراما.

واوضحت الاحصائية ان دبي استوردت خلال شهر يوليو الماضي 24 طنا و393 كيلو جراما و272 جراما من الذهب حيث تصدرت سويسرا قائمة الدول المصدرة للذهب الى دبي حيث بلغ حجم صادراتها 9 اطنان و921 كيلوجراما و720 جراما تلتها المملكة المتحدة في المركز الثاني برصيد 4 اطنان و571 كيلو جراما ثم جنوب أفريقيا بحجم 3 اطنان و178 كيلو جراما و334 جراما.

وشملت قائمة الدول الموردة للذهب الى دبي 27 دولة منها كوريا الجنوبية واستراليا وسنغافورة والمانيا وعمان والسعودية والبحرين وكينيا واميركا وقطر وكندا والمغرب وهولندا ونيجيريا ومصر وفرنسا.



توقعات بارتفاع أعداد العاطلين عن العمل في بريطانيا بنحو نصف مليون خلال العام المقبل

الاسترليني يواجه احتمالات الهبوط الحاد أمام المارك مع استمرار اضطراب الأسواق العالمية

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع اقتصاديون بارزون ان يتجه الجنيه الاسترليني الى هبوط حاد امام العملة الالمانية قد يصل به الى مستوى 2,50 مارك، وهو ادنى مستوى له منذ عام 1996، وذلك نتيجة الاضطراب الذي تشهده اسواق العملات العالمية وتزايد ضعف الدولار.

وذكرت صحيفة الصنداي تلجراف البريطانية امس ان مسؤولين سابقين في بنك انجلترا «المركزي» يدعون الآن الى انخفاض الاسترليني الى 2,34 مارك، او ادنى بنسبة 18 في المائة من مستوى اقفاله يوم الجمعة مقابل العملة الالمانية. ونقلت الصحيفة عن الاقتصادي تيم كونجدون، احد المؤيدين السابقين لرفع الفائدة، قوله في تقرير يصدر اليوم ان الجنيه الاسترليني ومنذ عام 1996 كان ولا يزال يتمتع بسعر اعلى من قيمته. وحذر كونجدون من ان بريطانيا ليست قادرة على الدفاع عن عملتها حتى اذا ارادت ذلك. وقال «ان لدى المملكة المتحدة احتياطات (من العملات الاجنبية) اقل حتى مما لدى كوريا، التي تم وصفها في بداية عام 1998بانها مفلسة. وهذا يوحي بان المملكة المتحدة اكثر عرضة لضغوطات المضاربة من بقية الامم الصناعية الاخرى».

والجدير بالذكر ان احتياطيات بريطانيا من العملات الاجنبية تبلغ 35 مليار دولار بالمقارنة مع احتياطيات كوريا الجنوبية البالغة 40 مليار دولار.

وخلال الاسبوع الماضي عمد اقتصاديون في مؤسسة «ووربيرج ديلون ريد» الى خفض توقعاتهم بشأن اسعار صرف الاسترليني بحدة، مشيرين الى ان العملة البريطانية ستنخفض الى 2,60 مارك خلال ستة اشهر والى 2,5 مارك خلال عام من هذا الوقت.

ومن شأن هذه التوقعات ان تشيع الارتياح في قطاع الصناعة البريطانية، خصوصا اذا رافق هبوط الاسترليني خفض في اسعار الفائدة. بيد ان ذلك سيضع ضغوطات قوية على وزير الخزانة، جوردون براون، للعمل على الحد من الضغوطات التضخمية من خلال رفع معدلات الضريبة.

من جهة اخرى بلغ حجم البطالة العالمية مستوى قياسيا ومن المتوقع ان يرتفع بحدة نتيجة الازمة الاقتصادية العالمية الحالية، وذلك طبقا لتقرير هام تصدره هذا الاسبوع منظمة العمل الدولية التابعة للامم المتحدة.

ومن المتوقع ان يذكر التقرير ان حجم البطالة العالمية المحسوبة عند 150 مليون شخص قد ارتفع بنحو 10 ملايين عاطل بسبب الازمة الآسيوية وسيرتفع بصورة اكثر خلال الفترة المقبلة. اضافة الى ذلك، تقدر منظمة العمل الدولية ان ما يتراوح بين 750 و 900 مليون شخص يعانون من البطالة المقنعة.

وفي بريطانيا يذكر المراقبون ان موجة تسريحات العاملين التي يشهدها القطاع الصناعي في الوقت الحاضر ستنتشر الى قطاع الخدمات خلال فصل الخريف المقبل. وكانت مجموعة «شل» النفطية العملاقة قد ذكرت يوم الجمعة الماضي انها تعتزم اغلاق مركزها في لندن، حيث يعمل 2000 شخص، وذلك بسبب الركود الذي تعاني منه سوق النفط العالمية بسبب الفيض في منتجات النفط وانهيار الأسعار.

غير ان الشركة ذكرت ان الخسائر الصافية في الوظائف لن تتعدى 200 شخص.

وطبقا لتقرير يصدر اليوم، يتوقع ارتفاع البطالة البريطانية بنحو يزيد عن 400 الف شخص اعتبارا من بداية العام المقبل مع تباطؤ نمو الاقتصاد الى معدل يقارب من الصفر. اذ يتوقع المسح الذي قام به مركز ابحاث الاقتصاد والاعمال والذي سترسل نتائجه اليوم الى 200 شركة بريطانية تباطؤ النمو الاقتصادي الى 0,4 في المائة خلال العام المقبل.

ونقلت صحيفة الصنداي تايمز البريطانية الاسبوعية عن محللين في مؤسسة «هونغ كونغ اند شنغهاي» المصرفية (HSBC) و «جولدمان ساكس» توقعاتهم بان يؤدي تباطؤ النمو الاقتصادي في بريطانيا الى زيادة عدد العاطلين عن العمل بنحو 500 الف شخص من مستواه الحالي البالغ 1,32 مليون شخص. ويبدي بعضهم تخوفا من ان تكون الزيادة في حجم البطالة اكبر من ذلك بكثير. والجدير بالذكر انه خلال فترة الركود 1990 - 1992 ارتفع عدد العاطلين عن العمل بنحو 1,4 مليون شخص.

ونقلت الصحيفة عن مايكل كول، الاقتصادي في HSBC قوله «ان الجزء الاكبر من الخسائر في الوظائف قد تركز حتى الآن في قطاع الصناعة الا ان الخسائر ستنتشر الى قطاع الخدمات، وهذا امر حتمي اذا ما ارادت الحكومة تحقيق هدفها المتعلق بالتضخم. اذ يمكن القول ان رفع البطالة بات يمثل هدفا للسياسة المتبعة».

وكان دنيس ماكشين، عضو البرلمان البريطاني عن منطقة روثرهام، حيث اعلنت شركة «برتيش ستيل» للحديد الاسبوع الماضي عن غلق منشآتها هناك بخسارة 112 وظيفة، قد اتصل بوزارة التجارة والصناعة لعقد محادثات بشان مستقبل الصناعة في بريطانيا. وقد اتهم ماكشين بعض الشركات بالتعذر بقوة الاسترليني كحجة لها في خفض الوظائف. وقال «انا قلق من ان برتيش ستيل قد انفقت 140 مليون جنيه استرليني في العام الماضي في محاولة غير مثمرة لشراء اسهمها بهدف رفع اسعار الاسهم». واضاف قائلا «كان من الحكمة للشركة ان تستخدم هذه الاموال في تحديث اعمالها».

رئيس الوزراء الياباني يؤكد قبل لقائه كلينتون اتخاذ مزيد من الإجراءات للخروج من الركود

توقع مزيد من الضعف في بورصة طوكيو بسبب جني الأرباح وأداء وول ستريت

طوكيو - رويترز: توقع متعاملون أن تجد الاسهم اليابانية صعوبة في تحقيق مكاسب تذكر هذا الاسبوع مع اعلان تفاصيل مشروعات قوانين تستهدف اشاعة الاستقرار في الاسواق المالية ومع استمرار الاضطرابات في الاسواق الخارجية.

وخلال الاسبوع الماضي سجل مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما ممتازا ارتفاعا طفيفا بلغ 66,14 نقطة لينهي تعاملات الاسبوع على 13983,12 نقطة. وكان المؤشر قد أغلق يوم الخميس الماضي على أدنى مستوى منذ أكثر من 12 عاما.

ويوم الجمعة الماضي انتهى أخيرا جمود يكتنف مشروعات قوانين مالية بعد أن اجتمع زعماء المعارضة مع رئيس الوزراء ورئيس الحزب الديمقراطي الحر الحاكم كيزو أوبوتشي للوصول لاتفاق بشأن قضيتين حاسمتين.

وكانت المعارضة تحول دون اقرار مشروعات القوانين مطالبة الحكومة بالتخلي عن خطط لدعم بنك اليابان للائتمان طويل الاجل باموال عامة وبتجريد وزارة المالية من مهمة الاشراف على المؤسسات المالية. وحرصت الحكومة على تسوية الامر قبل سفر أوبوتشي امس الى الولايات المتحدة التي انتقدت اليابان لتباطؤها في حل أزمتها المصرفية.

غير أن خبراء السوق ومتعامليه حذروا من المبالغة في التفاؤل قبل اعلان تفاصيل الحل الوسط الذي تم التوصل اليه يوم الجمعة الماضي.

وترك القلق بشأن هذه المسألة بصماته على الاسهم المصرفية التي انخفضت أسعارها. ويتوقع المتعاملون أن تتأثر الاسهم اليابانية أيضا بأداء بورصة وول ستريت التي بدأت تهتز بعد أن ظلت متجاهلة الازمة المالية في اسيا لاكثر من عام. وأطلق هذا بدوره العنان لمبيعات في اليابان وأسواق أخرى.

وتوقع ماسايوكي نيشينا المتعامل بشركة نيو جابان للاوراق المالية انخفاض مؤشر نيكي دون مستوى 13 ألف نقطة في المستقبل القريب.

وكان اوبوتشي قد قال في مقابلة مع صحيفة واشنطن بوست نشرت امس ان اليابان تتخذ بالفعل كل الاجراءات لاخراج نفسها من الركود باستثناء تبني «اقتصاد الحرب» الذي يقوم على اساس زيادة الانفاق العسكري بشكل كبير.

وعشية مغادرته الى نيويورك حيث يعقد اول اجتماع قمة مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون يوم غد (الثلاثاء)، ذكر اوبوتشي ان اليابان خفضت بالفعل اسعار الفائدة والضرائب وضخت مليارات الدولارات من عائدات الضرائب في الاقتصاد في محاولة لوقف الانكماش. وقال للصحيفة آن من المحتمل ان «العلاج» التقليدي الوحيد الذي لم تتطرق اليه اليابان سيكون هو الاعتماد على «اقتصاد الحرب» مع زيادة الانفاق الدفاعي الذي يؤدي الى توفير فرص عمل جديدة ونمو صناعي.

واوضح اوبوتشي ان انتعاش أميركا من الكساد العظيم كان الحافز اليه الى حد ما الوظائف التي وفرتها الصناعة الدفاعية استعدادا للحرب العالمية الثانية وان الولايات المتحدة مازالت اكبر مصدر للسلاح في العالم.

موجز

تايوان تسعى لتعزيز صادراتها إلى أوروبا

● تبذل تايوان جهودا حثيثة لتعزيز صادراتها الى الدول الاوربية اثر الازمة المالية التي تواجهها دول جنوب شرق آسيا. وفي اطار تلك الجهود ارسلت تايوان وفودا تجارية الى كل من روسيا وبولندا واستونيا وليثونيا لبحث السبل الكفيلة بتعزيز الصادرات التايوانية لتلك الدول. وطبقا لوكالة «ق. ن. أ»، فقد انخفضت الصادرات التايوانية خلال الاشهر الثمانية الاولى من العام الحالي بنسبة 7,9 في المائة حيث انخفضت صادراتها الى اندونيسيا بمعدل 48,7 في المائة والى تايلاند بمعدل 40,7 في المائة والى كوريا الجنوبية بنسبة 40 المائة. وتحاول تايوان في مساعدة رجال الصناعة لايجاد أسواق جديدة خلال العام الحالي وايفاد وفود تجارية الى دول اميركا اللاتينية ودول جنوب آسيا. وتشكل الصادرات لدول جنوب شرق آسيا 30 في المائة من اجمالي الصادرات التايوانية.

إندونيسيا وروسيا تجريان محادثات مع نادي باريس لإعادة جدولة ديونهما

● تجري روسيا واندونيسيا محادثات مع نادي باريس للدول الدائنة هذا الاسبوع في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة الاندونيسية لاعادة هيكلة مدفوعات ديونها وتسعى موسكو لتفسير سبب تأخر مدفوعاتها. وترغب اندونيسيا في اعادة جدولة المدفوعات المستحقة عن دين سيادي قيمته 54 مليار دولار في اطار برنامج مساعدات تم الاتفاق عليه مع صندوق النقد الدولي قبل شهرين. وطبقا لـ (رويترز) من المقرر ان تشرح روسيا لدائنيها سبب تأخرها في سداد مدفوعات دين ورثته عن الاتحاد السوفياتي السابق. ومن غير المتوقع اجراء مفاوضات مفصلة في حالة روسيا. وافادت مصادر بنادي باريس ان الدول الدائنة ستبحث غدا وبعد غد طلب اندونيسيا اعادة هيكلة مدفوعاتها. ومن المتوقع ان تمضي المفاوضات الخاصة باندونيسيا بسلاسة بفضل برنامج المساعدات الذي وافق عليه صندوق النقد الدولي. وستقتصر المحادثات على اعادة هيكلة المدفوعات المستحقة خلال فترة قصيرة نسبيا ربما تمتد من ستة اشهر الى عامين. وفي وقت سابق من الشهر الحالي قال نوبرت نيس مدير قسم اسيا والمحيط الهادي بصندوق النقد الدولي انه متفائل بشأن التوصل لاتفاق مع نادي باريس. واضاف قائلا «هناك تفاصيل كثيرة جدا ينبغي تسويتها. واعتقد انه بحسن النية والمرونة من الجانبين سيمكن التوصل لاتفاق كامل في اجتماع واحد».

وعلى عكس المحادثات المفصلة مع اندونيسيا ينتظر ان تكون محادثات نادي باريس مع روسيا مجرد تبادل للمعلومات.

وابلغ ميخائيل كاسيانوف نائب وزير المالية الروسي الاسبوع الماضي ان موسكو لن تطلب اي اعادة للهيكلة ولن تقترح اجراءات اخرى. واضاف «ما نحتاجه الآن هو مجرد عرض كل المعلومات».

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1998/09/18	22.7419	%8.2400-
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/09/18	24.4215	%6.1500
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/09/18	26.8537	%0.7700-
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/09/18	904.5147	%8.2600-
	محفظة اسهم جنوب شرقي آسيا	أسهم	1998/09/18	8.57868	%31.4000-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/09/18	21.2623	%8.3400-
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1998/09/18	1.515.0595	%11.4000-
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1998/09/18	1.081.3056	%9.4700-
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/09/18	16.8765	%0.5500
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1998/09/18	12.1121	%5.6000
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/09/18	14.2162	%2.0000
	محفظة للسندات الدولية	سندات	1998/09/18	11.6226	%2.4100
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1998/09/18	16.9304	%5.0000
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1998/09/18	3.7714	%5.4100
	صندوق الاستثمار التجاري ريال	بدون فوائد	1998/09/18	1.277.992.	%5.7500
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/09/19	12.3620	%3.9077
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/09/18	12.1886	%3.5424
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1998/09/17	1.245.5700	%8.4890-
	صندوق العملات	اخرى	0000/01/01	0.0000	0.0000
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1998/09/17	04709	%39.4600-
	صندوق اميركا الشمالية	أسهم	1998/09/17	1.2070	%3.0050-
	الصندوق الأوروبي	اسهم	1998/09/17	1.6536	%16.5490
	الصندوق الياباني	اسهم	1998/09/17	0.5183	%13.6800-
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	اسهم	1998/09/17	0.4326	%27.6200-
	صندوق الأسهم العالمي	اسهم	1998/09/17	1.1090	%3.1530
	استثمار	أسهم	1998/09/17	830.5810	%13.4400-
	صندوق للسندات العالمي	سندات	1998/09/17	1.1193	%8.3120-
	صندوق للسندات الأميركي	سندات	1998/09/17	1.1670	%5.7740
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/09/17	1.7543	%4.6500
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد - سوق النقد	1998/09/17	16.3772	%5.0720
	صندوق البدر	بدون فوائد	1998/09/16	1.0509	%4.6760
البنك السعودي البريطاني	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1998/09/19	1.044.3827	%7.5200-
	صندوق مؤشر الأسهم الآسيوية	أسهم	1998/09/19	5.8238	%24.4400-
	صندوق مؤشر الأسهم الاميركية	أسهم	1998/09/19	12.3995	%4.8400
	صندوق مؤشر الأسهم اليابانية	أسهم	1998/09/19	6.7674	%10.8400-
	صندوق مؤشر الأسهم الأوروبية	أسهم	1998/09/19	12.4011	%9.5400
	صندوق الأسهم السعودي 2	أسهم	1998/09/19	8.8246	%10.6700-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/09/19	10.6483	%3.7100
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1998/09/19	10.7281	%3.9500
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/09/19	10.6002	%3.0700
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/09/19	12.3140	%6.1900
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/09/19	12.0306	%5.2200
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1998/09/19	69.5175	%3.4600
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1998/09/19	10.9310	%7.0200
البنك العربي	العربي لأسهم الشركات	اسهم	1998/09/19	1,328.2847	%1.4500-
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	اسهم	1998/08/31	1.326.0901	%3.0500-
	صندوق اوروبا الشرقية للمستثمر	اسهم	1998/09/19	76.7695	%23.2300-
	صندوق النسر للمستثمرالعربي	سندات	1998/08/31	875.4166	%11.2800-
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/09/19	12.8267	%4.9200
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/09/19	1.2304	%4.8700
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/09/19	1.576.6339	%0.9500
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1998/06/30	414.4270	%0.8400
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1998/06/30	407.0760	%1.9700
	للضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/06/30	405.6297	%2.1800
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/06/30	109.1533	%0.4800
	للضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1998/06/30	107.3076	%1.6300
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/06/30	106.9860	%1.9300
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1998/09/19	1.822.6918	%2.0700
	صندوق المساهم	أسهم	1998/09/19	1.053.4824	%13.0900-
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1998/09/19	2.005.1112	%8.2000
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1998/09/19	1.737.6609	%2.9600
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/09/19	1.735.7328	%4.5600
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1998/09/19	1.653.9023	%5.0500
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1998/09/19	6.764.4047	%5.1400
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1998/09/19	1.792.2775	%4.7400
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1998/09/19	23.6207	%4.8500
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1998/09/19	1.924.0521	%3.8600
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1998/09/19	1.876.9059	%6.8700
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/09/15	1.6314	%9.2259
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1998/09/15	0.6934	%10.0500-
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1998/09/14	0.8160	%13.4510
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/09/15	1.6811	%4.4650-
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1998/09/16	0.9011	%12.0000-
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1998/09/15	2.1414	%8.1439
	صندوق المتاجرة بالاسهم الدولية	أسهم	1998/09/15	1.5088	%0.7009
	صندوق الاسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/09/15	0.6252	%27.0800-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1998/09/15	1.6793	%4.9118
	صندوق الأسهم العربية	أسهم	1998/09/14	1.1960	%8.8870-
	المتاجرة بالاسهم السعودية	أسهم	1998/09/16	0.9742	%2.5760-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998/09/16	2.5280	%3.3716
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/09/16	1.5625	%7.0811
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1998/09/17	3.6829	%4.7023
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	1998/09/17	1.7776	%5.3509
	صندوق السلم في السلع	بدون فوائد	1998/08/31	0.7718	%21.8900-
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/09/17	1.7247	%4.3138
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1998/09/17	1.1859	%5.2042
	المتاجرة باسهم الشركات الصاعدة	أسهم	1998/09/17	0.9128	%8.7170 -
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1998/09/19	3.224.6200	%18.9400-
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/09/20	120.2400	%6.1800
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1998/09/20	91.0400	%8.1500-
	صندوق أسهم للشرق الاوسط	أسهم	1998/09/20	95.9200	%4.0800-
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1998/09/20	1.395.0400	%3.5400

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطع اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

ترميم قصر المجوهرات الملكية في الاسكندرية

● يشهد متحف قصر المجوهرات الملكية في زيزينيا بالاسكندرية أوسع عملية ترميم منذ تشييده تشمل الجدران وصالات العرض والعناصر المعمارية للزخارف الخارجية للقصر فضلا عن تزويده بنظام اضاءة حديث. كما تجري عملية تطوير للمنطقة المحيطة بالقصر لتحويلها الى موقع جذب سياحي وثقافي.

(عالم الشرق الأوسط)

أقدم مدينة أوروبية

قادش.. طاسة فضية على المحيط

الأفضل ألا تذهب الى قادش من قرطبة أو من اشبيلية او من غرناطة، ففي هذه المدن، انت العربي الذي لم يتبق لك في الأندلس غير الحنين المر، انت على يقين انك تارك قلبك هنا حتى اذا ما وصلت الى قادش عجلت بالرحيل لأن ما شاهدته وما اعتراك من أحاسيس ومشاعر قبل الوصول اليها، أثقلك وأتخمك وملأ قلبك حتى الفيض وعينيك حتى اصبحتا عاجزتين عن ان تريا بوضوح، وهكذا تغادر قادش، المدينة البيضاء الحالمة على المحيط، المحاطة ببحيرات الملح، مضيعاً فرصة اكتشاف جمالها الخفي، والاستمتاع بملذات حياتها البسيطة الهادئة، وهذا بالضبط ما حدث لحسونة المصباحي في زيارته الأولى. لكن زيارته الثانية هذه كانت مختلفة تماماً


خليج قادش وقوارب الصيد الصغيرة (تصوير: حسونة المصباحي)

كانت زيارتي الأولى لقادش في صيف 1988. فقد جئت اليها من اشبيلية بعد ان مررت بقرطبة وغرناطة، وصلتها مساء، وبعد ان تجولت فيها قليلاً، بدت لي خالية من أية فتنة، وفي الصباح الباكر غادرتها غير آسف ولم اعد اليها الا بعد عشر سنوات. وكانت هذه العودة شبه «اجبارية». فقد ضقت ذرعاً بملقة وبأوساخها وضجيجها ونشاليها. وكان عليّ ان ابحث عن طريق آخر باتجاه اصيلة، المدينة المغربية الصغيرة التي اعشق قضاء عطلتي الصيفية فيها، ولم يكن لي خيار آخر غير الهبوط من مطار «خيرازدي فرانتيرا» الواقع غرب قادش على بعد ثلاثين كيلومتراً منها، وفي هذه المرة وقعت في غرامها.

أسرى الماضي

تعشق قادش عندما تأتيها من ناحيتين: من «خيراز دي فرانتيرا» أو من «الخيزيراس» او «الجزيرة الخضراء» كما سماها العرب. سهول «خيراز دي فرانتيرا» ببساتينها وبرياضها الغناء، ما زالت تحمل بعض سمات الحياة العربية في الأندلس، فاهل هذه المنطقة مغرمون بتربية الخيول، ومثل العرب، هم مشدودون الى الماضي اكثر من سكان المناطق الأندلسية الأخرى، وقد كتب الشاعر ميجيل انجيل دي كاربيناس، الذي كان ايضاً مربي خيول يقول: «نحن أسرى ماضينا. نحن نعيش الحياة والموت، الفرح والحزن بأكثر حدة وحرارة من الشعوب الأخرى، هذه الصفة التي اتاحت لنا ان ننقل الى خيولنا شيئاً من احساسنا بالحياة». وغرام أهل «خيراز دي فرانتيرا» بالفروسية وبتربية الخيول، دفع واحداً من أغنى اغنيائهم ويدعى ألفارو دوميك، وهو من أصول ارستقراطية عريقة الى تأسيس اكاديمية للفروسية حصلت على دعم خاص من الملك خوان كارلوس، وأصبحت تزاحم أكاديمية الفروسية في فيينا وسومير، وانت تجتازها باتجاه قادش، ستتذكر ان تلك السهول الخصبة كانت أيام عز العرب في الأندلس تسمى «شرف اشبيلية». وكانت تشتمل على آلاف من الضياع والجنان كلها تين وعنب وزيتون، كما تتذكر ايضاً الأمير الشاعر المعتمد بن عباد الذي ساقه الملك المرابطي يوسف بن تاشفين الى المنفى في اغمات البربرية عند سفوح جبال الأطلس عقاباً له على حياة النعمة والترف التي كان يعيشها في تلك الربوع. بعد ذلك تبرز أمامك بحيرات الملح، ثم قادش مسترخية على المحيط بيضاء حالمة.

جبال طافية في السراب

القدوم الى قادش من «الخيزيراس» يختلف اختلافاً كلياً عن القدوم اليها من «خيراز دي فرانتيرا». فـ«الخيزيراس» مدينة بشعة، مغبرة الملامح، تغص على مدار النهار والليل بأفواج المهاجرين المغاربة العائدين الى وطنهم او الخارجين منه، وفيها تطالعك بعض الوجوه المذعورة لأولئك الذين نجحوا في قطع المضيق بواسطة ما أصبح يسمى بـ«قوارب الموت». مدينة بلا ملامح محددة. لا هي من الجنوب ولا هي من الشمال، ولولا اللغة التي تسمعها، لما ظننت البتة انك في اسبانيا، المدن الحدودية غالباً ما تكون مدناً هجينة، ولعل «الخيزيراس» من اكثرها تمثلاً وتجسيداً لهذه الصفة، وما ان تبتعد بضعة كيلومترات حتى ينسيك البحر المتلألئ تحت قدميك وغابات الصنوبر، المشاهد والمناظر المنفرة التي خلفتها وراءك، بعيداً ترى جبال الأطلس تطفو في السراب، واذا ما كان الطقس جميلاً، فان بامكانك ان ترى ايضاً طنجة وتطوان وقرى مغربية اخرى على طول الضفة الأخرى، بل انها تبدو لك جد قريبة حتى انك تعتقد انه بامكانك ان تصل اليها سباحة، ثم تبلغ طريفة وهي مدينة جميلة بيضاء على المحيط تذكرك باصيلة، بل هي توأمها. غير ان اصيلة أجمل ذلك ان فيها سلاماً، تلك «البهلول السعيد»، كما سماه ادونيس الذي يودع بالدموع كل ضيف المدعوين الى مهرجان مدينته، بعدها تواصل صعودك، البحر على شمالك، وغابات الصنوبر على يمينك الى ان تطالعك الأمواج وهي تداعب قدمي قادش البيضاء، وعندئذ تلمع في ذاكرتك قصائد شاعرها الكبير رفائيل البرتي الذي ظل يتغنى بها وببحرها حتى وهو في المنفى الذي أمضى فيه ما يزيد على الأربعين عاماً متنقلاً بين باريس وبيونس ايرس وروما. لوركا شاعر الأندلس الداخلية، اندلس الأودية والسهول والجداول والفراشات والطيور والرعاة والفلاحين والعنزاوات المرتعبات من فقدان الشرف، اما رفائيل البرتي فهو شاعر الأندلس البحرية، الواقعة على ساحل المحيط تحديداً، عند لوركا، البحر غائب او هو بعيد. اما عند رفائيل البرتي فهو حاضر باستمرار، وبعض من قصائده تبدو كما لو انها اغاني بحارة يستعدون للابحار او للنزول الى اليابسة، قصائد مغسولة بأمواج بحر قادش الذي كان اول شيء رآه عندما فتح عينيه على الدنيا.

مدينة هرقل

من الأفضل عند وصولك الى قادش ألا تعير أي اهتمام للقسم العصري منها، فهو بلا أي اثارة، الجزء العتيق منها هو بحق روحها وقلبها النابض بالحب والحياة والمرح خصوصاً في ليالي الصيف. وعليك ان تعرف منذ البداية انك لن تعثر في قادش على آثار عربية ذات قيمة كبيرة مثل تلك التي تعثر عليها في اشبيلية او غرناطة، وقرطبة او بقية المدن الأندلسية، فبالرغم من انها ظلت تحت السيطرة العربية فترة مديدة، فان قادش لم تحظ كثيراً باهتمام العرب، ذلك ان هؤلاء كانوا يميلون الى المدن الداخلية ربما لأن البحر، والمحيط تحديداً الذي كانوا يسمونه «بحر الظلمات» ـ كان يرعبهم. ويقول المؤرخون ان الفونس العاشر، الملقب بـ«الحكيم» هو الذي استعاد قادش من العرب وذلك عام 1262 أي قبل سقوط غرناطة بـ230 عاماً، وانه كان يخطط لشن غزوات انتقامية ضد شمال افريقيا، فانه حول الحي العربي الى قلعة محصنة. ومكان المسجد اقام كنيسة، وأما القصبة التي اقامها العرب مكان مسرح روماني قديم، فقد حولها الى حصن لم يعد له الآن وجود.. وتقول الاسطورة ان هرقل هو الذي بنى قادش وأقام فيها اعمدته مثبتاً عليها اشارة تبين انه في آخر هذه الأرض، يبدأ المحيط الشاسع المعتم، وهذه الاسطورة هي نفسها التي تسوقها كتب التاريخ عن طنجة، وهذا يعني ان المدينتين لهما نفس النشأة، وتثبت الحفريات والاكتشافات التي توصل اليها علماء الآثار ان قادش أقدم مدينة اوروبية، فقد أسسها الفينيقيون عام 1100 قبل الميلاد وسموها «قادير». بعدها ارتبطت بعلاقة وثيقة بقرطاج وأصبحت مقاطعة رومانية تحمل اسم «جوليا جوستا جاديتا». وتذكر كتب التاريخ أن يوليوس قيصر أقام فيها من عام 69 إلى عام 61 قبل الميلاد، وخلال هذه الفترة اشتهرت كمركز تجاري وبحري وظلت كذلك حتى انهيار الامبراطورية الرومانية.

مركز تجاري

عقب مرور قرنين على خروج العرب منها، استعادت قادش دورها كمركز تجاري حيوي وأصبحت قبلة التجار والباحثين عن الثروة والمغامرة والذين كانوا يأتونها من كل حدب وصوب، واحد من هؤلاء كان كريستوفر كولومبس الذي انطلق من مينائها ليقوم برحلته الثانية الى «العالم الجديد»، وذلك عام 1493. بعد اكتشاف امريكا تعاظم دور قادش الاقتصادي والتجاري، وأصبحت صلة الوصل بين اسبانيا والقارة الجديدة المكتشفة. وبسبب الثروات الطائلة التي كانت تتدفق عليها استثارت قادش اطماع القراصنة واعداء «التاج الاسباني» فراحوا يشنون عليها الهجوم تلو الآخر، مستغلين الثغرات التي كان يشكو منها دفاعها البري والبحري. وان لم يستطع خير الدين بربروس الذي كان سيد البحر المتوسط في تلك الوقت ان ينال منها، فان الانكليزي الكونت دي ايساكس شن عليها هجوماً عنيفاً وعمل فيها تخريباً وتقتيلاً ونهباً، وكانت النتيجة خراباً شبه كامل للمدينة، عقب هذا الهجوم، عاشت قادش حياة صعبة لم تعرف لها مثيلاً قبل ذلك أبداً. وكانت مهددة بأن تظل كذلك لولا موقعها الاستراتيجي النادر الذي ايقظ من جديد اهتمام اهل السياسة والاقتصاد والشؤون العسكرية فسارعوا ببناء سور لحمايتها من الغزوات. وخلال القرن الثامن عشر عرفت قادش نهضة اقتصادية كبيرة خصوصاً بعد ان تحولت الى مركز للضرائب المفروضة على السلع القادمة من امريكا، وفي هذه الفترة توسع العمران توسعاً هائلاً وانقسمت المدينة الى قسمين رئيسيين: حول الخليج وأمام الميناء، حي الطبقة البورجوازية. اما الطبقات الفقيرة والكادحة فقد استقرت على ساحل البحر. وخلال غزوات نابليون، كانت قادش آخر مدينة اسبانية صمدت امام الزحف الفرنسي، ففي عام 1805، تقدم اسطول نابليون بقيادة الاميرال دي فيلنوف من سواحل قادش مدعوماً بأسطول اسباني، من بعيد كان الاسطول البريطاني بقيادة الاميرال نيلسون يراقب تحركاته، وكانت بواخر الاسطول الفرنسي قديمة وطواقمه مدربة تدريباً سيئاً للغاية، وعندما اشتكى الاميرال دي فيلنوف من ذلك، اتهمه نابليون بالتخاذل فما كان منه إلا ان اعطى الأوامر بالهجوم على قادش. دامت المعارك الطاحنة يومين فقط بعدها تمكن الاسطول البريطاني من تدمير الاسطول الفرنسي تدميراً كاملاً، وكانت النتيجة ان اصبحت اسبانيا التي كانت قبل ذلك بوقت قصير من أقوى وأعتى الامبراطوريات في العالم عاجزة عن حماية نفسها من نابليون ومن الامبراطورية البريطانية.

في عام 1812 أعد الوطنيون الاسبان في قادش دستوراً جديداً كان الأكثر ليبرالية في ذلك الوقت غير ان فرديناند السابع رفضه رفضاً قاطعاً حال تنصيبه ملكاً وذلك عام 1814. وما ان حل العام 1820 حتى اندلعت انتفاضة شعبية عارمة طالب زعماؤها بضرورة تطبيق بنود الدستور الجديد، وعقب مرور ثلاث سنوات على الانتفاضة، توصل الوطنيون الاسبان الى خلع فرديناند السابع وحبسه في قادش غير ان فرنسا تدخلت في جديد فسحقت الانتفاضة واعادت الملك المخلوع الى منصبه، منذ ذلك الوقت، وحتى اندلاع الحرب الأهلية في اسبانيا، ظلت قادش مدينة منجذبة دائماً الى الافكار التحررية والليبرالية.

برج تافيرا

لا تزال قادش الآن مدينة مهمة على المستوى التجاري والبحري، ولا يزال ميناؤها الأكثر نشاطاً في اسبانيا، مع ذلك هي تبدو هادئة، منكفئة على نفسها مقارنة باشبيلية وغرناطة وقرطبة، ولعل افضل ما سنبدأ به جولتنا فيها هو «برج تافيرا» الذي يبلغ علوه 45 متراً وهو أعلى مرقب في المدينة كلها. لهذا اصبح برج الرصد الرسمي للميناء وذلك عام 1778. في هذا البرج هناك غرفة معتمة تسمح للزائر بأن يتمتع بالمشهد العام للخليج وللمدينة وللسطوح الرائعة التي يلجأ اليها السكان شتاء بحثاً عن دفء الشمس، وصيفاً هرباً من الحرارة الخانقة، بعدها نغوص في الأحياء العتيقة للمدينة وتحديداً في حي «سانتا ماريا» حيث المقاهي والفنادق الفاخرة ذات الطراز المعماري القديم. واذا ما ابتغينا مزيداً من المتعة فانه يتعين علينا ان نتيه في «الحي الشعبي» الذي يوجد في نفس الموقع الذي كان يوجد فيه الحي العربي الذي هدمه الفونس العاشر لما استعاد قادش من العرب، الأفضل ان تسير على مهل في هذا الحي، زهور تزين الشرفات، روائح السمك المقلي، الموسيقى الأندلسية الشجية، ابواب قديمة شاهدة على عصور ولت، البيوت الباروكية، بيوت اخرى لها باحات تشبه باحات البيوت العربية. القاديشيات الجميلات يرمين الضحكات والنكات من شرفة الى أخرى، حين تتعب تجلس في احد المقاهي المنتشرة حول ساحة «كونديلريا» التي ينتصب في قلبها تمثال ايميليو دي كاستيلار (1832 ـ 1899) الذي كان رئيساً لأول جمهورية اسبانية، تظل هناك تراقب الأطفال وهم يلعبون تحت القصر الصيفي البديع الى ان يثقل النوم اجفاننا.

حين نغادر قادش في الصباح الباكر باتجاه «خيراز دي فرانتيرا»، نلتفت ونحن على الجسر لتوديعها فنراها كما سموها حقاً: طاسة فضية على ساحل المحيط.

أي إسلام نريد؟

106

قالت الباحثة السورية فاتنة احمد عثمان في حلقة امس ان الامة في حاجة الى جهود جبارة والى رصيد عظيم من العزيمة والارادة والحركة للوصول الى الاسلام الذي نريد، اسلام العدالة والوحدة والوسطية. وفي حلقة اليوم يوضح الشيخ عبد اللطيف الفرفور عضو المجمع الفقهي العالمي في جدة ان الاسلام لا يعرف الانغلاق ولا الجمود ولا الغلو، ويرى ان عنوان الملف «اي اسلام نريد؟» فيه نظر لانه ليس لدينا الا اسلام واحد ولا يمكن ان يتعدد وكان من المستحسن ان يطرح سؤال اي صنف من اصناف التدين بالاسلام نريد؟

الإسلام لا يعرف الانغلاق .. والعنف أكبر خطر على الدعوة

عبد اللطيف الفرفور*

إنني كخادم للشريعة المطهرة ومتشرف بحمل الأمانة أرى ان هذا العنوان «أي إسلام نريد» فيه نظر فانه ليس لدينا الا اسلام واحد هو الدين الحق وهو وضع إلهي لا يمكن ان يتعدد ولا ان يتنوع (إن الدين عند الله الإسلام) لذلك أرى ان يقال بدلا من هذا الكلام كلام آخر مثل أي صنف من أصناف التدين بالاسلام نريد. فالتدين بالاسلام له أصناف وأنواع. إما أن يكون حقيقيا فيه التزام وإما ان يكون تدينا مزيفا. فإذا وجد الالتزام فهو تدين حق وإذا انعدم فهو تدين مزيف. والمقصود بالالتزام هو التمسك بهذا الدين على الوجه الذي تمسك به نبينا وأهل بيته والتابعون لهم بالاحسان. هذا الاسلام او هذه الشريعة التي أنزلها الله رحمة للعباد. يقول العلامة ابن القيم (الشريعة رحمة كلها وعدل كلها ومصلحة كلها، فكل مسألة خرجت عن الرحمة والعدل والمصلحة فليست من الشريعة ولو ادخلت فيها بالتأويل). هذا هو المعيار الحق الذي يجب ان يصار اليه لمعرفة مدى التدين بالاسلام.

دين سمح

الاسلام رحمة للعالمين وليس للمسلمين فحسب. قال تعالى (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) فكيف نتصور الاسلام مروعا ومخيفا وأمرا فظيعا ودين جريمة وارهاب. والواقع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سيرته رحمة لكل من حوله، المسلم والكافر وهو القائل (الخلق كلهم عيال الله واحبهم الى الله انفعهم لعياله) والكافر لدى جمهور الفقهاء لا يجوز قتله لكفره بل يقتل لحرب، أي اذا صار حربيا فأعلن على المسلمين الحرب وحمل عليهم السيف. فالأصل في الاسلام السلام والسلم والحرب استثناء من القاعدة لأن الحرب دفاع عن الذات وعن العقيدة وعن الأمة وليس ظلما وعدوانا، فكل جريمة تحصل باسم الاسلام فالاسلام منها بريء ومن أصحابها مهما تترسوا بالعناوين المزوقة والأشكال المزخرفة. فلا يجوز قتل المسلم أبدا لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك فقال (فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم أعناق بعض) وهذا الحديث يبين لنا انه لا يجوز تكفير المسلم الا اذا هو أكفر نفسه. أقول: كيف يكفر المسلمون اليوم بعضهم بعضا ويقتل بعضهم بعضا لأغراض سياسية ودنيوية بحتة لا يقرها الاسلام. وكيف يتحد العرب والمسلمون في أمة واحدة وكلهم يكفر بعضهم بعضا لأسباب ما أنزل الله بها من سلطان.

الإسلام دين انفتاح

الاسلام دين ودنيا ونظام كامل للحياة، مرن يتمشى مع المصالح المعتبرة شرعا في كل زمان ومكان لا تضيق به أرض ولا زمن. كله رحمة وبركة لا يعرف الانغلاق ولا التقوقع ولا الغلو ولا الجمود بل هو في موران وحركة دائبة. والاجتهاد في الفقه الاسلامي أمر مشروع ومرغوب ومطلوب.

وإذا أغلق باب الاجتهاد في حقبة مضت عن حسن نية فإن ذلك قد يكون دواء ناجعا للانفلات الحاصل في زمنهم في قضية الاجتهاد في الدين لمن يصلح ولمن لا يصلح في مايصلح وفي ما لا يصلح. فإذا كانوا معذورين في زمانهم رضي الله عنهم فنحن لسنا معذورين في زماننا في اغلاق باب الاجتهاد لمن هو أهل له وبشروطه المعتبرة. ان الاجتهاد في الدين ضرورة حتمية لمن بلغ درجة الاجتهاد وسلم له أهل عصره وإذا ندر في زماننا الاجتهاد المطلق فعلى الأقل ينبغي ان توجد درجة الاجتهاد المذهبي واجتهاد الجماعة الذي لا ينبغي أن يخلو عصر منه وهو الذي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله سيدنا علي رضي الله عنه وكرم وجهه. قال: قلت يا رسول الله: الأمر ينزل بنا لم ترد فيه آية ولم تمض لك فيه سنة أفنجتهد. قال: لا بل اجمعوا العالمين منكم واصدروا فيه عن رأي واحد. وهذا النهي والأمر للارشاد لا للتحريم أي ان الاجتهاد الجماعي خير من الاجتهاد الفردي وأضمن وهذا ما عليه المجامع الفقهية اليوم في العالم الاسلامي وعلى رأسها مجمع الفقه الاسلامي العالمي في جدة الذي لي شرف عضويته والمشاركة في تأسيسه. ومثالي على اجتهاد هذا المجمع اجتهاداً جماعيا هو القرارات المائة التي صدرت عنه بل ربما تزيد على المائة مع مجلة فقهية بلغت زهاء 30 مجلدا عالجت شتى القضايا الفقهية والعقدية المعاصرة ومن جملتها توحيد المطالع للأهلة والفتاوى الطبية والاقتصادية وغيرها.

الشورى دعامة من دعائم النظام الاجتماعي الذي أقامه الاسلام لنظام الحكم والأصل في ذلك قوله تعالى (وشاورهم في الأمر) وقولة تعالى (وأمرهم شورى بينهم) والشورى على درجتين: شورى العامة وشورى الخاصة. فشورى العامة في الأمور الكبرى النازلة بالمسلمين والشورى الخاصة مجلس يضم اهل الحل والعقد حول الامام الأعلى للمسلمين يكونون مصدر عطاء فكري للامام يقترحون له الحلول وهو يرى ويختار. قال تعالى (فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فاذا عزمت فتوكل على الله) والشورى دائما فيها خير للأمة وللامام تضمن المصالح العليا والشورى في الأساس من وضع الحكماء الذين وضعوا الحكمة والفلسفة، وجاء الاسلام فتبنى هذه القضية وجعل لها مفهوما اسلاميا جديدا بعد ان كان مفهومها عائماً.

ولكن الديمقراطية نظام وضعي بينما الشورى نظام إلهي. والنظام الإلهي خير كله بينما النظام الوضعي فيه خير وفيه شر ولذلك فإن الشورى والديمقراطية يلتقيان في الجانب الخير من الديمقراطية ويفترقان فيما عدا ذلك.

والديمقراطية نظام متطور ولكنه على جميع الأحوال من وضع البشر فقد يكون فيه صواب وقد يكون فيه خطأ وقد يوظف لصالح الأمة وقد يستغل ضدها بينما الشورى في الاسلام كما قام بها النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون من بعده كانت خيرا على الأمم والشعوب. ولذلك فانني لا ألغي الديمقراطية ولا أشجبها ولا أنقصها بل أدعو الى تنقيحها وتهذيبها وتطويرها مع الافادة من نظام الشورى الاسلامي بحيث يحصل لنا نظام جديد قاعدته شورى اسلامية وبناؤه ديمقراطية متطورة.

ان الانتخابات لمجلس الأمة من جملة الديمقراطية ويمكن لكل مواطن يملك الحقوق المدنية ان يشارك فيها ولو كان من علماء الدين فهي ليست حكرا على شريحة واحدة من المجتمع ثم من الذي يمنع علماء الدين في انتخابات نزيهة لمجلس الأمة يشاركون في التصويت على حل مشكلات البلاد!

الإرهاب وعنف الجماعات

الارهاب نوعان، ارهاب مذموم وارهاب ممدوح، فالارهاب المذموم هو العدوان على المسالمين من الشعوب وظلمهم وقتلهم وسفك دمائهم واحتلال أراضيهم وهذا هو الذي ذمه الاسلام ورفضه رفضا مطلقا. قال تعالى (وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به) والارهاب الممدوح هو اعلان الحرب على من يحاربنا ومن يجوس أرضنا ومن يهتك حرماتنا ومن يحتل مقدساتنا ومن يريد سفك دمائنا. ومن هنا وجب علينا ان ندافع عن ذاتنا وديننا ومقدساتنا ووطننا ونذود عن بلادنا. وكما تقول العرب (أن نذب عن البيضة) والمقصود بالبيضة هيبة الأمة فهذا هو الدفاع المشروع الذي ذكره ربنا في كتابه (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) فهو ارهاب بالمعنى اللغوي فقط أي إرعاب بحيث يفر المعتدي من هيبة الاسلام والمسلمين كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم (ونصرت بالرعب مسيرة شهر) وهذا الارهاب وان سمي بهذا الاسم انما هو في الحقيقة دفاع والدفاع مشروع لدى جميع الشرائع السماوية والوضعية.

والآن أريد أن أتكلم عن العنف بوصفه ظاهرة مرضية.

الاسلام لا يعرف العنف في الدعوة ولا سيما في دعوة المسلمين للاسلام. هو لا يعرف العنف في دعوة أهل الكتاب فكيف بدعوة المسلمين. قال تعالى (وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين) وقال (وجادلهم بالتي هي احسن). ومن المعروف أن النبي صلى الله عليه وسلم فتح حوارا مع نصارى نجران في اليوم الرابع بعد استضافتهم في المسجد حيث ضرب لهم قبة حمراء وصنع لهم طعاما في بيوتات أزواجه وصار يأتي بطعامهم بيده ثلاثة ايام مكرمين معززين. قال له أصحابه: نكفيك يا رسول الله. قال أعلم ذلك. ولكن أحب ان أخدم ضيفي بيدي. ثم فتح الحوار في اليوم الرابع. وهكذا علم النبي البشرية التسامح لأنه نبي التسامح نبي الرحمة. ومع ذلك لم يفقه كثير من الدعاة الى الاسلام لا السنة الشريفة ولا السيرة العطرة. فاستعملوا العنف مع المسلمين وهذا أمر غريب يرفضه الاسلام. فان المسلم اذا أردت ان تدعوه للالتزام بالدين يكفيه منك شيء من الوعظ والارشاد والتوجيه بالكلمة الطيبة والقدوة الحسنة (وحال رجل في ألف رجل خير من وعظ ألف رجل برجل) ان خطر العنف على الدعوة الاسلامية يكمن في ان خصوم الاسلام وأعداءه من وراء البحار يستغلون هذه المواقف الغريبة ويقولون للناس بملء أفواههم: المسلمون يقتل بعضهم بعضا من أجل أمور دنيوية لا دينية فكيف نطمئن اليهم او ندخل في دينهم. ان التشويه الذي يصنعه خصوم الاسلام وأعداؤه نحن الذين نقدم له أدلته ومادته وفلسفته تبرعا من عندنا مع كثير من السذاجة والبساطة في التفكير.

* عضو المجمع الفقهي العالمي في جدة

الله قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا (٢١)

الفتح/صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

«من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن».
أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

دعاء اليوم

«ما شاء الله لا قوة إلا بالله، ما شاء الله كل نعمة من الله، ما شاء الله الخير كله بيد الله، ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله»، فمن قالها ثلاث مرات اذا اصبح أمن من الحرق والغرق والسرق ان شاء الله تعالى.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.51	6.09	12.14	3.39	6.19	7.49
المدينة المنورة	4.49	6.10	12.15	3.41	6.20	7.50
القدس الشريف	4.05	5.26	12.15	3.41	6.20	7.50
الرياض	4.21	5.41	11.46	3.13	5.52	7.22
القاهرة	5.15	6.42	11.46	3.12	6.52	7.22
الخرطوم	4.20	5.50	12.48	4.16	6.54	8.11
الرباط	4.45	6.12	11.43	3.04	5.53	6.58
تونس	4.39	6.06	12.25	3.48	6.30	7.54
الكويت	4.16	5.35	12.19	3.40	6.20	7.45
ابوظبي	4.53	6.13	11.40	3.09	5.47	7.03
المنامة	4.08	5.25	12.25	3.49	6.25	7.54
الدوحة	3.52	5.22	11.31	2.58	5.36	6.50
مسقط	4.34	5.54	11.38	3.03	5.39	7.09
بيروت	3.52	5.24	11.31	3.00	5.38	6.59

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.38	5.48	12.03	3.41	6.09	7.34
عمان	5.00	6.24	12.08	3.08	6.12	7.12
بغداد	4.18	5.48	12.30	3.58	6.33	7.58
اسطنبول	6.18	7.49	12.01	3.35	6.05	7.25
نيقوسيا	4.08	5.32	1.59	5.25	8.06	9.32
اثينا	5.42	7.11	11.41	3.09	5.48	7.07
لندن	5.15	6.45	12.55	4.15	7.03	8.33
باريس	5.56	7.34	1.20	4.47	7.27	8.49
نيس	6.09	7.16	13.29	16.50	19.34	20.39
روما	5.22	6.55	1.45	5.07	8.54	9.26
بروكسل	5.48	7.26	1.05	4.31	7.12	8.40
مدريد	6.29	8.00	1.37	4.57	7.46	9.18
جينيف	5.42	7.20	2.09	5.36	8.17	9.42
فيينا	5.00	6.38	1.30	4.54	7.38	9.11
برلين	5.12	6.49	12.49	4.12	7.58	8.30
فرانكفورت	5.31	7.09	1.01	4.20	7.11	8.43
ستوكهولم	4.51	6.28	1.08	4.31	7.17	8.49
كوبنهاجن	5.14	6.52	12.42	3.53	6.54	8.26
امستردام	5.46	7.23	12.48	4.16	6.54	8.12
نيويورك	5.10	6.41	1.20	4.43	7.29	9.01
واشنطن	5.25	6.54	12.50	4.17	6.58	8.24

66 قمرا صناعيا تؤمن إيصال النداءات إلى أي موقع في العالم

إنجاز شبكة «إيريديوم» للاتصالات بالهواتف الفضائية

لوس انجليس: من كيفن داني *

نجحت شركات الاتصالات في وضع شبكة فضائية للهاتف الفضائي ضمن مشروع «ايريديوم» الطموح، والذي يعد فريدا من نوعه لقدرته في توفير خدمات لتوجيه المكالمات الهاتفية من أية بقعة في العالم. ويضاف الى ذلك قدرة الهاتف في العمل داخل المدن كأي هاتف نقال اعتيادي ضمن النظام الخليوي لتلك المدينة. كما ويخطط العلماء لانتاج اجهزة التراسل Pager لمجموعة «ايريديوم» ايضا، حيث يفتخر ايد ستيانو بان شركته تعتبر الرائدة في عالم الاتصالات اللاسلكية الشاملة، بفضل هذا الابتكار.

تكاليف باهظة

يتوقع المحللون ان تبلغ تكاليف الهواتف الخليوية العاملة بهذا النظام حوالي 3000 الى 4000 دولار، وان تكون اجور النداءات العالمية في البداية بحدود 3 دولارات للدقيقة الواحدة، أما جهاز التراسل فإن سعره سيكون 750 دولارا. وهذه الأسعار العالية تجعل من الصعب على المستهلك الاعتيادي استخدام الجهاز الجديد في المرحلة الحالية، لكنه يجتنب افراد الطبقة الميسورة ماليا. ويقدم استخدام النظام الجديد مؤشرا للحالة المالية لحامله خاصة بالنسبة لرجال الأعمال الذين تتطلب أعمالهم وتجارتهم التنقل المستمر بين مختلف بقاع العالم.

وتقدر التكاليف التخمينية للمشروع بحدود 5 مليارات دولار والذي يتضمن وضع 66 قمرا صناعيا وانشاء 12 محطة بث ارضية وربطها مع بعضها بـ17,5 مليون خط مشفر على الكومبيوتر ضمن نظام بالغ التعقيد. ولعبت برامج الفيروسات الالكترونية الخارجية الدور الأساسي في عرقلة انطلاق النظام الجديد لغاية الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وسيفوز أول 2000 من المشتركين في هواتف «ايريديوم» بحسومات خاصة تؤهلهم لإجراء اتصالات مجانية ضمن اختبارات «بيتا» الخاصة بذلك.

بدأ المشروع الجديد كحلم تطلعت اليه شركة موتورولا عام 1985 وعملت لانضاجه وتهيئته عام 1992. لذلك تم التعامل مع التطوير الجديد كمشروع مستقل منذ البداية، وخصصت موتورولا 3,5 مليار دولار للعقود الأولية لانشاء النظام. ويأتي هذا الاهتمام الكبير لأن المشروع يمثل اهم ملامح التجارة المستقبلية لهذه الشركة لتوفير افضل الاتصالات بين الافراد اثناء تنقلاتهم وترحالهم. وسيتم تغطية بقية التكاليف من خلال الشركاء المعروفين حول العالم مثل شركة «سبرنت» الايطالية ومجموعة «بن لادن» السعودية التي لا علاقة لها مع الارهابي أسامة بن لادن.

ومنذ انتشار أخبار المشروع الجديد ظهرت بوادر واهتمامات متزايدة به وبالخدمات التي يقدمها، وذلك من خلال السيل العارم من الرسائل التي وصل عددها 400000 والتي تطلب المزيد من المعلومات والاجابة على الكثير من الاستفسارات، وهو ما شجع الشركة في الاندفاع قدما في المشروع بالتنسيق مع الشركاء الممولين لمنافسة سوق المستقبل الذي يتطلب الكفاءة العالية والمرونة في الاداء على ان تراعى مسألة الأسعار في مراحل لاحقة لتكون الفائدة اشمل.

وسيكون للشركاء مساهمات فعالة عند انطلاقة المشروع، فدورهم سيتركز في بيع اجهزة الهاتف النقالة اضافة الى اجهزة التراسل وتوفير كميات كافية منها في السوق. وتخطط شركة سبرنت من وراء بيع هواتف «ايريديوم» الخليوية لاحتكار السوق لتكون المجهز الرئيسي لكافة الأجهزة والمعدات الخاصة بالاتصالات الفضائية وخدماتها في ايطاليا وفي فروعها المنتشرة في 165 بلدا.

مزايا ونواقص

يمتاز هاتف «ايريديوم» الجديد بان حجمه بقدر الهاتف «الكورلس» وهو لذلك يعتبر كبير الحجم مقارنة بمثيلاته من الأجهزة الخليوية، كما ويحتوي على هوائي يعمل بصورة تلقائية، فهو يعمل فقط عند الاتصال بالاقمار الصناعية لكنه يتوقف عمله كهاتف خليوي بالاعتماد على البطاقة الخليوية الخاصة لموتورولا التي تختلف مواصفاتها في بقاع العالم.

واذا كنت في رحلة من الولايات المتحدة الى لندن، فيمكن اعتماد نظام GSM الخليوي لتشغيل الهاتف النقال بارسال اشارات الى الشبكة الخليوية في لندن لاشعارها بوجودك هناك لتحويل مكالماتك الهاتفية الى المكان الذي توجد فيه. وتم تحقيق هذه الخدمات لدى توقيع «ايريديوم» عقدا للخدمات مع مجهزي خدمات الشبكة حول العالم وبذلك فإن الاتصالات الخليوية لهذا النظام الجديد تتم من خلال الشبكة المحلية لتظهر تكاليفها في قوائم الاجور عند تسلمها.

وفي المواقع النائية التي تفتقر خدمات الشبكات فإن الهوائي المربوط بهاتف «ايريديوم» يبعث اشاراته الى الاقمار الصناعية بارتفاع 485 ميلا ليحدد موقعك ضمن دائرة قطرها عشرة كيلومترات لتحويل مكالماتك الى اقرب قمر صناعي يعمل ضمن تلك المنطقة وبعدها يمكنك الاتصال بصورة اعتيادية كأية عملية اتصال. ويأمل الخبراء ان يحقق النظام الجديد الجودة المطلوبة اثناء عمله ضمن الشبكات المحلية او عبر الاقمار الصناعية.

يعاب على هواتف «ايريديوم» الفضائية قدراتها المحدودة في بعض الأحيان، فهذه الأجهزة لا يمكنها العمل داخل معظم الأبنية او في الأماكن الخارجية المحصورة بين الأبنية والمنشآت العالية. فالهواتف الجديدة تحتاج الى فضاءات مفتوحة للاتصال المباشر والمستقيم بالأقمار الصناعية. وبما ان الأقمار الصناعية لهذا النظام تدور حول الأرض فان الاتصالات الهاتفية الفضائية قد تتأخر لدى مغادرة احد الاقمار مجاله ولحين ورود قمر آخر يحل محله.

وعند ارتباط نظام «ايريديوم» بالكومبيوتر فان اداءه بطيء جدا ويعادل عشر سعة المودم الاعتيادي المتداول، ومن النادر تعامله مع شبكة الانترنت او البريد الالكتروني لافتقار الكفاءة في هذا المضمار. لكن جهاز التراسل يعمل بكفاءة ضمن شبكة «ايريديوم» لينقل المعلومات الى أية جهة في العالم ببطاقة 240 حرفا والتي تعتبر كافية لنقل العناوين الرئيسية والملاحظات العامة التي يتعامل بها. ورغم هذه المعوقات فان النظام الجديد ما زال يعتبر المفضل في دنيا الاتصالات.

مدارات منخفضة

للمباشرة ببناء المشروع على موتورولا ان تجد الوسائل الكفيلة بتخفيض التكاليف من خلال خطة لانتاج الأقمار الصناعية بالجملة. فمشروع «ايريديوم» يعتبر الأول الذي يعتمد نظام المدارات المنخفضة للاقمار LEO. ولأن هذه المدارات قريبة من الارض فان الاقمار الصناعية ستكون صغيرة في حجمها وتحتاج لطاقة قليلة في بث اشاراتها لايصالها الى الهوائي المربوط في الهاتف الخليوي. وبما ان هذه الاقمار في حركة مستمرة فانها تحتاج لنظام ذكي يمكنه نقل النداءات من قمر الى آخر ومن ثم ارسالها الى الأرض كضمان لاستمرارية النداءات وعدم انقطاعها. ويتم احتساب اجور النداءات العامة لآلاف الشبكات الخليوية للمدن اضافة الى تلك العاملة ضمن الاقمار الصناعية. وتتوقع المؤسسات المعنية ان تكون نسبة المكالمات الهاتفية الكاملة بدون انقطاع بحدود 90 في المائة، لذلك تسعى «ايريديوم» لرفع هذه الكفاءة الى حدود الكمال لضمان الحصول على رضى الزبائن التام. ويعلق الخبراء بان الجودة متوفرة في المشروع الجديد بعد الوصول الى الأسلوب الصحيح لتحقيق ذلك.

واعلن خبراء شركة «سبرنت» عن قناعتهم التامة بالمشروع اكثر من أي وقت مضى، رغم ظلال من الشكوك حول الموضوع كانت هناك قبل اربع سنوات. ومع هذه التفاؤلات الفنية بنجاح المشروع فإن السؤال سيبقى من الذي سيشترك بشبكة «ايريديوم»؟ فالبداية يجب ان تكون بـ500000 مشارك على أمل الحصول على موارد اضافية من المشاركين الآخرين في المستقبل. لذلك تخطط موتورولا لتصدير 100000 جهاز خليوي لوكلاء البيع نهاية هذا العام يليها مليون اخر نهاية عام 1999. وستأتي مساهمات اضافية من شركة «كيوسيرا» لتصدير أجهزة اضافية اخرى لتغرق السوق بكميات كافية من هذه الأجهزة. لكن الأزمات المحدقة في بعض مناطق العالم مثل اسيا قد تؤثر سلبا على الخطط الطموحة لشبكة «ايريديوم» وهو أمر يجب ان تأخذه موتورولا بنظر الاعتبار. يتوقع الخبراء ان يلاقي المشروع رواجا لدى السياح والكثيري الترحال، وسيصبح من الضروري التخطيط منذ الآن لتخفيض الأجور لكسب هذه السوق العامرة، حيث يؤمل هبوط الأسعار الهاتفية الى النصف خلال سنة او سنة ونصف من بداية المشروع، اما الخدمات الأخرى فستبقى أسعارها ثابتة لعدة سنوات لتغطية التكاليف العالية لبناء المشروع. لكن الأمر قد يتغير عند نجاح مشروع آخر منافس يعرف بـ«جلوبلستار» الذي يؤمل انشاؤه من قبل شركة لورال للاتصالات الفضائية العام القادم.

وأوضح مسؤولو برنامج «ايريديوم» ومشاركوهم بانهم مقتنعون في حصولهم على الاعداد الكافية من المشاركين للمباشرة بالمشروع، حيث يمكن الاستفادة من الصعوبات الاقتصادية التي تواجه البلدان النامية للمساعدة في ذلك، لأن هذه الصعوبات ستدفع الحكومات لايقاف مشاريعها الارضية والاعتماد على الشبكة الخليوية الفضائية الجديدة. فعند مباشرة النظام الجديد اعماله فإن المرحلة اللاحقة ستكون تسويقه بنجاح من خلال حملة اعلانية قوية لتشجيع الشركات العاملة في المناطق النائية للانضمام للشبكة. أما المشاركون الآخرون فإن الجهود التسويقية تواجه بعض الصعوبات ويسعى الخبراء لايجاد حلول مناسبة لها.

* خدمة يو إس ايه
خاص بـ «الشرق الأوسط»

شبكة هاتف عالمية

شبكة «ايريديوم» تعتمد على 66 قمرا صناعيا لاستقبال وارسال النداءات من اي موقع في العالم

1- نداء هاتفي من هاتف نقال

2- يبحث هاتف «ايريديوم» عن خدمات شبكة خلوية محلية ويعثر عليها لتحويلها نحو شبكة خلوية تقليدية تعمل على الموجات الراديوية

3- في حالة عدم العثور على خدمة خلوية يوجه النداء الى قمر صناعي

4- يحدد القمر الصناعي وجهة النداء وعند الحاجة فانه يرسل النداء نحو اقرب قمر صناعي لا يبعد عن موقع الوجهة المطلوبة

5- ان كان النداء موجها نحو هاتف تقليدي فإنه يوجه نحو شركة اتصالات محلية

6- اما ان كان النداء موجها نحو هاتف «ايريديوم» يوجد في منطقة نائية فإن القمر الصناعي يوجهه نحوه

يو اس ايه توداي: «الشرق الأوسط»

أجرتها سفينة أبحاث ألمانية لدراسة الذرات البحرية وطبيعة الأرض

دراسات عن تشابه مناخ بحر العرب وشمال الأطلسي خلال العصر الجليدي

بون: من احمد كمال حمدي

نشرت مجموعة العلماء والاساتذة والبحاثة الالمان، التابعة لـ«الهيئة الاتحادية للعلوم الجيوفيزيائية والمواد الخام» في مدينة هانوفر الالمانية، بحثا علميا يتعلق بنتائج ابحاثها ودراساتها التي قامت بها في بحر العرب جنوب الجزيرة العربية وبالقرب من سواحل عمان، على ظهر سفينة الابحاث الالمانية «Sonne» (الشمس)، التي تشمل دراسة المناخ والرياح والاحوال الجوية السائدة في هذه المنطقة، والجرف القاري لشبه الجزيرة العربية وحركة الامواج وطبيعة الأرض في اعماق البحار والثروات الطبيعية والحيوانية الموجودة فيها، وامتد عملها وابحاثها حتى سواحل ايران وشبه القارة الهندية.

وقد اشارت المعلومات التي تضمنها هذا البحث العلمي الى ان هذه المنطقة من العالم قد خضعت الى نفس الظروف المناخية التي شهدتها المناطق الواقعة الى الشمال من المحيط الاطلسي خلال العصر الجليدي الذي ساد الكرة الارضية قبل نصف مليون سنة تقريبا، على الرغم من بعد المسافة الشاسعة بينها.

واضافت هذه المعلومات ان الاحوال الجوية الاستوائية والمدارية السائدة في بحر العرب والمناطق القريبة منه، تتحكم بها الرياح الموسمية التي تهب في شهور معينة من السنة. فخلال الفترة الواقعة ما بين شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) من فصل الصيف، تسود هذه المناطق رياح جنوبية - غربية شديدة، على العكس من فترة فصل الشتاء التي تهب فيها رياح شمالية شرقية ضعيفة ومعتدلة، الأمر الذي يلعب دورا كبيرا في التيارات المائية في هذه البحار. وخلال فصل الصيف ترتفع المياه الموجودة بالقرب من سواحل عمان، من الاعماق المليئة بالمواد الخام الى الأعلى، وتتجه نحو سواحل باكستان، ومياهها الغنية بالطحالب التي تتغذى بها البكتريا الحية، مما يؤدي الى تناقص نسبة الأوكسجين في المياه التي تتراوح اعماقها ما بين 200 و1200 متر، الأمر الذي يؤدي الى تعويض هذه الطحالب النباتية، ويؤثر على الرواسب الموجودة في الاعماق.

وقد نجح الدكتور «هارتموت شولتس» رئيس مجموعة البحاثة الالمان في اطار هذه المهمة العلمية، في اجراء حفريات في المناطق القريبة من ساحل باكستان واستخراج قطع عديدة من الرواسب البحرية، ساعدت على التعرف على التبدلات التي طرأت على الرياح الموسمية في هذه المنطقة خلال فترة طويلة تصل الى نحو 110 آلاف سنة، واكدت بعض مقارنتها بالنتائج التي توصل اليها برنامج ابحاث الجليد في شبه جزيرة جرانلاند بشمال المحيط الاطلسي، وجود تشابه كبير مع التحولات التي طرأت على المناخ والاحوال الجوية التي سادت بحر العرب والمناطق القريبة منه. وخلال الابحاث العلمية التي قام بها العلماء والبحاثة الالمان في منطقة سلسلة جبال «موراي» عثر الخبراء، وعلى عمق يصل الى نحو 1700 متر تحت سطح الماء على رواسب تتناسب مع نتائج الابحاث حول المناخ الذي كان سائدا خلال العصر الجليدي، ولاحظوا وجود طبقات مختلفة من الرواسب الداكنة والاخرى الفاتحة في مركز الحفر، ومن المعروف ان طبقات الرواسب الفاتحة تنشأ خلال فترات الرياح الموسمية الضعيفة التي يتميز بها العصر الجليدي قبل زواله منذ حوالي 13 الف سنة تقريبا.

في نفس الوقت الذي عثر فيه البحاثة الالمان على ادلة تثبت ما يعرف بلغة العلم باسم «احداث هاينريش» في هذه الرواسب نفسها. وهي عبارة عن ظواهر ناجمة عن ذوبان جبال الجليد وهي في طريقها نحو الجنوب، هي نفسها التي عثر عليها في اعماق المحيط الاطلسي.

وقد تعرف البحاثة الالمان، في اطار مهمتهم هذه على ظهر سفينة الابحاث «الشمس» على وجود الرياح الموسمية القوية والجديدة في منطقة بحر العرب من خلال الطبقات الداكنة من الرواسب المستخرجة من اعماق البحار، وهي طبقات مليئة بالمواد الفحمية المركبة المتشكلة من الكائنات الحيوانية والنباتية، كما تعرفوا ايضا على بداية الفترة الدافئة التي اعقبت العصر الجليدي عن طريق هذه الرواسب المختلفة.

دورة دراسية عن تثبيت التربة وتقويم الطرق

الظهران: «الشرق الأوسط»

ينوي قسم الهندسة المدنية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن عقد دورة دراسية عن «تثبيت التربة المحلية وتقويم الطرق» وذلك في الفترة بين 4 و8 رجب 1419هـ الموافق 24 الى 28 اكتوبر (تشرين الاول) 1998.

ويتم عرض هذه الدورة للمرة الاولى، ويهدف القسم الاول منها لتقديم احدث المعلومات الشاملة عن المشاكل الجيوتقنية والانشائية المصاحبة للتربة المختلفة، وكذلك الاساليب المناسبة لتثبيت التربة. وسيتم التركيز في القسم الثاني من الدورة على الوسائل المختلفة لتقويم حالة الطرق باستخدام الاختبارات الحقلية والمعملية الساكنة والديناميكية وتحديد حالات التدهور الشائعة، وسيتم توضيح نظم وبرامج ادارة صيانة الطرق مع دراسات واقعية لمشاكل الطرق (والمطارات) من بعض مدن المملكة، اضافة الى ايضاحات معملية وزيارات حقلية. لذلك، ستكون هذه الدورة مفيدة للمهندسين الذين لهم علاقة بتصميم وانشاء المشاريع المختلفة المتعلقة بالطرق، المطارات، الاعمال الترابية، وللمسؤولين والتقنيين العاملين في مجالي الطرق والاساسات، وللمهندسين المدنيين بشكل عام.

يقوم بتدريس محاضرات الدورة تسعة خبراء مختصون من مختلف مناطق المملكة (من الجامعات ومعاهد البحث والبلديات) في اكثر من عشرين موضوعا. وسوف يتسلم كل مشارك في الدورة مذكرات مطبوعة في ملف متكامل لجميع مواضيع الدورة. وسيحدد عدد المشاركين في الدورة بشكل يسمح فيه بالمناقشة بين الاساتذة والحضور.

وسينال كل مشارك شهادة رسمية من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن تفيد باشتراكه في هذه الدورة. وستكون رسوم التسجيل 3,200 (ثلاثة آلاف ومائتين) ريال عن كل مشارك. تشمل هذه الرسوم جميع مذكرات الدورة، المرطبات، غداء يومي في مطعم هيئة التدريس بالجامعة وحفل الغداء الرسمي الذي يتم فيه توزيع الشهادات. ولا تشمل هذه الرسوم تكاليف الاقامة في الفنادق، علما ان هناك حسومات خاصة للمشاركين في بعض الفنادق في المنطقة الشرقية. وللحصول على مزيد من المعلومات عن هذه الدورة، يرجى الاتصال بالدكتور: عمر سعيد باغبره العمودي (منسق الدورة)، قسم الهندسة المدنية، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، الظهران 31261. تلفون: 4578 و2272 و2550 - 860 (03)، جوال: 8489 - 575 (05)، فاكس: 2879 - 860 (03)

قمة ريال مدريد وبرشلونة الإسبانية تنتهي بالتعادل 2/2

أرسنال ينهي فترة جفاف هدافيه بثلاثية في مرمى مانشستر يونايتد

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

حقق فريق ارسنال حامل لقب الدوري الانجليزي فوزاً هاماً على غريمه مانشستر يونايتد 3/صفر على ملعب «هايبري» في لندن امس في لقاء قمة المرحلة السادسة من البطولة.

وجاء هذا الفوز ليصحح بعضاً من اوضاع ارسنال الذي لم يخسر في اي مباراة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، لكنه لم يحقق الا فوزا واحدا قبل هذا واربعة تعادلات منها ثلاثة سلبا هذا الموسم وسجل 3 اهداف ودخل مرماه هدفين في 5 مباريات.

وسجل اهداف ارسنال كل من توني ادامز في الدقيقة 13 وانيلكه 44 وليجنورج 84 ليرتفع رصيد الفريق الى 10 نقاط تقدم بهما لمشاركة ليدز في المركز الخامس. اما يونايتد الذي تعرض لاعبه نيكي بات للطرد في الدقيقة 51 من اللقاء في سيناريو متكرر لما حدث في لقاء الفريق امام برشلونة الاسباني في كأس ابطال اوروبا الذي انتهى 3/3 الاربعاء الماضي، فقد اوقفت هذه الخسارة رصيده عند 8 نقاط في المركز التاسع لكن مازالت له مباراة مؤجلة مع تشيلسي. واكد مدرب ارسنال ارسين فينجر انه عنده البديل الجيد للمهاجم المخضرم ايان رايت الذي ترك الفريق وانتقل لوستهام عندما دفع بالبديل وليجنورج في الشوط الثاني وكان الاخير عند حسن الظن في اول اختبار له فاحرز هدفا واثبت جدارته.

وسبق للفريقين ان التقيا على الدرع الخيرية في اغسطس الماضي وفاز ارسنال بنفس النتيجة.

واللقاء هو الـ159 بين الفريقين، وقد فاز مانشستر في 65 مباراة وارسنال في 60 وتعادلا 34 مرة، وسجل مانشستر 242 هدفاً مقابل 229 لارسنال. وتختتم المرحلة اليوم بلقاء بلاكبيرن مع تشيلسي.

● الدوري الاسباني: تعادل ريال مدريد وبرشلونة 2/2 في مباراة القمة الاسبانية على ملعب سانتياغو برنابيو امام 87 الف متفرج ضمن المرحلة الثالثة من الدوري. وسجل راؤول جونزاليس هدفي ريال مدريد، والهولندي باتريك كلويفرت والبرازيلي سوني اندرسون هدفي برشلونة.

وجاءت المباراة سريعة منذ بدايتها وفرض ريال مدريد سيطرته على مجريات الشوط الاول، في حين كانت الافضلية لبرشلونة في الثاني. وافتتح ريال مدريد التسجيل مبكرا في الدقيقة الثامنة عن طريق مهاجمه راؤول بعد مجهود فردي من زميله فرناندو موريانتيس الذي اعاده اليه الكرة فلم يجد صعوبة في متابعتها بيسراه داخل الشباك. وجاء رد برشلونة بعد خمس دقائق فقط اذ احتسب الحكم ركلة حرة مباشرة له انبرى لها البرازيلي ريفالدو وسدد زاحفة وفشل الحارس الالماني بودو ايلجنر في السيطرة عليها فتابعها كلويفرت داخل الشباك.

وسنحت فرصة امام ريال مدريد لتسجيل الهدف الثاني عندما رفع موريانتيس الكرة داخل المنطقة وتطاول لها اليوغوسلافي بريدراج مياتوفيتش برأسه باتجاه المرمى الخالي من حارسه لكن مدافع برشلونة الارجنتيني الجديد ماوريتسيو بيلليجريني ابعد الكرة قبل ان تجتاز خط المرمى (في الدقيقة 23).

وتلاعب مياتوفيتش بالهولندي مايكل رايستيجر قبل ان يمرر كرة عرضية الى راؤول الذي سددها بذكاء من فوق الحارس رود هيسب مسجلا الهدف الثاني لريال (في الدقيقة 26). وصد ايجنر تسديدة قوية لريفالدو اثر تمريرة من البرتغالي لويس فيجو (الدقيقة 31). وفي الشوط الثاني خرج ايلجنر في توقيت جيد ليقطع الكرة قبل ان يصل اليها كلويفرت (الدقيقة 50)، ورد ريال بهجمة للكرواتي روبرت يارني بتسديدة صدها هيسب ببراعة وحولها ركلة ركنية لم تثمر (الدقيقة 75). واشرك مدرب برشلونة البرازيلي سوني اندرسون مكان كلويفرت فكان حدسه في محله لان البرازيلي تلقى الكرة من فيجو على حدود المنطقة وتوغل بها وسط حراسة مشددة من هييرو قبل ان يغمز الكرة داخل المرمى لدى خروج ايلجنر لملاقاته (الدقيقة 84) لينتزع لفريقه تعادلا ثمينا.

وحفلت المباراة بالخشونة فانذر الحكم اربعة لاعبين من ريال مدريد وستة من برشلونة.

● الدوري الفرنسي: فاز ليون على لنس 1/3 ضمن المرحلة السادسة للبطولة، واضاف الفائز الذي لم يخسر اي مباراة حتى الآن 3 نقاط جديدة الى رصيده في المركز الثاني. ويملك ليون 14 نقطة مقابل 15 لبوردو المتصدر الذي يلتقي مرسيليا لاحقاً.

وسجل السويسري ماركو جراسي (الدقيقة 11) وكافيجليا (31) والكاميروني بيزيره جوب (الدقيقة 88) اهداف ليون، وايلوا (الدقيقة 75) هدف لنس.

وحقق اوكسير السادس فوزا منطقيا على سوشو الاخير 1/3. وسجل كلوس وباتيكل ومارليه اهداف اوكسير، وداليه هدف سوشو الوحيد. وفاز رين على باستيا بهدفين نظيفين سجلهما فرنانديز ونوندا. وخسر لوهافر امام ستراسبورج بهدف سجله اوليفيه ايشوافني في الدقيقة 90.

وتعادل نانت مع لوريان 1/1. سجل للاول لورو (39 من ركلة جزاء) وللثاني الجزائري بوعافية (الدقيقة 8). وتعادل بالنتيجة ذاتها مونبيليه مع نانسي. كما تعادل ايضا متز مع تولوز صفر/صفر.

● الدوري الالماني: انقذ هدف احرزه اولاف مارشال في الدقائق الأخيرة فريق كايزرسلاوترن حامل لقب البطولة من الهزيمة امام نورمبرج لتنتهي المباراة بالتعادل 1/1 في اطار الاسبوع الخامس للمنافسات.

وتقدم نورمبرج بهدف للاعبه التشيكي بافل كوكا في الدقيقة 39 من المباراة التي اقيمت على ارضه وبدا ان كايزرسلاوترن مقبل على ثاني هزيمة هذا الموسم غير ان مارشال تعادل له في الدقيقة 85 امام نحو 45 الف مشاهد. وطرد الحكم لاعب كايزرسلاوترن مارتن فاجنر قبل دقيقة من انتهاء المباراة. وقال اوتو ريهاجل مدرب كايزرسلاوترن: استحققنا التعادل وأنا سعيد لاننا وجدنا القوة لرد الهجوم في الشوط الثاني. وكان كايزرسلاوترن بدأ مسيرته في كأس الاندية الاوروبية ابطال الدوري بنجاح عندما هزم بنفيكا البرتغالي 1/صفر الاربعاء الماضي.

وبعد هذه المباراة اصبح كايزرسلاوترن في المركز الثالث برصيد عشر نقاط متخلفا بفارق نقطتين عن بايرن ميونيخ فريق الصدارة الذي يلتقي لاحقاً مع هامبورج. ويحتل فريق ميونيخ 1860 المركز الثاني برصيد عشر نقاط ايضا بعد فوزه 1/صفر على شتوتجارت. وفي بقية النتائج فاز باير ليفركوزن على بروسيا دورتموند 1/3، وحقق فيردر بريمن اول فوز له هذا الموسم عندما هزم فولفسبرج 2/4، وفاز شالكه على بوخوم 1/2.

● الدوري البرتغالي: حقق سبورتينج لشبونة فوزا كبيرا على كامبومايورينسي 3/صفر في افتتاح المرحلة الرابعة من البطولة. وسجل الاهداف كويم ماشادو وبيتو ويوردانوف. وفاز بواڤيستا على يونياو بهدف سجله ابو كوان.

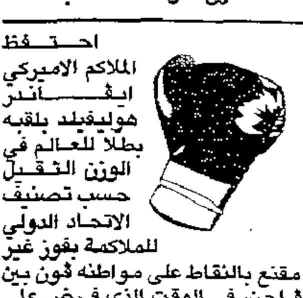
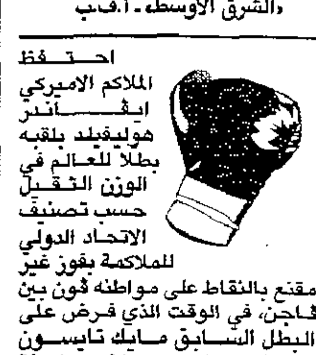
● الدوري البلجيكي: فاز لوكيرين على كلوب بروج حامل اللقب 2/صفر واحتل مركز الصدارة بفارق نقطة واحدة امام المتصدر السابق فيسترلو الذي خسر امام مضيفه ليرس 5/1 ضمن المرحلة السابعة من البطولة.

وخسر هاربلبيكي امام ايكيرين صفر/4، واوشتنده امام موسكرون 4/2، وستاندر لياج امام بيفيرين 2/1، وتعادل لاجانتواز مع شارلروا 1/1، واندرلخت مع سان ترون 1/1.

بطولة العالم للملاكمة للوزن الثقيل

هوليفيلد احتفظ باللقب بفوز غير مقنع على ڤاجن وتايسون ينتظر 15 يوما للفصل في عودته للعبة

اتلانتا: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

احتفظ الملاكم الاميركي ايفاندر هوليفيلد بلقبه بطلا للعالم في الوزن الثقيل حسب تصنيف الاتحاد الدولي للملاكمة بفوز غير مقنع بالنقاط على مواطنه ڤون بين ڤاجن، في الوقت الذي فرض على البطل السابق مايك تايسون الانتظار لمدة اسبوعين آخرين لمعرفة ما اذا كان سيستطيع استعادة رخصة اللعب والعودة الى الحلبة.

وفاز هوليفيلد على متحديه ڤاجن بالنقاط في مباراة من 12 جولة اقيمت في اتلانتا بولاية جورجيا الاميركية امام 40 الف متفرج، ومنح قاضيان هوليفيلد، بطل العالم لهذا الوزن حسب تصنيف المنظمة العالمية ايضا، 7 نقاط اكثر من منافسه 117 ـ 110، فيما منحه الثالث 5 نقاط 111/116.

وارتفع رصيد هوليفيلد الى 36 فوزا مقابل 3 هزائم في حين مني ڤاجن بهزيمته الثانية في 33 مباراة. ولم يكن فوز هوليفيلد مقنعا. فبعد ان ابدى لياقة بدنية عالية في الجولات الاربع الاولى التي صبت نتيجتها في مصلحته، بدأ يعاني امام متحديه الذي يجيد اللكمات الخاطفة من بعيد مما اجبره على الالتحام به.

وفي الجولة العاشرة، سقط ڤاجن على الحلبة لاول مرة خلال مسيرته اثر سلسلة من اللكمات المتلاحقة، لكن هوليفيلد لم يحسن استغلال تقدمه هذا واكتفى بتحقيق الفوز بالنقاط.

وقال هوليفيلد: لم تكن ثقتي بنفسي قوية، انه ملاكم جيد وافضل مما كنت اتوقع ويقال عليه. بينما قال ڤاجن: اعتقدت بانني ساحقق الفوز وكنت قريباً منه، وهي نفس الكلمات التي استخدمها عندما خسر في المرة الاولى امام الاميركي مايكل مورر قبل عام.

ومن المقرر ان يدافع هوليفيلد (35 عاما) عن لقبه بطلا للعالم حسب تصنيف المنظمة العالمية امام البريطاني هنري اكيواندي في يونيو (حزيران) 1999 في نيويورك. وكانت المباراة مقرراً لها شهر يونيو (حزيران) الماضي الا انها الغيت في اللحظة الاخيرة بعدما تبين ان البريطاني مصاب بالتهاب وبائي في الكبد.

واكد هوليفيلد ان هدفه الرئيسي يبقى توحيد الالقاب الثلاثة للوزن الثقيل (الاتحاد الدولي والجمعية العالمية والمجلس العالمي)، وهذا يعني ان عليه مواجهة البريطاني لينوكس لويس، الذي سيدافع عن لقبه (تصنيف المجلس العالمي) السبت المقبل امام الكرواتي زيليكو مافروڤيتش.

واضاف هوليفيلد، الذي رفض مطلع العام عرضاً قيمته 20 مليون دولار لمواجهة لويس، «املك جميع المؤهلات لمقابلة اي ملاكم كان واصبح بطلا للعالم من دون منازع».

من ناحية اخرى في لاس فيجاس، قررت لجنة الملاكمة في ولاية نيفادا الانتظار لمدة اسبوعين قبل ان تتنظر في اذا ما كانت ستسمح لبطل العالم السابق مايك تايسون باستعادة رخصته للعب والعودة الى الحلبة من جديد.

وقرر اعضاء اللجنة الخمسة، بعد اجتماع دام 6 ساعات في لاس فيجاس، الانتظار 15 يوما وكذلك انتظار نتائج الفحوص الطبية النفسية الخاصة بتايسون قبل اتخاذ اي قرار.

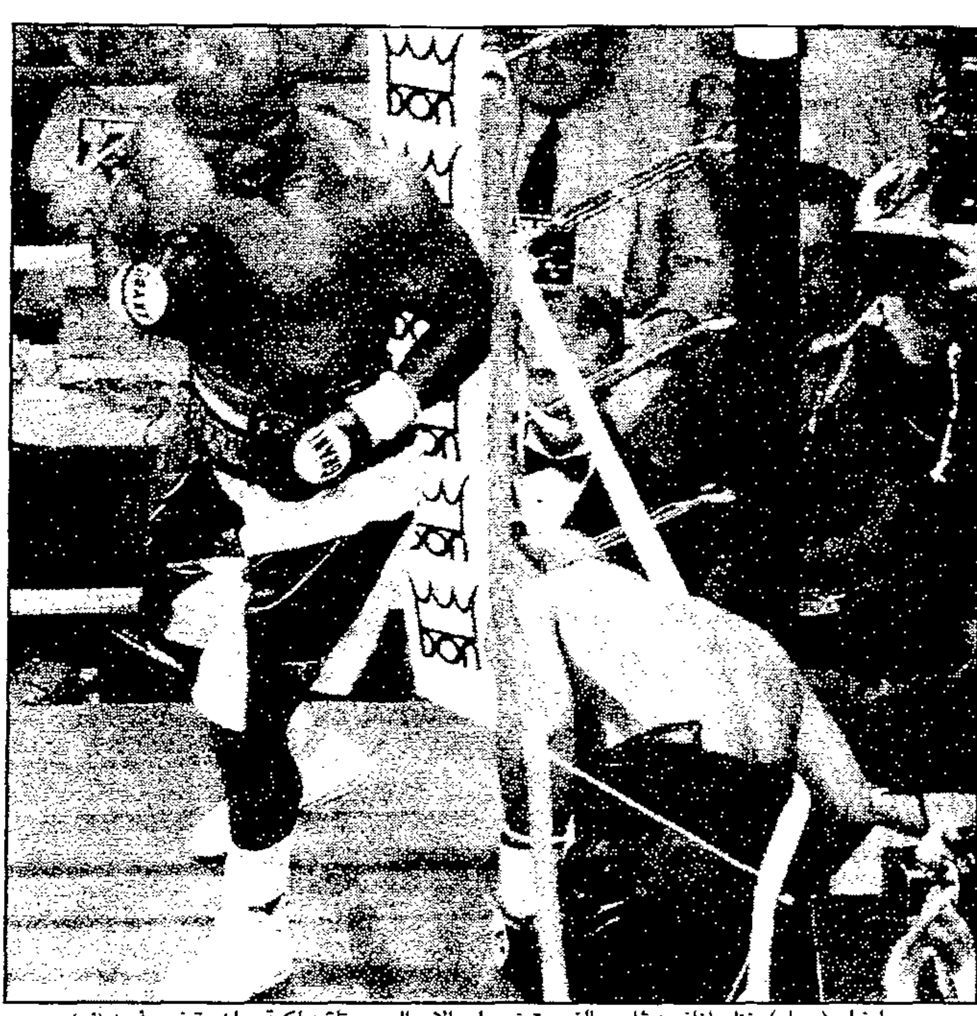
وكانت سلطات ولاية نيفادا قد عاقبت تايسون بالايقاف لمدة عام قابلة للتمديد وغرمته مبلغ 3 ملايين دولار بعد ان عض منافسه هوليفيلد بطل العالم الحالي في اذنيه الاثنتين خلال المباراة الثأرية بينهما في 28 يونيو 97 في لاس فيجاس. وقال رئيس لجنة الملاكمة في نيفادا الطبيب الياس غانم «شخصيا، لا ارى مشكلة في ان يجتاز تايسون الفحوص، ومن الناحية القانونية، سنكون اكثر اطمئنانا في حال وجود رأي طبي مستقل».

واكد نورتون رويتمان، احد الاطباء النفسانيين الذين استدعاهم محامو تايسون، امام اللجنة «بعبارة صريحة، تايسون ليس مجنونا».

اما تايسون فقال: «صدقوني انا نادم على كل ما حصل، واؤكد لكم اني لن افعل ذلك مستقبلا لاني دفعت الثمن غاليا، وهذا ما اثر كثيرا على حياتي وحياة عائلتي».

وعلق هوليفيلد على قرار اللجنة بالتريث انه يتمنى ان يعاد الترخيص الى تايسون، وقال: «اذا سحبنا منه ما يجيد اتقانه، فكيف سيتمكن من ان يعيد الاعتبار لنفسه، يجب منحه الفرصة لبناء حياته من جديد».

وعن احتمال مباراة ثالثة بينهما ستدر على هوليفيلد ما لا يقل عن 25 مليون دولار، قال بطل العالم: لنا لا استبعد شيئا، وطالما ما زالت الاكم فالاحتمالات تبقى قائمة. اما متعهد مباريات الملاكمة دون كينج الملاحق قضائيا من قبل تايسون بسرقة ملايين الدولارات من حقوقه، فاكد انه لم يسرق قرشا واحدا من حقوق تايسون، والعقد معه صريح وواضح وهو حصولي على 30 في المائة بينما 70 في المائة تذهب له، وتمنى ان يسير كل شيء على ما يرام بالنسبة الى بطل العالم السابق.


هوليفيلد (يسار) ينظر لمنافسه ڤاجن الذي يترنح على الاحبال بعد تلقيه لكمة مباشرة في رأسه (اب)

موجز

جنوب أفريقيا تعلن اسم مدربها الجديد الشهر المقبل

● أكد الاتحاد الجنوب افريقي لكرة القدم امس انه سيعلن اسم مدرب منتخبه الذي سيخلف الفرنسي فيليب تروسييه في قيادة الفريق الملقب «بافانا بافانا» في 4 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ومن بين المرشحين لخلافة تروسييه الذي تعاقد مؤخرا مع الاتحاد الياباني، تتردد أسماء الانجليزي رون اتكينسون، المدرب السابق لليدز يونايتد، والمحلي تروت مولوتو الذي خلف تروسييه مؤقتا، وافرايم ماشابا المدرب الحالي للمنتخب الاولمبي الجنوب افريقي (تحت 23 عاما)، والبرازيلي كارلوس البرتو باريرا مدرب منتخب البرازيل بطل العالم عام 1994 والسعودية في مونديال 98 الفرنسي، والهولندي رود كرول مدرب الزمالك المصري.

القرعة تعفي 4 منتخبات عربية من التصفيات الأولى لأولمبياد سيدني

● سحبت قرعة الدور التمهيدي من تصفيات القارة الافريقية في مسابقة كرة القدم المؤهلة الى اولمبياد سيدني عام 2000، وستشارك فيه ثلاث دول عربية هي ليبيا والسودان وموريتانيا، وأعفيت منتخبات 15 بلدا من خوض الدور التمهيدي وهي زيمبابوي وزامبيا ونيجيريا ومصر وغينيا وتونس وغانا وانغولا والكاميرون وجنوب افريقيا وساحل العاج والمغرب والجزائر وتوغو والسنغال. وسيغيب منتخب عربي على الاقل عن الدور الاول لان ليبيا ستواجه موريتانيا في التصفيات التمهيدية. وتقام مباريات الدور التمهيدي من 27 الى 29 نوفمبر ذهابا ومن 11 الى 13 سبتمبر ايابا.

فوز دوهان بجائزة برشلونة الكبرى للدراجات النارية

● احرز الاسترالي مايكل دوهان سائق فريق هوندا المركز الاول في سباق جائزة كاتالونيا الكبرى لفئة 500 سم، المرحلة الثانية عشرة من بطولة العالم للدراجات النارية، الذي اقيم امس على حلبة مونتميلو في برشلونة.

وقطع دوهان، بطل العالم، المسافة بزمن 263, 53, 44 دقيقة متقدما على اليابانيين تاداي ليوكي اوكادا (هوندا) ونوريفومي ابي (ياماها).

وفي فئة 250 سم، كان الفوز من نصيب الايطالي فالنتينو روسي (ابريليا) الذي سجل 737, 48, 41 دقيقة، وتقدم على الياباني تيتسويا هارادا (ابريليا) والايطالي لوريس كابيروسي (ابريليا). وفي فئة 125 سم، حل الياباني تومومي ماناكو (هوندا) في المركز الاول بزمن 704, 10, 42 دقيقة، امام الايطالي ميركو جيانسنتي (هوندا) والياباني ماسايو ازوما (هوندا).

في كؤوس أفريقيا الثلاث

خسارة النجم الساحلي وفوز الترجي وخروج نهضة سطات

الرباط: من سعيد أبو صالح والوكالات

واصل فريق ديناموز زيمبابوي تألقه في مسابقة كأس الاندية الافريقية ابطال الدوري لكرة القدم بفوزه على النجم الساحلي التونسي 1/صفر امام نحو 20 الف مشاهد في هراري في إطار الجولة الثالثة للمجموعة الاولى، وحجز الترجي التونسي مكاناً له في نصف نهائي مسابقة كأس الكؤوس، بينما خرج نهضة سطات المغربي من منافسات كأس الاتحاد.

واحرز هارلينجتون شيريني هدف ديناموز والمباراة الوحيد في الدقيقة 40 من ركلة جزاء. ولعب ديناموز 50 دقيقة بعشرة لاعبين بعد طرد مهاجمه ماجوينجي سوما فيري اثر حصوله على ركلة جزاء لمحاولته التعدي على اللاعب الذي عرقله.

واستغل النجم الساحلي النقص العددي في صفوف منافسه فسيطر على مجريات اللعب لكنه لم ينجح في هز الشباك علما بان الفرصة الابرز سنحت امام مهاجمه البرازيلي دوس سانتوس لكن الحارس ارمنست شيرامباداري انقذ الموقف ببراعة (في الدقيقة 72).

وبهذا حافظ ديناموز على مركزه في صدارة المجموعة الاولى للبطولة برصيد سبع نقاط من ثلاث مباريات. والهزيمة هي الثانية على التوالي للنجم الساحلي الذي خسر من قبل 1/2 امام ايجل سمنت النيجيري قبل اسبوعين.

وفاز ايجل سمنت في ملعبه على هارتس اوف اوك الغاني 1/صفر امام نحو ستة آلاف مشاهد في نفس المجموعة، واحرز هدف الفريق النيجيري فريبورن ايتيجيري في الدقيقة 44 من المباراة. وطرد حكم المباراة اللاعب يو سيكي من هارتس اوف اوك قبل ثلاث دقائق من نهاية اللقاء.

وفي مسابقة كاس الكؤوس الافريقية حجز الترجي التونسي بطاقته الى الدور نصف النهائي من المسابقة بفوزه ايابا على مبيلينجا الغابوني 2 ـ صفر في تونس (الذهاب 2 ـ صفر). وسجل سامي العروسي وماهر الكنزاري هدفي الترجي.

وبلغ افريكا سبور العاجي نصف نهائي المسابقة نفسها بعد فوزه في ابيدجان على نكانا الزامبي 1 ـ صفر في مباراة الاياب. وسجل غاتو جايي الهدف الوحيد في الدقيقة 58 من ركلة جزاء.

وكانت مباراة الذهاب، التي اقيمت قبل اسبوعين في زامبيا، انتهت بالتعادل 1 ـ 1.

وفي مسابقة كاس الاتحاد بلغ جان دارك السنغالي الدور نصف النهائي بفوزه على مضيفه نهضة سطات المغربي 2 ـ صفر على ارض الاخير. وسجل الهدفين فال نيوكوريه (68 من ركلة جزاء) ومحمد علي (70). وكانت مباراة الذهاب التي اقيمت قبل اسبوعين في داكار، انتهت بفوز جان دارك 2 ـ صفر ايضا.

وجاءت المباراة في شوطيها متواضعة المستوى وكان اداء الفريق المغربي ضعيفا لم يقنع جماهيره التي احتجت بشدة على الاسلوب التكتيكي الذي نهجه المدرب سعيد الخيدر، ولم يقم لاعبو النهضة السطاتية باي مجهود لتقليص فارق الهدفين اللذين يرجحان كفة الفريق السنغالي نهائيا وطغى عدم الانسجام والتلاحم والعشوائية والارتجال على معظم المحاولات نتيجة اعتماد اللاعبين على الفرديات وتجنب اللعب الجماعي الامر الذي سهل مامورية لاعبي جان دارك الذين ركنوا الى الدفاع وتطبيق حراسة المنطقة لمنع منافسيهم من التسرب الى المرمى.

وفي الشوط الثاني ظهر الاعياء واضح على جميع لاعبي فريق النهضة السطاتية الذين ارتكبوا جملة من الاخطاء مهدت الطريق لفريق جان دارك لفرض اسلوبه والضغط بكل ثقله على مرمى المغاربة فجاء الهدف الاول في الدقيقة 68 اثر ضربة جزاء ثم اضاف الهدف الثاني بعد دقيقتين فقط من الهدف الاول اثر هجوم كاسح، اللاعب محمد علي بضربة راسية مركزة.

أستراليا تواصل تصدرها لألعاب الكومنولث وملكة بريطانيا تحضر حفل الختام

كوالالمبور: «الشرق الأوسط» والوكالات

ستتضمن زيارة ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية الى ماليزيا التي وصلتها امس حضور حفل اختتام العاب دول الكومنولث.

وحافظت استراليا على مركزها في صدارة قائمة الميداليات في اليوم التاسع للدورة برصيد 73 ميدالية ذهبية و49 ميدالية فضية و49 برونزية في حين جاءت انجلترا في المركز الثاني برصيد 28 ذهبية، و 39 فضية، و40 برونزية وكندا في المركز الثالث برصيد «22، و29 و32».

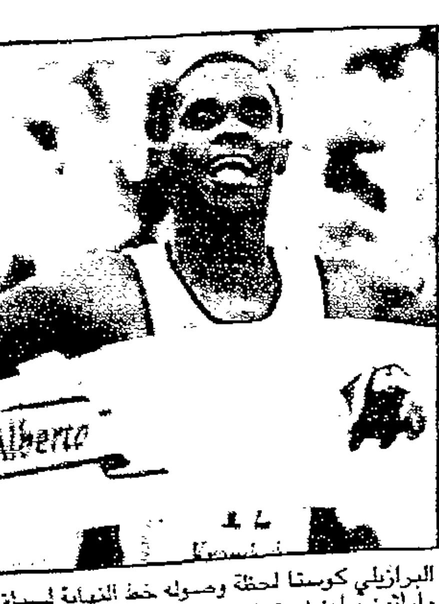
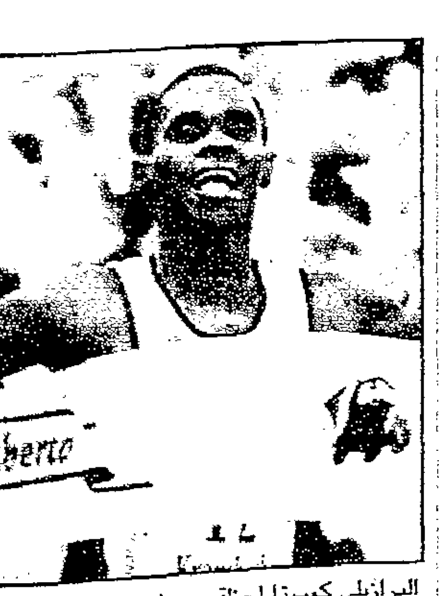
وفازت الاسترالية فينيكا ارلو بذهبية الغطس للسيدات من المنصة الثابتة ارتفاع 10 امتار ومواطنها شانون روي ذهبية الغطس من السلم المتحرك ارتفاع 3 امتار، بينما احرز العداء الكيني دانيال كومن ذهبية سباق 5 آلاف متر. وفي فئة السيدات، احرزت الموزامبيقية ماريا موتولا ذهبية سباق 800 متر مسجلة 1,57,60 دقيقة متقدمة على قريبتها ارجنتينا باولينو، في حين جاءت الانجليزية ديان مودال ثالثة.

البرازيلي دا كوستا يحطم الرقم القياسي لماراثون برلين

برلين ـ أ. ف. ب: حطم العداء البرازيلي رونالدو دا كوستا امس الرقم القياسي العالمي لسباق الماراثون عندما قطع مسافة 42,195 كلم في ساعتين و6 دقائق و5 ثوان خلال الدورة 25 لماراثون برلين.

وحسن دا كوستا بفارق 45 ثانية الرقم العالمي السابق الذي كان بحوزة الاثيوبي بيلين دنسينو وهو 2,06,50 ساعة، وقد حققه في 17 ابريل 1988 في روتردام.

وقال كوستا (28 عاما) «كان استعدادي جيدا لهذا السباق، وكنت اسعى لتسجيل 2,07,00 ساعة من اجل تحسين رقمي الشخصي مقدار دقيقتين». ويذكر ان كوستا احتل المركز الخامس في دورة العام الماضي. واكتفى المرشحان الأوفر حظا للفوز بالسباق الكينيان جوزيفات كيبرونو وسامسون كاندي باحتلال المركزين الثاني والثالث مسجلين 2,07,26 ساعة و2,09,11 ساعة على التوالي. وحصل كوستا على جائزة مالية قيمتها 100 الف مارك الماني (نحو 60 الف دولار). ولدى السيدات احرزت البلجيكية مارلين رنرز المركز الاول بزمن 2,25,56 س: امام الكينية سوزان تشيبكيماي (2,28,18 س) والبولندية ريناتا كوكوفسكا (2,31,53 ساعة).



البرازيلي كوستا لحظة وصوله خط النهاية لسباق ماراثون برلين (رويترز)

أضواء على كأس العرب في الدوحة

كل المنتخبات حشدت نجومها باستثناء مصر والمغرب

عمان ـ الدوحة: «الشرق الاوسط»

اضحت نهائيات بطولة كاس العرب السابعة لكرة القدم على الأبواب حيث تتجه انظار الملايين في شتى ارجاء الوطن العربي الكبير اعتبارا من الغد، وحتى الاول من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل صوب العاصمة القطرية الدوحة لمتابعة منافسات هذه التظاهرة الكروية العربية الكبرى التي يقص شريط افتتاحها قطر وليبيا.

وتتنافس على لقب كاس العرب منتخبات 12 دولة وزعت على 4 مجموعات على النحو التالي:

● المجموعة الأولى: قطر، ليبيا والأردن

● المجموعة الثانية: مصر، الكويت وسورية

● المجموعة الثالثة: المغرب، الامارات والسودان

● المجموعة الرابعة: السعودية، الجزائر ولبنان

وتتضمن البطولة 16 مباراة 12 منها في الدور الأول بمعدل 3 مباريات فقط لكل مجموعة على ان يتأهل بطل كل مجموعة لدور الأربعة الذي يقام وفق نظام التقاطع فيلعب بطل المجموعة الأولى مع بطل المجموعة الرابعة ويلعب بطل المجموعة الثانية مع بطل المجموعة الثالثة، على أن يتأهل الفائزان من هاتين المباراتين للمباراة النهائية التي تسبقها مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع بين الخاسرين في مباراتي دور الأربعة.

واكتست الدوحة حلة زاهية وبدأ زوارها يعيشون منذ بضعة أيام اجواء كاس العرب، هذا في الوقت الذي تزايد فيه حجم اهتمام الشارع الكروي العربي بملاحقة اخبار هذه البطولة والتي تكتسب أهمية متزايدة على اعتبار انها الأولى من نوعها منذ 10 سنوات حيث جرت آخر بطولة فعلية لكاس العرب وشاركت فيها منتخبات 10 دول وذلك صيف عام 88 وهي بطولة كاس العرب الخامسة التي استضافتها العاصمة الأردنية عمان، وعلى اعتبار ان بطولة كاس العرب السادسة التي استضافتها حلب عام 92 اعتبرت ضمن مسابقات الدورة الرياضية العربية السابعة نظرا للصعوبات التي واجهت الاتحاد العربي لكرة القدم مطلع التسعينات وحالت دون تمكينه من الاستمرار في اقامة كاس العرب حسب برنامجها المقرر.

ويؤكد المراقبون ان بطولة كاس العرب القادمة في الدوحة ستكون الاقوى من الناحية الفنية هذا على الرغم من ان بعض الدول المشاركة كمصر والمغرب تشارك بفريقها الاولمبي نظرا للارتباطات الكثيرة التي تحول دون مشاركة مصر والمغرب بالمنتخب الوطني.

ولكن المراقبين يجمعون على ان مشاركة السعودية ـ بطل آسيا ـ بكامل نجومها وكذلك الحال للامارات ـ وصيف بطل آسيا ـ والكويت ـ بطل الخليج ونالت اسيا ـ وقطر التي نافست بقوة على بطاقة الصعود لكاس العالم اضافة لسورية ولبنان والأردن والسودان وليبيا والجزائر، يجمعون على ان ذلك سيعزز من حظوظ تصنيف البطولة القادمة على انها الاقوى على الاطلاق عبر تاريخ نهائيات كاس العرب.

ملامح دور الأربعة

واذا كان الدور الاول سيخلو من اية مواجهة كروية خليجية خليجية نظرا لتوزيع المنتخبات الخليجية الأربعة المشاركة.. قطر، الكويت، الامارات والسعودية بالقرعة على 4 مجموعات، فإن التكهنات ترجح ان تكون هناك مواجهات خليجية في دور الاربعة. ويميل البعض الى ان دور الأربعة قد يشهد مواجهة الكويت مع السعودية ومواجهة قطر مع الامارات على اعتبار ان هذه المنتخبات تشارك بكامل نجومها وتنظر الى كاس العرب كمحطة جادة واخيرة قبيل منافسات بطولة كاس الخليج العربي الرابعة عشرة التي تبدأ في المنامة بعد شهر من انتهاء كاس العرب.

وعلى الطرف الآخر هناك من يرى ان مواجهات دور الأربعة قد تضم فرقا عربية افريقية او تمثل دول بلاد الشام. وينظر لمنتخب سورية على انه سيكون منافسا حقيقيا على اللقب خاصة بعد فوزه الودي الكبير على سلطنة عمان 3/صفر في دمشق، كما يحذر البعض من مغبة الاستهانة بمنتخب السودان الذي اكد مؤخرا تطورا ملحوظا طرأ على مستوى الكرة السودانية ولعل الخسارة الضئيلة للسودان امام السعودية 2/1 وتعادله 1/1 مع قطر في الدوحة .نتائج تترجم عمليا مقدرة السودان على تحقيق شيء في اول ظهور له بكاس العرب رغم ان البعض يصر على ان يطلق أكثر من تحذير من مغبة الاستهانة بحظوظ مصر والمغرب على اعتبار اشتراكهما بالفريق الاولمبي، فقد شاركت العراق بكاس العرب في الطائف بالفريق الرديف ومع ذلك انتزعت اللقب.

وبينما تخوض الجزائر غمار كاس العرب بتشكيلة مجهولة فان الأردن يخوضها بفريق متجدد يخلو من كثير من نجومه الذين أهلوه لحمل الميدالية الذهبية في الدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان صيف العام الماضي، واكثر ما يثير مخاوف عشاق الكرة الأردنية تعثر برنامج اعداد فريقهم الوطني الذي خاض 5 مباريات تدريبية في مصر مع فرق اندية ومنتخب معسكر العسكري دون ان تتاح امامه فرصة اجراء ولو مباراة دولية واحدة.

ليبيا.. الرقم الصعب

اما ليبيا التي تواجه قطر في مباراة الافتتاح فانها قد تكون الرقم الصعب في كاس العرب بالدوحة، ولعل في فوز منتخب ليبيا العام الماضي بكاس بطولة النهر الصناعي العظيم الدولية في طرابلس الغرب ونتائجه المشجعة في الدورة العربية في بيروت وكذلك الصحوة الملحوظة لكرة القدم الليبية ما يجعل المرء يتوقع ان ليبيا قادمة الى الدوحة لتغادرها وقد تركت فيها بصمة كروية توازي او تليق ما فعلته ليبيا في آخر مشاركة لها بكاس العرب قبل 32 سنة حينما حققت في كاس العرب الثالثة في بغداد عام 66 رقما قياسيا عالميا لم ينسخ حتى الآن بفوزها على سلطنة عمان 21/صفر بعد فوزها على اليمن 13/صفر.

وليبيا التي شاركت في كاس العرب مرتين فقط عامي 64 و66 في الكويت وبغداد خاضت 9 مباريات فازت في 5 وتعادلت في 3 وخسرت مباراة واحدة فقط امام العراق في دور الاربعة ببغداد فاكتفت بعد فوزها على لبنان 1/6 بالمركز الثالث بين عشرة فرق، بعد ان كانت قد اكتفت بلقب وصيف البطل في الكويت رغم انها لم تعرف في تلك البطولة طعم الخسارة فائزة على الأردن 2/5 وعلى لبنان 1/2 ومتعادلة مع العراق والكويت 1/1، ليبلغ عدد أهداف ليبيا في بطولتين 51 هدفا في 9 مباريات مقابل 10 اهداف في شباكها.

السعودي ابراهيم ماطر في صراع على الكرة مع الاماراتي احمد حسين خلال احدى الجولات العربية السابقة بين المنتخبين المرشحين للعب ادوار هامة في كأس العرب السابعة غدا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

جدول مباريات بطولة كأس العرب السابعة لكرة القدم

اليوم والتاريخ	الفريقان	المجموعة
الثلاثا 9/22	قطر ـ ليبيا	1
	سورية ـ مصر	2
الاربعاء 9/23	الامارات ـ المغرب	3
	لبنان ـ الجزائر	4
الخميس 9/24	ليبيا ـ الأردن	1
	مصر ـ الكويت	2
الجمعة 9/25	المغرب ـ السودان	3
	الجزائر ـ السعودية	4
السبت 9/26	سورية ـ الكويت	2
	قطر ـ الأردن	1
الاحد 9/27	الامارات ـ السودان	3
	لبنان ـ السعودية	4
الثلاثاء 9/29	بطل مجموعة 2 + بطل مجموعة 4 بطل مجموعة 1 + بطل مجموعة 3	
الخميس 10/1	مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع المباراة النهائية	

أربع مواجهات اليوم في كأس الاتحاد السعودي أبرزها لقاء الأهلي واتحاد جدة

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تجري مساء اليوم أربع مواجهات كروية في اطار الجولة الرابعة من مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم، وتأتي مباراة اتحاد جدة والأهلي كأقوى مباريات هذه الجولة «بجانب لقاء الهلال والنصر غدا، ويصاحب لقاء قمة جدة اليوم ثلاث مباريات حيث يلتقي فريقا الشباب والاتفاق على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض، ويستضيف الطائي فريق النجمة في حائل، فيما يلعب هجر والرياض في الاحساء.

● الأهلي والاتحاد: مباراة الجارين اللدودين الاتحاد والأهلي مساء اليوم، تنتظرها الجماهير بفارغ الصبر خصوصا الذين يعتبرون النتيجة عبارة عن بطولة خاصة بالنسبة لهما نظرا للتنافس التقليدي بينهما، وتشير الدلائل الى تفوق فريق الأهلي في مباراة اليوم قياسا للوضع الفني الذي يعيشه الأهلي الذي استعد لهذا الموسم مبكرا عندما نظم دورة الصداقة الدولية في مدينة ابها، واستطاع مدربه البرازيلي ان يكون فكرة فنية شاملة عن جميع اللاعبين كما ان منظومة اللاعبين الاجانب اكتملت لدى الأهلي بوجود الاكوادوري سوزا والانغولي دي سلفيا «هجوم» والبرازيلي كيروس «مدافع» وشهدت صفوف الفريق عودة الدولي خالد مسعد بجانب حمزة صالح، وعودة المصاب سالم السويد، بعد غياب عام كامل. فهذه الأسماء من نجوم فريق الأهلي تشكل قوة هجومية ضاربة تواجه دفاع الاتحاد بقيادة احمد جميل والحارس المخضرم حسن خليفة.

ومن الصعب التعرف على تشكيلة الأهلي لمباراة اليوم، وان كان زاناتا سيعتمد كثيرا على نجم الفريق خالد قهوجي الذي يعد الورقة الرابحة للمدرب فهو لاعب يملك عقلا كرويا كبيرا رغم ضآلة جسمه، وهو مصدر ازعاج لدفاع اي فريق.

وبالنسبة لفريق الاتحاد فان انصاره في وضع قلق، خصوصا بعد الهزيمة الاخيرة التي تلقاها الفريق من احد فرق حواري جدة 3/2 في مباراة ودية استعدادا لهذه المباراة، وقال مدرب الفريق البلجيكي: ان هزيمة الفريق من فريق مغمور امر عادي وهذا ليس معناه ان المستوى الفني متراجع، واكد ان هذه المباراة اقيمت فقط لابقاء اللاعبين في جو المباريات بعد ان تأجل لقاء الهلال، بينما عقد اللاعبين الاجانب في صفوف الاتحاد لم يكتمل حتى الان، وما زال المغربي احمد بهجا وحيدا في صفوف الفريق وان كان قد بدأ بداية جيدة هذا الموسم في ظل وجود حمزة ادريس «دولي سابق» في خط الهجوم، كما يعاني الاتحاد من ضعف خط وسطه الذي لم يقدم حتى الآن اي دور ينكر وان كانت طريقة المدرب ديمتري لا تعتمد على خط الوسط كثيرا.

● الشباب والاتفاق: المباراة الثانية ستقام على ارض ملعب الأمير فيصل بن فهد بين فريقي الشباب والاتفاق وهي مباراة مهمة كونهما يتصدران فرق المجموعة الثانية حيث يتساويان في النقاط «سبع» ويعد لقاء اليوم من اقوى لقاءات الجولة الرابعة نظرا لتقارب مستوى الفريقين وان كان فريق الشباب يتفوق بعاملي الأرض والجمهور، واستطاع مدربه البرازيلي هليو فييرا من اعادة هيبة الفريق بعد ان اختار مجموعة من شباب النادي لتمثيل الفريق الأول، مثل سعود القنات وفهد السبيعي وعبد الله الشيحان الذي يتصدر قائمة الهدافين مع لاعب النصر محيسن الجمعان ـ برصيد اربع اهداف. بالنسبة للاتفاق فهو الآخر ظهر بمستوى جيد في هذا الموسم بقيادة مدربهم البرازيلي روبرتو الذي يشرف على الفريق للموسم الثاني على التوالي.

● الطائي والنجمة: وفي حائل يستضيف فريق الطائي فريق النجمة في مباراة مهمة للأول الذي يلعب امام جماهيره، التي اصبحت قلقة على وضع فريقها بسبب الهزائم المتتالية التي يتلقاها الفريق منذ انطلاقة المسابقة، فيما يدخل فريق النجمة مباراة اليوم بعد ان حقق اول فوز له في هذه المسابقة وكان على حساب الانصار حيث فاز عليه بنتيجة 5/صفر.

● الرياض وهجر: المباراة الاخيرة تجمع فريقي الرياض وهجر في الاحساء، وهي مباراة صعبة للأول الذي تلقى خسارة كبيرة في مباراته السابقة أمام النصر ويحاول مدربه الوطني خالد القروني من معالجة الأخطاء التي وقع فيها اللاعبون في المباراة السابقة، فيما يحاول لاعبو هجر من تحقيق اول فوز في هذه المسابقة.

«حارث المياه» لهدى بركات

غرائبي في مدينة ملعونة

لم تترك هدى بركات في روايتها مكانا للمصادفة، وانما بنت نصها على التباسات عديدة تاركة لقارئها مهمة لملمة العبارات/المفاتيح

بيروت: من سوسن الأبطح

نقد

«نقولا» رجل عجائبي الطباع، تتضافر الظروف لتدفع به فجأة الى اقصى حدود الغرائبية في سلوكه كما في وتيرة عيشه. وتصير يومياته مغامرة انسانية فريدة تشكل عصب رواية هدى بركات الصادرة مؤخراً عن «دار النهار» بعنوان «حارث المياه». نقولا بطل القصة، ولا يعني ذلك ان الرجل يتمتع بخصال بطولية وانما على العكس من ذلك، فهو كائن مهزوم يصرخ معلناً انتصاره ويقف وسط الخراب ليبني امبراطورية احلامه. انه، ايضاً، الراوي الذي تكرّ على لسانه الحكاية من بدايتها الى منتهاها، يحكيها بصيغة الماضي وقد انقضى وبات امثولة للتأمل والنظر.

لا نعرف اين هو نقولا الآن، هل ينقل الينا وقائع عمره الذي فات من عالم آخر غير الذي نعرف مواصفاته المحسوسة، ام هو ما يزال مقيماً على كوكبنا بعد ان ابتكر لنفسه ارضاً جديدة سورها بمخيلته الخصبة، ليوافينا من هناك بتفاصيل مرحلة غابرها الى غير رجعة.

جلّ ما نعرفه ان نقولا مات وما زال، رغم ذلك، قادراً على الكلام، وتفتيق الذاكرة، وسرد القصص ومعاينة المتغيرات. مات الرجل ولا يعرف كيف حصل له ذلك، نام كأهل الكهف طويلاً وتنبه ليرى المعالم المحيطة به قد تبدلت بالكامل او هي امحت عن بكرة ابيها.

بيروت مدينة ملعونة تمارس لعنتها على سكانها كلما اكتملت دورة الازدهار فيها، هكذا كانت وهكذا ستبقى بشهادة طبقات عديدة تراكمت في بواطنها، اجيال بعد اجيال انقلبت عليها بيروت واحالتها بقايا حضارات مدفونة في احشاء ارضها. لذلك كله كان جد نقولا، تاجر القماش المهاجر الى مصر قد حذر ابنه من الوقوع في غواية بيروت او العودة اليها حنيناً الى الاصول، لكن التنبيهات والتوجيهات لم تمنع الابن من العودة الى مدينة الجذور، ليشهد فيها، هو عاشق النسيج اباً عن جد، على عصر موت الاقمشة الرفيعة، البديعة وبزوغ عهد «الديولين» وما استتبعه من اقمشة بلا اسم ولا هوية، لكن لعنة بيروت الدورية المنتظرة التي ترقبها الجد وتنبأ بجنونها تأخرت بضع سنوات لتطال حفيده الوحيد، نقولا، الذي اندلع، على ايامه، اوار الحرب الاهلية، وفقد على الاثر بيته ودكانه في «سوق الطويلة»، أي في قلب المدينة الذي صار هموداً كلياً اشبه بساحة اشباح متقعة.

وهنا بدأت مغامرات الرجل الذي اكتشف ان الطابق السفلي من دكانه والذي حفظت فيه الاقمشة النبيلة ما يزال على «حطة يده»، فقرر ان يسكن في هذا المدفن المثلل واتخذ لنفسه حديقة كبيرة سيجها بالحدود التي يبتغيها وجعل من وسط بيروت المدمر مسرحاً لفانتازيا احلامه، واعتبر السواتر الترابية المحيطة بالمنطقة المحروقة ـ ساحة نفوذه، الحد الفاصل بين امبراطوريته الآمنة وجحيم الآخرين المهددين بالموت والاغتيال عمداً او عن غير قصد.

نقولا يعيش على الانقاض، وحيداً منفرداً، اسعد ايام عمره على الاطلاق. فهو متحلل من اللهاث وراء حياة لم يختر منها شيئاً. الآن وسط هذا الركام الهائل والفراغ المغري وما تبقى له من اقمشة مثيرة باستطاعته ان يعيش على هواه، يستيقظ حين يشاء، يسرح حيث يريد، يأكل ما يقع في متناول يده من طبيعة تجود بما يفيض على حاجته من هندباء ونعناع وجرجير وتمر وبيض عصافير. اما البزاق فينقعه بماء البحر ويأكله ثم يشرب نقوعه الخاتمية. النار استعصت عليه فلم يعثر على عود ثقاب يحل معضلته، لكن حريقاً شب في مبنى يقع ضمن حدود منطقته اسعفه في الحصول على شعلة نار صارت وسيلته لشي الاسماك والضفادع. وحين كان يشعر بلزوجة في جسده يذهب الى بركة ماء قديمة خلف مجلس النواب يغطس فيها وينظف بدنه بمعونة حشيشة الزجاج. اما القمل الذي غزا شعره فكافحه بغرز بعض نباتات القراص في شعره. بينما كان صانعو الحروب يتقاتلون ويستشرسون على حدود احلامه كان نقولا يصيد السمك اما البكرات وبخاصة القديمة المصنوعة من العظم فقد جعلها قساطل جر فيها مياه الينابيع الى بيته او قصره كما يحلو له ان يسميه.

لكن الرجل ذا المزاج الغريب والطبع المريب ليس وحده يتدثر بالاقمشة ويستثار بلمسها ومعانقتها. فهو يحكي لنا أن امه ايضاً كانت تجد سعادتها في الحرائر، الى حد دفعها للبعد عن والده والتعلق الكلي بسحر الاقمشة وجاذبيتها، وشمسة خادمة المنزل الكردية التي عشقها نقولا أيام كان كائنا اجتماعياً، هي الاخرى، وجدت في الانسجة الرقيقة والبديعة ضالتها المنشودة. فهي احبت نقولا وبادلته رغبة برغبة، لكنه راح يفتح امامها خزائن المعرفة العائلية التي ورثها ويشحذ تأملاتها وتصوراتها. يحكي لها عن النسيج والنساجين، صناع العالم وصناع الكلام، الذين هم في الاصل ابطال حكايات الخلق التي ارتبطت جميعها بسر الكساء المتآتي من نباتات ليفية وحيوانات ذات فراء وزغب.

ليال طوال وآخر سلالة النساجين يروي لشمسة تاريخ العالم محاكاً على وقع حركة النول رواحاً ومجيئاً وطالعاً من بين اصابع غازلي الخيوط وناسجيها. ليال طوال ونقولا يتقمص دور شهرزاد التي تستغل كل معارفها وعلومها وملكات القص عندها لتغري شهريار باستكمال مروياتها. هذه المرة تنقلب الآية ويصير شهريار او نقولا هو الذي يستفز تشوق حبيبته وفضولها ليستبقيها الى قربه ويحملها رسالته المضمخة بالحكمة والترفع والتسامي هو الابن الاوحد لوالدين صارا في ذمة الله.

ولكن ما ان تسمع شمسة قصص الغزل واساطيره وعجائبه وتدرك «أن الحياكة صورة لمعرفة كيفية انعكاس الخلق وماضيه وسفر تكوينه... وان العالم تمحور حول مغزل من الماس تدور في فلكه الكواكب والنجوم ـ على ما قال افلاطون ـ وان النسيج هو في أصل هندسة المدينة منذ شبك الانسان الاغصان لتحديد مساحة سيطرته على الارض المحيطة...» حتى اعتراها احساس بالسحر والشبق لملامسة الحرير، تلتف بالثوب وتذوب في خلاياه وانسجته كدودة قز وتترك عاشقها وحيداً يكتم بكاء مريراً، تماماً كما والده الذي خسر امه يوم اكتشف بؤس الحكمة حين ينخرها الفقر، ومأساة المعرفة لحظة يخترقها الهزال.

نقولا وحيد وسعيد في بقايا المدينة يسترجع ويروي ويتذكر ما قاله لشمسة: «صحيح ان الحائك الموكل بالسر رجل الا أن الملهمة هي دائماً امرأة. امرأة تطلع الضوء من الظلمة والبياض من السواد، يغزلن من انوار القمر ضوء النهار الآتي: اثينا وبرسيفون وعشتار البابلية. وحين ينتهين من غزلهن يكون العالم قد صار الى نهايته، الى الغرق أبداً في العتمة اللانهائية».

ليست صدفة اذاً، ان تدعى والدة نقولا اثينا، لتلعب دور الملهمة التي تضل الطريق، وشمسة باسمها المشع هي واحدة من تلك القمريات الناشطات اللواتي يصنعن الضوء الكاشف وبغيابهن تتعثر الرؤيا وتتعطل الحياة.

لم تترك هدى بركات في «حارث المياه» مكاناً للمصادفة وانما بنت نصها بفصولة على التباسات عديدة تاركة لقارئها مهمة لملمة العبارات/المفاتيح التي تضيء المعنى وتشرعه على الاحتمالات والتأويلات. وقراءة واحدة للرواية هي مجرد محاولة لاستشفاف بعض الجوانب اذ بالإمكان تفسير عملية التركيز على نقص حكمة المرأة وتجاوبها الشاذ مع المعرفة الموروثة للرجل بانها تعطيل وشل لحركة الحياة التي انتهت بالمدينة الى خواء وبالحبيب الى وحدة هستيرية. وبيروت بجنونها وغدرها هي انثى اخرى من حيث التسمية ولجهة الممارسات الحمقاء وانقلابها على اجساد سكانها وممتلكاتهم.

وقد اختارت المؤلفة أن تفرّغ وسط بيروت من ساكنيه تماماً لتترك الساحة كاملة لبطلها رغم ان هذه المنطقة بقيت خلال فترة الحرب ساحة اقتتال ومواطن سكن للمهمشين والشاذين والحشاشين والمسلحين، الا ان حيلتها الروائية الخصبة نجحت الى حد بعيد في بناء جو مثالي خلو من الذكور والاناث حيث لا يعكر صفو بطلها الا قطعان الكلاب التي تطارده وتخيفه ويصل معها الى هدنة استثنائية فشل في عقدها مع المخلوقات البشرية.

لماذا اختارت الروائية تاريخ النسيج لتغزل حوله عقد شخصياتها ومآسي عاصمتها، هل لأن الصراع بين الانسجة الطبيعية وتلك المصنعة آلياً تختزل بشكل او بآخر تلك الصراعات الحضارية بين الشرق والغرب، ولأننا اجدنا طويلاً كما تقول احدى الشخصيات «اتقان العلاقة بين القماش والجسد لاعطائه شكله الامثل. فيما جاءنا الغرب بملابس عمومية لا تعترف بفرادة جسد ولا غيره».

أسئلة كثيرة بقيت معلقة بعد انتهاء حكاية «حارث المياه»، لا سيما أن نقولا الذي يقص علينا حكاياه لا يفهم تماماً ما الذي حدث في غيبوبته الطويلة وانتقاله الى عالم الموتى. فرغم السعادة الغامرة التي سكنته في احلك الظروف ومخيلته الفضفاضة التي انقذته من الموت قهراً او الانغماس حقداً في حروب لا تعنيه فإن نقولا استسلم للانهيار لحظة كان يفترض أن تنتفض فيه الحياة، لحظة حلّ السلم وانفض الاقتتال. فالرجل لم يحتمل، على ما يبدو، رؤية وسط المدينة ممسوحاً وملغياً وقد حلت مكانه بلاطة ضخمة او كما يسميها «فلاة باطونية». وانبهرت عيناه برؤية صفحة رقيقة من الماء تغمر كامل الفلاة. تذكر اجداده الذين ابحروا من هنا بأبجديتهم وارجوانهم، اجداده الذين طوت فخارهم وآثارهم بواطن بيروت قاوم رغبة بأن يقوم ويركض في كل الاتجاهات، يحرثها حرثاً، تردد وتراجع وهو يتمتم بينه وبين نفسه: «علام اعود الى ذلك، الم اقض حياتي كلها احرث الماء؟ اليس هذا ما فعلناه دوماً يا ابي؟».

ومع ذلك بقيت بيروت تبتلع ابناءها، تلتهمهم تقضمهم مع اشيائهم وتمارس غوايتها الشيطانية على ذريتهم.

مهرجان عالمي للشعر في المغرب

الدار البيضاء: من سعيدة شريف

ينظم بيت الشعر في المغرب ما بين 23 و26 سبتمبر (ايلول) بالدار البيضاء المهرجان العالمي الاول للشعر بمشاركة أربعة عشر شاعرا من مختلف أنحاء العالم: ادونيس (سوريا)، إنيس أوزديمير (تركيا) ولوكينات بطاشريا (الهند)، محمود درويش (فلسطين) وباسكال جيليفسكي (مقدونيا) ومحمد السرغيني (المغرب) وعبد الكريم الطبال (المغرب) وانطونيو كامونيدا (إسبانيا)، أندري فلتير (فرنسا) وانغركريستنسن (الدنمارك) وروبرت كيلي (الولايات المتحدة الأميركية) وعبد اللطيف اللعبي (المغرب) وبينتي هولابا (فنلندا) وسعدي يوسف من (العراق). بالاضافة الى العديد من النقاد العرب ومندوبين عن الصحافة الدولية والعربية.

وخلال الندوة الصحافية التي عقدها «بيت الشعر في المغرب» أول من أمس بالدار البيضاء، ذكر الشاعر المغربي محمد بنيس رئيس «بيت الشعر في المغرب» أن المهرجان العالمي للشعر «ينطلق من فكرة اللقاء والحوار بين المغاربة شعراء وقراء وبين تجارب شعرية عالمية، من خلال شعراء من مختلف المناطق والجهات الحضارية الأساسية في العالم. وهو ماسيؤصل العلاقة مع الحركة الشعرية العالمية، بتعدد لغاتها وخبراتها وأسئلتها التي تهم وضعية الشعر في الحاضر وما يتهيأ له في أفق القرن الحادي والعشرين».

وعن اختيار فضاء مدينة الدار البيضاء قال محمد بنيس، إن هذا المهرجان الذي ينظمه بيت الشعر في المغرب بالاشتراك مع المجموعة الحضرية لمدينة الدار البيضاء وبتعاون مع عدة مؤسسات مغربية، يأتي تعبيرا عن الضرورة التي يحتاج اليها سكان هذه المدينة في حياتهم اليومية في الانفتاح على الشعر تجربة داخلية تعيد للانسان طاقته المفقودة لمواجهة تحديات البحث عن صيغ مبدعة للدفاع عن وجوده ولغته. «فالشعر هو مصير اللغات. واللغة الشعرية جمرة اللغات، وكل لغة لا شعر لها ايلة للزوال».

ويضم برنامج المهرجان العالمي للشعر بالدار البيضاء أربع امسيات شعرية فنية بمشاركة أربعة عشر شاعرا، وثلاثة معارض فنية: معرض ديوان الشعر المغربي الحديث، ويضم أسماء شعراء من الثلاثينات الى السبعينات شكلت أعمالهم لحظة اساسية في تحديث القصيدة المغربية. ومعرض الشعراء العرب الحديثين، وهو معرض فني تاريخي يعكس فكرة المهرجان الذي يقام تحت شعار «تحية للشعراء العرب الحديثين»، ويضم أسماء لشعراء انفتحوا على الشعر الاوروبي والاميركي وقاموا بترجمته الى اللغة العربية، وأعادوا قراءة الشعر العربي القديم بغية تجديده. ومعرض آخر حول الشعر والتشكيل في المغرب. هذا بالاضافة الى ندوة «الشاعر في زماننا»، التي تهدف الى التأمل في الوضع الاعتباري للشاعر في المجتمع، وذلك من خلال محوري: الشاعر أمام الوجود المهدد والشاعر ومصير اللغات.

وبمناسبة المهرجان سيتم تقديم وتوقيع انطولوجيا «ديوان الشعر المغربي المعاصر» الذي يضم 55 شاعرا، اختارهم الشاعر مصطفى النيسابوري والكاتب صلاح بوسريف.

وانطلاقا من هاجس الشعر، وجه «بيت الشعر في المغرب» رسالة الى فيدريكو مايور المدير العام لليونسكو من أجل تخصيص «يوم عالمي للشعر حتى يصبح الشعر غناء الانسانية الاول».

بعد أكثر من أربعة عقود على نشر يومياتها «المحرفة»

كاثرين مانسفيلد الحقيقية

نشر زوجها يومياتها في العشرينات بعد أن «هذبها» لتظهر صورتها كما يشتهي أن تكون ● لم تنشر سوى ثلاث مجموعات قصصية، لكنها كتبت العشرات دون أن تكملها ● كانت تشعر بالغيرة من فرجينيا وولف، وانتحلت قصة لتشيخوف

شخصيات

لندن: من فاضل السلطاني

صدرت حديثاً بلندن «يوميات كاثرين مانسفيلد» التي حررتها مارجريت سكوت. وتكشف هذه اليوميات للمرة الاولى عن «كاثرين مانسفيلد الحقيقية» بعد ان نشر زوجها جون ملتون موري، هذه اليوميات بأشكال مختلفة، كان آخرها عام 1954، لكن بعد ان «نقحها» وعدل فيها»، وحذف كل ما يمكن في اعتقاده ان «يسيء اليها» كانسانة وكاتبة، ويسيء اليه والى حياتهما المشتركة.

وكانت مانسفيلد قد تركت بعد موتها بالسل في عام 1923، لزوجها الناقد الادبي جون ملتون موري اطناناً من الورق المكتوب: يوميات، ودفاتر ملاحظات، وقصاصات متفرقة ومذكرات مختصرة، بالرغم من انها لم تنشر خلال حياتها، سوى ثلاث مجموعات قصصية: «في نزل الماني»، عام 1911، «النعيم» عام 1921، وحفلة في الحديقة، 1922، كرستها على قلتها واحدة من اهم الكتاب الانجليز في تلك الفترة الى جانب دي. اتش. لورنس، فيرجينيا وولف أي. آر. اوريج، باتريس هاستنج، برتراند رسل.

وبعد موتها الفاجع بقليل، اعاد موري نشر قصصها ورسائلها في مجلة «ادلفي» التي كان يرأس تحريرها. وفي نهاية العشرينات، وبعد ان وجد ان القراء متعطشون لمعرفة المزيد عنها، نشر مقتطفات من يومياتها تحت عنوان «يوميات كاثرين مانسفيلد» وذلك في عام 1927، ثم «رسائل كاثرين مانسفيلد» في السنة اللاحقة. وحقق الكتابان نجاحاً كبيراً، مما شجعه على اصدار كتاب جديد، وهذه المرة بعنوان «قصاصات من كاثرين مانسفيلد». ثم جمع بعد سنوات هذه الكتب الثلاثة بعد أن اضاف مواد جديدة، واصدرها في كتاب واحد بعنوان: «يوميات كاثرين مانسفيلد ـ طبعة كاملة»، وذلك عام 1954 لكن الحقيقة ان مانسفيلد لم تكتب اي شيء يمكن تصنيفه على انه «يوميات»، بالشكل المتعارف عليه. كانت تسجل ملاحظاتها في كل مكان هي فيه: في القطار، في المقهى، في السرير، وعلى اي شيء تقع يداها عليه. ولم تكتشف هذه الحقيقة سوى في عام 1959، عندما زار الباحث بان. اي. جوردون مكتبة «الكسندر ترينبول» في منطقة ويلنجتون بلندن، التي تحتفظ بأوراق مانسفيلد بعد موت موري. واكتشف جوردون كم ان موري قد شطب وشذب في كتابات مانسفيلد ـ بحسن نية بالطبع ـ لدرجة خرجت فيها هذه الكتابات مشوهة تماماً ولا تعكس حقيقة كاتبتها. ان مانسفيلد، في يوميات موري، هي «روح اثيرية، تكيفت مع حياتها، مثلما تكيف الزهرة نفسها مع الارض والشمس». لكن مانسفيلد الحقيقية، كما نعرف من الكتاب الجديد، هي ليست كذلك: انها طموحة، غيورة، ذات حسية عالية، قاسية، كسولة، واخيراً ذات ولع مرضي بالموت.

ونشر جوردون مختارات من يومياتها في السبعينات، ركز فيها، بشكل خاص، على السنوات المضطربة التي قضتها في ويلنجتون منذ كانت في الثامنة عشرة من عمرها. واصدر هذه المختارات تحت عنوان «يوميات يوريبيرا». وكان اول كتاب يكشف عن تلك الفترة في حياة الكاتبة الانجليزية الشهيرة، كما كان اول كتاب يحتوي على كميات كبيرة من المعلومات والأوراق أيضاً، المتعلقة بتلك الفترة. وكانت مارجريت سكوت نفسها قد نشرت بداية السبعينات نسخة من اليوميات التي تحتفظ بها مكتبة ترينبول. وحاول كتاب آخرون ان يحذوا حذو سكوت، في تصحيح ما نشره زوج مانسفيلد، دون ان يوفقوا في ذلك. ومنهم سي. دي. ستيد الذي دقق في رسائل مانسفيلد في الجزء الاول من كتابه الخاص بها، لكنه اعتمد في الجزء الثاني من الكتاب على النسخ التي طبعها موري.

وبعد مضي هذا الوقت الطويل، تعود سكوت الى اوراق مانسفيلد لتخرجها في جزأين، بكل اخطائها، وشطوباتها الكثيرة التي تعكس نفسيتها القلقة، وشتائمها، وعباراتها الجارحة، اي مانسفيلد الحقيقية، كاتبة وانسانة، وليس «مانسفيلد موري». في يومياتها الحقيقية، ستكتشف ان مانسفيلد لم تكن تلك «المرأة المنظمة، المنضبطة» كما صورها زوجها المحب، وانما امرأة ملول تركت قصصاً للنصف، ومسودات رسائل، وقطعاً نثرية بدأتها ولم تكملها، وبدايات قصائد في قصاصات ممزقة، ويوميات متناثرة هنا وهناك، وأوراقاً مبعثرة مكتوب عليها «نصائح لنفسها» تحث على العمل والانضباط من نوع «اكبحي نفسك، ونظمي وقتك» وقوائم مشتريات، اضافة الى مقاطع من كتابها المفضلين: اوسكار وايلد، شكسبير، ملتون، ابسن، وخاصة تشيخوف. ولدت كاثرين مانسفيلد (او كي. ام كما كانت تدعو نفسها) عام 1888 في نيوزيلاند من اب تدرج من موظف صغير الى مدير بنك، وظل مسكوناً طوال حياته بعقدة الاحترام. وعندما بلغت الرابعة عشرة من عمرها ارسلها والدها لاكمال تعليمها في جامعة «كوينز كولدج» بلندن. وفي ذلك الوقت، بدأت تشعر بالخجل من «محيط ابيها التجاري». وعندما عادت الى ويلنجتون وعرفت تمزقها النفسي الاول بين ان تكون موسيقية محترفة او كاتبة، خاصة لان «الوسط التجاري» الذي كانت تعيش ضمنه يقمع اية حساسية فنية. وتزدحم يومياتها وهي صغيرة بأسماء هؤلاء الناس الذين دمروا حياتها. وكانت مانسفيلد، حين كانت في لندن، قد شرعت في كتابة رواية سمتها «جوليت»، ولم تكملها، وقد ضمنتها سكوت لكتابها الجديد عن مانسفيلد. وتعطينا هذه الرواية فكرة عن ما يميز كتاباتها آنذاك.

وفي سنوات نضجها، عادت مانسفيلد الى هذه الرواية، وغيرت فقرات كاملة منها، الا انها لم تكملها. وفي هذه الرواية الناقصة، ستجد احداثاً ستمر بها المؤلفة نفسها: علاقتها وانجابها طفلاً من جارنيت ترويل وهي بعد في العشرين من عمرها، ثم زواجها وطلاقها من جورج بودن، وحتى موت بطلتها جوليت المبكر، كان مصير مانسفيلد اللاحق.

وفي 1906 عادت مانسفيلد الى نيوزيلاندا وحاولت هناك ان تعود للكتابة بشكل جدي ومنتظم، وكتبت اثناء هذه الفترة عدة قصائد للأطفال، لكن «ولعها المرضي بالموت»، سرعان ما عاودها، لكنها، بالرغم من ذلك، استطاعت ان تكتب «المرأة التي في المخزن» وهي عبارة عن دراسة حول الكبت والقمع، حققت فيها نجاحاً مبكراً كبيراً. كما كتبت مانسفيلد في ما بعد، افضل اعمالها: «المقدمة» و«عند الخليج» و«بيت الدمية». وانعكست في هذه الاعمال موهبتها الكبيرة، التلقائية الى حد كبير، بالرغم من النواقص الملحوظة التي يعزوها النقاد الى عدم انتظامها على العمل، وجزعها ومللها حتى من شخصياتها. ولكنها تخلصت من ذلك بعض الشيء بعد تعرفها على الكتاب الروس. لقد تعلمت من الكتاب الروس كيف تدخل تفاصيل الحياة اليومية الى اعمالها، وكيف تدرس شخصياتها وخاصة من الناحية السايكولوجية. وتعلمت من الرسامين الفرنسيين العفوية والطبيعية في تعاملها مع مادتها. لكن المأساوي في الامر، انها بدأت في هذه الاثناء تعاني من مرض خطير آنذاك. ولم تذكر مانسفيلد في يومياتها كيف بدأ المرض معها عام 1909. وكانت احداث كثيرة قد وقعت في تلك السنة، واثرت عليها تأثيراً بالغاً. فقد تعرفت على مترجم بولوني، كانت تدعوه «شقيق الروح»، وهو الذي تعرفت من خلاله على انطوان تشيخوف، وساعدها على ترجمته «ترجمة حرة»، سرعان ما اعتبرتها عملها الخاص، ونشرتها تحت عنوان «الطفل الذي كان متعباً»، وظهرت في الطبعة الثانية لمجموعتها «في نزل الماني» عام 1920. لكن العلاقة انتهت بينهما بشكل غير معروف. ويقال انها هي التي تركته بشكل مفاجئ عام 1910، بعدما كانا يخططان للزواج في باريس. هل تركته لأنها اصيبت بذلك المرض الغامض آنذاك، السيلان، الذي بدأ يهدد قواها؟ ام انها بدأت تشك بأنه هو الذي نقل العدوى اليها؟ هل تركته لأنها خافت من انكشاف امر مساعدته لها في نقل قصة تشيخوف، ثم انتحالها؟ لا تكشف اليوميات عن ذلك بالرغم من انها تكشف اشياء كثيرة نعرفها لأول مرة: متاعبها مع زوجها موري، خياناتهما المتبادلة، غيرتها من فرجينيا وولف. وكانت في الحقيقة متبادلة بين الاثنتين، فشلها الادبي الاول، وملاحظاتها القاسية على كتاب مثل اي. ام. فورستر الذي كتبت عنه تقول: «انه لا يجيد سوى اعداد الشاي، وحتى هذا يخفق فيه احياناً». ولم ينج دي. اتش. لورنس ايضاً، اذ وصفت كثيراً من المعارك التي كان يخوضها مع زوجته في بيتهما. لكن مانسفيلد كانت تصارع للتخلص من «نفسيتها الهائجة». وكتبت في احدى يومياتها ما يجب عليها ان تعمله، كما كانت تفعل دائماً دون جدوى: «على المرء الا يكون متحمساً جداً، ولا جبياً جداً، فكلا الامرين خاطئ. على المرء ان يحافظ على حس الدعابة، وذلك يعتمد على ما يراه المرء ويسمعه ويفهمه».

وقبل ان تكتب هذه الملاحظة بيوم واحد، كانت مانسفيلد قد هربت من زوجها واصدقائها، لتلتحق بمصحة للامراض النفسية، لم تفعل شيئاً سوى زيادة وضعها سوءاً.

وفي يومياتها الاخيرة، لا يرى المرء سوى كلمات مفردة لا يجمعها جامع، ومصفوفة بغير انتظام، للدرجة التي يمكن القول فيها انها اختفت من تلك اليوميات.

وبالرغم من ذلك، فقد ظهرت كاثرين مانسفيلد الحقيقية بعد حوالي خمسة واربعين سنة من محاولة زوجها تزيينها، وتقديمها كما كان يشتهي ان تكون.

«حلم الفراشة» لعبد العزيز خوجة

أجنحة إلى حلم النجوم



غلاف المجموعة

اصدارات

لندن: «الشرق الاوسط»

يضم الديوان الجديد للدكتور عبد العزيز محيي الدين خوجة، الصادر عن دار «نشر المعرفة» المغربية، 31 قصيدة مكتوبة كلها في مكان واحد هو الرباط حيث يعمل الشاعر، وتراوحت بين عمود الخليل وقصيدة التفعيلة.

كما ان اغلب قصائد الديوان جاءت مكرسة للحب، هذا الحب الذي هو العطش الدائم لاختلاس الزمان من الشجون، والبديل عن الجنون، وهو التعويذة التي ترد عن المصير المجهول:

رحلت عيونك في عيوني
فاستجاب لها يقيني
وبلغت للمجهول أركض في امان المتون
تعويذتي حبي وتسليحي ضمان من ظنوني

ويرتفع الحب في قصائد اخرى الى مرتبة الوجد، حيث يتوحد العاشقان، ويرتفعان فوق نثر الواقع البغيض، المليء بالوحشة والضياع على الطرق التي لا تؤدي الى شيء، وخاصة في قصيدة «حلم الفراشة»، الموسوم بها الديوان:

غيبي معي
هذا المساء حمامة خلف السديم
وخذي بأجنحتي الى حلم النجوم
روحان ترتعشان في حب على هام السحاب
قلبان عصفوران قد حطا على حلم الهضاب

وفي مثل هذه القصائد، نجد المفردة السلسة غير المثقلة بأية دلالات تشير الى خارج الموضوع الذي يعالجه الشاعر. انها صافية كالحب نفسه، قبل ان يشوب الرؤى الضباب المنبعث من مكان مجهول، وقبل ان يسكن «الشتاء في الدماء».

انها قصائد لا تدعي شيئاً اكثر منها، وتجيء منسجمة مع الحالات الشعورية التي تريد ان تنقلها الى القارئ.

ولذلك تنقل لنا اكبر قدر من صدق الذات:

هذا الصبار أنا
وأنا من ذاك الصبار
وأنا مغروس في جنبي
وأنا عمر يسعى للإبحار
وجذوري تضرب عمقاً
في قلب صحار وقفار
وأنا لا شيء اقدمه
غير حكايا الاعصار

ونجد «حكايا الاعصار» هذه مبثوثة في بعض القصائد، حين يتحول الحلم، حلم الفراشة، الى وهم كبير، وحين يتحول الدفء الى «رشفات من لهب». كما ان الخوف من الآخر والمكان يتحول الى هاجس دائم يهدد الطمأنينة، وان كانت مؤقتة، والحب وإن كان سراباً. ومع ذلك توجد تلك المكابرة، والاصرار على الوصول الى التحقق الروحي الكامل:

خذي الحلم المؤثل في الردى
وخذي الاغاني من تراتيل البنادق والسيوف
ضمي اليك الشمس، واحترقي شذى
طوفي مع الملكوت نجماً مسهداً
حطي على كتف المجرة كالقدر

والموضوعة الاخرى التي تطالعنا في القصائد، وان كانت بدرجة اقل، هي موضوعة المكان. حيث يمم الشاعر شرقاً، فأبت «سفنه الا المغرب». لكن هذا المكان لن يكون مكتملاً الا بالآخر، ولا يراه الشاعر الا من خلال عيون الحبيبة التي هي غربته وروحه، لكنهما غالباً أسيران وقلما يلتقيان في مكان واحد:

لم يبق لي الا خيالك
ومساحة ثلا طريق
وشمت على عمري مأتم
قالت لي الريح الرسولة للعناق
ـه على أمي فاحمله لها
وأنا أسير الأرض لم
أتي اليها في جناحك

برامج الفضائيات العربية

ANN
بتوقيت جرينتش

07,30 تلفزيون التسوق 08,00 أخبار 08,30 تلفزيون التسوق 09,00 أخبار 09,15 تلفزيون التسوق 09,20 تلفزيون العقارات العالمية 09,30 عالم من حولنا 10,00 اخبار 10,16 تلفزيون العقارات العالمية 10,30 العالم في مائة عام 11,00 اخبار 11,16 رحلة الى 12,00 اخبار 12,16 رحلة الى 13,00 اخبار 13,22 اقتصاد 13,30 رياضة 13,48 تلفزيون العقارات للعالمية 14,00 اخبار 14,21 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,26 اقتصاد 15,33 رياضة 15,41 العرب في عيون غربية 15,49 اقوال الصحف 16,00 أخبار 16,30 رحلة الى 17,00 أخبار 17,17 اقتصاد 17,23 العرب في عيون غربية 17,31 رحلة الى 18,00 أخبار 18,20 رياضة 18,30 شخصيات العصر 19,00 أخبار 19,12 قضايا عالمية 19,45 أقوال الصحف 19,55 برنامج ترويجي 20,00 اخبار 20,17 رياضة 20,25 العرب في عيون غربية 20,33 شخصيات العصر 21,00 أخبار 21,30 عالم من حولنا 22,00 اخبار 22,30 قضايا عالمية وحتى الصباح

LBCI
بتوقيت جرينتش

06,30 كيف وليش 07,30 نهاركم سعيد 10,30 المطبخ العالمي 11,00 مسلسل مدبلج: روزا 12,00 موجز الأخبار 12,15 ليلة حظ 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 16,00 مين قدك 17,00 مسلسل مصري: «حواء والتفاحة» من بطولة صلاح السعدني، عماد رشاد، هدى سلطان ودلال عبد العزيز 18,00 الأخبار 18,45 مسلسل نورس 20,00 طالبين القرب: «موعود (2)» 21,00 سلسلة الهادئ الازرق 22,00 برامج الرياضة 23,00 مسرحيات 00,30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 مآذن في سماء اوروبا 08,45 برنامج من كل بستان زهرة 09,00 كوميدي: «مرايا 97» 10,40 منوعات غنائية 11,05 مسلسل: جراح العمر 12,05 أرشيف الزمان 14,05 مسلسل مدبلج - اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,25 مسلسل الحقد الابيض 16,15 منوعات غنائية 16,30 مساء الخير يا عرب 17,30 نجوم الخدع السينمائية 18,00 نشرة الاخبار 19,00 فيلم عربي: «ابنتي» 20,40 منوعات غنائية 21,00 نشرة الاخبار 21,35 كوميدي: خرج ولم يعد 22,30 مسلسل مدبلج: قصة حب 23,25 نشرة الاخبار

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم دايماً معاك (محمد فوزي - فاتن حمامة) 02,00 فيلم لقاء في الغروب (رشدي أباظة - مريم فخر الدين) 04,00 فيلم أرض السلام (فاتن حمامة - عمر الشريف) 06,00 فيلم الهاربان (سمير غانم - نورا) 08,00 فيلم امرأة متمردة (معالي زايد - حسين فهمي) 10,05 فيلم الفلاحين اهم (سعيد صالح - هياتم) 12,00 يوم خاص فايزة احمد - فيلم انا وبناتي (صلاح ذو الفقار - فايزة احمد) 14,20 فيلم الجدعان الثلاثة (سمير غانم - محمد رضا) 16,00 فيلم حب وكبرياء (محمود ياسين - نجلاء فتحي) 18,00 فيلم الباطنية (نادية الجندي - محمود ياسين) 20,35 الطائر الجريح (سعيد صالح - شهيرة) 22,10 نوارة والوحش (صفية العمري - جميل راتب)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي - تاريخ الطيران 10,00 مسلسل - علبة من صفيح 11,00 برنامج على الهواء 12,30 اغنيات 13,00 برنامج اناقة 13,30 برنامج بدون رقيب: ثورة الفضائيات العربية (1) 15,30 مسلسل مدبلج - الحب الضائع 16,30 برنامج صالون: عبد الرحمن الأبنودي (5) 17,30 مسلسل - النصية 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج جار القمر 23,00 برنامج ابعاد - معارك قوانين الزواج في الوطن العربي (1) 00,00 تمثيلية عربية - حكايا من الواقع 01,00 سهرة غنائية: ماجدة الرومي في لوس انجليس 02,00 مسلسل - النصية 03,00 برنامج اناقة 03,30 مسلسل - علبة من صفيح

ماجدة الرومي: أوربت الثانية

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كرة قدم اميركية: فيلادلفيا إيجلز - أريزونا كاردينالز (مباشر) 03,30 كرة قدم أميركية 04,30 بطولة أميركا الجنوبية لسيارات فورمولا 3 05,30 تنس أميركي 07,30 غولف 09,30 مسابقات ثلاثية 10,00 هوكي الشواطئ 11,00 دوري البيسبول الأميركي 14,00 تنس أميركي 16,00 الأخبار الرياضية 18,00 الدوري الهولندي 20,00 أخر اخبار كرة القدم الاميركية 20,30 كرة قدم اميركية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل: اسرار خاصة بطولة مصطفى فهمي وحسن حسني وجيهان نصر ومديحة يسري 11,00 مسلسل أمر ازالة: من بطولة كمال الشناوي وآثار الحكيم وتيسير فهمي وزيزي مصطفى 12,00 أغاني مصورة 12,15 البطولة العربية للتنس 16,00 مغامرات طرزان 16,30 مسلسل: سفر الاحلام من بطولة: محمود مرسي، آثار الحكيم، صلاح السعدني ونجوى فؤاد 17,30 ثورة موسيقى الروك وتأثيرها على مطالب الحرية والمساواة بين البيض والسود 18,30 باي ووتش نايتس: مسلسل أجنبي 20,30 كيك اوف: برنامج رياضي من تقديم وضاح الصادق وعلي علوية 21,30 برنامج اوشويا: اكتشف معالم لبنان من تقديم ميمي رعد ابو معشر 22,00 اوتوموبيل: برنامج خاص بعالم السيارات من تقديم زينة ليون ورروجيه رحال 22,30 مسلسل: أسرار خاصة 23,30 برنامج من الألف الى الياء

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

05,00 الو ART 07,00 الموسوعة الصحية 07,30 لقمة هنية 08,00 يستحقون الوسام 08,30 مسلسل عربي 10,00 لآلئ الخليج 13,00 ساعة وبس 14,00 نقطة تقاطع 15,30 رشة عطر 16,30 عبير وعبر 17,00 مسلسل عربي 18,00 فتاة الأحلام 20,00 بنك المعلومات 22,00 مسلسل عربي 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «بنغ يانغ وأنت»

قناة الأفلام

02,15 من اجل حبي 04,15 فيلم اجنبي 06,00 المشاغبون في نويبع 10,00 حكم الزمان 12,00 وانتهى الحب 14,00 السبع بنات 16,00 برامج سينمائية 16,30 سكر هانم 18,30 ساعة صفا 19,30 ولدت من جديد 22,00 امراة من زجاج 00,00 الثلاثة يحبونها

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 أشهر جرائم العصر 14,30 الأخبار 15,15 صور 15,30 الأخبار 16,30 الأخبار 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الأخبار 18,00 مراسلون 18,30 الأخبار 18,40 اكثر من رأي 19,30 الاخبار 20,30 حصاد اليوم 21,35 عجائب الطبيعة 22,30 موجز الاخبار 23,30 الاخبار 0,30 الاخبار 1,00 اخبار الرياضة 1,30 الاخبار 1,50 صور 2,30 الاخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,30 الاخبار 4,15 صور 4,30 الاخبار 5,30 الاخبار 6,30 الجزيرة هذا الصباح 7,37 الختام.

فضائيات

أنس زاهد

(2)

تحدثنا بالامس عن ظاهرة الالقاب الفنية المنتشرة في الوطن العربي، وقلنا بأن كثيرا من هذه الالقاب ليس له معنى وليس له مبرر. اولا: لانها تهدف في معظم الاحيان الى الغاء الآخرين، وثانيا لانها لا تضيق الى الفنان اي شيء ولا تخدم رسالته بأي حال ولا تنجح في زيادة شعبيته او في الارتفاع بمكانته بأي شكل من الاشكال.

انني لا افهم مثلا ما هي الاضافة التي حصل عليها عبد الوهاب من منحه لقب موسيقار الاجيال مثلا.. وحتى لو حاولنا ان نتأمل في لقب «موسيقار الاجيال».. فاننا لن نحصل على اي دلالات مفهومة او لها معنى، وكذلك الحال مثلا بالنسبة للقب «العندليب الاسمر»، او «قيثارة الشرق» او «كوكب الشرق» او «فنان العرب» او «الشحرورة»، مع ملاحظة ان اللقب الاخير يحتوي على دلالة واحدة، وهي انتماء صاحبة اللقب الى موطنها لبنان.

هذه الظاهرة تدل على ان العقلية العربية هي عقلية انشائية، كما تدل على ان استخدامنا للغة هو استخدام ليس للعقل دور كبير فيه.. والا فما معنى انتشار جميع هذه الالقاب وما معنى استخدامها من قبل وسائل الاعلام التي تصنع الرأي العام، رغم ان هذه الالقاب، ليست لها اية دلالات عقلية؟

ان الفنان الكبير اكبر من اللقب مهما كان اللقب كبيرا، وهذا ما جعل نقاد وكتاب وصحافيي الغرب، لا يجدون لقبا افضل من بتهوفن او موتزارت او شكسبير او دوستوفيسكي، عند الحديث عن بتهوفن او موتزارت او شكسبير او دوستوفيسكي.

اللقب لا يضيف شيئا الى الاسم.. الاسم اقوى وأصدق واكثر دلالة.

هدى سلطان مؤيدة تحويل الأفلام إلى مسلسلات:

لا أعرف سبب الاعتراض على أي عمل فني قبل تصويره وعرضه

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

ما زالت الفنانة هدى سلطان تعطي وتمتع جمهورها باعمال فنية تتسم بالرقي والجودة. وأصبح مجرد وجود اسمها دليلا على مستوى العمل الفني الذي تشارك فيه. فهي «فاطمة تعلبة» وهي «أم حسن» في «أرابيسك» وهي الزوجة الحنون في «زيزينيا».

وكعادتها قبلت الفنانة هدى سلطان أن تتخذ موقفا مختلفا عن زملائها وأبناء جيلها وقبلت المشاركة في بطولة مسلسل تلفزيوني مأخوذ عن فيلم سينمائي سابق هو «بداية ونهاية» عن قصة الأديب نجيب محفوظ ويخرجه باسم محفوظ عبد الرحمن.

والمسلسل الذي سبق تقديمه في الخمسينات في فيلم سينمائي يعد من روائع وكلاسيكيات السينما المصرية ولعب بطولة الفيلم عمر الشريف وأمينة رزق وفريد شوقي وسناء جميل.

وتؤدي الفنانة هدى سلطان نفس الدور الذي لعبته أمينة رزق في الفيلم قبل حوالي نصف قرن من الزمان. وهو دور أرمل وأم لأربعة أبناء تضطرها الحياة لمواجهة الظروف القاسية بمفردها بعد أن فقدت الأسرة عائلها الوحيد.

وبينما يرفض عدد كبير من النجوم خاصة الكبار فكرة تحويل الأفلام إلى مسلسلات قبلت الفنانة هدى سلطان بهذه الفكرة، ورفضت الاستماع إلى الهمسات والتحذيرات للابتعاد عن هذه المغامرة. وحول قبولها التحدي ورأيها في الظاهرة والجديد الذي تتمنى تقديمه كان هذا الحوار مع الفنانة:

● مازال الجدل حول ظاهرة تحويل الأفلام إلى مسلسلات تلفزيونية يثير خلافات ساخنة فمع أي الفريقين أنت؟

- أنا لا أعرف سبب الاعتراض على أي عمل فني سواء كان مسلسلا تلفزيونيا أو فيلما سينمائيا قبل تصويره وتقديمه للناس. وأتصور أن يكون هناك نقد موضوعي محترم لأي عمل فني بعد أن ينتهي ويعرض بالفعل على المشاهدين. وما المانع أن يتاح لكل مبدع تقديم رؤيته.. ان هذا الاتجاه معروف وشائع في العالم كله وليس بدعة مصرية. وقبل ظهور التلفزيون كانت السينما تقدم الأفلام والروايات الناجحة خاصة بالنسبة للقصص العالمية والروايات الضخمة مثل «آنا كارنينا» و«الحرب والسلام» و«روميو وجولييت» وغيرها من الأفلام المأخوذة عن قصص الأدب العالمي. وهذه القصص الناجحة تغري المخرجين بأن يقدموا رؤيتهم ومفاهيمهم المختلفة حول نفس القصة وأحيانا تكون الإعادة إفادة وأحيانا العكس.

● ألا تخشين من المقارنة؟

- ليس هناك وجه مقارنة لأن المسلسل يختلف عن الفيلم. فالأول يمتد لساعات طويلة أما الفيلم فمدته ما بين 95 و120 دقيقة فقط ولا شك أن القصة الأدبية مليئة بالأحداث والتفاصيل الشيقة التي لم تسمح مساحة الفيلم بعرضها.

● ومتى يبدأ التصوير؟

- بالنسبة لموعد التصوير تحدد أن يبدأ في الشهر المقبل بإذن الله، وإلى حين الانتهاء من تحضير الملابس والاكسسوارات.

● وما الاضافة التي تتمنين تحقيقها في المسلسل؟

- المسلسل ينتج عام 1998 والفيلم كان في مطلع الخمسينات ورغم أن الأحداث تدور في فترة زمنية محددة لكن بالتأكيد تقنيات العمل الفني تغيرت وكذلك السيناريست. مصطفى ابراهيم أعد سيناريو وحوارا مختلفا تماما عن الفيلم، وطبيعة الوسيلة ان التلفزيون يختلف عن السينما، وكذلك ان جمهور كل منهما مختلف. ولاحظت أيضا أنه توجد شخصيات ومواقف جديدة لم يتناولها الفيلم وأعتقد أن كل هذه الاختلافات ستقدم شيئا جديدا.

هدى سلطان (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تبث أغانيهما على «ايه. آر. تي» قناة الموسيقى

شركة «روتانا» تحتكر صوتي وائل كفوري وعاصي الحلاني



عاصي الحلاني — وائل كفوري

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقع العضو المنتدب لشركة روتانا للصوتيات والمرئيات ورئيس القناة الخامسة (قناة الموسيقى) لراديو وتلفزيون العرب «ايه. آر. تي» محمد ناقرو عقود انتاج وتوزيع تسجيلات صوتية وفيديو كليب مع الفنانين اللبنانيين وائل كفوري وعاصي حلاني.

وحسب العقود الجديدة ستنتج روتانا وتوزع التسجيلات الصوتية والفيديو كليب المصاحبة لكلا الفنانين. وستكون بذلك المنتج والموزع الوحيد للاصدارات الجديدة بالنسبة لراديو وتلفزيون العرب.

ورحب الأمير الوليد بن طلال بالتوقيع الذي يأتي ضمن جهود روتانا و«ايه. آر. تي» لاستقطاب أفضل المواهب العربية الفنية.

صباح فخري وعلي عبد الستار ونجوم الغناء العراقي في مهرجان بابل

عمّان: «الشرق الأوسط»

يفتتح غدا في مدينة بابل التاريخية العراقية مهرجانها الدولي في دورته العاشرة. وسيكون الافتتاح عرضا فنيا وتاريخيا تتولاه دار الأزياء العراقية التي دأبت على ان تضع للمهرجان افتتاحا يمزج بين التاريخ العراقي عبر مراحله المختلفة وبين الأزياء. واضافة الى عروض الغناء والرقص الشعبي، والندوات الثقافية والفكرية عن تاريخ بابل والعراق القديم، فقد أعلن الفنان علي عبد الله مدير اللجنة الفنية في مهرجان بابل ان المهرجان سيشهد بعد انقطاع طويل عن المشاركة في الاحداث الثقافية العراقية، مشاركة واسعة من سورية متمثلة بالفنان صباح فخري وأشار عبد الله في تصريح لوكالة الأنباء العراقية ان الفنان القطري علي عبد الستار والسوري محمد هارون ومطربين من الأردن وتونس والجزائر سيشاركون في احياء أمسيات الغناء على المسرح الرئيسي في بابل، اضافة الى نجوم الغناء العراقي: مهند محسن، هيثم يوسف وحاتم العراقي. والى جانب الأسماء الشابة، سيقدم الفنانان عباس جميل ومحمد جواد أموري امسية غنائية. وقد ساهما في وضع معظم الألحان العراقية الجديدة.

وقلصت وزارة الاعلام العراقية مدة مهرجان بابل الدولي في دورته العاشرة الى عشرة ايام بعد ان تضاءل عدد المشاركين في هذه الدورة لأسباب تتعلق بسوء الادارة وعدم توزيع الدعوات الخاصة بالمشاركة في الوقت المناسب اضافة الى المشاق العديدة التي تواجه الذاهبين الى بغداد بسبب طول الطريق البري الرابط بين عمان وبغداد.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

أفقيا

1- شاعر من الصحابة.
2- دولة آسيوية - حبر.
3- للتقف - نوتة موسيقية - بسيط.
4- ساحة - للتفسير.
5- ضد شيخوخة - خاصتي "معكوسة".
6- حاكم - أثمان.
7- رجل دين - من الاحجار الكريمة.
8- يجمع - جرس.
9- يسد - ثمر النخلة.
10- دولة اوروبية - بسط.

عموديا

1- ممثلة مصرية.
2- حسام - شجاع.
3- من الوالدين - انحنى - حرف هجاء.
4- دولة افريقية - وحدة قياس "معكوسة".
5- غبي - عاصمة اوروبية.
6- ضد الخلفي.
7- غالي - من اجزاء النبات.
8- اضع خفية - ذكر النحلة.
9- العودة "معكوسة" - برج.
10- تعلم - جواب - حافة.

الحل السابق

في الطريق إليك

«المزارع الصغير» مسلسل أردني للأطفال عن المبادئ الأخلاقية

عمان: «الشرق الأوسط»

انتهى المخرج محمد حينا من تنفيذ 13 حلقة هي عدد حلقات مسلسل درامي للأطفال بعنوان «المزارع الصغير» من بطولة عبير عيسى وداوود جلاجل ونادرة عمران، وحسين أبو حمد ولمى الشوملي بالاضافة الى مجموعة كبيرة من الاطفال تشارك لأول مرة في عمل درامي. والطفلين راكان خليفة وميسة اللذين سبق لهما ان شاركا في برامج الاطفال والمسلسلات الدرامية. تبدأ كل حلقة من المسلسل بصورة حية لمعلمة مع تلاميذها تعلمهم احد المبادئ الاجتماعية او القيم الحسية او المسؤولية او غيرها من المفاهيم وينتقل الحدث الى صورة درامية في القرية يدور الحدث فيها حول نفس المفهوم كما سيقدم ضمن المسلسل مجموعة من الاغاني كتب كلماتها محمد الظاهر ولحنها جعفر الخفاف. الحلقات من تأليف فؤاد الشوملي والمسلسل يعرض قريبا على الشاشات العربية.

ينتج بالهندسة الوراثية وبتكلفة بسيطة

دواء للسيطرة على النزف الدموي مستخلص من حليب الخنازير

أوكسفورد:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

الهندسة الوراثية قاعدة الثورة الطبية الحديثة وأمل الاجيال المقبلة في حل معضلات الامراض المستعصية على المعالجات الدوائية.

وقد استطاع العلماء الاميركيون أخيراً تعديل مورثات الخنازير بشكل يمكنها من انتاج حليب يحتوي على البروتين البشري «سي» وهو مادة مضادة للتخثر الدموي تستخدم في السيطرة على «الجلطة» الدموية.

وقد بدأ الباحثون حالياً بانتاج مواد دوائية رخيصة الثمن يتوقع ان تصبح جاهزة قريباً لمعالجة مرض النزف الدموي الناعوري (الهيموفيليا).

وقد انتجت بروتينات خاصة من الخنازير، استخدمت في تخثير الدم البشري بنجاح في الاوساط المخبرية. وفي بعض المراكز الطبية بدأ الاطباء بتجربة هذه البروتينات على الانسان.

خيارات جديدة

يتوقع الاطباء ان تحل البروتينات الجديدة المستخرجة من الخنازير محل العقاقير المستعملة حالياً لمعالجة مرض الناعور، مثل عاملي التخثر الثامن والتاسع (FACTOR VIII IX). والمعالجة التقليدية هذه تكلف نمو 60 الف جنيه استرليني سنوياً، بينما المركبات المستخرجة من الخنازير ستكون رخيصة جداً ويمكن للمرضى أخذها بشكل يومي للحماية من نوبات النزف الدموي التي يمكن ان تحدث لأبسط الامور لدى مرضى الناعور. ويقول الاطباء ان استخدام مواد مستخرجة من الخنازير المهندسة وراثياً له فوائد جمة منها عدم انتقال فيروس الايدز والتهاب الكبد الوبائي بواسطتها، علما ان هذا الانتقال قد يتم باستخدام الأدوية التقليدية، كما حدث في فضيحة الادوية اليابانية التي نتج عنها عدد كبير من اصابات الايدز نتيجة التلوث. كذلك لدى الخنازير قدرة مقاومة كبيرة لمرض التهاب الدماغ الاسفنجي (جنون البقر) الذي يقابله لدى الانسان مرض «كرتزفيلت جالوب». لكن المشكلة التي تثير قلق الاطباء حالياً هي احتمال انتقال فيروسات «الريترو» الحيوانية الى الانسان عن طريق نقل النسج والاعضاء المأخوذة من الخنازير، الا ان العلماء يعتقدون ان احتمال انتقال الفيروسات عن طريق البروتينات الموجودة في الحليب ضئيل جداً.

بحوث

استخرجت مجموعة من العلماء من معهد «البولي تكنيك» في فرجينيا بالتعاون مع جميعة الصليب الاحمر الاميركية، بروتينا جديداً عن طريق حقن قطع من المركب الوراثي للانسان DNA المسؤول عن انتاج ذلك البروتين في جنين الخنزير اثناء فترة تطوره وذلك بواسطة ادوات مجهرية دقيقة.

وبعد اربعة اشهر على هذه العملية ولد اول خنزير يحمل المورث البشري المسؤول عن انتاج البروتين «سي». وبعد سنة واحدة ظهر البروتين في حليب انثى الخنزير بتركيز اكبر بـ200 مرة مما هو عليه في مصل الانسان.

ويعمل العلماء حالياً على هندسة خنازير أخرى وراثيا لكي تتمكن من انتاج العامل الثامن (VIII) المستعمل لمعالجة الهيموفيليا (الناعور) من النمط «A»، والعامل التاسع «IX» وذلك لمعالجة الناعور من النمط «B».

ويقول البروفيسور وليام فيليندر استاذ الكيمياء الحيوية في جامعة فرجينيا ان التجارب على هذه المركبات ستبدأ قريباً.

وتعتبر الخنازير الحيوانات المناسبة لانتاج هذا المركب لكونها صغيرة الحجم وقادرة على ان تتكاثر بسرعة، اضافة الى سهولة تبديل بنيتها الوراثية بالنسبة للعلماء.

محاسن العلاج

المشكلة الرئيسية لمرضى النزف الناعوري ان مفاصلهم تتعرض بسرعة كبيرة للتلف وهم في منتصف العمر على اعتبار ان مفاصلهم تتعرض الى الرضوض بشكل دائم، فضلاً عن النزف الداخلي والالتهاب احياناً.

وطريقة العلاج بعوامل التخثر المذكورة تستوجب اعطاء الادوية لدى حدوث النزف فقط نظراً لعدم توفرها بسهولة، اضافة الى غلاء اسعارها لذلك فان توفير الادوية باثمان رخيصة سيمكن المرضى من الخضوع للمعالجة بشكل يومي الامر الذي يقيهم من حدوث النزف الدموي فتتضاءل حوادث تلف المفاصل. ويقول الدكتور بيل درون العامل في الصليب الاحمر الاميركي، ان المركبات المستخرجة من حليب الخنزير اثبتت فعاليتها في التجارب المخبرية وبقيت تجربتها في المجال السريري على المرضى.

آفاق أخرى

باشر علماء معهد «جينازم» في بوسطن تجارب سريرية على المركبات المضادة للتخثر المستخلصة من الخنازير مثل العامل (III) الذي يدعى «انتي تروجين». وانتج العلماء الهولنديون علاجاً لمرض بموي، من حليب الارانب. ويقول العلماء ان حليب 200 ارنب كاف لانتاج كمية من «انزيم الفلوكوزيد» تفي بمتطلبات علاج كل مرضى العالم الذين يعانون من مرض POMPE'S.



دم المتبرعين هو المصدر الرئيسي لعوامل التخثرات الدموية المستخدمة في معالجة مرضى الناعور



الخنازير.. مصانع للادوية البشرية في المستقبل (ارشيف «الشرق الأوسط»)

استشارات طبية

رجفان أذينة القلب

● أنا رجل ابلغ 45 سنة من العمر، اصبت بمرض عدم انتظام دقات القلب منذ ثلاث سنوات. وقال لي الاطباء انني مصاب برجفان اذيني، وهو المسؤول عن عدم انتظام القلب. ومع العلم انه لا يوجد اذية في الصمام القلبي، فما هي الاسباب وما هو العلاج المناسب؟

محمد. ا. الشياب - السعودية

- الرجفان الاذيني هو احد انواع اضطرابات نظم القلب العديدة، ومن المعروف فيزيولوجيا ان الاذينة اليسرى واليمنى تنقبضان لدفع الدم الى البطينين (الايمن والايسر) بمعدل 60 الى 90 مرة في الدقيقة. ومرض الرجفان الاذيني يصيب الاذينة اليسرى بالدرجة الاولى، حيث تقوم بمجموعة كبيرة من الانقباضات العشوائية غير الفعالة تصل الى اكثر من 350 انقباضة في الدقيقة.

وهناك اسباب عديدة لهذا المرض لكن يمكن ان يحدث الرجفان دون وجود مرض قلبي مرافق، او يمكن ان يكون ناتجا عن ضعف العقدة العصبية الناظمة لخطى القلب او ما يدعى العقدة المريضة.

وفي غالبية الحالات قد يشير الرجفان الاذيني الى مرض مرافق سواء كان قلبيا وغير قلبي مثل روماتيزم القلب، وامراض الشرايين القلبية الاكليلية وارتفاع الضغط لمدة طويلة من الزمن، وتصلب الاوعية الدموية، وتضيق الصمام التاجي (MITRAL STENOSIS) وفرط نشاط الغدة الدرقية... الخ.

خطورة الرجفان تكمن في امكانية تشكل خثرات دموية في الاذينة اليسرى بسبب الركودة الدموية والحركات الاذينية غير الفعالة، وبالتالي يمكن ان تنطلق تلك الخثرات مع المجرى الدموي الرئيسي وتذهب الى الدماغ لتسبب السكتة الدماغية، او تذهب الى احد الاعضاء الاخرى مسببة موته نتيجة انسداد الشريان بالخثرة، وعدم وصول الدم الى العضو.

معالجة هذا المرض تعتمد على اربعة مبادئ:

1 - البحث عن الاسباب ومعالجتها. ولقد تم فحصك بايكو القلب وهو طبيعي، لكن يجب البحث عن سبب غير قلبي مثل الغدة الدرقية.

2 - التحكم بدقات البطين الايسر، ومنع وصول اضطرابات السيالة العصبية الاذينية اليه.

3 - محاولة اعادة نظم الاذينة الى النظم الجيبي (SINUS RHYTHM) وهو الطبيعي.

4 - الوقاية من حدوث صمامة او خثرة دموية في الاذينة اليسرى يمكن ان تهدد الحياة.

وهناك اساليب علاجية متعددة لتحقيق تلك الامور، لكن ننصح في حالتك ما يلي:

1 - محاولة قلب الرجفان الاذيني الى نظم جيبي بالصادم الكهربائي، اذا كانت هناك امكانية لذلك ويجب سؤال طبيبك عن الحالات التي تستخدم بها هذه الطريقة.

في اي حال نرى انها طريقة لا تفيدك لأن الرجفان مزمن لديك.

2 - يجب اخذ دواء الديجيوكسين بعيار 0,25.

3 - اذا كان البطين الايسر يتسرع او يتأثر بنظم الاذينة يمكن اضافة احد الادوية الحاصرة لمستقبلات بيتا القلبية، او يمكن زراعة بطارية قلبية وذلك في حالات خاصة يمكن سؤال طبيبك عنها.

4 - يجب اخذ مضادات تخثر الدم. وهناك اختلاف على هذه القضية. لكن اغلب الدراسات تشير الى ضرورة لاخذ الوارفارين او ما شابه في حالات الرجفان الاذيني المزمنة، ولا داعي لأخذ الاسبرين في حالة اخذ الوارفارين. لكن بعض الاطباء يعطون الاسبرين وحده دون اعطاء الوارفارين. وقد يكون هذا صحيحا في بعض الحالات ذات الخطورة العالية ويمكن استيضاح الامر من طبيبك.

ردود سريعة

● القارئ جميل - الامارات:
عنوان مستشفى «كوين فكتوريا» الذي طلبته هو:

Queen Victoria Hospital
Holtye Rd., East Grinstead
Sussex, RH19 3DZ, UK
Tel: 01342 826354
Fax: 01342 823798

● القارئة عبير - السعودية:
نعتذر عن تقديم المساعدة المالية لاجراء العملية التي قررها الاطباء لك، لاننا لا نقدم هذا النوع من المساعدات.

ردود خاصة

● القارئة ام جابر - السعودية:
تجريف الرحم يمكن ان يتم لأسباب استقصائية للتحري عن الخلايا الورمية في الطبقة الداخلية، او لكشف اي تبدلات التهابية غير طبيعية. وطالما تجاوزت سن الانجاب فلا خوف من حدوث الالتصاقات والعقم.

● القارئ سهيل - السعودية:
النزف الخارجي الذي تعاني منه اثناء ممارسة العادة السرية يعود الى هشاشة النسج في رأس العضو الذكري الناتجة عن التهاب الجلد بالفطريات، خاصة المبيضات البيض (كنديدا). لذلك ننصحك بعدم رض العضو ميكانيكيا والابتعاد عن العادة السرية حاليا ووضع مرهم من نوع «نيستاتين». ويفضل استشارة طبيبك في هذا الشأن.

---

75 ألف مريض ينتظرون زراعة الأعضاء في الولايات المتحدة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

ذكرت احصائيات حديثة الى ان نحو 75 الف مريض سجلوا على قائمة الانتظار لزراعة الاعضاء في الولايات المتحدة. ويقول جول نيوحان ان اعداد هؤلاء المرضى في ازدياد مستمر، ويتوقع ان يتضاعف عددهم عام 2000.

اما اكثر المرضى حظا في الحصول على عضو جديد فهم مرضى الكبد اذ ان نصف الذين ينتظرون كبدا يستطيعون الحصول عليه. بينما لا يحصل ثلث المرضى بالقلب على قلب جديد في الوقت المناسب. وينخفض هذا العدد الى الربع عند مرضى الكلية. اذ ان 75 في المائة من المرضى لا يستطيعون الحصول على كلية في الوقت المناسب. ولا يزيد عدد المتبرعين حاليا باعضائهم عن 15 الفا، وهو عدد ضئيل جدا بالنسبة لاعداد المنتظرين على قوائم الزراعة. لذلك يبحث العلماء حاليا عن مصادر جديدة للاعضاء، خاصة بين الأحياء، اذ يمكن لأي انسان التبرع بجزء من كبده وجزء من رئته، او إحدى كليتيه، دون ان يتأثر من هذا الاجراء.

العلماء يحددون «مورثة الملح» المرتبطة بتبدلات الضغط الدموي لدى الإنسان

واشنطن: «الشرق الأوسط»

استطاع الباحثون الاميركيون تحديد مورثة جديدة دعوها «مورثة الملح». ويعتقدون ان هذه المورثة تشرح لماذا بعض الناس الذين لديهم ارتفاع في الضغط الشرياني الدموي يستفيدون من الحمية الغذائية قليلة الملح والبعض الآخر لا يستفيدون.

ويقول الباحث ستيفن هانت وزملاؤه من جامعة «اوتاوا» الاميركية للطب، ان الذين لديهم تشوه في هذه المورثة لا يتعرضون لارتفاع الضغط الشرياني الدموي فحسب، وانما يستفيدون من الحمية الغذائية قليلة الملح.

وتحديد هذه المورثة سوف يلعب دورا كبيرا في التحري عن الاشخاص الحساسين للملح والاشخاص غير الحساسين.

ومن المعروف منذ سنوات طويلة ان النصيحة الاولى التي ينصح بها الاطباء مرضى ارتفاع الضغط الشرياني هي خفض نسبة الملح المتناولة بالطعام. لكن دراسات متعددة اشارت الى انه لا يستفيد كثير من الناس من قطع تناول الملح.

وقد نشر فريق هانت نتائج ابحاث فريقه في مجلة جمعية امراض القلب «هيبرتنشن»، حيث قال هانت ان المورثة تعرف باسم مورثة انجوتنسينوجين، ويعتقد انها تلعب دورا مهما في آلية ارتفاع الضغط الدموي.

ووجد هانت وزملاؤه، بعد فحص 1500 امرأة ورجل تتراوح اعمارهم بين 30 و54 سنة، ان هناك ثلاثة انواع مختلفة من هذه المورثة تدعى (AA وAG وGG). الذين لديهم مورثة AA يكونون اكثر عرضة للاصابة بارتفاع الضغط الشرياني. واتباع الحمية الغذائية القليلة الملح يمكن ان تفيد في خفض الضغط الشرياني، اذ اشارت الدراسات ان الضغط الشرياني الانبساطي (الادنى) ينخفض بمعدل 2,2 ميلليمتر زئبقي. ورغم ان هذا الانخفاض بسيط الا انه قد يقلل من نسبة حدوث السكتة الدماغية بنسبة 15 في المائة والذبحة القلبية بنسبة 6 في المائة. ويقول اختصاصيو التغذية، ان خفض الملح في الطعام ليس ذات اهمية كبيرة، بل من المستحسن زيادة بعض المعادن الاخرى مثل المغنسيوم، والكالسيوم، والبوتاسيوم في الغذاء.

وبينت دراسات التغذية ان الحمية الغذائية الغنية بالفواكه والخضار تقلل من نسبة ارتفاع الضغط وربما يعود ذلك الى وجود المعادن المذكورة اعلاه.

وقال الدكتور تيودور كوتشين ان هذا النوع من البحوث بحاجة الى دراسات مفصلة بشكل اكبر.

مراقبة الضغط الشرياني يخفض السكتة الدماغية والذبحة الصدرية

عمليات نقل الدم في الخليج أصبحت مأمونة بنسبة كبيرة

خبراء دوليون يشاركون في أول مؤتمر خليجي عن الدم

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة في الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي ان عملية نقل الدم ومكوناته في دول المجلس اصبحت مأمونة بنسبة قد تصل الى 100 في المائة مما ساعد على تحقيق الاكتفاء الذاتي في الدم ومكوناته منذ مطلع الثمانينات ومنع استيراده من الخارج وتطبيق افضل انواع التشخيص المخبري والكشف عن الامراض الفيروسية ضمن خدمات بنوك الدم ونقل الدم.

واشارت هذه المصادر الى ان بنوك الدم في الدول الاعضاء تشهد اعدادا متزايدة من المتبرعين بالدم تصل لحوالي 10 في المائة سنويا.

من جانب آخر، يشارك 10 من العلماء المتخصصين في مجال نقل الدم وامراض الدم وبنوك الدم من الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا وفنلندا وايطاليا ومستشار خدمات نقل الدم في منظمة الصحة العالمية اضافة الى متخصصين من الدول الاعضاء وبعض الدول العربية في المؤتمر الخليجي الاول لنقل الدم الذي ينظمه المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة في دول المجلس في أبوظبي ابتداء من 28 الشهر الحالي، ويرعى جلسته الافتتاحية وزير الصحة في دولة الإمارات العربية المتحدة حمد بن عبد الرحمن المدفع. وبلغ عدد اوراق العمل المقدمة لهذا المؤتمر 27 ورقة.

ويتضمن برنامج المؤتمر عرض تجارب وابحاث اجريت في دول المنطقة حول امراض الدم ونقل الدم واحدث التقنيات في مجال التشخيص المخبري بصفة عامة.

متلازمة (تناذر) جورغون

متلازمة جورغون هي عبارة عن مرض ينتج عنه نقص في افراز الماء في كل من الغدد اللعابية والغدد الدمعية والاغشية المخاطية. يصيب هذا التناذر النساء اللواتي تجاوزن الاربعين من العمر، ويؤدي الى اذية مهمة في الجسم.

الغدد الدمعية

العلاج
دموع صناعية وارتداء عدسات لاصقة لينة في حال قصر البصر

الاعراض
يمكن ان تجف القرنية والنسج العينية الاخرى مسببة اضطرابات مهمة في الرؤية

الغدد اللعابية

الاعراض
نقص افراز اللعاب يؤدي الى مشاكل في الاسنان وفقدان حاسة الذوق والشم.

العلاج:
اعطاء سوائل بشكل متكرر، الابتعاد عن الادوية التي تسبب جفافا في الفم

بو لس ليه تودلي - «الشرق الأوسط»

أخبار طبية

دواء لتأخير الولادة لدى النساء المهددات بانجاب أطفال خُدّج

سيدني: «الشرق الأوسط»

طور العلماء الاستراليون دواء جديدا يستطيع تثبيط هرمون «CRH» المسؤول عن حدوث المخاض بشكل مبكر لدى النساء الحوامل وبالتالي انجاب أطفال خدّج قبل الموعد المتوقع للولادة الطبيعية.

ومعظم الأطفال الذين يلدون في الشهر السابع من الحمل يموتون. وحتى الآن لا توجد طريقة فعالة لتأخير موعد الولادة، اذ يستطيع الأطباء تأخيرها ليوم واحد أو اثنين على الأكثر. لكن آدم ماكلوسكي نجح في تأخير الولادة لدى النعاج لاكثر من عشرة أيام، وذلك باستخدامه دواء «antalarmin» الذي اعطاه للنعاج الحوامل ممزوجا بسائل يحتوي على الايثينول وزيت الخروع. وقد نوقشت نتائج تجربة هذا الدواء في مركز سيمبسون الدولي للأدوية في أدنبره الاسبوع الماضي. وصرح ماكلوسكي ان فريقه يعمل على تطوير عقار يذوب في الماء ويعطى للنساء الحوامل لتأخير الولادة والحفاظ على الجنين.

لقاح يعطي مناعة كاملة ضد مرض الكَلَب

واشنطن: «الشرق الأوسط»

طور العلماء الأميركيون لقاحا جديدا مركبا من الحمض النووي المنقوص الأوكسجين «DNA» يقي من مرض الكَلَب الذي ينتقل عن طريق تعرض الانسان لعضة من الحيوانات المصابة به. ويقول العلماء ان اللقاح يوفر وقاية كاملة تستمر مدى الحياة.

وقد نشرت نتائج التجارب التي اجريت لهذا اللقاح في العدد الأخير لمجلة «نيتشر ميدسن» الاميركية المتخصصة.

واقترح الباحثون استبدال اللقاحات المطروحة حاليا في الأسواق باللقاح الجديد خصوصا في بلدان العالم الثالث، اذ يتميز اللقاح الجديد عن اللقاحات القديمة بانه لا يحتاج الى اجهزة تبريد لحفظه، وان تحضيره سهل وكذلك استخدامه اضافة الى انه رخيص الثمن.

وقد حضر اللقاح من البروتينات السكرية (glocoprotion) المنتشرة على الغشاء الخارجي «للفيروس» المسبب للمرض. والمشكلة الوحيدة لهذا اللقاح، انه يحتاج الى 30 يوما لكي يبدأ مفعوله وان فائدته تظل محدودة اذا اعطي بعد الاصابة بالمرض.

معالجة سرطان البروستاتا شعاعيا من الخارج أفضل من زراعة الرصاصات المشعة

بوسطن: «الشرق الأوسط»

اشارت دراسة طبية جديدة نشرت في مجلة «JAMA» الأميركية الى ان المعالجة الشعاعية الخارجية لمرضى سرطان غدة البروستاتا افضل من زراعة الرصاصات المشعة داخل الغدة. اجريت الدراسة في جامعة هارفارد الأميركية وخضع لها 1872 رجلا في عامي 1989 و1997، عولجوا باحد الاسلوبين المذكورين.

واتخذ عيار «PSA» أو اضداد غدة البروستاتا النوعية، مقياسا لمعرفة مدى تحسن المرض بعد المعالجة. فالذين انخفضت لديهم نسبة «PSA» في الدم اعتبروا افضل تحسنا من الذين بقيت لديهم نسبة «PSA» مرتفعة.

ووجد بعد تحليل النتائج ان الذين يعانون من هذا السرطان في مراحله الاولية، لا يسجلون فرقا في نسبة التحسن بعد الخضوع لكلا العلاجين، اما بالنسبة للمرضى الذين يعانون من سرطان «معتدل» فقد ثبت ان المعالجة بالاشعة الخارجية افضل من زراعة الرصاصات المشعة داخل الغدة.

قصر المجوهرات الملكية في الإسكندرية يشهد أوسع عملية ترميم منذ تشييده

الاسكندرية: من إيناس عامر

يشهد متحف قصر المجوهرات الملكية في زيزينيا بالاسكندرية أوسع عملية ترميم منذ تشييده تشمل الجدران وصالات العرض والعناصر المعمارية للزخارف الخارجية للقصر فضلا عن تزويده بنظام اضاءة حديث. كما تجري عملية تطوير للمنطقة المحيطة بالقصر لتحويلها الى موقع جذب سياحي وثقافي.

وقالت سامية العامودي مديرة المتحف ان هيئة الآثار المصرية تتولى عملية الترميم والتطوير التي تتضمن ايضا تزويد المتحف بلوحات ارشادية وانشاء استراحة للزوار باستقطاع جزء من الحديقة المتحفية وتشييد بيت للهدايا التذكارية تعرض فيه نماذج للآثار الاسلامية والفرعونية.

يذكر ان القصر بني عام 1919 على الطراز الاوروبي في مساحة قدرها 4185 مترا. وقد اتخذت اجراءات كثيرة ومتنوعة لتحويل القصر الى متحف في مقدمتها الحفاظ على زخارفه ومبانيه واختيار وتصميم خزانات لعرض مجموعات المجوهرات بما يتناسب مع روعة الطراز الفني والمعماري للقصر وثراء تلك المجموعات الثمينة من المجوهرات.

وردا على سؤال حول الضمانات الامنية المتخذة للحفاظ على خزائن القصر اجملت العامودي تلك الضمانات بما يلي:

1 ـ التسجيل العلمي للمجوهرات، وقد شمل هذا الاسلوب تسجيلا علميا لقطع المجوهرات بصور ولقطات متعددة الزوايا بالالوان والابيض والاسود وتم التسجيل الوصفي الدقيق بالاضافة الى التصوير والتسجيل بالميكروفيلم والكومبيوتر، وبالاشعة الضوئية المتداخلة والتي تستخدم لاول مرة في متاحف مصر بالاضافة الى الوزن والابعاد.

2 ـ خزانات العرض المتحفي: صممت خزانات خاصة لعرض المجوهرات الملكية تتوافر فيها المواصفات الامنية وزودت باجهزة انذار.

3 ـ مداخل القصر وقاعات العرض: تم تزويد ابواب القصر وجميع المنافذ الرئيسية والفرعية باجهزة الانذار ووسائل التأمين المختلفة.

4 ـ الدوائر التلفزيونية التي يمكن من خلالها مراقبة وتسجيل حركة الزيارة داخل المتحف وخارجه.

5 ـ حماية الابواب والشبابيك بستائر قوية من الصلب المعالج وقد روعي في تصميمها وشكلها ان تتناسب مع الشكل العام لواجهة القصر.

6 ـ انشاء غرفة الخزينة بطرق تجعلها غرفة حصينة مؤمنة ضد السرقة والحريق تأمينا كاملا مع تزويدها باجهزة الانذار.

وقد دربت مجموعات من الافراد على حماية المتحف ومعروضاته بمستويات راقية من التدريب وتم تجهيز وحدة من الكلاب البوليسية في حديقة المتحف بعد غلقه، بالاضافة الى اجراءات امنية اخرى خاصة.

اما عن مقتنيات المتحف فتشير سامية العامودي الى ان القصر قسم الى عشر قاعات تضم مجموعات من التحف والمجوهرات الخاصة بافراد اسرة محمد علي. وقد كانت الاعياد والاحداث التاريخية والافتتاحيات الرسمية، وحفلات التتويج والزفاف مناسبات مهمة يظهر فيها ولعهم بهذه المقتنيات الثمينة وتركوا بذلك رصيدا ضخما يمثل تراثا مهما ويعكس فترة تاريخية امتدت 147 عاما.

وتضم هذه المجموعة مقتنيات تخص مؤسسي اسرة محمد علي من بينها علبة نشوق من الذهب المموه بالمينا عليها اسمه (محمد علي)، ساعات من الذهب وصور بالمينا الملونة للخديو اسماعيل والخديوي توفيق. اما عن مجموعة تحف ومجوهرات الملك فؤاد فاهمها: مقبض من ذهب مرصع بالماس، ميداليات ذهبية ونياشين عليها صورته، تاج من البلاتين المرصع بالماس والبرلنت لزوجته الاميرة شويكار، مجموعة مجوهرات الملكة نازلي من اهمها حلية من الذهب مرصعة بالماس البرلنت.

اما مجموعة تحف ومجوهرات الملك فاروق والملكة نازلي فاهمها شطرنج من الذهب المموه بالمينا الملونة المرصع بالماس، صينية ذهبية عليها توقيع 110 من الباشوات، عصا المارشالية من الابنوس والذهب، طبق من العقيق مهدى من قيصر روسيا. وفي مجموعة الملكة فريدة الزوجة الاولى للملك فاروق هناك تاج الملكة من البلاتين المرصع بالماس البرلنت، توكة من الماس البرلنت، دبابيس صدر من الذهب والبلاتين المرصع بالماس البرلنت والفلمنك.

وأهم ما في مجموعة الملكة ناريمان اوسمة وقلادات وميداليات تذكارية، مسطرين وقصعة من الذهب استخدمت في وضع حجر الاساس للمشروعات. وفي مجموعة الاميرات فوزية احمد فؤاد وفائزة نجد مجموعة من الاساور والتوك ودبابيس الصدر، توكة من البلاتين المرصع بالماس عليها اسم فوزية، عقد ذهب مرصعا بالماس البرلنت واللؤلؤ. وتضم مجموعة الأميرات سميحة وقدرية حسين كامل ساعات جيب من الذهب المرصع بالماس البرلنت والفلمنك وسوارا من الذهب مرصعا بالماس البرلنت والقلمنك واللؤلؤ، كما تضم مجموعة الامراء يوسف كمال ومحمد علي توفيق العديد من التحف والمجوهرات والاوسمة والقلادات والنياشين.

وقد استعملت الاضاءة التي تعتمد على التوجيه الضوئي المباشر في التحف والمجوهرات والاوسمة والقلادات والنياشين.

وقد استعملت الاضاءة التي تعتمد على التوجيه الضوئي المباشر للقطع المعروضة، دون التأثير عليها او تأثر المشاهد بها وزودت خزانات العرض بالبطاقات الشارحة باللغتين العربية والانجليزية.


جانب من واجهة المتحف (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود — خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

أثبتت السيدة روز اليوسف شجاعة بزت بها كل زملائها من الصحافيين في تمسكها بمواقفها الراديكالية وتحديها للسلطة والهيمنة الانكليزية على مصر، سنحت لمجلتها فرصة جديدة عام 1927 عندما قام المندوب السامي البريطاني بزيارة مستشفى الرمد في الجيزة وتكاكأ عليه المسؤولون وغير المسؤولين طمعاً برضائه، فعلقت على ذلك بقولها:

«لماذا يكون في استقباله مدير المديرية وحكمدارها ونائب المأمور؟ ولماذا تؤدي له التحية العسكرية ثلة من رجال الشرطة؟ وهل اذا قام سفير فرنسا او ايطاليا او بلجيكا بزيارة مستشفى الرمد، يهرع لمقابلته وتحيته المدير والوكيل وقوة من رجال البوليس؟».

ثم مضى الكاتب في وصف تناحر أرباب المصالح أمام المندوب السامي فقال في منتهى الغضب والسخرية المرة:

«... ويدور النزاع، ويجلس المندوب السامي بابتسامته العريضة، فاتحاً بابه لكل من يقصده من الطرفين، مستعداً لأن يبيعه تعضيده وتأييده، اذا هو باع حقوق بلاده.. والرابح الوحيد من وراء كل هذا التطاحن، هو المندوب السامي البريطاني! واذن فلتحيا بريطانيا.. ولتسقط مصر وكل ما لها من حقوق...!».

اخيراً نفد صبر الحكومة وبدا لها ان كيل المجلة قد طفح ولم يعد المسؤولون قادرين على تحمل المزيد من هذه الهجمات المتواصلة من روز اليوسف وفريقها فعمدت في السنة التالية، اي عام 1928، الى توجيه تحذير الى المجلة بهذا النص:

«حيث ان مجلة «روز اليوسف» ما زالت تبين بفاحش القول، ومنكر الاقاصيص، والامعان بالكذب والاختلاق، سنة مزرية بشرف الصحافة، مفسدة للأخلاق والآداب، فقد قررنا:

1 ـ ننذر روز اليوسف.

2 ـ على مجلة روز اليوسف ان تنشر هذا القرار في صدر اول عدد يصدر منها.

3 ـ على محافظ العاصمة تنفيذ هذا القرار.

لم تجد روز اليوسف غير ان تنشر القرار كما طلب، ولكنها علقت عليه بقولها، «أمنا اننا نسن لشرف الصحافة سنة مزرية... ولكن اليس من حقنا على وزارتنا المحبوبة، ومن حق الشعب على وزارته العزيزة، ان تأمر الوزارة قلم المطبوعات ان يكتب للناس قائمة باكاذيبنا حتى يتضح من امرنا ما طالما سترناه، وحتى نتحاشى في المستقبل الاشارة الى شيء من هذه الأكاذيب، انقاذا لشرف الصحافة المأسوف عليه، ومن هذه السنة المزرية التي استننّاها له ظالمين وهل كنا كاذبين يوم زعمنا ان دبيب الفشل يدب في الوزارة على خف من الحرير؟ افتونا في امرنا ولكم من الله أجر المحسنين. فأن لم تفعلوا فليس امامنا الا الصبر على قضاء الله والا البحر نشرب منه حتى نشبع، والا ان نتجه الى السماء برؤوس عارية لنقول «اللهم امسخنا قروداً ان كنا كاذبين!».

لم تنشر الحكومة جدولاً بالاكاذيب، ولكنها اصدرت عام 1933 قانوناً جديداً يحد من حرية الصحافة فكان ايذاناً لمعركة جديدة بين سلطة القلم وسلطة الكرسي.

عجب وعجب

الأمير حسن بن طلال

سليم الحص

● الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز، سفير السعودية لدى ايطاليا، ينظم مساء بعد غد في روما حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني السعودي، دعا اليه مسؤولين حكوميين ووجوها دبلوماسية واجتماعية، عربية واجنبية. كما ينظم عبد المحسن البلاع، سفير السعودية لدى سورية، حفل استقبال في دمشق بالمناسبة ذاتها يوم غد، دعا اليه سياسيين ودبلوماسيين وعددا من رجال الثقافة والاعلام.

● محمد حاجي أزمان سفير ماليزيا لدى مصر وجه الدعوة لعدد من الصحافيين المصريين لزيارة بلاده للاطلاع على الأوضاع الاقتصادية هناك.

● جيم هو جونغ سفير كوريا الجنوبية لدى لبنان دعا الى حفل استقبال لمناسبة العيد الكوري الوطني مساء السبت الثالث من الشهر المقبل في مركز دميترجيان ـ ضبية.

● علي أبو العلا، الأديب السعودي، دعا نخبة من المفكرين والأدباء والمثقفين لندوة ينظمها «منتدى أبو العلا الأدبي» في استراحته بمكة المكرمة حول الوزير والأديب السعودي الراحل الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ وذلك مساء الثلاثين من الشهر الحالي، يشارك فيها عبد الوهاب عبد الواسع المستشار في الديوان الملكي، والدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام الاسبق، وحمد القاضي رئيس تحرير (المجلة العربية) ومصطفى عطار من رجال التربية والتعليم وعدد آخر من المثقفين.

● سليم الحص نائب بيروت، ورئيس الحكومة الاسبق يحاضر عن حقوق الانسان في الاول من الشهر المقبل في فندق «الكومودور» (لبنان) بدعوة من مؤتمر «بحثا عن حقوق الانسان».

● الدكتور سعيد عبد الله سلمان رئيس جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا رئيس المكتب التنفيذي لرابطة المؤسسات العربية الخاصة للتعليم العالي، يشارك في فعاليات ندوة «التعليم العالي بين الفكر والتطبيق» التي ينظمها منتدى الفكر العربي في عمان صباح بعد غد برعاية الأمير حسن بن طلال ولي عهد الأردن رئيس المنتدى.

● جاك مارتان، الاعلامي الفرنسي وصاحب اهم برنامج الاطفال في اوروبا يكرمه مهرجان النيل الدولي لاغنية الطفل الذي تنظمه الجمعية المصرية لثقافة وفنون الطفل بالقاهرة في الفترة من 22 الى 27 الحالي.

● اياد القطان باشر عمله كمدير عام لدائرة المطبوعات والنشر في الأردن خلفا لبلال التل الذي عين مستشارا في رئاسة الوزراء.

يوم للمسنين في العراق

عمان: «الشرق الاوسط»

اقرت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية، تخصيص يوم للمسنين في العراق. واقامت الوزارة احتفالا تحت شعار «المسنون امانة الله في اعناقنا» حضرته جهات حكومية وخاصة تعمل في الشأن الاجتماعي داخل العراق.

وقال وزير العمل والشؤون الاجتماعية الفريق اول الركن سعدي طعمة عباس في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان وزارته تعمل على تجاوز الصعوبات الكثيرة واهمها ندرة التمويل المالي وضعف التجهيزات اللازمة لدعم رعاية المسنين التابعة للوزارة.

واضاف ان وزارته تعمل على حث الفئات الميسورة في المجتمع للعمل وفق «قيم مجتمعنا الدينية والحضارية» ومن اجل مساعدة المسنين في اقامة حياة كريمة لهم. من جهتها قالت مديرة دار رعاية المسنين نبيلة الداغستاني ان جهودا حثيثة تبذل في مجال رعاية المسنين وتلبية احتياجاتهم من مأوى وملبس ومأكل.

دعوة في صنعاء لإنشاء هيئة إغاثة عربية للأطفال

صنعاء: من عادل السعيد

وجهت الوفود العربية المشاركة في ندوة صنعاء حول مشروع اعلان عربي لحقوق الطفل، نداء الى الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني في الدول العربية والى المنظمات الاقليمية المعنية وعلى رأسها جامعة الدول العربية، يطالب بالاسراع في تطبيق بنود الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل المصادق عليها من جميع الدول العربية.

وناشد المشاركون الجهات المعنية العمل على تحقيق تقدم ملموس في وضع الطفل العربي، ترجمة لأهداف عام 2000 التي حددها مؤتمر القمة العالمي من اجل الاطفال، وذلك من خلال العمل على اجراء مراجعة عاجلة لمدى التقدم في تحقيق الاهداف المذكورة والخطط الوطنية الخاصة بتعبئة الجهود لرفع مستويات الاداء بهدف ضمان تحقيق هذه الاهداف، وتعزيز برامج التحصين وتركيز الجهود لاستئصال مرض شلل الأطفال بشكل نهائي، والعمل على دعوة صناديق التنمية العربية والافريقية والاسلامية لاعطاء اولوية خاصة لدعم مشاريع الامومة والطفولة.

كما دعا المشاركون قادة الراي ومؤسسات المجتمع المدني واجهزة الاعلام العربية، للمشاركة في حوار واسع حول مشروع الاعلان العربي لحقوق الطفل، اضافة الى المطالبة بانشاء هيئة اغاثة انسانية تعمل على تعبئة وتنسيق الجهود الرسمية والشعبية لمواجهة الكوارث والحروب والمنازعات التي يتحمل الاطفال عبئها الاكبر.

وكانت ندوة صنعاء حول مشروع اعلان عربي لحقوق الطفل اختتمت اعمالها اخيرا بمشاركة وفود تمثل «15» دولة عربية اضافة الى ممثلين عن هيئات ومنظمات دولية ذات علاقة بالموضوع وتحت اشراف الجامعة العربية.

أخبارهم في كل مكان

● ضمن المهرجان السنوي للفيلم البريطاني الذي تنظمه هيئة الاذاعة البريطانية (B.B.C) يعرض المخرج العراقي قتيبة الجنابي فيلمه «ارض الخراب» وذلك في تمام الساعة الخامسة مساء اليوم على العنوان التالي:
Levis Gallery
174 Regent Street
London W1

افراح

● زف ياسين عواد العواملة الى الآنسة لارا أبو حمور وسط فرحة الأهل والأصدقاء في عمان.

● احتفل خالد عوض رواس من العمليات الملكية بالخطوط السعودية بعقد قران كريمته بفندق بدر الرصيفة على محمد سعد الجهني وسط فرحة الأهل والأصدقاء.

مواليد

● يوسف سيد احمد خليفة ـ مدير عام داتا الهندسية بالخرطوم ـ رزق بمولود اسماه «النوراني» وقد تمت الولادة بمستشفى الأطباء بالخرطوم.

● المهندس محمد محمد السعيد من منسوبي مكتب المهندسون الاستشاريون في جدة رزق وحرمه بمولودهم الأول واسمياه «كريم».

● ماجد عودة الله الوهداني وعقيلته رزقا في عمان بمولودة اسمياها «مجد».

● بكر وزان من منسوبي مبيعات السعودية بجدة رزق وحرمه بمولود اسمياه «عبد الله» وتمت الولادة في المستشفى السعودي الألماني.

وفيات

● توفي الحاج محمود أحمد عبد الرزاق غوشة «أبو حاتم» اثر نوبة قلبية حادة عن عمر 40 عاما، وتقبل التعازي في ديوان شقيقه عبد الرزاق غوشة في عمان.

مهرجان مغربي للموسيقى الأندلسية

فاس: «الشرق الاوسط»

أعلن محمد الدباغ رئيس مجلس محافظة فاس أن المهرجان الدولي السابع لفنون الموسيقى الأندلسية سينظم بمدينة فاس يومي الثامن والتاسع من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وأكد الدباغ ان مهرجان فاس لفنون الموسيقى الأندلسية سيشهد مشاركة أبرز فرق الموسيقى الأندلسية بالمغرب، إضافة لمشاركة نجوم لامعين أبرزهم التونسي لطفي بوشناق والمغربية عائشة رضوان.

وتوقع الدباغ ان يناهز عدد المتابعين لسهرات وحفلات المهرجان أكثر من 1500 شخص، موضحاً ان ميادين مدينة فاس القديمة وعددا من مواقعها الأثرية والحضارية ستحتضن حفلات الموسيقى الأندلسية. كما تعقد ندوات علمية متخصصة لتبحث تاريخ وأصول فنون هذه الموسيقى التي انطلقت تاريخيا من الأندلس، وتعتبر فاس المعقل الأساسي لها في العالم العربي.

وتطلق على الموسيقى الاندلسية مسميات عديدة، منها «الاندلسية» في المغرب والجزائر، و«المالوف» في تونس، بينما تسمى في الشام بالموشحات الاندلسية.

ومن المقرر ان يعلن عن إنشاء مركز مغربي لفنون الموسيقى الاندلسية بفاس، عاصمة المغرب العلمية، وسيطلق عليه مركز عبد الكريم الرايس، وهو فنان مغربي توفي قبل عامين ويعتبر من أشهر وأجود فناني الموسيقى الأندلسية. ويصادف تنظيم المهرجان هذا العام تاريخ وفاته.

من جهة ثانية يرمز الاقتران بين مدينة فاس والموسيقى الاندلسية، في شعار المهرجان، للدور التاريخي الذي لعبته فاس في اشعاع وتأصيل الحان وانغام الموسيقى الاندلسية. ويتوخى منظمو هذه التظاهرة الفنية أن يكون الاحتفاء بالموسيقى الاندلسية سبيلا للحفاظ على المعالم الحضارية في المغرب وخصوصاً في مدينة فاس.

يذكر أن مهرجان الموسيقى الاندلسية من اعرق التظاهرات التي تنظم حول هذا النوع من الموسيقى.

منافق أفندي

تلفون نقال في كل مكان
يا اخي رجل اعمال بحاجه لهاتف جوّال عشان يدبر الشركات والممتلكات والاموال

الإحراج يبطئ تداول «ڤياغرا» ويهدد بجعل العقار خاسرا في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

لم يكن الاقبال على عقار العجز الجنسي في البحرين كما كان متوقعا وذلك لأسباب عزاها الصيدلانيون للتشدد في صرف العقار من الصيدليات مما يسبب الحرج الشديد لطالب الدواء.

وقال مدير عام صيدلية يوسف محمود حسين وكيل شركة «فايزر» الاميركية في البحرين، مختار باقر لـ«الشرق الأوسط» ان الصيدليات لم تبع اكثر من 10 في المائة من المتوقع. واضاف ان الكمية التي جلبت كان من المتوقع ان تباع خلال ثلاثة أشهر، بينما بهذا المعدل سوف يظل المخزون لمدة عامين.

يذكر ان عقار «ڤياغرا» تم البدء في تداوله مع بداية سبتمبر (ايلول) الجاري في البحرين.

وكانت وزارة الصحة قد سمحت ببيع العقار في 6 صيدليات فقط وسمحت لـ6 اطباء فقط ينتمون لقطاع المسالك البولية لتشخيص الحالات المرضية ووصف «ڤياغرا» لهم. وقال باقر ان الاجراءات المشددة جعلت أمر صرف الدواء محرجا للغاية. فالمريض لا بد من ان يجلب معه الوصفة الطبية مصحوبة ببطاقته السكانية ثم يجري الاتصال في جميع الصيدليات الأخرى المسموح لها ببيع هذا العقار للتأكد من عدم صرفها منها، بينما يكون المريض ينتظر كل هذا الوقت مما يسبب له الحرج.

وقال باقر: لقد نوشدت وزارة الصحة تخفيف هذه القيود بفتح المجال لاختصاصيين آخرين كاطباء الأمراض التناسلية أو أمراض القلب وغيرهم من المتخصصين لوصف هذا الدواء، والغاء تصنيف وصفته من فئة الوصفات الخاصة التي تتطلب تحرير ثلاث نسخ تعاد احداها لوزارة الصحة. وأوضح ان الوزارة وعدت بدراسة الموضوع والبحث عن بدائل لتخفيف قيود الحصول على الدواء.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york.

الاثنين 1 جمادى الآخرة 1419هـ ـ 21 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7237

London - Monday - 21 September 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7237

صباح الخير

سمير عطا الله

احذروا البقع

«لا يمكن للعربي أن يبشر»
جبران

تحذر الـسي. ان. انـ مشاهديها حول العالم منذ ليل السبت الماضي بأنها سوف تذيع عليهم اليوم الاثنين، وطوال أربع ساعات، شريط اعترافات رئيس الجمهورية الاميركية. وتقول المحطة التي تشاهد في كل بيت وباخرة وفندق ومطار ومعظم مطاعم اميركا وبعض مقاهي اوروبا، أنها امام واجبين: الأول صحافي ويحتم عليها بث الشريط الذي اقرت اذاعته أعلى هيئة قانونية في البلاد، والثاني اخلاقي ويحتم عليها تحذير اطفال العالم وأصحاب الحياء من ان الشريط يتضمن تعابير وكلاما اباحيا.

رئيس الولايات المتحدة الاميركية سوف يتحدث اليوم. فاطفئوا كل شيء. وخبئوا عن اطفالكم وقصاركم مفاتيح التلفزيونات. وعلى كل من اعتاد متابعة نشرات الـسي. ان. انـ ان يكون يقظا! مثل هذا التحذير تضعه المحطات العالمية عادة قبل بث أفلام وثائقية او فنية تحمل مشاهد فظة او قاسية او كلمات بذيئة سوقية (لا اباحية) يتلفظ بها رجال العصابات وقتلة الشوارع وتجار المخدرات. وهي الآن توضع قبل بث افادة لرئيس الولايات المتحدة حول علاقته مع امرأة.

صحيفة «الثورة» السورية قالت الجمعة ان الإطباق على بيل كلنتون مؤامرة اسرائيلية الهدف الأول منها شل مسار التسوية في الشرق الأوسط وصحيفة «تشرين» قالت ان مونيكا لوينسكي من اتباع نتانياهو وتحمل الجنسية الاسرائيلية! وليس من عادة الصحيفتين الرسميتين الاشارة الى مثل هذه المواضيع غير المتناسبة مع جديتهما. لكن يبدو ان لدى دمشق معلومات لم تعد تحتمل الا أن تقولها.

الأرجح ان بيل كلنتون سوف يدفع الثمن غاليا لما اوقع فيه. ولست أقصد الاستقالة. فهي، كثمن، لا تقارن اطلاقا بالوقوف امام هيئة المحلفين. والوقوف امام هيئة المحلفين لا يقارن امام بث الشريط على بيوت اميركا. وقد تقرر بث الشريط كرصاصة أخيرة على الرئيس الذي قرر ان يقاتل من أجل البقاء في ولايته، وعلى الحزب الديموقراطي الذي لن يخرج من المأزق قبل سنوات طويلة.

لا بد ان نلاحظ شيئا بالغ الخطورة في هذه الاكوام من الترهات: انه في قضية من شريكين متساويين، يخرج الأول كمذنب خاطئ مزدرى، وتخرج المرأة التي اغرته كضحية مسكينة تهب لنجدتها كل اميركا. ويقوم وعاظ التلفزيون ـ الذين ضبط اشهرهم قبل سنوات في وضع اسوأ بكثير ـ للمطالبة «باخلاء بيت الشعب». وفي هذه القضية التي من شخصين، سوف يذهب كلنتون الى منفى نفسي مذل يلاحقه حتى الموت، في حين تعاقدت مونيكا لوينسكي منذ الآن مع مصمم ازياء ايطالي وهي في انتظار باقي العروض: من دور النشر ومن مجلات العري ومن شاشات التلفزيون.

لن تجد صعوبة بعد الآن في العثور على عمل، وليست في حاجة الى تدخل كلنتون للعثور على وظيفة. كل ما تحتاجه بعد اليوم هو «وكيل» ينظم اوقاتها وظهورها ويؤمن نشر «مذكراتها». طبعا شرط ان تعد بأن لديها ما تقول اكثر مما ورد في تقرير القاضي المستقل. او اكثر مما طلب المحلفون معرفته من رئيس الدولة.

هل نشاهد، نحن البالغين، الـسي. ان. انـ اليوم أم لا؟ شخصيا، ليست لدي أربع ساعات من الوقت لكي اعرف ماذا حدث بين المرأة لوينسكي وبين الرجل كلنتون. وليس لدي الفضول. ولا أريد لأولادي ان يتعلموا الفضيلة من كينيث ستار او من مونيكا لوينسكي او من صديقاتها اللواتي يستضيفهن لاري كنغ على انهن حاميات الفضيلة ونموذجها.

هذه حالة غثيان عالمية، بكل وجوهها: رجل لم يدرك انه كان عليه ان يترك ضعفه البشري خارج البيت الأبيض وان الحكم لا يحتمل لحظات التجربة التي تمر بالآخرين. وامرأة اتقنت ارتداء الفساتين الزرقاء وعدم ارتدائها. وقاض يمثل القانون الاميركي في أرقى شجاعاته وأبشع ثاراته. ودولة كبرى فعلت برئيسها ما لم يفعل أي عدو بالرئيس الاميركي عبر التاريخ.





ملكة جمال أميركا ليست كاملة

ڤيرجينيا نيكول جونسون (يمين) وهي تصيح ابتهاجا بانتخابها ملكة جمال اميركا لعام 1998 اول من امس في مركز كونفنشن بمدينة اتلانتيك (نيوجيرزي). جونسون (24 عاما) المريضة بالسكري قالت اثر انتخابها وقد ارتدت جهازا لضبط الانسولين في الدم: «انا فتاة طبيعية، لست كاملة ولا يجب ان تكون ملكة اميركا كاملة». وتعهدت الملكة الجديدة بشن حملة توعية بمرض السكري خلال عام كامل تحمل خلاله اللقب. يذكر ان هيذر وايتستون التي حملت لقب ملكة جمال اميركا عام 1995 كانت صماء (أ.ف.ب)

معجم ألماني يجمع شتائم البرلمانيين

كولون: من ماجد الخطيب

كتاب «معجم الشتائم» البرلمانية الذي ينوي جونتر بورش نشره في ألمانيا سيدفع الكثير من الألمان للتفكير مليا قبل النهوض من الفراش يوم 9/29 الحالي والتوجه الى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليهم في البرلمان الاتحادي (البوندستاج). فالكتاب الذي اعده رئيس تحرير صحيفة «داس بارلمانت» الرسمية التي تغطي أنباء البرلمان الالماني يثبت بان نواب البرلمان، وهم الصفوة السياسية من قادة المجتمع، لا يتورعون عن اساليب الشتم والقذف «السوقية» بهدف النيل من بعضهم.

وحسب احصائية بورش فان هيربيرت فيبنر نائب رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي كان صاحب الرقم القياسي في اطلاق الشتائم في البرلمان طوال 33 عاما من حياته النيابية. اذ اقامت عليه رئاسة البرلمان دعاوى القذف وخرق لائحة الاجتماعات 58 مرة وكانت معظم الشتائم موجهة الى رؤساء او رئيسات البرلمان. ويؤكد تصدر الحزب الاشتراكي لقائمة الشتامين مجيء النائب الاشتراكي الآخر اوتمار شراينر (52 عاما) بالمرتبة الثانية في قائمة «سلاطة اللسان البرلمانية» بعد ان وجهت له رئاسة البرلمان انذارات بسبب 43 حالة شتم وقذف بحق بقية الاعضاء خلال حياته البرلمانية التي بدأت عام 1980.

وضم معجم الشتائم البرلمانية معظم الشتائم التي انطلقت من افواه النواب خلال 49 عاما، منها: «مفلس بالتدليس»، «بلاشفة متحجرون»، «مصاصو دماء»، «قتال الوظائف» (البطالة)، «غشيم»، «عصابة منافقين»، «خطبة خرائية»، حكومة خرائيين»، «عجوز خرف»، وزة عيد ميلاد»، «رعديد»، «متحذلق»، «فرس نهر»، «غني بذيء»، «جائف» ...الخ.

وتسجل لجنة الرقابة البرلمانية على اجتماعات البرلمان الالماني منذ الجلسة الاولى عام 1949 اقامة اكثر من 690 دعوى قذف ضد اعضاء البرلمان. للحزب الاشتراكي الديمقراطي حصة الأسد منها بنسبة 41 في المائة يليه حزب الخضر بنسبة 20 في المائة رغم ان هذا الحزب لم يصعد الى البرلمان الا عام 1983. ويتربع رئيس كتلة الخضر البرلمانية كلاوس فيشر على عرش الشتامين الايكولوجيين (البيئيين) بعد ان تعرض لـ13 دعوى قذف خلال حياته البرلمانية القصيرة. ويبدو ان الميل نحو استخدام «معجم الشتائم» واغنائه في تصاعد مستمر لان الاعوام الاربعة الاخيرة شهدت اقامة 97 دعوى، اي بمعدل 24 دعوى في العام، بعد ان كان المعدل حتى عام 1994. مع ذلك يرى بورش ان هذا العدد من الشتائم خلال 240 جلسة تمت في الاعوام الاربعة الماضية ليس بمعدل مرتفع.

المهم ايضا هو ان الدعاوى اقيمت ضد اعضاء كافة الاحزاب ودخلت فيها اسماء وزراء المحافظين مثل ثيو فايجل وزير المالية. ولم تكن عضوات البرلمان الالمانيات اقل شأنا من الرجال في ممارسة الشتائم لانهن نلن حصة 26 في المائة من الدعاوى وهي نسبة تعادل نسبتهن في البرلمان الالماني.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

لحظة لا تنسى!

ان اللحظة التي لا تنساها الفتاة هي تلك اللحظة التي يتقدم منها الشاب ويقول لها: أحبك.. وأريد ان اتزوجك.

هذه اللحظة لها سحر خاص ويزول بمرور الوقت، وستظل الفتاة التي اصبحت زوجة وأماً تتذكرها بكل الفرحة والبهجة والزهو.. ان هذا يعني بالنسبة لها ان هذا الشاب قد ترك فتيات العالم كله واختارها هي. انها افضل الجميع لهذا اختارها.

تقول كيلي بريستون، زوجة النجم جون ترافولتا، ان هذه اللحظة جاءت على غير انتظار.. كان ذلك ليلة رأس السنة في احد القصور بسويسرا.. فقد فوجئت بالنجم العالمي يركع على ركبتيه عند منتصف الليل ويقول: هل تقبليني زوجا؟

وتقول كيلي: لقد انفجرت دموعي ولم اتمكن من ايقافها مطلقا، خاصة ان ترافولتا اخرج من جيبه خاتما ثمينا. فقد كان مستعدا لهذه اللحظة التاريخية في حياتهما.

ويقول توم هانكس انه خطب ريتا ويلسون في ليلة رأس السنة ايضا او بعدها بدقائق.. لقد كان يراقصها ويريد ان يقول لها ولكنه كان مترددا.. ثم انطفأ النور وتعالت الصيحات، وفي الظلام اتخذ القرار الهام. فلما اضيئت الانوار مرة اخرى حسم الموقف وقال: ريتا.. احبك واراهنك انني سأتزوجك!!

وقد كسب الرهان وتزوجها بعد اربعة اشهر.

وتقول المغنية ويتني هيوستون انها بكت كثيرا في تلك الليلة المفعمة بالرومانسية.. لقد تقدم منها بوبي براون الذي اصبح بعد ذلك زوجها. تقدم منها وقدم خاتما صغيرا وقال: هل تقبليني زوجا؟

فلما هزت رأسها موافقة اخرج خاتما ضخما فانفجرت بالبكاء.

وتقول النجمة جاكي كولينز: لقد تكررت هذه اللحظة في حياتي مرتين.. الاولى مع زوجي الاول. فلما مات تصورت ان هذه اللحظة لن تتكرر في حياتي.. ولكن عندما اتصل بي فرانك كالكلمنيتي وعرض علي الزواج تكررت مشاعر السعادة والزهو وسالت دموعي فرحا.

سجل جرائمه يشمل الاغتصاب والقتل

السجن المؤبد لصبي بريطاني

لندن: من محمد الشافعي

رغم انه كان في الثالثة عشرة من العمر عند ارتكاب جريمته الاخيرة، والتي قضت محكمة كارديف الجنائية بسجنه بالمؤبد، الا ان سجله الجنائي كان حافلا بارتكاب العديد من الجنح والجرائم الخطرة بمنطقة شبستو بجنوب ويلز.

وكان الصبي (لم يذكر اسمه لاسباب قانونية) قد ترك جارته، البالغة 37 عاما والام لطفلين في بركة من الدماء، بعد ان طعنها عدة مرات، قبل ان يحاول اغتصابها. وقال القاضي بتر فيلد موجها حديثه للمتهم بعد صدور الحكم اخيرا: «ان احتجازك خلف اسوار سجن الاحداث، هو الرد العملي، لما يعتري النساء من خوف ورعب لوجودك بالمنطقة». وعلق المحامي ميشيل عبد المسيح خبير القضايا الجنائية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» على الحكم الصادر بقوله: «يحق للقاضي ان يعطي عقابا بالسجن المؤبد، الا ان القاضي في الوقت ذاته يوصي وزير الداخلية، بالمدة الادنى التي يجب على المجرم قضاؤها وراء القضبان، وفي حالة الصبي البريطاني فهي على الاقل عشر سنوات، رغم ان الحكم الصادر من محكمة كارديف الجنائية، هو المؤبد».

وقال ممثل الادعاء دافيد واين مورجان ان المتهم، قام بطعن الضحية خمس مرات، في الجسم والوجه والرقبة، واصابها بجرح عميق في الصدر، قبل ان يحاول اغتصابها، ويهرب بعدها باستخدام دراجته الهوائية.

وفيما استطاعت الضحية، وهي تتحامل على نفسها ان تطلب الشرطة وسيارة الاسعاف، ذهب الجاني الى منزل جدته بعدها بساعات وابلغها، بما ارتكبه، فابلغت الشرطة. وبعد مثوله امام مركز الشرطة المحلي، كان عليه ان يذهب في اليوم التالي، للتحقيق فيما نسب اليه من اعتداء على اربع نسوة. واوضح ممثل الادعاء ان تاريخ المتهم حافل بسجل من السوابق، ومنها توجيه الشرطة، تحذيرا اليه، وهو في الثانية عشرة من العمر، لاعتدائه على عاملة باحد فنادق مدينة بريستول.

وفيما اعترف الصبي بالتهم المنسوبة اليه، فقد اوضح محاميه ان موكله يعاني من عدم التوازن النفسي، ويامل ان تتحسن احواله داخل سجن الاحداث.

إعصار ڤيكي في الفلبين يوقع المزيد من الضحايا

مانيلا ـ ا.ف.ب: قضى 21 شخصا على الاقل في حوادث انزلاق تربة وفيضانات وسقوط خطوط للتوتر العالي بسبب اعصار ڤيكي خلال اليومين الاخيرين في الفلبين حسبما ذكر مسؤولون في فرق الانقاذ امس. ولا تشمل هذه الحصيلة الضحايا الـ 51 الذين قضوا في غرق العبارة «برينسيس اوف ذي اوريينت» اول من امس جنوب مانيلا بسبب الاعصار ايضا.

وكانت الحصيلة الاخيرة التي اصدرتها الشركة المالكة للعبارة افادت انه تم العثور على 51 جثة ولا يزال 76 شخصا من اصل 453 كانوا على متن العبارة في عداد المفقودين.

وقد غرقت هذه العبارة ليل الجمعة السبت على بعد نحو مئة كيلومتر جنوب مانيلا بسبب الامواج العاتية. وافاد المركز الوطني للتنسيق في الكوارث الطبيعية ان اكثر من 377 الف شخص تضرروا جراء هذا الاعصار.

اشتراه شاب كندي بالصدفة قبل أقل من عام

كمان بنصف دولار يباع بنصف مليون

تورنتو: من فضل سالم

حصل مواطن كندي قبل ايام على نصف مليون دولار اميركي ثمنا لكمان كان قد اشتراه قبل اقل من سنة بربع دولار اميركي تقريبا وذلك بعد ان عثر عليه في مستودع منزل قديم تملكه عجوز كانت مستعدة لاعطائه الكمان مجانا، لو لم يعرض عليها شراءه.

ويقول الشاب المحظوظ ويدعى «لسوك ليفيرت»، انه لا يعرف شيئا عن الموسيقى او الادوات الموسيقية، فكل اهتمامه في هذه الحياة منصب على عمله في تمديد الادوات الصحية وصيانتها، لكن الحظ طرق ابواب حياته بكل قوة يوم كان يعمل في منزل العجوز خارج مدينة تورنتو حيث عثر على الكمان داخل صندوق مهترئ.. لم تكن هناك اوتار بالمرة، بل مجرد اكوام من الغبار والاوساخ.

يضيف الشاب انه راح يتأمل الكمان فلم يجد فيه ما يشجع على الشراء، لكن العجوز فاجأته بقولها: هل أعجبك؟ فأومأ برأسه.. واتبع ذلك بسؤالها ان كانت مستعدة لبيعه الكمان مع الصندوق بنصف دولار كندي، اي ما يعادل ربع دولار اميركي.. فوافقت على الفور.

يمضي «ليفيرت»، قائلا انه «وضع الصندوق المهترئ والكمان في صندوق سيارته حتى لا تتسخ من الداخل، وهو لا يعرف بالضبط ماذا يمكن عمله.. لكنه عرض الكمان على احد محلات بيع الادوات الموسيقية في المدينة، وما ان وقع نظر المسؤول على الكمان حتى راح يصيح وكان مسا من الجنون قد اصابه فجأة: ستراديفاري.. ستراديفاري!

وعندما استعاد الرجل هدوءه، اخذ يشرح الامر للشاب المذهول فقال ان انطونيو ستراديفاري، يعد واحدا من اشهر صناع الكمان في اوروبا في القرن التاسع عشر، وان هذا الكمان يساوي الملايين.

يقول «ليفيرت»، انه ذهب برفقة ذلك المسؤول الى احد الخبراء المعروفين في هذا المجال، فراح الخبير يتفحص الكمان ومن ثم قال لهما انه بحاجة لارساله الى المختبر لفحصه.

بعد اكثر من اسبوع، اكد تقرير المختبر ان الكمان مصنوع من خشب عمره 287 عاما، وان الفحص بالاشعة السينية يشير الى ان خشب الكمان لا يعاني من اية شقوق او عفن او تسوس.. لكن التقرير اشار الى ان هذا الكمان غير اصلي بل هو تقليد لعمل اصلي.

وما ان سمع عامل الادوات الصحية الحالم بالثروة الجزء الاخير من التقرير حتى كاد يصاب بنوبة قلبية لضياع الحلم، لكن الخبير طمأنه قائلا: ان التقليد هو الآخر من ابداع صانع مشهور من القرن التاسع عشر وهو فرنسي يدعى «جان بابتيست فولوم».

وعندما اقترح الخبير على صاحب الكمان مساعدته على بيعه في مزاد مخصص للادوات الموسيقية وافق على الفور.. وفي يوم الاثنين الماضي، تم بيع الكمان بنصف مليون دولار اميركي، اي نحو مليون من الدولارات الكندية.

تركيا معبر لثلث مخدرات العالم

انقرة: «الشرق الأوسط»

اكد مسعود يلماز، زعيم حزب الوطن الأم ورئيس الحكومة الائتلافية القائمة في تركيا، في مؤتمره الصحافي الذي عقده اول من امس حول فعاليات عصابات الجرائم المنظمة (المافيا) داخل البلاد وخارجها، بأن أكثر من ثلث تجارة المخدرات في العالم يمر عبر تركيا الى اوروبا والعالم.

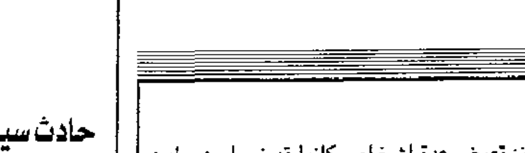
وكانت سلطات الأمن التركية قد القت القبض خلال العام الماضي على 5909 اشخاص من تجار المخدرات في 2595 حادثا في اماكن مختلفة من البلاد، غير ان 40 في المائة من هذه الاحداث وقعت في اسطنبول وضواحيها وموانئها. كما ضبطت سلطات الأمن والجندرمة وخفر سواحل الحدود 13,634 كيلوغراما من المخدرات في تلك الاحداث. وتمثل هذه الكمية من المخدرات 38 في المائة من تجارة الهيروين في العالم و54 في المائة من تجارة المخدرات الاوروبية.

أما مصادر هذه المادة السامة، فإن سلطات الأمن التركية تؤكد بأنها تأتي من ثلاثة فروع رئيسة: افغانستان وجنوب شرق اسيا وبعض اقطار آسيا الوسطى، حيث تتجه هذه التجارة الرابحة الى تجنيد الاف الاشخاص من العسكريين والسياسيين ورجال الامن ضمن شبكات مافيا هذه التجارة، من هناك الى ايران فجنوب شرق تركيا ثم تأخذ مسارين مختلفين: يستمر الأول في طريق الحرير التاريخي القائم من آسيا الوسطى برا الى اسطنبول ومنها عن طريق السيارات الى اوروبا والعالم، او تتجه من موانئ أسطنبول وسواحل البحر الاسود والبحر الابيض المتوسط الى الزبائن المبثوثين في ارجاء العالم.



حادث سيارة.. أيضاً

سارة فيرجسون دوقة يورك مطلقة الامير اندرو الابن الثاني لملكة بريطانيا تظهر مع امها سوزان بارانتس التي اعلن قصر باكنجهام الملكي البريطاني امس مقتلها بحادث سيارة في الارجنتين. والصورة كانت قد التقطت لهما خلال زيارة سارة لأمها المقيمة في بوينس ايرس عاصمة الارجنتين في 22 مايو (ايار) الماضي. سارة كانت قد خسرت الاميرة ديانا التي تعتبرها صديقة مقربة ايضا بحادث سيارة.. شهير. (رويترز)



بانكوك (تايلاند) ـ رويترز: تعرض عدة اشخاص كانوا قد نجوا من حادث تحطم طائرة ركاب في شرق ميانمار الشهر الماضي للتعذيب والاغتصاب ثم الموت اخيرا على يد قرويين.

ونسبت صحيفة «بانكوك بوست» التي اوردت النبأ امس الى مسؤولين لم تنشر اسماءهم وشهود عيان من المنطقة التي سقطت فيها الطائرة قولهم ان مضيفة وطالبة جامعية من ضمن الناجين من تحطم الطائرة التابعة لخطوط ميانمار الجوية تعرضت لاغتصاب جماعي من قبل القرويين كما مات طفل من الجوع.

واضافت ان الرجال الناجين تعرضوا للتعذيب وقطع القرويون آذان واصابع ركاب للحصول على ذهبهم. وذكرت ان العسكريين الناجين والقتلى من بين ركاب الطائرة تعرضوا للركل واللكمات من قبل قرويين منتمين لقبائل شان.



سأل التلميذ معلمه اثناء الامتحان:
ما تاريخ اليوم يا استاذ؟
المعلم: دع التاريخ واهتم بالاجابة عن الاسئلة!
التلميذ: انني اريد ان اكتب في ورقة الاجابة شيئا واحدا اعتقد انه صح!

السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر 8 دينارات ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية